

المجلد الثاني من نهاية مورو
ع ٢٥١٢

أحمد

٢٥١٢

عبد الأول

<< ٩

وَقَوْلُهُمْ اَبْرَمَاقَرُونَا الْبَرَمَ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي
 الْمَيْسِرِ لِحُلِيلِهِ وَالْقَرُونُ الَّذِي يَقْرُنُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَاحِدُهُ
 اَنْ دَجَلًا كَانَ لَا يَدْخُلُ فِي الْمَيْسِرِ وَلَا يَرَى الْحِمَّ فَجَاءَ إِلَى امْرَأَتِهِ
 وَمِنْ يَدِهَا لَحْمٌ نَاكِلَةٌ فَاقْبَلَ نَاكِلَةً بِصَعْتَيْنِ يَقْرُنُ بَيْنَهُمَا
 فَقَالَتْ لَهُ اَبْرَمَاقَرُونَا يَصْرُبُ لِمَنْ يَجْمَعُ مِنْ خَصْلَتَيْنِ مَلُوءَتَيْنِ
وَقَوْلُهُمْ الْيَثُ نَحَالَهُ الزَّالِبُ نَصْرَبُ مِنَ الْيَثِ عَلَى
 الرِّضَى يَسِيرُ لِلْحَاجَةِ عِنْدَ اَعْوَاذِ خَلِيلِهَا **وَقَوْلُهُمْ**
 السَّيْلُ حَالُهُ لَبُوسُهَا اِمَّا بَغِيْمَتَا وَاِمَّا بَوَسْتَهَا اَوَّلُ
 مَنْ قَالَ ذَلِكَ بَيْهَسٌ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَرَابٍ مِنْ فِزَارَةٍ
 وَكَانَ سَابِعَ سَبْعَةِ اخُوَةٍ وَاعَارَ عَلَيْهِمْ اَنَاسٌ مِنْ بَنِي اَشْجَعٍ
 وَهُمْ فِي اَبْلِهِمْ مَقْتُلُو اِمْنَهُمْ سِتَّةٌ وَتَرَكَوْا بَيْهَسَ لِحْمِهِ فَقَالَ
 دَعُونِي اَتَوْصِلُ مَعَكُمْ إِلَى اَهْلِي فَاقْبَلَ بَعَثَهُمْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ
 لِحَجَرٍ وَاجْزُورًا فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ لِحَجَرٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ اَطْلُو الْجَمْرَ كَمَا
 لَا يَفْسِدُ الصَّبْغُ فَقَالَ بَيْهَسٌ لِحَجَرٍ اَلَا ثَلَاثَ لَحْمٍ لَا تَطْلُو
 فَارْسَلَهَا مَثَلًا فَاَرْقَهُمْ وَاتَى امَةً فَاخْبَرَهَا الْحَقَّ فَقَالَتْ مَا
 خَانَكَ مِنْ بَنِي اخَوَتِكَ وَاتَى اخْتَهُمْ فَقَالَ مَا خَرَّكَ الْقَوْمُ
 فَخَانَكَ فَارْسَلَهَا مَثَلًا اَعْطَتْهُ ثِيَابَ اخُوَتِهِ وَمَتَاعَهُمْ

٢٥٨



مدون في
 المكتبة
 السريّة
 محمود
 وغيره
 سره
 المكتبة
 سره
 غيرهما



فَقَالَ يَاجَبَّالُ التُّرَاثُ لَوْلَا الدَّلَّةُ فَارْسَلَهَا مَثَلًا وَاحِذْ
يَوْمًا يَبْرُمُ سَبْكُنَا فَعِيلَ لَهُ مَا صَنَعَ بِهَا فَقَالَ افْتُلْ بِهَا مَثَلَةً
إِخْوِي فَعِيلَ لَهُ أَيْكَ لَا حَقَّ فَقَالَ مَا يَوْمُكَ مِنْ اجْتَمَعُ فِي
يَدِهِ سَبْكِينَ فَارْسَلَهَا مَثَلًا ه ثُمَّ إِنَّهُ مَرَّ بِنِسْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ
يُصَلِّحُ امْرَأَةً يَرُدُّنَ لَهَا هَدِيَّتَهَا لِبَعْضِ مَثَلَةِ اخْوَتِهِ فَلَمَّشَتْ ثَوْبَهُ
عَنْ أَسْتِهِ وَعَظَمَتْ دَوَاسَهُ فَعِيلَ لَهُ مَا صَنَعَ فَقَالَ الْبَسْ لَكَ
جَالًا لِقُلُوبِنَا مَا نَبْعَثُهَا وَأَمَّا يَوْمُهَا **وَقَوْلُهُ**
الضَّيْفُ ضَيَّعَ اللَّبَنَ قَالَ الْأَصْبَغِيُّ مَعْنَاهُ تَرَكْتَ الشَّرَّ وَهُوَ
مُحْتَجٌّ قَالَ ابْنُ عَبَّادَةَ أَوْلَمَّ قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ قَدْ
تَرَوَّحَ دَخَنُوسَ بَعْدَ مَا كَبُرَ فَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ نَامًا فِي حَجَرِهَا
فَنَجَّحَتْ رِسَالًا لِعَابِهِ فَمَا أَفْقَتْهُ فَاسْتَبَهَ وَهِيَ بِأَفْقِهِ فَقَالَ
الْجَبِينُ إِنَّ أَطْلُقَكَ قَالَتْ نَعَمْ فَطَلَّهَا وَتَرَوَّحَهَا فِي ضَرْبِ
حَسَنِ الْوَجْهِ فَجَبَّيْتُمْ ذَاتَ يَوْمٍ غَارَةً وَالْفَتَى نَائِمٌ فَجَاءَتْ
دَخَنُوسَ فَاسْتَبَهَتْ وَقَالَتْ لَهُ الْخَيْلُ يَجْعَلُ يَقُولُ الْخَيْلُ الْحِلَّ مِنَ
الْخَوْفِ حَتَّى مَاتَ فَرَقًا وَسَبَّيْتُ دَخَنُوسَ بِنِصْبِ عَمْرِو بْنِ الْحَبَرِ
فَرَكِبَتْ وَلِحَقَّهُمْ وَقَاتَلَتْ حَتَّى اسْتَفْقَدَ جَمِيعَ مَا اخَذُوا وَاسْتَفْقَدَهَا
فَوَضَعَهَا قَدَامَهُ عَلَى السَّرْحِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ

وَقَوْلُهُ
وَقَوْلُهُ

لَمَّا قَبَّلَهُ

أَي

أَيَّ خَلِيلِكَ وَحَدَّثَ خَيْرًا أَعْطَمَهُمْ فَيَسْئَلُهُ وَيَأْتِي
أَمَ الَّذِي يَلْقَى الْعَدُوَّ وَصَيَّرَ
وَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا أَصَابَتْهُمُ سَنَةٌ مَعَتْ إِلَيْهِ يَقُولُ
حَتَّاجُ اللَّبَنِ سَعَتْ إِلَيْهَا بِالْمَلْحَةِ وَقَالَ الرِّصِيفُ ضَعِفَتْ اللَّبَنُ
وَقَوْلُهُ اضْطَرَّ السَّيْلُ إِلَى بَطْنِهِ وَهُوَ أَنْ
رَحَلَ عَطَشَ وَكَانَ قَدَانِ وَادِيًا لَهُ غُورٌ وَمَا سَدَّ بِهِ الْجُرَّةَ فَبَقِيَ
أَصْلُ شَجَرَةٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَهْرُلَ فَحَدَّ بِهَ الْمَاءُ وَلَمْ يَجِدْ مَاءً مَاتَ عَطَشًا
يُضَيِّعُ مِنَ الْمَقَاهِ الْغَيْرِ الَّذِي كَانَ فِيهِ إِلَى شَرِّ **وَقَوْلُهُ**
أَنَّ الْجَمَاءَ أُولَعَتْ بِالْكِنَّةِ وَأُولَعَتْ كِتَابًا بِالْطَّنَةِ الْجَمَاءُ
أَمَ الرُّوحِ وَالْكِنَّةُ امْرَأَةُ الْإِبْنِ وَالْإِخْ وَالطَّنَةُ التَّهْمَةُ
وَمِنْ الْجَمَاءِ وَالْكِنَّةُ عَدَاوَةٌ مُسْتَحْكِمَةٌ تُضَرُّ بِهَا الْمَثَلُ فِي
الشَّرِّ يَقَعُ مِنْ قَوْمٍ هُمْ أَهْلُ ذَلِكَ **وَقَوْلُهُ** إِنَّ لِلَّهِ جُنُودًا
مِنَ الْعَسَلِ قَالَهُ مَعَاوِيَةُ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الْأَشْجَرَ سَقَى عَسَلًا فِيهِ
سَمٌّ فَمَاتَ يُضْرَبُ عِنْدَ السَّمَاءِ بِمِصَابِ الْعَدُوِّ **وَقَوْلُهُ**
إِنَّ الْهَوَى لِمِيلٌ بِاسْتِ الرَّابِّ أَيْ مِنْ هَوَى شَيْءٍ مَا لَمْ يَخْوَهُ
فَيَجَا كَانَ أَوْ جَمِيلًا كَمَا قِيلَ
لَمَّا زُرْتُمْ عَمْدًا وَلَكِنْ ذَا الْهَوَى لِيَجِيَتْ هَوَى الْقَلْبِ هَوَى بِهِ الرَّجُلُ

ثَابِتُ الثَّلَاثِ

وَقَوْلُهُمْ **أَنْ** الْجَوَادُ قَدْ يَعْشُرُ يُضْرَبُ لِمَنْ تَكُونُ الْغَالِبُ
عَلَيْهِ فَعَلِ الْجَيْلِ ثُمَّ تَكُونُ مِنْهُ الزَّلَّةُ وَقَوْلُهُمْ **أَنْ** الشَّيْقُ
يَسُوهُ الظَّنُّ مَوْلَعٌ يُضْرَبُ لِلْمَعْنَى شَانِ صَاحِبِهِ لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ
تَطْنُ بِهِ غَيْرُهُ وَقَوْعُ الْعَوَادِثِ لَطُنُونَ الْوَالِدَاتِ بِالْأَوْلَادِ
وَقَوْلُهُمْ **أَنْ** خَصْلَتَيْنِ خَيْرُهُمَا الْكَذِبُ لِحَصْلَتَا سُوءِ
نُضْرَبُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ مَنْ يَفْعَلُهُ بِالْكَذِبِ وَقَوْلُهُمْ
أَجَادِثُ طُسِيرٍ وَأَجْلَانُهَا نُضْرَبُ لِمَنْ يَجْزِلُ نَمَالًا أَضْلَكَ
وَقَوْلُهُمْ **أَنْ** أَحْشَفًا وَسُوءُ كَيْلَةٍ نُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ
بَيْنَ خَصْلَتَيْنِ مَكْرُوهَتَيْنِ وَقَوْلُهُمْ **أَنْ** الْحَقُّ ابْتِلَاجُ
وَالْبَاطِلُ الْجَلْجُلُ مَعْنَاهُ أَنْ الْحَقَّ وَاضِحٌ بَيْنَ وَابِطِلُ يَتَجَلَّجُلُ
فِيهِ أَيْ يَتَرَدَّدُ وَلَا يَجِدُ صَاحِبَهُ تَخَرَّجَاهُ وَقَوْلُهُمْ
الْجَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ هَذَا الْمَثَلُ قَالَ أَكْثَرُ مَنْ صَبَفِي
وَقَوْلُهُمْ **أَنْ** اخْتِلَاطُ الْخَائِرِ بِالزَّيَادِ الْخَائِرُ مَا خَشَرَ
مِنَ اللَّيْنِ وَالزَّيَادُ الزُّبْدُ يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ يَقْعُونَ فِي الْخَلِيطِ
مِنْ أَمْرِهُمْ وَقَوْلُهُمْ **أَنْ** أَخْطَاتُ أَسْتَهَ الْجَفْرَةَ نُضْرَبُ لِمَنْ
رَامَ شَيْئًا فَلَمْ يَنْلَهُ وَقَوْلُهُمْ **أَنْ** ادْعُ إِلَى طَعَانِكَ مَنْ يَدْعُو
إِلَى جَفَانِكَ أَيْ اسْتَعِجْ فِي جَوَابِكَ مِنْ خُصْمَةٍ مَعْرُوفِكَ

وَقَوْلُهُمْ **أَنْ** أَرَوْعًا نَايَا تَعَالَى وَقَدْ عَلَفَتْ بِالْجَبَابِ
تَعَالَى الثُّغْلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَرَاوِغُ وَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْحَقُّ هـ
وَقَوْلُهُمْ **أَنْ** أَرِيمُ فَقَدْ أَفْقَتْهُ مَرِشَانُ قَالَ أَوْفَتْ السَّهْمَ
أَذَاوَصَعَتْ فَوْقَهُ فِي الْوَبَرِ يُضْرَبُ لِمَنْ تَكُنْ مِنْ طَلِبَتِهِ وَقَوْلُهُمْ
أَضْرَطَّ وَأَتَّ الْأَعْلَى قَالَهُ سُلَيْكُ بْنُ سَلَكَةَ السَّعْدِيُّ
وَذَلِكَ أَنَّهُ سَاهَوْنَا يَوْمًا إِذْ جِئْنَا عَلَيْهِ رَحْلٌ مِنَ اللَّيْلِ وَقَالَ
اسْتَاسِرْ فَقَالَ لَهُ سُلَيْكُ اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَتَّ مُقَمَّرٌ فَأَرْسَلَهَا
مَثَلًا صَنَمَهُ سُلَيْكُ بِنْدِيهِ صَنَمَةً أَضْرَطُّهُ فَقَالَ لَهُ
أَضْرَطَّ وَأَتَّ الْأَعْلَى فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْكُو أَوْ غَيْرَ
مَوْضِعَ الشَّكْوَى وَقَوْلُهُمْ **أَنْ** أَضَلَّتْ مِنْ عَشْرِ ثَمَانِيَا
يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْسِدُ أَكْثَرَ مَا يَلِيهِ مِنَ الْأَمْرِ وَقَوْلُهُمْ
أَعْطَ أَخَاكَ ثَمْرَهُ فَإِنْ أَبَى فَخَمَرَهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْتَارُ الْهَوَانَ عَلَى
الذَّوَامَةِ وَقَوْلُهُمْ **أَنْ** أَكْذِبُ النَّفْسِ إِذَا حَدَّثَهَا مَعْنَاهُ أَيْ لَا يَجِدُ
بِنَفْسِكَ بَانَكَ لَا تَطْفُرُ فَإِنْ ذَلِكَ يُشْطِكُ هـ قَالَ لَيْدِ
أَكْذِبُ النَّفْسِ إِذَا حَدَّثَهَا أَنْ صَدَقَ النَّفْسُ يَزُرِي بِالْأَمَلِ
وَقَوْلُهُمْ **أَنْ** أَكْبَرًا وَأَمْعَارًا أَيْ الْجَمْعُ مِنَ الْكِبَرِ
وَالْفَقْرِ وَقَوْلُهُمْ **أَنْ** أَمَكْرًا وَأَتَّ الْجَدِيدِ هَذَا

أَمْثَلُ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِعَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ مَا قَبَضَ عَلَيْكَ
وَكَبَلَهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ لَا تَقْضِيَنِي بِأَنْ تَخْرُجَنِي
لِلنَّاسِ مَعْتَلِي تَحْضُرُهُمْ فَأَفْعَلُ وَأَنَا إِنْ أَرَادَ عَمْرٍو بِهِ هَذِهِ الْمَقَالَةَ
أَنْ تَخَالَفَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ فَخَرَجَهُ مَمْنَعُهُ مِنْهُ أَصْحَابُهُ فَقَالَ
أَبَا أُمَيَّةَ أَمْكَرَاوَاتٍ فِي الْحَدِيدِ يُضْرَبُ لِمَنْ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَمْكُرَ وَهُوَ
مَقْتُورٌ **وَقَوْلُهُمْ** أَهْوَنُ هَالِكٍ عَجُوزٌ فِي عَامِ سَنَةٍ
يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ لِسْتَحْفٍ بِهِ وَتَهْلَاكِهِ قَالَ الشَّاعِرُ
وَأَهْوَنُ مَقْتُورٌ إِذَا أَلْمُوتُ نَأَتْ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ أَصْحَابِهِ مَنْ يَقْتَعِبُ
وَقَوْلُهُمْ أَوْسَعْتُمْ سَبًّا وَأَوْدَوْنَا بِالْإِبِلِ أَصْلُهُ أَنْ
أَنْ رَحَلَ مِنَ الْعَرَبِ أَعْيَرَ عَلَى إِبِلِهِ فَأَخَذَتْ فَلَمَّا تَوَارَوْا جَعَدَ
أَكْبَهُ وَجَعَلَ سَبْتُهُمْ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَسَأَلُوهُ عَنْ إِبِلِهِ فَقَالَ هَذَا
أَمْثَلُ وَيُقَالُ إِنْ أَوَّلَ مَنْ قَالَ لَعْنُ زُهَيْرٍ بِنْتِ سُلَيْمٍ وَذَلِكَ
أَنْ الْجَارِثَ بِنَ وَرَقًا الصِّيدَاوِيَّ غَارَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ
وَاسْتَأْذَنَ زُهَيْرٌ وَرَأَيْتُهُ فَقَالَ زُهَيْرٌ ذَلِكَ بِصِدْقَةٍ إِلَى أَوْلَاهَا
بِأَنْ الْخَلِيطُ وَلَمْ تَأُوْا وَالْمَنْ تَرَكُوا أَوْزَوْدُوكَ أَشْتِيَا قَائِمَةً سَلَكُوا
وَبَعَثَ بِهَا إِلَى الْجَارِثِ فَلَمْ تَرُدَّ الْإِبِلَ فَهَجَاهُ فَقَالَ لَعْنُ ابْنِهِ
أَوْسَعْتُمْ سَبًّا وَأَوْدَوْنَا بِالْإِبِلِ فَذَهَبَتْ مِثْلًا يُضْرَبُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ

عنده إِلَّا الْكَلَامَ **وَقَوْلُهُمْ** أَوْسَعْتُمْ سَبًّا وَأَوْدَوْنَا بِالْإِبِلِ
هُوَ سَعْدُ بْنُ رَيْدَمْنَاهُ أَخُو مَالِكِ الَّذِي يُقَالُ فِيهِ إِنَّكَ مِنْ مَالِكٍ
وَذَلِكَ أَنَّ مَالِكًا نَزَّحَ بِأَمْرِهِ وَلَمْ يَهَافُوا وَرَدَّ الْإِبِلَ أَخُوهُ سَعْدُ
وَلَمْ يَحْسِنِ الْقِيَامَ عَلَيْهَا وَالرَّفْقَ بِهَا فَقَالَ مَالِكُ
أَوْرَدَهَا سَعْدُ وَسَعْدُ مَشْتَمِلٌ مَا هَذَا تَوَرَّدَ بِسَعْدٍ الْإِبِلَ
فَصُرَتْ مِثْلًا لِمَنْ قَصَرَ فِي طَلِبِ الْأَمْرِ **وَقَوْلُهُمْ**
أَنْ الشَّقَى وَأَفْدَى الْبَرَاكِمِ قَالَ عَمْرٍو بْنُ هِنْدٍ الْمَلِكُ وَذَلِكَ
أَنْ هِنْدُ بْنُ رَيْعَةَ الْيَمِينِيَّ قَتَلَ أَخَاهُ سَعْدُ بْنُ هِنْدٍ وَهَرَبَ فَذَرَعَ عَمْرٍو
لِلْعَتَلِ بِأَخِيهِ مَائَةً مِنْ بَيْتِ بَيْمٍ فَسَارَ إِلَيْهِمْ جَمْعُهُ فَلَقِيَهُمْ لَحَبَرٌ
فَتَفَرَّقُوا فِي نَوَاحِي بِلَادِهِمْ فَلَمْ يَجِدُوا الْعَجُوزَ أَكْبَرَهُ وَهِيَ
حَمْرَاءُ نَتَّ صَمْرَةً فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا قَالَ إِنْ لَأَحْسَبُكَ عَجْمِيَّةً قَالَتْ
لَا وَالَّذِي أَسْأَلُهُ أَنْ يَخْفِضَ خَنَاحَكَ وَتَهْدِي عِمَادَكَ وَتَضَعُ وَسَادَكَ
وَسَتْلَكَ بِلَادَكَ مَا أَنَا بِأَعْجَمِيَّةٍ قَالَتْ فَمَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا مِنْ
صَمْرَةٍ مِنْ جَابِرٍ سَادَ مَعَادًا كَأَنِّي أَعْرِضُ كَابِرٌ وَأَنَا أُخْتُ صَمْرَةٍ مِنْ
صَمْرَةٍ قَالَتْ فَمَنْ زَوْجُكَ قَالَتْ هُوَ ذُو جَرُودٍ قَالَتْ
وَأَنْ هُوَ الْآنَ أَمَا تَعْرِفِينَ مَكَانَةَ قَالَتْ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ مَكَانَةَ
جَالَسْتُكَ وَبَنَيْتُ مَقَالَ عَمْرٍو أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا أَنِّي خَافْتُ أَنْ تَلْدِي

مثل أهلك وأجلك لا سبقتك فقال - وأله
ما أدركت ثارا ولا حوت عاراً مع كلام كثير كتمته به
فامر بإجرائها فلما نظرت إلى النار قالت ألا ترى مكان
محجوز فذهبت مثلاً لم تكن ساعة فلم بعدها أحد فقالت
ههنا صارت العتيان جماً فذهبت مثلاً ثم أقيت في النار
ولبت عمر وعامة يومه لا تقدر على أحد حتى إذا كان آخر النهار
أقبل وألبت نسي عماراً توضع به راحلته حتى أتى إليه فقالت
له عمرو من أنت قال أنا رجل من البراجم قال فما جاء بك للنساء
قال سطم الدخان وكنت طوت مند أيام وطننته طعاماً
فقال عمرو ان الشقي وأند البراجم فذهبت مثلاً وأمر به
فألقى في النار فقتل أنه أجرق بائنه من عيم سعة وتسعين
من دأير وواحد من البراجم وقال بعضهم ما بلغنا
أنه أصاب من عيم غير وأند البراجم وأما أجرق النساء
والصبيان قال جرير
وأخراكم عمر وكما قد خريتم وأدرك عماراً شقي البراجم
ولذلك عيرت بنو عيم بعب الطعام قال الشاعر
إذا مات ميت من عيم وسرك أن يعيش في بزار

بخير أو يلجم أو تمز أو الشئ الذي أفض في الجساد
تراه ينقب الأفاق حولاً ليأكل رأس لقمان عباد
وهذا المثل يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة طمعاً

حرف الباء

يقول العرب بلغ السيل الزبا هو جمع زبده وهي
جفرة يحضر للأسد إذا أرادوا صيده لا يغلوها الماء فإذا
بلغها السيل كان محققاً يضرب لمن جاوز الحد **وقوله**
بين العصا ولجأها المعنى القشر يضرب للمخالفين المفسقين
ويروى لا مدخل من العصا ولجأها **وقوله** ستمهم
دأ الضارب هي جمع ضرة تضرب للعداوة إذا رست بين
قوم **وقوله** ستمهم عطر من شمه قال الأصمعي
من شمه كانت عطارة بركة وكانت خراعة وخرهم إذا أرادوا
القتال تطيبوا من طيبها فإذا فعلوا ذلك كثرت شمه القليل وكان
يقال أشام من عطر من شمه تضرب في الشر العظيم وفيه يقول جرير
تداركنا عيساً وديان بعد ما يفتانوا ودقوا شمه عطر من شمه
وقوله ستمهم دأ طني أي أنه لا ذأ به كما أن
الطبي لا ذأ به وقيل ربما يكون بالطبي دأ لا يعرف

مكانه معناه ان من لا يعرف **وقولهم** بلغت
الدماء الشئ البتة الشعرات التي في مؤخر راسه الدابة
تضرب عند بلوع الشئ البتة **وقولهم** برح الحقا
اي زال من قولهم ما برح وان لعني زال البئر فوضح الامر
ونقال للحفا المتطاطي من الارض والبزاج المدرع اي صار
الحفا براجا **وقولهم** مثل حاربه فلتزن الزاينه
هو حاربه من سليله وكان حسن الوجه فرائد امراه فاملتته
من سها وحلت فلما علت بها امها لامتها راته الام وعابت
حمال وجهه فعدت سها وقالت مثل حاربه فلتزن الزاينه
سرا وعلاينه تضرب للكرم خدمه من هوذونه
وقولهم بنان كيف ليس فيها ساعد تضرب لمن له همة
ولا معدن له على ما في نفسه **وقولهم** مات شوى
القراح معنى الماء الحالى لا خالطه شئ تضرب لمن ساء
حاله وفعدها له بحث شوى الماء شهوه للطبع
وقولهم يخ سخ ساق خلخال هي كلمه بقولها
المتعب من حسن الشئ وكاله واول من قال ذلك
الورقه بتعليقه وذلك ان دهر بن شيان كان دوح

الورقه وكانت لا تترك له امراه الا ضربتها فتزوح
رقاش يد عمر بن عثمان من ثعلبه فخرت رقاش يوما وعليها
خلخالان فقالت الورقه ذلك فذهبت مثلاً

حرف فاء التاء

وقولهم ترك الطي طله اي كناسه الذي يستطيل
به يضرب لمن يفر من شئ تركه تركا لا يعود له **وقولهم**
تركته على مثل ليله الصدر وهي ليله يفر الناس من منى
فلا يبقى منهم احد **وتركته** على انقى من الراحة اي على
حال لا خير فيه كما لا شعور على الراحة يضرب في اصطلام
الدهر **وقولهم** تجوع الحرة ولا تاكل بتدبها
اي لا يكون خيرا وان اذها الجوع او لمن قاله الحارث بن
سليل الاسدي وكان حليفا لعلقمه من خصمه الطاي
فراة فنظر الى امته الزبا وكانت من اجمل اهل دهرها
فقال له ايتك خاطبا وقد سخط الخاطب ويدرك
الطالب ويمنح الزاغب فقال له علقمة انت لقمهم
يقبل منك الصفو ويؤخذ منك العقوف فاقم بنظره وبرك
ثم انكفا الى امها فقال ان الحارث سيد قومه حسبا

وَمِنْصِبًا وَنَسًا وَقَدْ خُطِبَ إِلَيْنَا الزُّبَانُ فَلَا يَنْصِرُقُنَ إِلَّا حَاجَتِهِ
 فَقَالَتْ أَمْرًا لَا شَيْءَ أَيْ الرِّجَالُ اجِبُ إِلَيْكَ الْكَهْلُ الْحَاجَّ
 الْوَاصِلُ الْمِتَّاحُ أَمْ الْفَتَى الْوَصَّاحُ قَالَتْ بَلِ الْفَتَى الْوَصَّاحُ
 فَقَالَتْ أَنْ الْفَتَى بَعِيرُكَ وَأَنْ الشَّيْخُ بَعِيرُكَ وَلَيْسَ الْكَهْلُ
 الْفَاضِلُ الْكَثْرُ الْبَائِلُ كَمَا لَمْ يَذْكُ السِّنُّ الْبَثِيرُ الْمُنْ
 قَالَتْ يَا أَمَاءُ أَنْ الْفَتَاءُ حُبُّ الْفَتَى حُبُّ الرِّعَاءِ أَيْ الْوَالِدَا
 قَالَتْ أَيْ يَبِيه أَنْ الْفَتَى شَدِيدُ الْحَتَابِ كَبِيرُ الْعَتَابِ قَالَتْ
 أَنْ الشَّيْخُ سَلَى شَبَابِي وَيَدْبَسُ شَبَابِي وَشَمْتُ بِي أَثَرَانِي
 فَلَمْ تَزَلْ أَمَهَا تَهَاجَى عَلَيْهَا عَلَى رَأْسِهَا تَرَوْحًا لِحَارِثٍ
 عَلَى مَائِهِ وَخَمْسِينَ مِنَ الْبَلِّ وَخَادِمٍ وَالْفَدْرَمِ فَانْتَبَهَتْ
 سَمَرُ رَجُلٍ بِهَا إِلَى قَوْمِهِ مَسَاهُودَاتٍ تَوْمَ خَالِشٍ بِفَنَاءٍ قَوْمِهِ
 وَهِيَ إِلَى جَانِبِهِ إِذَا قَبِلَ شَبَابٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يَعْلَمُونَ مَسْفِئَتَ
 الصُّعْدَاءِ أَمْ أَرَحْتَ عَيْنَهَا بِالْبُكَاءِ فَقَالَ مَا يَبْكِيكَ
 قَالَتْ مَا لِي وَلِلشُّبُوحِ النَّاهِضِينَ كَالْفُرُوحِ فَقَالَ لَهَا
 تَكَلَّتْكَ أُمُّكَ تَحْجُوعُ لِحَرْثِهِ وَلَا تَأْكُلُ مِنْ دَسْهَائِهِمْ قَالَتْ لَهَا
 وَأَبِيكَ لَزِبَ عَارَةً شَهْدَتُهَا وَسَبِيَّةٌ أَرَدَتْهَا وَخَمِيرَةٌ
 مَشْرُوتُهَا فَالْحَقِّي بِأَهْلِكَ فَلَا حَاجَةَ لِي بِكَ هَذَا الْمَثَلُ

نُضِرْنَ فِي صَيَانِهِ الرَّجُلُ بَعَثَهُ عَنْ خَسِيسٍ الْمَكَاسِبِ ه
وَقَوْلُهُمْ تَحْشَا لِقَائُ مَنْ غَيْرِ شَبَعٍ يُضْرِبُ مَنْ يَدْعِي مَا
 لَيْسَ بِكَ **وَقَوْلُهُمْ** تَحْبِرُ عَنْ مَحْمُولِهِ مِرَاتِهِ أَيْ مَنَظَرَهُ
 لِحَبْرَةٍ عَنْ مَحْبَرَةٍ **وَقَوْلُهُمْ** تَشْكُوا إِلَى غَيْرِ مُصَمَّتٍ
 أَيْ إِلَى مَنْ لَا يَهْتَمُّ بِشَأْنِكَ قَالَ الشَّاعِرُ
 إِنَّكَ لَا تَشْكُوا إِلَى مُصَمَّتٍ فَاصْبِرْ عَلَى الْجَبَلِ الْبَقِيلِ أَوْ مَتِ
وَقَوْلُهُمْ تَجَاوَزَ الدَّرُوضُ إِلَى الْقَاعِ الْقَرُوضُ يُضْرِبُ
 لِمَنْ يَحْدُكُ حَاجَتُهُ مِنَ الدَّرَمِ إِلَى اللَّيْمِ وَالْقَرُوضُ الْمُسْتَوَى
وَقَوْلُهُمْ تَسْمَعُ بِالْمَعْبَدِيِّ خَيْرَ مَنْ أَنْ تَرَاهُ وَسَرُورَى
 لَا إِنْ تَرَاهُ يُضْرِبُ لِمَنْ خَبَرَهُ خَيْرَ مَنْ مَرَاهُ أَوَّلُ مَنْ قَالَ الْمُنْذِرُ
 أَمَّا السَّمَاءُ **وَقَوْلُهُمْ** تَقَطَّعَ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ الْمُطَامِعُ يُضْرِبُ
 فِي ذِمِّ الطَّبَعِ **وَقَوْلُهُمْ** تَقْلُدُهَا طُوقُ الْجَمَامَةِ
 كُنَايَةً عَنِ الْخَصْلَةِ الْقَبِيحَةِ الَّتِي لَا تَرَايِلُ وَلَا تَفَارِقُهُ ه

جَزْفُ الشَّاءِ

وَقَوْلُهُمْ تَارَجَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمُ الْجَابِلُ صَاحِبُ
 الْجَبَالَةِ وَالنَّابِلُ صَاحِبُ النَّبْلِ أَيْ احْتَلَطَ أَمْرُهُمْ يُضْرِبُ
 فَسَادَاتِ الْبَيْنِ وَتَارَتْ الشَّرُّ الْقَوْمِ **وَقَوْلُهُمْ**

تَوَزَّجَ لَابٍ فِي الرِّهَانِ أَتَعَدُّ هُوَ كَلَانٌ مِنْ رَسْعَةٍ
عَامِرٍ مِنْ صَعِصَعَةِ الْقَيْسِيِّ كَانَ يَحْقُوقُ ذَلِكَ أَنَّهُ ارْتَبَطَ
عَجَلُ ثَوْرٍ لِسَانُ عَلَيْهِ وَالْأَعْدَاءُ مِنَ الْقَعِيدِ وَهُوَ
الْمُخَلَّفُ الْمَتَابِيُّ يُضْرَبُ لَنْ تَرَوْهُ مَا لَا يَكُونُ ٥

حَرْفُ الْجِيمِ

قَوْلُهُمْ حَرَى الْمَذَكِّيَاتِ غَلَارَ الْمَذَكِّيَةِ مِنَ الْخَيْلِ
الَّتِي اتَّعَلَّيْهَا عَدُوُّ وَجْهَاسَتَهُ أَوْسَتَانِ وَالْغَلَارُ
الْمُغَالِبُ يُضْرَبُ لَنْ يُوصَفُ بِالتَّبَرُّزِ عَلَى اقْرَانِهِ فِي حَلَبَةِ
الْفَضْلِ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ نَذَرَهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ ٢ حَرْبٌ دَلِيسٌ
وَالْغَبْرَاءُ **قَوْلُهُمْ** حَزَاءُ سَبِينَمَارٍ وَهُوَ الَّذِي
بَنَى الْخَوَرْتَقَ وَيَقْدَمُ خَبْرُهُ فِي مَبَانِي الْعَرَبِ **قَوْلُهُمْ**
حَرَجْدُ حَيْثُ لَا يَضَعُ الرَّاغِي أَيْفَهُ قَالَتْهُ جَنْدَلُهُ بَنَتْ
لِخَارِثٍ وَكَانَتْ حَتَّ جَنْطَلَةٍ مِنْ مَالِكٍ وَهِيَ عَذْرَاءُ وَكَانَ
جَنْطَلُهُ شَيْخًا كَبِيرًا فَخَرَجَتْ فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ فَبَصُرَتْهَا رَجُلٌ
فَوَثَّتْ عَلَيْهَا وَافْضَاهَا فَصَاحَتْ وَقَالَتْ لَسَعْتُ قَيْلَ ابْنٍ
قَالَتْ حَيْثُ لَا يَضَعُ الرَّاغِي أَيْفَهُ يُضْرَبُ لَنْ يَقَعَ فِي أَمْرِ لَاحِلَةٍ
لَهُ فِي الْخُرُوجِ مِنْهُ **قَوْلُهُمْ** حَجَّجَةٌ وَلَا أَرَى طَحْنًا

يُضْرَبُ لَنْ يَعْدُوَ لَا يَفِي **قَوْلُهُمْ** حَرَى مِنْهُ تَجْرَى
الدُّوْدُ وَهُوَ مَا يُصَبُّ فِي أَحَدِ شَقِي الْقِسْمِ مِنَ الدُّوَارِ يُضْرَبُ
لَنْ يُبْعَضُ وَيَكْرَهُ **قَوْلُهُمْ** حَرَمَاءَةٌ عَلَى أَقْدَارِ
مَعْنَاهُ احْتِمَاءٌ بِالْأَبْدَانِ وَافْتِرَاقٌ بِالْقُلُوبِ وَهُوَ مَعْنَى
قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَبَتْهُ عَلَى رَحْنٍ يُضْرَبُ لَنْ يُضْمِرَ أَدَى
وَيُطَهَّرُ صَفَاءً **قَوْلُهُمْ** حَارُ الْجَارِ ابْنِ دَوَادٍ يَتَعَنُّونَ
كُعبَ بْنِ مَامَةَ فَإِنَّهُ كَانَ إِذَا حَاوَرَهُ دَخَلَ فَإِنْ مَاتَ شَوَدَاهُ
وَأِنْ هَلَكَ لَهُ بَعِيرٌ أَوْ شَاءَ اخْلَفَ عَلَيْهِ فَضَرَبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلَ
١ فِي حُسْنِ الْجَوَارِ ٥ قَالَ طَرْفَهُ

أَنِّي كَفَانِي مِنْ أَمْرِ هَمَّتْ بِهِ حَارُ الْجَارِ الْجَدَّافِي الَّذِي أَبْصَفَا
وَالْجَدَّافِي هُوَ أَبُو دَوَادٍ **قَوْلُهُمْ** حَدَّعَ الْجَلَالُ أَيْفَ
الْعَيْتَةِ قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَفَّتْ قَاطِنَةُ
إِلَى عَلِيٍّ **قَوْلُهُمْ** حَوَّعَ كَلْبِكَ يَتَّبِعُكَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ
ذَلِكَ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ كَانَ جَائِرًا عَلَى أَهْلِ مَلِكِيَّةٍ سَلَبَهُمْ مَا
فِي أَيْدِيهِمْ وَإِنْ أَمْرَاتُهُ سَمِعَتْ صَوْتَ السُّؤَالِ فَقَالَتْ ابْنُ لَارْحَمٍ
هُوَ لَارٍ وَإِنْ لَا خَافَ أَنْ يَكُونُوا عَلَيْكَ سَاعًا مَعْدَمًا كَانُوا
لَكَ أُنْبَاءً فَقَالَ حَوَّعَ كَلْبِكَ سَعَتْكُمْ أَنَّهُ غَرَاهُمْ وَلَمْ

يَقْسِمُ عَلَيْهِمْ شَيْئًا فَقَالُوا الْآخِلُ قَدْ تَرَى مَا نَجْنُ فِيهِ مِنَ الْجَمْدِ
وَحِنْ نَكْرَةٍ خُرُوجَ الْمَلِكِ عَنْكُمْ إِلَى غَيْرِكُمْ فَسَاعِدْنَا عَلَى قِتْلِ
أَخِيكَ وَاجْلِسْ مَكَانَهُ فَوَافَقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَتَبَوَّأَ عَلَى الْمَلِكِ
مَقِيلَهُ فَمَرَبَهُ عَامِرٌ مِنْ جَدِيدَةٍ وَهُوَ مَقْتُولٌ فَقَالَ رُمَا أَكَلِ
الْكَلْبُ نَوْدِيَّةً إِذَا لَمْ يَنْسَ شَبَعَهُ فَاَرْسَلَهَا مَثَلًا وَالْمَثَلُ يُضْرِبُ
فِي اللَّيَامِ وَمَا سَغَى أَنْ يُعَامِلُوا بِهِ **وَقَوْلُهُ** حَاتَهُمْ
عَوَانٌ غَيْرُ كَرٍّ أَيْ مُسْتَحْكِمَةٌ غَيْرُ صَعِيفَةٍ يُرِيدُونَ جَرَبًا
أَوْ ذَاهِيَةً عَظِيمَةً **وَقَوْلُهُ** جَاءَ بِصَحِيفَةِ الْمَتَلَخَسِ
إِذَا جَاءَ بِالذَّاهِيَةِ وَكَانَ مِنْ خَيْرِ صَحِيفَةِ الْمَتَلَخَسِ أَنْ يَمْلَأَ
وَحَرْفَهُ قَدْ مَاعَلَى عَمْرٍو مِنَ الْمُنْذَرِ مِنْ أَمْرِ الْقَيْسِ فَعَلَهُمَا فِي
صَحَابَةِ قَانُوسٍ مِنَ الْمُنْذَرِ أَخِيهِ وَأَمَرَهُمَا مَلُزُومِهِ وَكَانَ
قَانُوسٌ شَا تَابَعَهُ اللَّهُ وَفَطَالَ مَقَاوِمُهُمَا عِنْدَهُ فَهَذَا طَرَفُهُ
عَمْرٍو أَمَانَاتٍ فَبَلَغَتْهُ فَاسْتَدْعَاهُمَا مَعَهَا مَجْبِلًا وَلَدَتْ
مَعَهُمَا إِلَى أَنْ كَرَّ عَامِلُهُ عَلَى هَجْرَانٍ يَتْلَاهُمَا وَقَالَ قَدْ
كُنْتُ لَكُمْ أَخْبَارًا وَمَعْرُوفٌ فَلَمَّا صَدَرَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ
الْمَتَلَخَسُ لَطَرَفُهُ هَلْ لَكَ كَسَانًا فَإِنْ كَانَ فَمَا خَيْرَ
مَضِيئَالَهُ وَإِنْ كَانَ شَرًّا انْقِنَاءً فَأَنَا حَرْفُهُ وَقَرَأَ الْمَتَلَخَسُ

كُتَانَهُ فَاذَانِيهِ الشَّوْهَ فَالْقَاهُ إِلَى الْمَاءِ وَقَالَ لَطَرَفُهُ الْق
كُتَانُكَ فَإِنِ وَضَعْتَ يَدَايَهُ قَالَ وَضَعْتُ الْمَتَلَخَسُ حَتَّى لَحِقَ
بِمَلُولٍ مِنْ حَفْنِهِ بِالشَّامِ وَسَارَ طَرَفُهُ رُكْبَانَهُ فَلَمَّا أَتَى إِلَى
الْعَابِلِ قَتْلَهُ **وَقَوْلُهُ** مَحْدَلَتَانِ اصْطَقَا كِتَابِيَّ
لَقَرَيْنِ مَصَاوِلَانِ **وَقَوْلُهُ** حَزْنُهُ جَدُّو النُّعْلِ
بِالنُّعْلِ السَّكَافَةِ **وَقَوْلُهُ** حَاوَا عَلَى بَكْرَةٍ أَيْ
حَاوَا جَمِيعًا لَمْ يَخْلَفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَقَتْلُ الْبَكْرَةِ بِالسَّكَافَةِ
يَصْنَعُ بِالْقِلَّةِ أَيْ يَحِثُّ عَلَيْهِمْ بَكْرَةً أَسْهَمَ وَقِيلَ بِ
الْبَكْرَةِ الَّتِي تَسْتَقِي عَلَيْهَا مَعْنَاهُ حَاوَا بَعْضُهُمْ يَتْلُوا أَعْصَا
كَدُورَانَ الْبَكْرَةِ عَلَى سَقٍ وَاحِدٍ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالْبَكْرَةِ
الطَّرِيقَةُ كَانَهُمْ جَاوَا عَلَى طَرِيقَةٍ أَسْهَمَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الْبَكْرَةُ حَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ بِاجْمَعِهِمْ **وَقَوْلُهُ** م
جَاوَزَ الْعِزَامَ الطُّبَيْيْنَ نَصْرَتٌ فِي جَاوَزَ الْجَدِّ ه

حَرْفُ الْجَاءِ

قَوْلُهُ حَزَلُهَا جَوَارَهَا نَجْنُ الْحَوَارِ وَلَدُ النَّائِ
وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَجْوَرَهُ وَالْكَثِيرُ جَوْرَانٌ وَحَيْرَانٌ مَعْنَاهُ ذِكْرُهُ
بَعْضُ اسْتِجَانِهِ بِهِ لَمْ يَقَالَهُ عَمْرٍو مِنَ الْعَاصِرِ لِعَاوَنَةٍ حَسَنًا إِذَا

ان يستنصر اهل الشام اي اهرم دم عثمان على قميصه ه
وقوله حملتها بالساعد الاسدي اخذتها بالهوى اذا
 لم تنأت بالرفق **وقوله** جدو القدر بالقد اي مثلاً
 مثل بضرب في الشؤبه من الشئين ومثله حدو النعل بالعل
 وقد تقدم **وقوله** حلب الدهر شطره معناه انه
 احبب الدهر شطري خيره وشده وعرف ما فيه **وقوله**
 حسبك من غنى شيع وري قال اموي العيس
 اذا ما تكلن ابل فبعري كان قرون جلتها العصى
 مثلاً يتنا اقطاً وسمناً وحسبك من غنى شيع وري
 قال ابو عبيدة فحمل معنيين اخذتهما اعط كل ما كان لك
 ورأيتك وريتك والاخر الفاعلة باليسير **وقوله**
 حسبك من العلادة ما احاط بالعنق اي الكف من العليل عن اللير
وقوله حسبك من شر سماعه اي اليه سماعه ولا
 يعاينه قال ويجوز ان يريد ركيبك سماع الشروان لم تقدم
 عليه ولم يسب اليه والمثل قاله فاطمة بنت الخرشب من
 بني امار بن بعض ام الربيع بن زياد وذلك ان ابنها الدرع كان
 اخذ من فوس بن زهير بن جدمه درعاً فبعض فوس لام الربيع

وهي على راحلتها فاراد ان يذهب اليه فبعضها بالدرع فقال له
 اين عرت عندك عقلك يا فوس اتري في زياد مصالحول وقد
 ذهبت بامهم عيناً وشمالاً وقال الناس ما قالوا وشاوا وان
 حسبك من شر سماعه فذهبت كلتيهما مثلاً تقول كفا بالمقاله عاراً
 وان كان باطلاً **وقوله** خلقت به عنقا مغرباً بضرب
 لما يفس منه قال الشاعر
 اذا ما ابن عبد الله خلى مكانه فقد خلقت بلجود عنقا مغرباً
 قال المديني والعنقا طائر عظيم معروف الاسم مجهول
 الجسر يقال كان بارض الراس جبل يقال له دحج مضعد في السماء
 وكان بانيه طائر عظيم لها عنق طويلة وهي من احسن الطير فيما
 من كل لون وكانت تنع منتصبه وتسقط على الطير فتاكلها
 فحاعت يوماً واعوزها الطير فانقضت على صبي فذهبت به
 فسميت عنقا مغرباً لأنها تغرب بكل ما تاخذهم انقضت على
 جاريته حين ترعوت فاحذنها فضمها الى جناحين لها صغيرين
 سوى جناحيها الكبيرين ثم طارت فشكوا ذلك الى سيهم
 خالد بن صفوان فقال اللهم خذها واقطع نسلها وسلها علينا
 افة فامساها صاعقه فاحترت فصرتها العرب مثلاً

قَالَ عَشْرُهُ مِنَ الْأَخْرَسِ الطَّاهِي فِي مَرْثِيهِ خَالِد بن زيد
لَقَدْ خَلَقْتَ بِالْحُودِ عَقًّا كَأَسْرَ كَفْتًا دَمِجَ خَلَقْتَ بِالْحُزُورِ
فَمَا لَهَا مَضَى فَعَرَفَ سَمَهَا وَلَا شَبِيهَ طَيْرٍ مُجَرِّدًا وَمَعْبُورِ
وَقَوْلُهُ حَتَّى مَرَّتْ كَرَعَ وَلَا سَمْعَ كَرَعَ إِذَا نَآوَلَ الْمَاءُ
بِفِيهِ مِنْ تَوْضِيعِهِ يُضْرَبُ لِلْجَرِيسِ فِي جَمْعِ الشَّيْءِ **وَقَوْلُهُ**
حَسَنُكَ مِنْ إِصْبَاحِهِ أَنْ تَعْتَلَّ نُضْرَبُ لِلطَّالِبِ النَّارَ مَقُولُ
لَا تَلَنْ فَلَانًا وَقَوْمَهُ أَحْمِيصَ مَقَالُ لَا تَعْدُ حَسَنُكَ أَنْ
تَذُرْكَ تَارَكَ وَطَلَبْتِكَ وَيُضْرَبُ لِلْحَاوِزِ الْجِدِ •

جَرْفُ اللَّحَاءِ

قَوْلُهُ خَيْرُ جَالِيكَ تَنْطَلِحِينَ يُضْرَبُ لِمَنْ يَكُونُ فِي الْمَجِيسِ
بِالْإِسَاءَةِ وَمِثْلُهُ خَيْرُ إِنَائِكَ تَكْفَائِينَ **وَقَوْلُهُ**
خَامِرِي أَمْ غَابِرُ مَعْنَاهُ اسْتَدْرِي وَأَمْ غَابِرُ الصَّبْعِ نُشِبَهُ بِهَا
الْأَحْمَقُ **وَمِثْلُهُ** خَامِرِي خُصَّاجِرُ إِنَاكَ مَا تَجَادِرُ وَهُوَ
اسْمٌ لِلذُّلُولِ وَالْأَشْيِ مِنَ الصَّبَاعِ **وَقَوْلُهُ**
خَالِكَ الْجَوْفِيضِي وَأَصْفَرِي قَالَهُ طَرَفُهُ مِنَ الْعَبْدِ وَكَانَ
فِي سَفَرٍ مَعَ عَمِيهِ فَنَصَبَ فَخَا الْقَابِرَ وَشَرَحَّ بِمَا لَمْ يَصْدُقْ شَاءَ فَلَمَّا
تَحَلَّوْا رَأَى الْقَابِرَ يَلْقُظُ الْحَبَّ الَّذِي شَرَفَهُنْ فَقَالَ فِي ذَلِكَ •

يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْبَرِ خَالِكَ الْجَوْفِيضِي وَأَصْفَرِي
وَنَقَرِي مَا شِيتَ أَنْ تَنْقَرِي فَذَرَحَلِ الصِّيَادُ عَلَيْكَ فَاشْرِي
وَرَفَعَ الْفَخَّ مَا ذَا الْخَذَرِي لَا نَدِي مِنْ صَيْدِكَ تَوْمًا فَاصْبِرِي
يُضْرَبُ فِي الْحَاجَةِ تَمَكَّنَ مِنْهَا صَاحِبُهَا **وَقَوْلُهُ** خَلَعَ الدَّرْعَ
بِيَدِ الرُّوحِ الْمَثَلُ لِلرَّقَاسِ بَيْتَ عَمْرٍو مِنْ ثَعْلَبِ بْنِ دَاوُدَ وَكَانَ رَوْحًا
كَبِيرًا يَأْتِي مِنَ الْمَلِكِ مِنْ مَوْلَاهُ مِنْ ثَعْلَبَةٍ فَكَانَ لَهَا أَخْلَعِي دِرْعًا
فَقَالَتْ خَلَعَ الدَّرْعَ بِيَدِ الرُّوحِ فَقَالَ أَخْلَعِيهِ لَانْظُرَ إِلَيْكَ
فَقَالَ الْخَرْدُ لَغَيْرِ النِّكَاحِ مِثْلُهُ فَذَهَبَتْ كَلِمَتَاهَا مَسْلُوسَ
يُضْرَبُ نَارًا فِي وَضْعِ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ **وَقَوْلُهُ**
خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهِيَ سِقَاؤُهُ وَمَنْ أَرَقَّ بِالْفَلَاةِ مَاؤُهُ
يُضْرَبُ لِمَنْ كَرِهَ صَحْبَكَ وَرَهْدَ فَيْكَ **وَقَوْلُهُ**
خَيْرٌ قَلِيلٍ وَفَضَحْتُ بِنَفْسِي قَالَتُ فَاقْرَءْ أَمْرًا مَرَّةً الْأَسَدِي
وَذَلِكَ أَنَّ رَوْحَهَا غَابَتْ عَنْهَا أَعْوَامًا فَهَوَتْ عِدًّا لَهَا وَاعْتَا
فَوَاحَعَتْ بِنَفْسِهَا فِيهِ مَرَارًا ثُمَّ أَمْلَكَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا وَكَانَ رَوْحَهَا
عَاقِبًا مَارِدًا وَكَانَ قَدْ أَقْبَلَ أَيَّامَ مَيَاتِهَا هُوَ فِي مَسِيرِهِ إِذْ نَعَبَتْ
غُرَابٌ فَاحْبَرَهُ أَنْ أَمْرًا تَعَجَّرَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَلَمْ يَخْرُقْ قَبْلَهَا فَسَارَ
مُسْرِعًا فَوَافَقَهَا وَقَدْ قَامَ الْعَدُوُّ عَنْهَا وَقَدْ نَدِمَتْ وَقَالَتْ •

خَيْرَ قَلِيلٍ وَصَحَّتْ نَفْسِي وَبَرَوِي نَفْعٌ فَلِمَ لِمَ سَمِعَ مَرَهُ فَدَخَلَ عَلَيْنَا
وَهُوَ تَرَعْدُ مِنَ الْقَيْطِ فَقَالَتْ مَا تَرَعْدُكَ فَقَالَ خَيْرٌ فَلِمَ وَصَحَّتْ نَفْسِي
مَشَقَّتْ مَاتَتْ فَقَالَ ذَ لَ كَ

لِحَيِّ اللَّهِ رَبِّ النَّاسِ فَأَقْرَبِيَّتَهُ وَاهْوَنَ تَهَا مَفْقُودَةٍ حِينَ يُفْقَدُ
لَعَرَى مَا بَعَثَ دِينَ مِنْكَ لَوْ عَدَّ وَلَا أَنَا مِنْ وَحْدِكَ مُسَهَّدُ
سَمِ قَامَ إِلَى الْعَبْدِ مَقْلَهُ وَقَوْلُهُمْ خَمْرًا إِلَى الزُّرْقَاءِ لَيْسَتْ تُشْجِرُ
نُصُوتٌ لِلْغَنِيِّ الَّذِي لَا نُضِلُّهُ عَلَى أَحَدِهِ

حَرْفُ الدَّالِ

قَوْلُهُمْ دَمْتُ لِحَبْلِكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجِعًا أَيْ
اسْتَعْدَدْتُ لِلنَّوَابِ قَبْلَ خُلُوقِهَا وَالتَّمِثُ التَّمِثُ الْقَلْبُ وَقَوْلُهُمْ
دَعِ امْرَأَتِي وَالْحَتَارَ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَقْبَلُ التَّبَاحُ قَالَ الشَّاعِرُ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْرِ مَا أَمْكَنَهُ وَلَمْ يَأْتِ مِنْ مَرِهِ أَرِيَّتَهُ
وَأَعْجَبَهُ الْعَجَبُ فَأَفْتَادَهُ وَتَنَاءَ بِهِ الْبَيْتُ فَاسْتَحْسَنَهُ
فَدَعَاهُ فَقَدَسًا تَدِيرُهُ سَيَصْصِيحُكَ يَوْمًا وَيَبْجِي نِسْنَةً

حَرْفُ الدَّالِ

قَوْلُهُمْ ذَكَرَنِي قَوْلُكَ جِمَارِي أَهْلِي
أَجَلُهُ أَنْ زَجَلَ أَخْرَجَ يَطْلُكَ جِمَارِي مِنْ ضَلَالَةٍ فَرَأَى امْرَأَهُ فَأَعْجَبَتْهُ

بلغ مقابلة

مَنْتِي الْجَمَارِينَ فَلَمَّا اسْفَرَّتْ عَنْ وَجْهِهَا رَأَاهَا قَوْلَهَا فَقَالَ
ذَكَرَنِي قَوْلُكَ جِمَارِي أَهْلِي وَقَالَ

لَيْتَ النَّقَابَ عَلَى النِّسَاءِ يُحْرِمُنِي لَا تَغْرِصِيحَةَ أَنْسَانَا
وَقَوْلُهُمْ ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا وَتَقَالَ تَفَرَّقُوا أَيْ تَفَرَّقُوا

تَفَرَّقُوا لَا أَجْتَمَاعَ مَعَهُ وَقِصَّةُ سَبَا لَمَّا تَفَرَّقُوا سَبَبَ سَبَلِ الْعَرَمِ
مَشْهُورٌ وَسَنَدُ ذِكْرِهَا أَنَّ شَاءَ اللَّهُ فِي الْمَنَارِخِ وَقَوْلُهُمْ

ذَهَبُوا شَعَرَ بَغَرٍ وَشِدْرٌ مَذَرٌ وَجَدَعَ مَدَعَ أَيْ يَلْطَرُ
وَجْهَهُ وَقَوْلُهُمْ ذَلَّ بَعْدَ شِمَاسِهِ الْيَعْفُورُ نَضْرَبُ لِمَنْ انْقَادَ

بَعْدَ جِمَاحِهِ وَالْيَعْفُورُ فَرَسٌ وَقَوْلُهُمْ
ذَهَبَتْ طُولًا وَعَدَنْتَ مَعْقُولًا يُضْرَبُ لِلطَّرِيقِ بِلَا طَائِلَ

حَرْفُ الرَّاءِ

قَوْلُهُمْ رَمَتْنِي بِدَائِيهَا وَأَنْسَلْتُ أَصْلَ هَذَا الْمَثَلِ
أَنْ سَعْدِينَ زَيْدِيْنَاهُ تَزَوَّجَ زُهْمًا ابْنَهُ الْخَزْرَجَ وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ

النِّسَاءِ وَكَانَتْ ضَرَابَرَهَا إِذَا سَابَعْنَهَا تَقْلُنَ لَهَا يَا عَفَّ لَا
فَقَالَتْ لَهَا أَمَّا إِذَا سَابَعْنِكَ فَأَيَّدِيْنِي بِذَلِكَ

فَفَعَلَتْ زُهْمًا ذَلِكَ مَعَ ضَرَّتِهَا فَقَالَتْ رَمَتْنِي بِدَائِيهَا وَأَنْسَلْتُ
قَدَهَبَتْ مَثَلًا يُضْرَبُ لِمَنْ يُعِيرُ الْأَخْرَمَاءَ هُوَ يُعِيرُ بِهِ

ثالث الثالث

وَقَوْلُهُ رَمَاهُ بِثَالِثِ الْأَثَانِي وَهِيَ طَعَةٌ مِنَ
الْجَلِ يَوْضَعُ إِلَى جَنْبِهَا حِجْرَانِ وَصَبَّ عَلَيْهَا الْقَدْرُ نَضْرَبُ لِمَنْ
رَمَى بِدَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ **وَقَوْلُهُ** رَبِّ مَيْلٍ مِنَ الرَّاعِدَةِ
الْمَيْلُ قِلَّةُ الْخَيْرِ وَالرَّاعِدَةُ السَّجَابَةُ ذَاتُ الرُّعْدِ نَضْرَبُ
لِلْخَيْلِ مَعَ السَّعَةِ **وَقَوْلُهُ** رَحَعَ خُفِّي خَيْتِي
أَصْلُهُ أَنْ خَيْتًا كَانَ اسْتَكْفًا بِالْخَيْرَةِ سَاوَمَهُ أَعْرَافِي بِحَمِينَ
فَاخْتَلَفَا حَتَّى اغْضَبَهُ فَلَمَّا ارْتَحَلَ الْأَعْرَافِي أَخَذَ خَيْتِي الْخَفِيثَ
فَالْفِي أَخَذَهُمَا عَلَى طَرِيقِ الْأَعْرَافِي ثُمَّ اتَّقَى الْآخِرَ مَوْضِعَ آخِرٍ عَلَى
طَرِيقِهِ فَلَمَّا مَرَّ الْأَعْرَافِي بِالْخَيْفِ الْأَوَّلِ قَالَ مَا أَشَبَّهُ هَذَا خَيْفَ
خَيْتِي وَلَوْ كَانَ خَيْتَيْنِ لَأَخَذْتُهُمَا مَرًّا بِالْآخِرِ فَنَدِمَ عَلَى تَرْكِ
الْأَوَّلِ فَاِنَّا خَ رَاحِلَتَهُ وَأَبْصَرَ إِلَى الْأَوَّلِ وَقَدْ لَمْ يَلَهُ خَيْتِي
فَأَخَذَ الرَّاحِلَةَ وَذَهَبَ بِهَا وَأَقْبَلَ الْأَعْرَافِي إِلَى أَهْلِهِ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُ
خُفِّي خَيْتِي فَذَهَبَتْ مِثْلًا نَضْرَبُ عِنْدَ النَّاسِ مِنَ الْجَاحِدَةِ وَالرُّخُوعِ
بِالْخَيْبَةِ **وَقَوْلُهُ** رَبِّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ وَأَدْلٍ غَرْخَايِدٍ
أَوَّلُ مَنْ قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنْ وَقَدَّ
وَقَدَّ إِلَى النُّعْمَانِ وَفِيهِمْ رَحْلٌ مِنْ عَبَسَ يُقَالُ لَهُ شَقِيقٌ
فَمَاتَ عِنْدَهُ فَلَمَّا جَاءَ النُّعْمَانُ لَوْ قُدَّ بِعَثَ جَبَايِدَ إِلَى أَهْلِهِ

مَقَالَ النَّابِغَةُ ذَلِكَ

أَخْبَأَ شَقِيقُ قَوْقٍ أَحْمَارَ قَبْرِهِ وَرَبِّ امْرِئٍ تَسْعَى لِأَخْرَاقِهِ
وَقَوْلُهُ رَبِّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ قَالَهُ التَّمَرُ بْنُ صَيْفِي
مَعْنَاهُ قَدْ طَهَّرَ لِلنَّاسِ مِنْهُ أَمْرًا نَكْرَهُ عَلَيْهِ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ عِزَّهُ
وَقِيلَ أَنْ رَجُلًا قَالَ لِلْأَخْفَفِ بْنِ مَيْسَرَةَ ابْنِ الْبَغَضِ التَّمَرُ وَالزُّبَيْدُ
مَقَالَ رَبِّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ **وَقَوْلُهُ** رَبِّ كَلِمَةٍ يَقُولُ
لصَاحِبِهَا دَعْنِي نَضْرَبُ فِي النَّسَبِ عَنِ الْإِكْثَارِ خَافَةَ الْأَهْجَارُ
ذَكَرُوا أَنَّ بَلْكَامًا مِنْ مَلُوكٍ حَسَرَ خَرَجَ إِلَى الْحَيْدِ وَمَعَهُ بُدِيمٌ لَهُ
قَوْفَقَا عَلَى صَخْرَةٍ مَلَسَا فَقَالَ الْبُدِيمُ لَوْ أَنَّ لِسَانًا نَادَحَ عَلَى هَذِهِ
الصَّخْرَةِ إِلَى ابْنِ كَانَ بَلَغَ دَمُهُ فَأَمَرَ بِدِيحِهِ وَقَالَ رَبِّ كَلِمَةٍ يَقُولُ
لصَاحِبِهَا دَعْنِي **وَمِثْلُهُ** قَوْلُهُمْ رَبِّ رَاسٍ حَمِيدٍ لِسَانٍ
نَضْرَبُ بِالْأَمْرِ بِالسُّكُوتِ **وَقَوْلُهُ** رَبِّ زُدَّ الْحَجْرَ مِنْ
جَيْثِ خَائِلٍ أَيْ لَا يَقْبَلُ الصُّنْمَ وَارِدُ مِنْ رَمَالِكِ

حَرْفُ الزَّاي

قَوْلُهُ رَبِّ زَيْنٍ يَعْزِي وَالِدُ وَلَدِهِ نَضْرَبُ فِي عَجَبِ
الرَّجُلِ بِرَهْطِهِ **وَقَوْلُهُ** رَبِّ زَاهِمٍ يَعُودُ أَوْ دَعِ أَيْ
لَا تَسْتَعِينُ إِلَّا بِأَهْلِ السِّنِّ وَالْبَحْرَةِ **وَقَوْلُهُ**

رَوْحٌ مِنْ عَوْدٍ خَيْرٌ مِنْ قَعُودٍ قَالَتْ نَعَضُ نَسَاءَ الْعَرَبِ قَالُوا
كَانَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَاوِي عَيُورًا وَلَهُ بَنَاتٌ أَرْبَعٌ وَكَانَ لَا
يُزَوِّجُهُنَّ غَيْرُهُنَّ عَلَيْهِنَّ فَاسْتَمَعَ عَلَيْهِنَّ يَوْمًا وَقَدْ خَلَوْنَ بِحَدِيثٍ
فَقَالَتْ إِجْدَاهُنَّ لِقُلٍّ كُلٍّ وَاجِدَةٍ مَنَامًا فِي بَيْتِهَا وَلِنَصْدَقَنَّ جَمْعًا
فَاسْتَمْتَكَلَتْ وَاجِدَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُوحًا وَوَصَفَتْ مِنْ جَمَالِهِ وَكَمَالِهِ
وَسَعَةِ جَالِهِ مِائَتِ الصُّغُرِ بِأَن تَكَلَّمَ فَقَالُوا لَا بَدَانَ يَقُولِينَ
وَالْحَوَا عَلَيْهِمَا فَقَالَتْ رَوْحٌ مِنْ عَوْدٍ خَيْرٌ مِنْ قَعُودٍ قَرَوْجَهُنَّ
وَقَوْلُهُ رُزْغِيَا تَرْدَدُ جِيًّا قَالَهُ مُعَادِي بْنِ صَرْمٍ
لِلخُزَاعِيِّ وَكَانَتْ أُمُّهُ مِنْ عَيْكَ وَكَانَ يَكْثُرُ مِنْ زِيَارَةِ إِخْوَالِهِ
فَاقَامَ فِيهِمْ زَمَانًا ثُمَّ خَرَجَ صَيْدًا مَعَ بَنِي إِخْوَالِهِ فَنَحَلَ عَلَى عَيْرٍ
فَلَحِقَهُ أَنْ خَالَ لَهُ نَقَالَ لَهُ الْغَضَبَانِ فَخَاجِمَا فَقَالَ الْغَضَبَانِ
وَاللَّهِ لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَأَبْرَكْتَ قَوْمَكَ فَقَالَ رُزْغِيَا تَرْدَدُ
جِيًّا فَارْسَلَهَا مَثَلًا وَذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ
أَذْهَبْتُ أَنْ يَقْلِي قَرُرُ مَتَوَالِيَا وَنَشْتُ أَنْ يَرْدَا جِيًّا فَرُغَا
وَقَالَ آخَرُ

عَلَيْكَ بِأَغْيَابِ الزِّيَارَةِ إِنَّهَا إِذَا كَثُرَتْ كَانَتْ إِلَى الْهَجْرِ مَسْلَكًا
الْمَثَرَانِ الْقَطْرُ نُسَامٌ دَائِبًا وَنَسَالٌ بِالْأَيْدِي إِذَا هُوَ مَسْكَا

حَرْفُ الشَّيْنِ

قَوْلُهُ سَقَى السَّيْفُ الْعَدْلَ قَالَهُ صَبَّحٌ مِنْ أَدِ
لَمَّا لَامَهُ النَّاسُ عَلَى قَتْلِهِ قَاتِلُ أَبِيهِ فِي الْحَرَمِ وَنُقِلَ أَنَّهُ
لِحَرَمٍ مِنْ تَوْفَلِ الْهَمْدَانِيِّ **وَقَوْلُهُ** سَقَطَ الْعِشَاءُ
بِهِ عَلَى سَرِجَانَ أَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا خَرَجَ يَلْتَمِسُ الْعِشَاءَ فَرَقَعَ عَلَى
دِيبٍ فَأَكَلَهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا مِنْ غَنَى
نُقِلَ لَهُ سَرِجَانٌ مِنْ هَزْلَةٍ كَانَ بَطْلًا فَأَبَاكَ فَقَالَ رَجُلٌ وَاللَّهِ
لَا رَعَيْنَ ابْنِي هَذَا الْوَادِي مُورَدٌ بِأَيْلِهِ فَوَحَّدَ سَرِجَانَ فَتَنَّهُ
وَإِخْذَابِلَهُ وَقَالَ

أَبْلَغُ صِيحَةٍ أَنْ دَاعِيَ أَهْلِهَا سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سَرِجَانَ
سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمِّرٍ طَلَّقَ الْبَدِينَ مُعَادٍ دَلْطَقَانَ
نَضْرَبَ فِي طَلَبِ الْخَاحَةِ تَوَدَّى صَاحِبِنَا إِلَى الْبَلْفِ **وَمِثْلُهُ**
قَوْلُهُ سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمِّرٍ وَهُوَ الْأَسَدُ **وَقَوْلُهُ**
سَدَّكَ الْفَا وَنَطَقَ خَلْفَا الْخَلْفِ الدَّرْدَى مِنَ الْقَوْلِ وَغَيْرُهُ
وَقَوْلُهُ سَاءَ سَمْعًا فَاسَا جَابَهُ أَوَّلَمِنْ قَالَ
سَهِيلُ بْنُ عَمْرِو أَخُو مَيْمُونٍ كَانَ قَدْ خَرَجَ بِأَيْدِيهِ اسْرَ فَوْقًا
يَحْزُونَ مَعَهُ فَأَقْبَلَ الْأَحْسَنُ مِنْ شَرِّقٍ الْمَقْفِي فَقَالَ لَهُ

مَنْ هَذَا فَقَالَ ابْنِي فَقَالَ جِبَالُ اللَّهِ يَأْتِي فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَيْ
 فِي الْبَيْتِ وَلَكِنِّي أَطْلَقْتُ إِلَيْكَ جَنْطَلَةَ مَطْنٍ دَقِيقًا فَقَالَ
 ابْنُو سَامِعًا فَطَسَاءُ جَابَهُ فَاوْسَلَهَا مَثَلًا وَقَوْلُهُمْ
 سَتَجَابُ نَوْدِمَانَهُ جَمِيمٌ يُضْرَبُ لَنْ لَهَ لِسَانٌ لَطِيفٌ وَلَيْسَ وَرَاهُ
 خَيْرٌ وَقَوْلُهُمْ سَوَّالِ اسْتَمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ خُسْنِ الصَّرْعَةِ
 مَعْنَاهُ خُصُوكَ الْبَقِصُ مَعَ الْإِحْيَاءِ خَيْرٌ مِنَ الدُّلْمَعِ التَّهْوِيرِ
حَرْفُ الشَّيْنِ

قَوْلُهُمْ شَجَّتْ فِي الْإِنَاءِ وَشَجَّتْ فِي الْأَرْضِ يُضْرَبُ لَنْ
 يَتَكَلَّمُ فَتُحْطَى مَرَّةً وَتُصِيبُ مَرَّةً وَقَوْلُهُمْ شَرَقَ بِالرِّيقِ
 أَيْ ضَرَأَتْ الْأَشْيَاءُ إِلَى بَعْدِهِ وَقَوْلُهُمْ شَشْنَةً أَعْرِفُهَا
 مِنْ أَخْرَمَ قَالَ أَبُو أَخْرَمَ الطَّايُّ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ فَقَالَ لَهُ
 أَخْرَمَ مَاتَ وَتَرَلْ بَيْنَ نَوْشُوا عَلَى جَدِّهِمْ يَوْمًا فَادْمُوهُ وَكَانَ
 أَبُوهُمَا قَالَهُ فَقَالَ

إِنْ نِيَّ ضَرْحُونِي بِالْأَلَمِ شَشْنَةً أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْرَمَ
 وَالشَّشْنَةُ الطَّبِيعَةُ وَالْعَادَةُ يُضْرَبُ فِي قُرْبِ الشَّبْهِ
 وَقَوْلُهُمْ شَمَرْدِيلًا وَادَّرْعَ لِيلًا يُضْرَبُ عَلَى
 الْحِثِّ فِي الْجِدِّ وَالطَّلَبِ وَقَوْلُهُمْ شَنْوَةٌ مِنْ شَأْنٍ مَعَ

الشَّيْءُ مَا سَتَقْدَرُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ يُضْرَبُ لِقَوْمٍ اخْتَمَعُوا
 عَلَى فُجُورٍ وَفَاحِشَةٍ لَيْسَ فِيهِمْ رَشِيدٌ وَلَا نَاهٍ وَقَوْلُهُمْ
 شَيْخٌ يَجُوزَانُ لَهُ الْقَابُ وَبَعْدَهُ الذِّئْبُ وَالْعَقْفُ وَالْعَرَابُ
 حُوزَانٌ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ يُضْرَبُ لَنْ يَطْهَرُ لِلنَّاسِ الْعَفَافُ
 وَمِنْ حَقِّهِ أَنْ يَحْتَرِزَ مِنْهُ وَقَوْلُهُمْ شَعَلُ الْجَلِيِّ أَهْلُهُ أَنْ عَارَا
 يُضْرَبُ لِلْمَسْئُولِ شَيْئًا هُوَ إِلَيْهِ أَحْوَجُ مِنَ السَّائِلِ وَقَوْلُهُمْ
 شَبَّ عَمْرُو عَنْ الطُّوْقِ قَالَهُ جَدُّهُ الْأَبْرَشُ وَعَمْرُو هَذَا
 هُوَ ابْنُ أَخِيهِ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ بْنِ نَضْرٍ هـ

حَرْفُ الصَّادِ

قَوْلُهُمْ صَبْرًا عَلَى عَجَائِرِ الْكِرَامِ قَالَ ذَلِكَ
 بِيَسَارِ الصَّوَابِ وَكَانَ عَبْدًا اسْتَوْدَعَ لَاهِلَهُ ابْنًا صَغِيرًا
 وَكَانَ مَعَهُ عَبْدٌ يُرَاعِيهِ فَمَرَّ أَهْلُهُ يَوْمًا سَائِرِينَ بِحَدِّ الْإِبِلِ الَّتِي
 تَرْعَاهَا مَعْدًا إِلَى الْقَوَّحِ مَحْلَاهَا فِي عَلَيْهِ حَتَّى مَلَأَهَا مَشَى بِهَا وَكَانَ
 الْحَجَّ الْبَحْلِينَ حَتَّى أَتَى بِهَا ابْنَهُ مَوْلَاهُ نَسَقَهَا وَهِيَ رَاكِبُهُ عَلَى حِمْلِهَا
 فَطَرَتْ إِلَى رَحْلِيهِ فَتَبَسَّتْ ثُمَّ شَرِبَتْ اللَّبَنَ وَجَزَتْهُ خَيْرًا فَاطْلُقْ
 فَرَحًا حَتَّى أَتَى صَاحِبَهُ فَقَصَّرَ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ اسْتَخْرِ بَنِيكَ
 وَلَا تَسْتَخْرِ سَائِبَ الْأَجْرَارِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ دَجَلْتُ إِلَى

بِحِكْمَةٍ لَا أُخِيضُهَا بِيَدِ صَبِيحَةٍ وَكَانَ أَعْمَى اللِّسَانِ بِمَا تَأْتِيهِمْ
 فَجَلَّتْ فِي عَيْنَيْهِ فَلَمَّا هَامَ أَنْ يَأْتِيَهُ مَوْلَاهُ فَبَسَّهَا مِنْ يَوْمِهَا فَاسْتَيْقَظَ
 وَشَرِبَتْ ثُمَّ اضْطَجَعَتْ وَجَلَسَ سِتْرُ حَيَاةِهَا فَقَالَتْ مَا جَاءَكَ
 فَقَالَ مَا أَعْلَمُكَ بِحَاجَتِي فَقَالَتْ لَا وَاللَّهِ مَا هِيَ قَالَتْ ذَلِكَ الرَّحْلُ
 الَّذِي دَخَلْتَ إِلَيْهِ فَقَالَتْ حَيَاةُ اللَّهِ وَقَامَتْ إِلَى سَفَطِهَا
 فَأَخْرَجَتْ مِنْهُ خُورًا وَذَهَبًا طَيِّبًا وَعَمِدَتِ إِلَى نُوسَى كَانَتْ
 تَخْفِيهِ الشَّعْرَ وَلَخَذَتْ عَمْرَةً فَبَانَا زُفُوصَتْ عَلَيْهَا الْبُخُورُ
 وَوَضَعَتْهَا لِحْنَةً وَطَاطَأَتْ كَأَنَّهَا تَصْلُحُ الْبُخُورَ وَعَمِدَتِ إِلَى مَذَالِيهِ
 مَسْحُومًا بِالْمُوسَى فَلَمَّا اجْتَسَّ حَرَارَةُ الْجَدِيدِ قَالَ
 صَبْرًا عَلَى تَجَابُرِ الْكِرَامِ ثُمَّ أَوَمَّتْ إِلَى أَنْهَاتِ دَهْنِهِ وَقَالَتْ إِنْ
 هَذَا دَهْنٌ طَيِّبٌ إِلَّا أَنْ فِيهِ خِرَانٌ فَصَبِرَ عَلَيْهِ فَإِنْ رَحَلَ رَحِ
 الْإِبِلِ وَأَنَا عَافِلَةٌ ثُمَّ اسْتَمْتَهُ الدَّهْنَ عَلَى الْمُوسَى وَرَبَعَتْهُ
 فَوَضَعَتْهُ مِنْ عَيْنَيْهِ فَاسْتَلَبَتْهَا لِفَتْهُ وَقَالَتْ قُمْ إِلَى
 إِلَهِكَ يَا ابْنَ الْخَيْثَمَةِ فَأَتَا صَاحِبَهُ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ أَمْبِلْ أَمْتًا
 مَدْرَقًا اخْزَأْكَ اللَّهُ أَوْ قَدْ عَمِيَ بَصَرُكَ
 إِذْ لَا تَرَى أَنْفَا وَلَا أُذُنَيْنِ أَمَا تَرَى وَبَاصَةَ الْعَيْنَيْنِ
 هَذَا أَحَدُ الْأَمْوَالِ فِي هَذَا الْمَثَلِ نَضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ

بِالصَّبْرِ عَلَى مَا نَكَّرَهُ **وَيَقَالُ** — أَنْ أَعْرَاسًا لِمَنْ
 الْحَضْرَاءُ بِلِ فَبَاعَهَا بِمَالٍ كَثِيرٍ وَأَقَامَ لِحَوْلِجٍ لَهُ فَقَطَّنَ قَوْمٌ مِنْ
 حَبِيرَتِهِ لِمَا بَعْدَهُ مِنَ الْمَالِ فَعَرَضُوا عَلَيْهِ تَزْوِجَ جَارَتِهِ وَصَفَوْهَا
 بِالْحَمَالِ وَالْحَسْبِ طَمَعًا فِي مَالِهِ فَرَغِبَ فِيهَا فَزَوَّجُوا إِيَّاهَا
 ثُمَّ اخْتَدَوْا طَعَامًا وَجَمَعُوا الْجَمْعَ وَجَلَسَ الْأَعْرَابِيُّ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ
 فَأَكَلُوا الطَّعَامَ وَادَارُوا الْكُؤُوسَ وَشَرِبَ الْأَعْرَابِيُّ شَمْرًا
 أَنْتَوَ مَكْسُوءَةً فَآخِرَةً فَلَبِسَهَا وَقَدَّمُوا لَهُ مَحْمَرَةً مِنْهَا خُورٌ لَا
 عَهْدَ لَهُ بِهِ وَكَانَ لَا يَلْبَسُ السَّرَاوِيلَ فَلَمَّا جَلَسَ عَلَى الْمَجْمَرِ سَقَطَتْ
 مَذَالِيهِ فِي النَّارِ فَقَطَّنَ أَنْ ذَلِكَ سَنَةٌ لَا يَذُمَّهَا وَاسْتَجْمَعُوا أَنْ يَكْشِفَ
 ثَوْبَهُ فَقَالَ صَبْرًا عَلَى تَجَابُرِ الْكِرَامِ فَذَهَبَتْ مَثَلًا وَاحْتَرَقَتْ
 مَذَاكِيرُهُ وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ وَارْتَحَلَ إِلَى الْبَادِيَةِ وَبَرِكَ الْمَرَاةُ
 وَالْمَالُ فَلَمَّا وَجَلَ لِأَقْوَبِهِ قَصَّرَ عَلَيْهِمُ الْبَقِصَةَ فَقَالَ الْوَا
 إِسْتَمْتُمْ تَعُودُ الْمَجْمَرُ فَذَهَبَتْ مَثَلًا نَضْرَبُ لِمَنْ لَا يَدِيمُ لَهُ هـ
وَقَوْلُهُ — صَيَّارُ الدِّحِّ قَدَامَ السَّنَانِ نَضْرَبُ
 سَبَقَ الْمَتَاحِرِ الْمُسَقِّمِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لِذَلِكَ **وَقَوْلُهُ** —
 صَرَّحَ الْمَخْضَرُ عَنِ الزُّبَيْدِ نَضْرَبُ لِلْإِمْرَأَةِ إِذَا انْكَشَفَ وَتَبَيَّنَ
وَقَوْلُهُ — صَفَقَةً أَسْهَدَهَا جَا طَبْتُ هُوَ جَا طَبْتُ

ان لا يبلغة وكان جاز ما فباع بعض اهله سعة عن فهاجن له
شدها جابط فسارت مثلا لكل امرئ سرمدون صاجيه

حَرْفُ الضَّادِ

قوله مضرته ضرب غراب الابل وذلك ان الغرابة
تردخم على الحياض عند الورد وصاحب الجوفن يطردها
وتضرتها سبب ابله يضرب في دمع الظالم عن ظلمه باشد ما
يمكن **وقوله** مصل الدريض نفقة الدريض
ولد الفار واليربوع والهبة واشباه ذلك ونفقة حشرة
يضرب لمن يعيا بامر ويعد حجة لخصمه فيسئ عند الحاجة
وقوله مصل حلة امرأة فائن عيناها اي هتان
عقلها ذهب فائن ذهب بصرها يضرب في استبعاد عقل الحكيم
وقوله مضاف الليل فيل المحل يضرب لمن

اضطر لشيء فغتر بسفينة في طلبه

حَرْفُ الطَّاءِ

قوله م طوشة على لاله وعلى ليله قال الشاعر
وصاحب نوافل داجيته على لاله يفسد طوشة
ونقال طوش الشقاء على نلته اذا طوشته وهو يد لانه

ان طوى باسنا تكسروا ان طوى يدعفن ضرب للرجل
يجل على ما فيه من العيب قال الشاعر
ولقد طويتم على بلايتكم وعلمت ما فيكم من الاذراب
فاذا القرانة لا تقرب قاطعا واذا المودة اقرب الاسباب
والاذراب جمع ذرب وهو الفساد **وقوله** م
طوشة على غيره غر الثوب اتكسره الاول يضرب لمن
يوكل الزايه وما انطوى عليه

حَرْفُ الظَّاءِ

قوله م طالع يعود كثيرا يضرب للضعيف
ينصرون هو اضعف منه **وقوله** م طير رؤوف
خير من امشوم الطير الجاحضة والدودم العطوف
والشوم الملوك تضرب في عدم الشفقة وقلة الاهتمام
وقوله م طاهر العتاب خير من باطن الحقد معناه
ظاهر **وقوله** م طلال صيف ماله اقطار
يضرب لمن لا شدة ولا حدي على احد

حَرْفُ الْعَيْنِ

قوله م عند الصباح يحمد القوم السرى اول

مَنْ قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ لَمَاتِ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَكَانَ بِالْيَمَامَةِ أَنْ يَسِيرَ إِلَى الْعِرَاقِ وَنَالَهُ مَشَقَّةٌ سَبَبَ
الْعَطَشَ فَاسْتَرَى حَتَّى أَدْرَكَ الْمَاءَ فَقَالَ عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمِدُ الْقَوْمُ
الشَّرَى يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْلِسُ الْمَشَقَّةَ رَجًا لِلرَّاحَةِ وَقَوْلُهُمْ
عِنْدَ جَهَنَّمَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ يُضْرَبُ فِي مَعْرِفَةِ الشَّيْءِ حَقِيقَةً هـ
قَوْلُهُمْ عَمْرُ عَارَةَ وَتَدَّةً أَيْ أَهْلَكَةً وَأَصْلُهُ
أَنْ رَحَلَ اسْتَفْوَ عَلَى حِمَارِهِ فَرَبَطَهُ إِلَى وَتَدٍ فَهَجَمَ عَلَيْهِ السَّبْعُ
فَلَمْ يُمْكِنَهُ الْفِرَارُ فَأَهْلَكَهُ وَقَوْلُهُمْ عِنْدَ الْبَنْطَاجِ
يُعْلَبُ الْكَبْشُ الْأَجْمُ وَهُوَ الَّذِي لَا قُوَّةَ لَهُ يُضْرَبُ لِمَنْ غَلَبَتْهُ
صَبَاحِيهِ تَمَّاعِلُهُ وَقَوْلُهُمْ عَلَى أَهْلِهَا حَتَّى تَرَأَيْشَ
قَالُوا كَأَنَّ تَرَأَيْشَ كَلْبَةٍ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ فَأَغِيرَ عَلَيْهِمْ فَهَرَبُوا
وَهِيَ مَعَهُمْ فَجَعَلَتْ فَاتَّبَعَ الْقَوْمُ أَبَارَهُمْ مُبَاجِهَا فَأَدْرَكَوهُمْ فَتَقَالُومُ
فَسَيَايِقُولُ حَمَزُهُ مِنْ بَيْضِ

يَلْحَنَاهَا أَخِي عَلَى كَرِيمٍ وَعَلَى أَهْلِهَا بَرَأَقُشُ حَتَّى
وَقِيلَ هَذَا الْمَثَلُ عَرْدُ ذَلِكَ وَقَوْلُهُمْ عَسَى الْقَوْمُ
أَبُوسَا الْقَوْمُ يُصَغِّرُ عَارٍ وَالْأَبُوسُ جَمْعُ بُوسٍ وَهُوَ
الشَّدُّ قَالَهُ الزِّيَاعُ عِنْدَ جُوعٍ يُصِيرُ مِنَ الْعِرَاقِ وَمَعْدُ

الرَّجَالِ وَكَانَ الْقَوْمُ عَلَى طَرِيقِهِ مَعْنَاهُ لَعْلُ الشَّرِّ بَاتِيحُهُمْ
مَنْ قِيلَ الْغَارُ تُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُقَالُ لَهُ لَعْلُ الشَّرِّ حَتَّى مِنْ مِلْكٍ
وَقَوْلُهُمْ عَشْبٌ وَلَا يَغِيرُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ
وَلَا يَفْقَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا عَلَى غَيْرِهِ وَقَوْلُهُمْ عَادَ عَيْشٌ عَلَى
مَا أَفْسَدَ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ فِيهِ فُسَادٌ وَصِلَاحُهُ أَكْثَرُ هـ
وَقَوْلُهُمْ عَادَ السَّهْمُ إِلَى النَّزْعَةِ أَيْ رَجَعَ الْحَقُّ
إِلَى أَهْلِهِ وَقَوْلُهُمْ عَصَا الْجَبَانِ طَوِيلٌ لِأَنَّهُ مَفْعَلٌ
ذَلِكَ مِنْ فَشَلِهِ تَرَى أَنْ طَوَّلَهَا أَشَدَّ تَرْهِيْبًا لِعَدُوِّهِ مِنْ بَصَرِهَا هـ
وَقَوْلُهُمْ عَلَى الْجَبْرِ سَقَطَ الْمَثَلُ لِلدَّيْنِ خَيْرُ
الْعَابِرِ وَمِثْلُهُ الْقُرْذُوقُ حِينَ لَقِيَ الْحُسَيْنَ مِنْ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا عِنْدَ مَقْدِمِهِ مِنَ الْعِرَاقِ وَخُرُوجِ الْحُسَيْنِ إِلَيْهِ وَقَدْ قَالَ لَهُ
مَا وَرَأَيْتَ قَالَ عَلَى الْجَبْرِ سَقَطَ قُلُوبُ النَّاسِ مَعَكَ
وَسَيُؤْتِيهِمْ مَعَ نِيَّامِيهِ وَالنَّصْرُ مِنَ السَّمَاءِ وَقَوْلُهُمْ
عَادَةُ السُّوءِ شَرٌّ مِنَ الْمَغْرَمِ مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَغْرَمَ إِذَا أَدْبَتَهُ
فَارَقَكَ وَعَادَةُ السُّوءِ لَا يَفَارِقُ صِبَاحِيهَا وَقَوْلُهُمْ
عَجَّجَ لِمَا عَصَتْهُ الطُّغَاةُ أَيْ صَبَّاحَ وَالطُّغَاةُ تَسْعُ شِدَّةً
الْمُؤَدَّجُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَصْخَرُ إِذَا أَلَزَمَهُ الْحَقُّ وَقَوْلُهُمْ

عِنْدَ الرِّهَانِ تُعَرَّفُ السَّوَابِقُ يُضْرَبُ لِمَنْ دَعِيَ مَالِيهِ
وَقَوْلُهُمْ عَادَ الْأَمْرُ إِلَى نَصَابِهِ يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ سَوَالَهُ
 أَرَبَابُهُ **وَقَوْلُهُمْ** عَيْنِيكَ عِبْرِي وَالْفَوَادِي دِدِ الدِّ
 وَالِدَتْنِ وَالِدَتَا اللَّعِبِ وَاللَّهُ يُضْرَبُ لِمَنْ طَهَرَ خُزْنَ جُزْنِكَ
 وَفِيهِ خِلَافٌ ذَلِكَ **وَقَوْلُهُمْ** عَرُفَةُ تُسْقَى مِنَ الْفَوَادِ وَالْعَرُفَةُ
 شَجَرٌ خَشْنُ الْمَسِّ وَالْفَوَادِي السَّجَابُ الْكَيْلُ الْمَا يُضْرَبُ لِلشُّرْبِ يُحَرَّمُ
 وَيُحْتَلُّهُ **جَرْفُ الْغَيْنِ**
قَوْلُهُمْ غَدَّةُ كَعْدَةِ الْبَعْرِ وَمَوْتُ فِي بَيْتِ سَلُولِيهِ قَالَهُ
 عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَدَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَدَّمَ مَعَهُ أَرْمَدٌ مِنْ قَتْسٍ أَخُو لَيْدِ بْنِ رَسْعَةَ الْعَامِرِيِّ الشَّاعِرِ
 لِأُمِّهِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ قَدْ أَقْبَلَ
 قَالَ دَعَهُ فَاذْهَبْ يَدُودُ اللَّهِ بِهِ خَيْرٌ أَهْدَى قَاقِبَلُ حَتَّى يَأْمَ عَلَيْهِ فَقَالَ
 يَا مُحَمَّدُ مَا لِي أَنْ سَلَمْتُ قَالَتْ لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ
 قَالَتْ فَجَعَلَ الْأَمْرَ بَعْدَكَ قَالَتْ لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيَّ إِنَّمَا ذَلِكَ
 إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَجْعَلُهُ حَيْثُ شَاءَ قَالَ سَمِعْتَنِي عَلَى الْوَرْدِ وَاتَّ عَلَى
 الْمَدْرِ قَالَتْ لَا قَالَتْ فَمَاذَا جَعَلَ قَالَ اجْعَلْ لَكَ ائْتَنَ الْخَيْلُ يَغْرُوا
 عَلَمًا قَالَتْ أَوَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَى الْعَوْمِ وَكَانَ قَدْ أَوْصَى أَرْمَدٌ بِمِيسِرٍ

إِذَا رَأَيْتَ كَلِمَةً فَدُرْ مِنْ خَلْفِهِ فَاصْرِفْهُ بِالسَّيْفِ فَاحْتَرَطَ أَرْمَدُ
 سَيْفَهُ شَبْرَ الْحَبْسَةِ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى سَبْلِهِ فَالْتَفَتَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى أَرْمَدًا وَمَا بَصِغَ سَيْفُهُ فَقَالَ
 اللَّهُمَّ اكْفِسْهُمَا بِمِشْيَتِي فَارْسَلِ اللَّهُ تَعَالَى عَا أَرْمَدَ صَاعِقَةً
 فِي يَوْمٍ صَائِفٍ صَاحٍ فَاحْرَقْتَهُ وَوَلَّيَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ هَارِيًا وَقَالَ
 يَا مُحَمَّدُ دَعَوْتَ رَبَّكَ فَتَلَّ أَرْمَدُ وَاللَّهِ لَا مَلَأَهَا عَلَيْكَ حَيْلًا جَزْدًا
 وَفَتِيَانًا مُرْدًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْكَ اللَّهُ
 مِنْ ذَلِكَ فَسَارَ عَامِرٌ حَتَّى نَزَلَ بَيْتُ امْرَأَةٍ سَلُولِيَةٍ فَخَرَجَتْ
 عَلَى رُكْبَتِهِ غَدَّةٌ عَظِيمَةٌ فَقَالَ غَدَّةُ كَعْدَةُ الْمَعْدِ وَمَوْتُ فِي بَيْتِ
 سَلُولِيَةٍ مَاتَ عَلَى طَهْرِ قَرْسِهِ وَسَلُولُ أَهْلُ الْحَرْبِ وَأَذَلُّهُمْ
 فَسَارَ كَلَامُهُ مَثَلًا يُضْرَبُ فِي خَيْلَتَيْنِ أَحَدُهُمَا شَرٌّ مِنَ الْآخَرِ
وَقَوْلُهُمْ غَرْنِي بِرَدَالٍ عَنْ خُذَائِلِي وَرُدِّي عَدَائِلِي
 أَصْلُ الْمَثَلِ أَنْ رَجُلًا اسْتَعَارَ رُودِيَّ امْرَأَةٍ فَلَبِسَهَا وَرَدَّ مِثْلَهَا
 كَانَتْ عَلَيْهِ فَاسْتَرْجَعَتْ الْمَرْأَةُ رُودِيَّهَا فَقَالَتْ يُضْرَبُ
 لِمَنْ ضَيَّعَ مَالَهُ طَبْعًا فِي مَالٍ غَيْرِهِ

جَرْفُ الْفَاءِ

قَوْلُهُمْ وَجْهٌ مَالٌ تُعَرَّفُ إِمْرَتُهُ أَيْ نَمَاهُ وَخَيْرُهُ

وَيَقَالَ أَمَرْتُ أَمْوَالِي فَلَا تَزِدْ وَلَا تَقُصِّرْ
 فَسَدَلْ بِحَسَنِ طَاهِرٍ عَلَى حَسَنِ طَاهِرٍ **وَقَوْلُهُمْ**
 فِي مِثْلِهِ نَوَى الْحَكَمَ زَعَمَتِ الْعَرَبُ أَنَّ الْأَرْبَ التَّقَطَّ عَمْرَةً
 فَاحْتَلَسَهَا الثَّغْلَبُ فَالْكَلْبُ فَاطْلُقًا حَتَّى مَنَّا إِلَى الصَّبِّ فَقَالَتْ
 الْأَرْبُ يَا أَبَا الْجَسَلِ وَالسَّيِّعِ دَعَوْتُ قَالَتْ أَسْنَاكَ لَخَصْمِ
 الْمَلِكِ قَالَ عَادِلًا حَكَمْتُمَا قَالَتْ فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا قَالَ
 فِي مِثْلِهِ نَوَى الْحَكَمَ قَالَتْ أَنِي رَجَدْتُ عَمْرَةً وَالْجَلُوهُ نَكَلِيهَا
 قَالَتْ فَاحْتَلَسَهَا الْعَلَبُ قَالَ لِنَفْسِهِ بَغْيُ الْعَمْرِ قَالَتْ لَطَمْتُهُ
 قَالَ لَحَقَلْتُ أَخَذَتْ قَالَتْ لَطَمْتِي قَالَ خَرَّ اسْتَجَرَ قَالَ
 فَاقْبَضَ سِنًا قَالَ حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةٍ فَإِنْ لَيْتَ فَارِغَةً
 فَذَهَبَتْ أَقْوَالُهُ كُلُّهَا أَمَّا لَا **وَقَوْلُهُمْ** قَتَى وَلَا طَالِكُ
 قَالَ مُشْتَمٌّ مِنْ نَوْرَةٍ فِي رَحْنِهِ مَا لِكُ الْمَاقِلِ **وَقَوْلُهُمْ**
 دُونَ هَذَا تُكْرَمُ الْمَرْأَةُ صَاحِبَتِهَا أَوْ لَمْ تَنْ قَالَ خَارِجَةٌ مِنْ مَرْثَةٍ
 قَالَ الْحَكَمُ مِنْ حَجَرٍ الْقَتْلُ خَرَجَتْ مِنْهَا أَفْرَاتُ بِأَمْرَةٍ
 وَأَمْرَةٍ مَوْصِعٍ خَارِجِينَ أَحْيَيْنَ لَمْ أَرِ حُجْمًا لَهَا فَلَسُوهُنَّ
 وَاحْتَسَبَ إِلَيْهَا قَالَ مَجْحُوحٌ مِنْ قَابِلٍ وَمَعْنَى أَهْلِي وَقَدْ
 أَعْتَلْتُ وَتَصِلُ خَصَائِي فَلَمَّا صَرْتُ بِأَمْرَةٍ إِذَا أَحَدَاهَا

قَدَحَاتٍ فَسَالَتْ سُؤَالَ مُنْكَرَةٍ مَا لَمْ تَعْلَمْ فَلَا تَقَالَتْ فَمَا لَكَ
 أَنِي وَأَمِي وَأَنِي يَعْرِفُنِي وَأَنْجُرُ قَالَ فَعَلْتُ أَنَا لِلْعِلْمِ مِنْ حَجَرٍ
 قَالَتْ رَأَيْتُكَ عَامَ أَوَّلِ شَتَاءٍ سَوِيقَةٍ وَارَاكَ الْعَامَ سَحَابًا مَلِكًا
 وَمِنْ دُونَ هَذَا تُكْرَمُ الْمَرْأَةُ صَاحِبَتِهَا فَذَهَبَتْ مِثْلًا قَالَتْ فَلَمْ
 مَا فَعَلْتَ أَخْتُكَ قَالَ فَسَقَسْتُ الصُّعْدَاءُ وَقَالَتْ تَزَوَّجَهَا ابْنُ عَمٍّ
 لَهَا وَذَهَبَتْ بِهَا فَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ
 إِذَا مَا قَفَلْنَا نَحْوَ جَدِّ وَأَهْلَاهَا حَسْبِي مِنَ الدُّنْيَا يَقُولُ الْخَجْدُ
 قَالَ فَلَمْ تَأْمَأْنِي لَوْ أَدْرَكْتُمَا التَّرَوُّحَ قَالَتْ وَمَا مَنَعَكَ
 مِنْ شَرِكَيْتِهَا وَحَسْبِهَا وَحَمَالُهَا وَشَقِيقَتِهَا قَالَ فَلَمْ تَعْنِي
 قَوْلَ كَثِيرٍ حَيْثُ يَقُولُ
 إِذَا وَصَلْتَ سَاخِلَةً كَيْ تَزِيلَنَا أَسْنَا وَقُلْنَا الْجَلَابِيَّةَ أُولَ
 قَالَتْ كَثِيرٌ مِنْ رَسْنِكَ الْيَسْرُ يَقُولُ
 هَلْ وَصَلَ عَمْرَةَ الْأَوْصِلُ غَانِيَةً ٢ وَصَلَ غَانِيَةً مِنْ وَصَلِهَا خَلَتْ
 قَالَتْ وَتَرَكْتُ حَوَائِلَهَا عَيْنًا **وَقَوْلُهُمْ** فَاتَكَّةَ وَاتَّقَةَ
 بِرِي زَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً كَثُرَ لَبْسُهَا فَطَفَّتْ تَهْرِيقُهُ فَقَالَ
 لَهَا رَوْحُهَا لَمْ تَهْرِيقِيهِ فَقَالَتْ فَاتَكَّةَ وَاتَّقَةَ بِرِي
 يُصْرَبُ لِلْمُفْسِدِ الَّذِي وَرَأَى طَاهِرَهُ مَيْسَرَةً ٥

حَرْفُ الْقَافِ

قَوْلُهُمْ قَطَعَتْ جَهِيْرَةٌ قَوْلَ كُلِّ خَطِيْبٍ اَمْلَهُ اَنْ قَوْمًا
اَحْتَمَوْا الْخَطُوْنَ فِي مَجْلَسٍ مِنْ حَيْثُ قَتَلَ اَحَدُهُمَا مِنَ الْاُخَرِ قِتْلًا
لِيَرْضَوْا بِالِدِيَّةِ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ اَدْحَاتِ اَمَّةٌ نَقَالَ لَهَا جَهِيْرَةٌ
مَقَالَتِ اَنْ الْقَاتِلَ قَدْ طَفَرَتْهُ نَفْسٌ اَوْ لِيَا الْمَعْتُولِ سَلِّهُ فَقَالُوا
قَطَعَتْ جَهِيْرَةٌ قَوْلَ كُلِّ خَطِيْبٍ نَضَرْتُ لِمَنْ قَطَعَ عَلَى
النَّاسِ نَافِمْ فِيهِ يَجْهَلُهُ وَقَوْلُهُمْ قَبْلَ النِّكَاحِ كَانَ
وَحْمًا عَابِسًا نَضَرْتُ لِلْمَجِيلِ بَعْلًا بِالْاَعْدَامِ وَمَثَلُهُ
قَبْلَ النَّفَاسِ كُنْتُ نَضْرَةً وَقَوْلُهُمْ قَلْبُ الْاَمْرِ
ظَهَرَ الْبَطْنِ نَضَرْتُ فِي حُسْنِ التَّدْبِيرِ وَقَوْلُهُمْ
قَدْ شَمَرْتُ عَنْ سَابِقِهَا فَشَمَرِي نَضَرْتُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْجِدْرِ
الْاَمْرِ وَقَوْلُهُمْ قَدْ يَضْرُطُّ الْعَيْرُ وَالْمَكْوَاهُ فِي الْمَنَارِ
قَالَ عَرْفُطَةُ بْنُ عَرْفُجَةَ سَيِّدِي هِزَانَ وَكَانَ مِنْهُ وَمِنْ
الْحَصِيْنِ بْنِ بُيَيْتِ الْعُكْلِيِّ خُرُوبٌ وَوَقَايعٌ فَقَتَلَتْ عَكْلُ
وَحْلًا مِنْ هِزَانَ وَاسْرَعَتْ فُطَهٌ مِنْ عَكْلٍ وَحَلِيْنِ
فَقَالَ لَهَا اِيَكُمَا الْفَضْلُ لَامْتَهُ بِصَاحِبِنَا فَعَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا هِزَانَ صَاحِبَهُ اَكْرَمَ مِنْهُ فَاَمَرَتْ بِقَتْلِهِمَا جَمْعًا فَقَدِمَ

اَحَدُهُمَا لِلْعَكْلِيِّ فَعَلَّ الْاُخَرِ يَضْرُطُّ فَقَالَ عَرْفُطَةُ قَدْ يَضْرُطُّ
الْعَيْرُ وَالْمَكْوَاهُ فِي الْمَنَارِ فَارْسَلَهَا مَثَلًا نَضَرْتُ لِلرَّجُلِ يَخُوفُ
بِالْاَمْرِ يَجْعَزُ قَبْلَ وَقُوعِهِ وَهَذَا اَحَدُ الْقَوَالِ فِيهِ وَقِيلَ غَرَضُ ذَلِكَ
وَقَوْلُهُمْ قَدَيْنِ الصَّبِيْحِ لَذِي عَيْنَيْنِ نَضَرْتُ فِي ظَهْرِ الْاَمْرِ
كُلَّ الظُّهُورِ وَقَوْلُهُمْ قَدْ اَصْفَا الْقَارَةَ مِنْ رَامَاهَا
الْقَارَةُ قَبِيْلَةٌ فَمَقْدَمٌ ذَكَرَهَا فِي الْاَسْنَابِ وَقَوْلُهُمْ
قَبْلَ الرَّمَاثِ ثَلَاثُ الْكَنَابِ اَيِ تَوَخَّاهُ الْاَمْرُ قَبْلَ وَقُوعِهِ
وَمَثَلُهُ قَوْلُهُمْ قَبْلَ الَّذِي يُرَاشُ الشَّهْمُ فِي هَيْئَةِ الْاَلَةِ مِلَّ
الْمَخَاحَةِ اِلَيْهَا وَقَوْلُهُمْ قَلْبٌ لَهُ ظَهَرَ الْمَجْنِ نَضَرْتُ لِمَنْ
كَانَ لِصَاحِبِهِ عَلَى يَدِيٍّ مَجَالِ عَرْعِهِمْ وَقَوْلُهُمْ
قَدْ اَلْقَى عَصَاهُ اِذَا اسْتَقَرَّ مِنْ سَفَرٍ اَوْ غَيْرِهِ فَقَالَ اِنَّهُ لَمَّا يَبُوعِ
لَا بِي الْعَبَاسِ السَّفَاحِ قَامَ خَطِيْبًا فَسَقَطَ الْقَصِيْبُ مِنْ يَدِهِ فَمَقَامُ
رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ وَاسْتَشَدَّ
فَالْقَتَّ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوْيُ كَمَا قَرَعْنَا بِالْاِبَابِ الْمَسَافِرُ
وَقَوْلُهُمْ قَدْ وَبَى طَرْفَاهُ نَضَرْتُ لِمَنْ ذَلَّ وَصَغَفَ عَنْ
اَنْ يَمْلَأَهُ اَمْرٌ قَالَ النُّعَاسِيُّ
وَإِنْ فَلَانَا وَالْاِمْنَانَةُ كَالَّذِي وَبَى طَرْفَاهُ نَعْدَمَا كَانَ اَجْدَعَا

وَقَوْلُهُمْ قَدَّتْ سَيُورُهُ مِنْ أَدْعَاكَ يُضْرَبُ لِلشَّيْئِ
 سَيُورِيَانِ فِي الشَّيْءِ قَالَ الشَّاعِرُ وَقَدَّتْ مِنْ أَدْعَاهِمْ سَيُورِي
 وَقَوْلُهُمْ قَدْ بَلَغَ الشُّطَاظُ الْوَرَكَيْنِ الشُّطَاظُ عَوْدُ
 الْجَعَلِ فِي غُرُورِ الْخَوَالِ يُضْرَبُ بِمَا جَارَ الْجَدُّ وَهُوَ لَقَوْلُهُمْ جَارَ الْجَزَامِ
 الطَّيْنِ **حَرْفُ الْكَافِ**
 قَوْلُهُمْ كَانَ كِرَاعًا بِصَارِدَرًا يُضْرَبُ لِلدَّلِيلِ الضَّعِيفِ
 صَارَ عَزْزًا قَوِيًّا وَقَوْلُهُمْ كَلَامًا كَالْعَسَلِ وَيُغْلَى
 كَالْأَسَلِ يُضْرَبُ فِي اخْتِلَافِ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَقَوْلُهُمْ
 كُنْتُ بَتْلَى الْأَثَرِ الْعَاثِي فَقَدْ لَا قِيَّتَ اخْذُودًا يُضْرَبُ لِمَنْ
 يَشْكُو الْقَلِيلَ مِنَ الشَّرِّ ثُمَّ يَتَّبِعُ فِي الْكَثِيرِ وَقَوْلُهُمْ
 كَلَّا ذَاتَ بَعْلٍ سَتَيْمُ هَذَا مِنْ أَمْثَالِ أَكْثَرِ مَنْ صَبَغَ بِاللَّسَاءِ
 أَفَاطَمُ أَيْ هَالِكٌ قَبِيضٌ وَلَا يَنْجُو كُلُّ النِّسَاءِ يَنْسُمُ
 أَيْ سَتَفَارِقَ زَوْجَهَا وَقَوْلُهُمْ كُلَّ أَرْبِ تَقُورٍ قَالَ
 زُهَيْرٌ بْنُ جَدِيمَةَ لِأَخِيهِ أَسِيدَ وَيَذْكُرُ الْغَبْرَ وَقَابَعَ الْعَرَبَ
 وَقَوْلُهُمْ كُلَّ نَسَاءٍ بِأَيْهَا نَجِيَّةً يُضْرَبُ فِي عَجَبِ
 الرَّجُلِ بِرَهْطِهِ وَعَشِيرَتِهِ وَقَوْلُهُمْ كُلَّ الصَّيْدِ فِي
 جَوْبِ الْفَرَا الْجَمَارِ الْوَحْشِيِّ أَصْلُ الْمَثَلِ أَنْ يَلَا يَسِرَّ

بلغ مقابله

خَرَجُوا مُتَّصِدِينَ فَاصْطَادَ أَحَدُهُمَا رُبًّا وَالْآخَرُ طَيْسًا
 وَالثَّلَاثُ جَمَارًا مَطَارًا عَلَيْهِ بَصِيدُهُمَا فَقَالَ
 كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْبِ الْفَرَا يُضْرَبُ لِمَنْ يَضِلُّ عَلَى اقْوَاتِهِ وَقَدْ مَثَلَ
 بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُمْ كَدَمَتْ
 غَيْرَ مَكْدَمٍ يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ شَيْئًا فِي غَيْرِ مَطْلَبِهِ وَقَوْلُهُمْ
 كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لِمَا عَاثَ الْبَقَرُ يُضْرَبُ فِي عُقُوبَةِ الْبَرِّ
 بِذَنْبِ الْمَجْرَمِ وَيَأْتِي ذِكْرُ ذَلِكَ فِي أَوَائِدِ الْعَرَبِ هـ
 وَقَوْلُهُمْ كَالْكَبِشِ بِجَمَلِ شَفْرَةٍ وَزَنَادًا يُضْرَبُ
 لِمَنْ تَعَرَّضَ لِلْهَلَاكِ وَقَوْلُهُمْ كَالْمُسْتَفْتِ مِنَ الرِّمَاءِ بِالنَّارِ
 يُضْرَبُ فِي الْخَلِيشِ يَتَمَعَّنُ عَلَى الرَّجُلِ وَقَوْلُهُمْ كَالْقَائِسِ
 الْعَجَلَانَ يُضْرَبُ لِمَنْ عَجَلَ فِي طَلَبِ جَاحِيهِ وَقَوْلُهُمْ
 كَلِيهْمَا وَتَمَرًا أَوَّلَ مَنْ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ حِرَانَ الْحَقْدِيُّ
 وَذَلِكَ أَنَّهُ تَرَى رَجُلًا وَمِنْ يَدَيْهِ زُبْدٌ وَسَنَامٌ وَتَمَرٌ فَقَالَ
 أَبْنَى مِمَّا مِنْ يَدَيْكَ فَقَالَ أَيْمًا أَحَبُّ إِلَيْكَ زُبْدٌ أَمْ سَنَامٌ
 فَقَالَ كَلِيهْمَا وَتَمَرًا فَسَارَتْ مَثَلًا وَقَوْلُهُمْ
 كَالْبَاجِثِ عَنِ الْمَدِينَةِ يُقَالُ أَنْ رَجُلًا وَجَدَ صَدًّا وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ
 مَا يَذِبح به يَجْتَثِ الصَّيْدَ بِاطْلَافِهِ فِي الْأَرْضِ فَسَقَطَ عَلَى

شَفَرَةٍ فَذَجَّهَ بِهَا يَضْرِبُ فِي طَلَبِ الشَّيْءِ يُؤَدِّي صَاحِبَهُ الـ
تَلَفَ النَّفْسَ **وَقَوْلُهُ** كَدَى الْعُرْيُ كَرَى عَيْرَهُ
وَهُوَ رَائِعٌ نُضِرْتُ فِي أَحَدِ الْبَرِي بِذَنْبِ الْجَائِي وَبِأَنِّي ذَكَرَهُ
مِي وَابِدَ الْعَرَبِ **وَقَوْلُهُ** كَالْمَجْتَاظِ عَلَى عَرْضِ السَّرَابِ
نُضِرْتُ لِمَنْ يَطْمَعُ فِي تَحَالٍ **وَقَوْلُهُ** كُلِّ لِيَالِيهِ لَسْتُ
جِنَادِي نُضِرْتُ لِمَنْ لَا يَعْمَلُ الْبَلَاءُ مِنَ الْأَمَانَةِ كَرَهُ ٥

جَرْفُ اللَّامِ

قَوْلُهُ لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَبَنِي مَعْنَاهُ لَوْ طَلَبَنِي مَنْ كَانَ
لَمْ يُوَ الْهَانَ عَلَى وَلَكِنْ طَلَبَنِي مَنْ هُوَ دُونَ وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ
فَلَوْ أَنِّي نَلَيْتُ بِهَا شَيْءًا خَوَّلْتُهُ بَنُو عَبْدِ الْمَدَانِ
لَمَّا نَ عَلَيَّ مَا الْقَى وَلَكِنْ تَعَالَى فَانْطَرَى مِنْ أَسْطَلَانِي
وَقَوْلُهُ لَوْ عَرَّذَاتُ سِوَارٍ لَطَبَنِي رَوَى الْأَصْبَغِيُّ أَنَّ
حَاطَمَ الطَّايَّ مَرَّ سَلَا دَعْرَةَ فِي بَعْضِ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ فَنَادَاهُ أَسِيرُ
لَهُمْ يَا أَبَا سَفَانَةَ أَكَلْتِ الْإِسَارَ وَالْقَتْلُ فَقَالَ وَنَحْكُ الْأَسَاتِ
إِذْ تَوَهَّتْ مَا سَمِي فِي غَيْرِهَا دَقْوِي فَسَادَمَ الْقَوْمَ بِهِمْ قَالَ
أَطْلُقُوهُ وَاحْعَلُوا بِي فِي الْقَدَمِ كَأَنَّهُ فَعَلُوا ذَلِكَ لَهُمْ حَاتَّةُ
امْرَأَةٍ سَعِيرٍ لَمُضِدَّةُ فَخِرَةٍ فَلَطَسَتْهُ فَقَالَ لَوْ عَرَّذَاتُ سِوَارٍ

لَطَبَنِي يَعْنِي أَنِّي لَا أَتَمِصُّ مِنَ الْمَسَامِ عُرْفٌ فَعَدَّ أَنْفُسَهُ فَرَاغَ عَظِيمًا
وَقَوْلُهُ لَوْ تَرَكْتُ الْقَطَا لَيْلًا لَنَامَ قَالَتْهُ امْرَأَةٌ عَمْرٍوسَ
مَامَةً وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ مَرَادٍ قَطَرُونَ لَيْلًا فَاتَّارُوا الْقَطَا
فَمَاتَتْ امْرَأَتُهُ فَبَسَّهَتْهُ فَقَالَ إِنَّمَا هَذَا الْقَطَا مَقَالَتْ لَوْ تَرَكْتُ
الْقَطَا لَيْلًا لَنَامَ فَسَارَ مَثَلًا يَضْرِبُ لِمَنْ خَبِلَ عَلَى مَكْرِهِ مِنْ عَيْدٍ
أَرَادَتْهُ وَفَسَلَ أَنْ الذِّي قَالَتْهُ خِدَامُ سِتِّ الدُّثَّانِ ٥
وَقَوْلُهُ لَيْسَ لِي جِلْدُ الْفَرَسِ نُضِرْتُ فِي أَطْهَارِ الْعِدَاةِ
وَكَشَفَهَا **وَقَوْلُهُ** لَقَدْ ذَلَّ مَنْ نَالَتَ عَلَيْهِ الثَّغَالِبُ
أَصْلُهُ أَنْ دَخَلَ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ يَحْدُثُ مَا فَجَأُ ثَقَلَبِ
فِيَالِ عَلَيْهِ فَقَالَ ذَلَّ
أَرَبْتُ يَبُوكُ الثَّغَلْبَانُ بِرَأْسِهِ لَقَدْ ذَلَّ مَنْ نَالَتَ عَلَيْهِ الثَّغَالِبُ
وَقَوْلُهُ لَيْسَ هَذَا بَعْشُكَ قَادِرُ حِي يَضْرِبُ لِمَنْ يَرْمَعُ
بِفَسْهَةِ تَوْقِ قَدْرِهِ **وَقَوْلُهُ** لَمْ أَجِدْ لَشَفَرَتِي حَجَرًا
نُضِرْتُ عَذْرًا فِي تَعَذُّرِ الْحَاجَةِ **وَقَوْلُهُ** لَوْ سَيْلَتِ الْعَارِيَّةُ
أَنْ تَذْهَبِينَ لَقَالَتِ السَّبَّاهِلُ فَمَا هَذَا مِنْ كَلَامِ الْمَرْءِ صَغْفِي
يَضْرِبُ فِي شَوْءٍ الْجَزَاءِ لِلْمَنْعَمِ **وَقَوْلُهُ** لَيْسَ مِنَ
الْعَدْلِ سُرْعَةُ الْعَدْلِ أَيْ لَا يَسْتَعْنِي أَنْ يَجْعَلَ بِالْعَدْلِ قَبْلَ

ان تعرف العذر **وقوله** ليس القدامى كالحقواي
 نصرت عند الفضيل **وقوله** لو كوث على دارم الـ
 اى لو عوتبت على ذنب ما استغيت **وقوله**
 ليس على الشر طاعة بحب اى ليس على الشمس سحابة
 نصرت في الامر المشهور الذي لا يخفى على احد **وقوله**
 لا كوثته كية المتلوم اى كيا يلغى والمتلوم الذى
 لا كوثته كية المتلوم اى كيا يلغى والمتلوم الذى
 الذى لا تخفى تعلم مكانه يضرب في التهديد الشديد
وقوله لا امر ما جدد قصيرا لانه فالت الزبا
 لما رات قصيرا مجدوعا وخبره ناتي في باب المكاييد

حرف المليم

قوله ما منع الشفعة في الوادى الرغب
 الشفعة المطرة الهينه والرغب الواسع نصرت
 للذي يعطيك قليلا لا تنفع منك توقع **وقوله**
 ما وراى يا عصام نقال اول من قال ذلك الحارث
 ابن عمرو ملك كندة وذلك انه بلغه جمال ابنه عوف
 ان يحلم فارسل اليها امراه ذات عقل ولسان فقال لها
 عصام وقال اذهبي لعلي بنى فجاها فلما انتهت اليها

ونظرت لها خرحت وهي تقول ترك الجنداع من كشف
 القناع فذهبت مثلام عادت اليه فقال لها ما وراى
 يا عصام فقالت صرخ المخض عن الزبد فارسلها مثلام
 وساق المبدان على هذا المثل كلاما طويلا فالت عصام
 في وصف اعضا المخطوبة **وقوله** ما يوم حليمه
 يسر هي حليمه بنت الحارث بن ابن شريك كان ابوها وحده
 حسنا الى المنذر بن معا السهم فخرحت لهم طبا في برك
 بطيقتهم فلما انتهت الى لسدين عمرو وذهبت لتخلقه
 قبلها فطمنته وانت اماها فقال لها ذلك استكنى
 عنه فهو ارحاهم عندي ذكاء فوادى وان مرسله
 فان قتل فقد لى الله شرة مسار الى المنذر بالحسن فقلوا
 المنذر وكان يوما مشهورا فقبله ما يوم حليمه يسر
وقوله ما اشبه الليلة بالبارحة اى ما اشبه
 بعض القوم ببعض **وقوله** مرعى ولا
 كالسعدان والوا السعدان اختر العشب لبنا
 ومنا بنة السهول نصرت مثلام للشى فصل على اقراءه
 واشكاه واول من قال المثل حسنا سمع عمرو بن المبريد

وَقِيلَ لَقَالَتْ اَمْرًا مِنْ جَنِّي تَرْوَحُهَا اَمْرِي الْقَيْسُ مِنْ عَجْرٍ
 مَقَالَ لَهَا اِنْ اَنَا مِنْ رَوْحِكَ الْاَوَّلِ مَقَالَتْ مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ
 اَيُّ اِنَّا اِنْ كُنْتَ رَضِي فَلَسْتُ كَقُلَانٍ **وَقَوْلُهُمْ** مَاءٌ
 وَلَا كَيْفَ اَصْدَى ذِكِيَّةٌ عَذْبَةٌ قَالَ صَرَارُ السَّعْدَى
 وَاِنِّي وَتَهْيَا مِي بَرَبِّ كَالَّذِي يُطَالِبُ مِنْ اَخْوَاضِ صَدَا مَشْرَبًا
 مَعْنَاهُ اَنَّهُ لَا يَصِلُ اِلَيْهَا اِلَّا بِالْمَزَاحِمَةِ لَفَرْطِ خُسْنِهَا كَالَّذِي
 يَرْدُ الْمَاءُ فَاِنَّهُ يَزَاحِمُ عَلَيْهِ لَفَرْطِ عَذْوَتِهِ **وَقَوْلُهُمْ**
 بِحَا السَّيْفِ مَا وَالِ اِنْ دَارَةَ اَحْمَا هُوَ سَالِمٌ مِنْ دَارَةٍ
 الْغَطْفَانِي وَدَارَةُ امه وَكَانَ قَدْ هَجَا بَعْضُ مِزَارَةٍ فَاَعْتَالَ
 رُمَيْلُ فَمَتْلَهُ فِيهِ نَقُولُ الْكَمْتُ مِنْ اَسَابِ
 فَلَا تُكْثِرُوا فِيهِ الصَّخَّاجَ فَاِنَّهُ بِحَا السَّيْفِ مَا قَالَ اِنْ دَارَةَ اَحْمَا
وَقَوْلُهُمْ مَلِكٌ فَاسِيحُ الْاَسْبَاجِ جِسْنُ الْعَفْوِ
 اَيُّ مَلِكٍ الْاَمْرُ فَاحْسِنُ الْعَفْوِ وَتَدْعُ لِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ عَزْوَانِهِ وَتَذَكُّرُ الْخَبَرِ ذَلِكَ فِي الْمَغَارِي
وَقَوْلُهُمْ مَنْ يَنْتَلِجُ الْحَسَنَاءَ يُعْطِي مَبَرَّهَا اَيُّ مَنْ
 طَلَبَ جَا حَتَّى يَذَلَّ مَالُهُ فِيهَا **وَقَوْلُهُمْ** مِنْ سِرِّهِ بَنُو
 سَنَانَةَ نَفْسُهُ قَالَ صَرَارُ بْنُ عَمْرِو الصَّبِي وَكَانَ وَلَدُهُ

مَلَانَةُ عَشْرَ رَحَلًا كُلُّهُمْ مَدْعَاوُ رَأْسٍ فَرَاهُمْ يَوْمًا وَاُولَاهُمْ
 فَعَلِمَ اَنَّهُمْ لَمْ يَسْلُغُوا هَذِهِ الْاَسْنَانَ الْاَمْعَ لِبُوسِنَةٍ مَقَالَ
 مِنْ سِرِّهِ بَنُوهُ سَنَانَةُ نَفْسُهُ فَاَرْسَلَهَا مَسَلًا **وَقَوْلُهُمْ**
 مَنْ اَشْبَهَ اِمَاءَهُ فَمَا ظَلَمَ مَعْنَاهُ طَاهِرٌ **وَقَوْلُهُمْ** مَنْ تَرَبَّوْا
 يُسَرِّبُهُ قَالَ لَجَلْبُ بْنُ شَوْتُوبِ الْاَسْدَى وَكَانَ يَغِيرُ عَا
 طِي وَجَدَهُ قَدْ عَا خَارَتُهُ مِنْ لَامٍ رَحَلًا مِنْ قَوْمِهِ مَقَالَ لَهُ عَشْرُ
 مَقَالَ لَهُ اَمَّا اسْتَطْبَعُ اِنْ لَيْسَ مِثْلُهُ هَذَا الْجَبْتُ مَقَالَ مِ
 فَاَرْسَلَ عَشْرَ عَيُونٍ عَلَيْهِ فَعَلِمُوا مَكَانَهُ وَابْتَطَلُوا اِلَيْهِ عَشْرُ
 فَوَجَدَهُ نَائِمًا فِي ظِلِّ اَرَاكِيَّةٍ فَنَزَلَ وَمَعَهُ اَخْرَاقُ خَدَلٍ وَاحِدٍ
 مِنْهَا بِاِحْدَى يَدَيْهِ فَاَتَتْهُ فَنَزَعَ نَدَى النَّمْلِ مِنْ مِجْسَدِهَا وَقَبَضَ عَا
 حَلَقَ الْاَحْمَرُ مِثْلَهُ وَبَادَرَ التَّاقُونَ فَاَخَذُوهُ وَسَدَوْهُ وَثَاقًا
 وَاتَّوَابَهُ جَارَتُهُ مَقَالَ لَهُ نَا لَجَلْتُ اِنْ لَسْتُ اَسِيرًا فَطَالَ مَا
 اسْتَرْتُ مَقَالَ مَنْ تَرَبَّوْا يُسَرِّبُهُ فَاَرْسَلَهَا مَسَلًا وَقَالَ
 خَوْدَةُ وَهُوَ اِنْ الْمَعْتُولُ لِحَارَتُهُ اَعْطَيْنِيهِ اَمْتَلُهُ بَايَ مَقَالَ
 دُونَكَ وَجَعَلُوا اَتَكَلِّمُونَ وَهُوَ يُعَالِجُ كَمَا فَهَ جَنَّى اَجْلِسُ
 وَتَبَّ عَلَى رَحْلِيهِ فَاَيُّعُوهُ بِالْخَيْلِ فَاَعَجَزَهُمْ **وَقَوْلُهُمْ**
 مَنْ سَلَكَ الْحَدَّ مِنْ الْعَثَارِ الْحَدَّ اِلَى اَرْضِ الْمُسْتَوْبَةِ

يُضْرَبُ فِي طَلَبِ الْعَافِيَةِ **وَقَوْلُهُ** مَنِ اشْتَرَى
 سَيْفِي وَهَذَا الرَّءُ قَالَ لِحَارِثُ بْنُ طَالِمٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا
 مَثَلَ خَالِدُ بْنُ حَفْصٍ فِي دَابِ بَرْهَرٍ مِنْ جَدِّهِ الْعَبْسِيِّ عَلَى مَا نَذَلَهُ
 أَنْشَأَ اللَّهُ فِي وَبَايِعِ الْعَرَبِ وَهَرَبَ فَوَجَدَ النُّعْمَانَ فَوَارِسَ فِي
 طَلَبِهِ فَأَدْرَكَ سَحْرًا نَعِطَ عَلَيْهِمْ وَقَتْلَ مِنْهُمْ حَمَاعَةً وَكَرَّوَا عَلَيْهِ
 لِحَقْلٍ لَا يَصُدُّ لِحَمَاعَةٍ إِلَّا نَذَلَتْهَا وَهُوَ يَقُولُ مَنِ اشْتَرَى سَيْفِي
 وَهَذَا إِيَّاهُ فَأَرْتَدَّ دُعَاؤُهُ وَانْصَرَفُوا إِلَى النُّعْمَانِ **وَقَوْلُهُ**
 مِنْ مَالِ حَقْدٍ وَحَقْدٍ غَيْرِ مَحْمُودٍ قَالَ لِحَقْدِ بْنِ الْحَبِيبِ أَبُو
 صَخْرٍ مِنْ جَعْدِ الشَّاعِرِ وَكَانَ قَدْ لَبِثَ مَتَرَفَقَ عَنْهُ بَنُوهُ وَأَهْلُهُ
 وَبَقِيَ لَهُ خَارِبَةٌ سَوْدٌ أَحَدُهُ فَعَلَقَ بَنِي مِنَ الْحَيِّ يَقَالُ لَهُ
 عَرَابُهُ مَحَلَّ بِسُقْلٍ إِلَيْهِ مَا فِي بَيْتِ حَقْدٍ فَفُظِنَ حَقْدُ ذَلِكَ
 فَقَالَ ذَلِكَ

أَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي عَمِّي خَلْعَةٌ عَمَّرَ أَوْعَوْقًا وَمَا قَوْلِي بِسَرْدٍ وَدٍ
 بَانَ بَنِي أَمْسَى فَوْقَ دَاهِيَةِ سَوْدٍ أَقْدَرُ عَدِي بَنِي شَرِّ مَوْعُودٍ
 تُغَطِّي عَرَابَهُ بِالْكَفِّينِ مُجْتَنِّيًا مِنَ الْخُلُوقِ وَتُعْطِي عَلَى الْعُودِ
 أَمْسَى عَرَابُهُ ذَا مَالٍ يُسْرِبُهُ مِنْ مَالِ حَقْدٍ وَحَقْدٍ غَيْرِ مَحْمُودٍ
 يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُصَابُ مِنْ مَالِهِ وَيَذْمُ **وَقَوْلُهُ**

مِنْ مَامَتِهِ نَوْنُ الْحَقْدِ قَالَ أَلَمْ يَنْصَبِي **وَقَوْلُهُ**
 مِنْ عَمْرِ بْنِ مَرْثَدٍ يُضْرَبُ لِلَّذِي يُضْطَرُّ إِلَى مَا كَانَ يَرْغَبُ
 عَنْهُ **وَقَوْلُهُ** مَنْ يَلْقَى أَبْطَالَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ قَالَ عَقِيلُ بْنُ
 عُلْفَةَ الْمُرِّي وَقَدْ رَمَاهُ عَلَمٌ مِنْ بَنِي تَسِيمٍ فَخَلَّ بِخَدَيْهِ فَقَالَ إِيَّاكَ أَمَّا
 إِنْ يَنْتَ رَمَلُونِي بِالْذِّمِّ سَسِثْنَهُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمِ
 مَنْ يَلْقَى أَبْطَالَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ
وَقَوْلُهُ مَنْ لَا يَدَّ عَنْ حَوْضِهِ يَهْدِمُ أَيْ مَنْ لَا يَدَّعِ
 عَنْ بَيْتِهِ يُطْلَمُ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ **وَقَوْلُهُ**
 مُكْرَهُ أَخْوَلُ لَا يَطْلُ قَالَ أَبُو جَحِيشٍ خَالَ بَيْتٍ يُضْرَبُ
 لِمَنْ يَحْمِلُ عَلَى مَا لَيْسَ مِنْ شَيْئِهِ **وَقَوْلُهُ** مَنْ نَامَ لَمْ تَسْغُرْ سَجُورُ الْأَرَوِ
 يُضْرَبُ لِمَنْ غَفَلَ عَنْ مَا نَعَانِيهِ صَاحِبُهُ مِنَ الْمَشَقَّةِ

حَرْفُ النُّونِ

قَوْلُهُ تَنْشُرُ عَصَامٌ سَوْدَتِ عَصَامًا هُوَ عَصَامٌ مِنْ شَيْبَرٍ
 حَاجِبِ النُّعْمَانِ مِنَ الْمَذَرِ يُضْرَبُ فِي شَاهِدِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قَدَمٍ وَقِيلَ هَذَا
 بِنَسَبِ عَصَامٍ سَوْدَتِ عَصَامًا وَعَلَمَتُهُ اللَّوْزُ إِلَّا قَدَامًا
 وَصَيْرَتُهُ مَلَكًا هَبَا مَا

وَقَوْلُهُ نَظَرَةٌ مِنْ ذِي عِلْقٍ أَيْ مِنْ ذِي هَوٍّ يُضْرَبُ

لن ينظروا **وقوله** ثم نزل به البطنه يضرب لمن لا
يحسن النعمة قال الشاعر
فلا تكون كالناري سطبه من القرنين حتى تلحق رونا
وقوله ثم نجوت وارهنهم بالكا قاله
عبد الله بن همام السلولي

فلما خشيته اطاف بهم نخوت وارهنهم بالكا
نضرت لمن نجوا من هلكة شب بها شركا واصحابه
وقوله ثم نام عصام ساعة الرجل
يضرب لمن طلت الامر بعد ما رلى

جرف الماء

قوله ثم هدته على دخن **وقوله** هذا اوان شدكم
فشدوا **ومثله** قوله هذا اوان الشد فاستدى زعم
قال الاصمعي زعم اسم فرس يضرب للرجل نومرا لجد
وقوله ثم هو على جبل ذراعك اي الامر فيه البلى
يضرب في قرب المناول وجبل الذراع عروق اليد
وقوله ثم هان على الاملس بالاقى الدسر يضرب في
سوء اهتمام الرجل شان صاحبه **وقوله** ثم هو من جادف

وقاذف الخاذف بالعصى والقاذف بالحصى يضرب
لن هو بين الشرين **وقوله** ثم هو على طرف الشام هو بيت
ضعيف سهل المناول تشد به خصاص البيوت وربما خشيته
به المخاذ قالوا انه بيت على قدر قامه الانسان يضرب في
سهل الحاجة وقرب التجاج **وقوله** ثم هو الخمر ركني
المطلا يضرب للامر ظاهره حسن وباطنه على خلاف ذلك

جرف الواو

قوله ثم وافق شئ طبعه قال الشريفي في القطامي
كان رجل من ذهاة العرب وعقلاهم يقال له شئ فالي
انه يطوف البلاد حتى يجد امرأة مثله فيشروها مبينا هو
في بعض مسيره اذ وافقه رجل في الطريق فسار اجمعان قال
له شئ احملني ام احملك فقال انا راك وانت راك فلف
احملني او احملك ثم سار افسهيا الى رزع قد استحصدا سال
شئ اترى هذا الذرع اكل ام لا فقال لم اذ اجهل منك
بنام استحصدا مشولا اكل ام لا مسكت ثم سارا حتى دخلا
القرية فلقيا جنانه فقال شئ اترى صاحب هذا البعر
جيا ام ميتا فقال له الرجل ترى جنانه تسال عنها اميت

صَاحِبُهَا امْ حَتَّى فَسَكَتَ عَنْهُ شَيْءٌ وَارَادَ مَفَارِقَتَهُ فَأَبَا أَنْ
يَتْرُكَهُ وَسَارَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَكَانَ لِلرَّجُلِ بَيْتٌ يُقَالُ لَهُ طَبَقُهُ
فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا اتَّوَهَّاسًا لَمْ تَعْنِ صَبِيغَةً فَقَالَ مَا رَأَيْتُ أَحْمَلًا مِنْهُ
وَحَدَّثَهَا حَدِيثَهُ فَقَالَتْ يَا ابْنَتَ مَا هَذَا بِجَاهِلٍ قَوْلُكَ
أَتَجْعَلُنِي أَوْ أَحْمَلُكَ أَرَادَ تَجْدِي أَمِ أَحَدُكَ وَأَمَّا قَوْلُهُ
أَتَرَى هَذَا الذَّرْعَ أَجَلًا أَمْ لَا فَإِذَا دَهَلُ نَاعَهُ أَهْلُهُ فَاتَّكَلُوا عَنْهُ
أَمْ لَا وَأَمَّا الْجَنَارُ فَإِذَا دَهَلُ تَرَكَ عَقْبًا لَمْ يَمُودُ ذِكْرُهُ أَمْ لَا
فَخَرَجَ الرَّجُلُ مَقْعَدًا مَعَ شَيْءٍ مَحَادَثَهُ وَقَالَ لَهُ الْغُبَّانُ أَنْفَسَرَ
لَكَ مَا سَأَلْتَنِي قَالَ نَعَمْ فَفَسَّرَهُ فَقَالَ شَيْءٌ مَا هَذَا مِنْ كَلَامِكَ
فَأَخْبَرَنِي مِنْ صَاحِبِهِ فَقَالَ ابْنَةُ لَمْ يَخْطُبَهَا إِلَيْهِ فَرُوحَهُ أَيَاهَا
وَجَبَلَهَا إِلَى أَهْلِهِ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا وَافَقَ شَيْءٌ طَبَقَهُ فَذَهَبَتْ
مِثْلًا يَضْرِبُ لِلْمُتَوَاقِعِينَ هـ وَقَالَ الْأَصْبَغِيُّ هُـ
قَوْمٌ كَانُوا لَهُمْ وَعَايِينَ أَدَمَ فَتَشَنَّنَ فَعَلُوا لَهُ طَبَقًا فَوَاقَهُ
فَقِيلَ وَافَقَ شَيْءًا طَبَقَهُ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِهِ وَقَالَ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ طَبَقَهُ قَبِيلَةٌ مِنْ أِبَادٍ كَانَتْ لَا تُطَاقُ قُوفَتُهَا
شَيْءٌ مِنْ أَفْصَى رُحْمِي فَأَصَفَتْ مِنْهَا وَاجِبَاتٍ فِيهَا فَضُرَّتْهَا مِثْلًا
وَأَشَدَّ لَقِيَتْ شَيْءٌ أَيَادٍ بِالْقَنَا طَبَقًا هـ

وَقَوْلُهُمْ وَجَدْتُ النَّاسَ أَخْبَرَ تَقْلَهُ أَصْلُهُ أَخْبَرَ النَّاسَ
تَقْلَهُمْ يَضْرِبُ فِي دَمِ النَّاسِ وَيُسَوِّغُ مَعَاشِرَتَهُمْ **وَقَوْلُهُمْ**
وَلَوْ ذَا الْوَعْدِ عَاقِرًا لَاجْتِازَ يَضْرِبُ لِمَنْ كَثُرَ وَعْدُهُ وَيُقْلِقُهُ
وَقَوْلُهُمْ وَدَّعَ مَا لَا مُؤَدَّعَهُ لَأَنَّهُ إِذَا اسْتَوْدَعَهُ
عَيْنُهُ مَقْدُودَعَهُ وَغَرَّرَ بِهِ وَلَعَلَّهُ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ هـ
وَقَوْلُهُمْ وَمَوْرَدُ الْجَهْلِ وَبَنَى الْمَنْهَلِ
يَضْرِبُ فِي النَّهْيِ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْجَهْلِ هـ
مَاجَاءُ فِيهَا أَوَّلُهُ لَا
قَوْلُهُمْ لَا مَخْنَأَ لِعَطْرِ بَعْدَ عَرُوسٍ وَنُقَالَ
لَا عَطْرَ بَعْدَ عَرُوسٍ أَوَّلُ مَنْ قَالَ أَمْرًا مِنْ عُدَّةٍ نُقَالَ لَهَا
أَمَّا سَتَ عَبْدَ اللَّهِ وَكَانَ لَهَا رُوحٌ مِنْ عَمَلِهَا نُقَالَ لَهُ
عَرُوسٌ فَمَاتَ عَنْهَا سَتَرٌ وَجَهَارٌ جَلَّ مِنْ قَوْمِهَا نُقَالَ لَهُ تَوَضَّلَ
وَكَانَ أَعْسَرَ الْخَرَجِ خِيَلًا ذَمِيمًا فَلَمَّا رَحَّلَهَا قَالَ صَبِي الْمَلِكِ
عَطْرَكَ فَقَالَتْ لَا عَطْرَ بَعْدَ عَرُوسٍ فَذَهَبَتْ مِثْلًا **وَقَالَ**
أَنَّ رَجُلًا نَزَّوَحَ أَمْرًا فَلَمَّا أَهْدَتْ إِلَيْهِ وَحَدَّثَهَا تَقْلَهُ فَقَالَ لَهَا
ابْنُ الطَّيِّبِ فَقَالَتْ خَبَائِثُهُ فَقَالَ لَهَا لَا مَخْنَأَ لِعَطْرِ بَعْدَ عَرُوسٍ
يَضْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ يَدْخُرُ عَنْهُ بِفَيْسٍ **وَقَوْلُهُمْ**

لَا يُلْدَغُ الْمُوْنُ مِنْ خَيْرِ مَرَسٍ يُضْرَبُ لِمَنْ أَصِيبَ وَتُكَبِّ
 مَرَّةً تَعْدَ أُخْرَى يُقَالُ هَذَا مِنْ مِثَالِ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لَا بِي عَزَّةَ الشَّاعِرُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ
 اسْتَرَهُ تَوْمَ بَدْرٍ مَعَ رَفِيقٍ عَلَيْهِ وَأَطْلَقَهُ بِمَرَاتِهِ يَوْمَ أُحُدٍ فَاسْتَرَهُ
 يُقَالُ مَنْ عَلَى مِثَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُلْدَغُ
 الْمُوْنُ مِنْ خَيْرِ مَرَسٍ أَيْ لَوْ كُنْتَ مُوْنًا لَتَعَاوَدَ لِقَاءُنَا هـ
وَقَوْلُهُ لَا أَطْلُبُ إِثْرَ ائِمَّةٍ أَوْ لَمْ يَنْقَلِبْ
 مَالًا مِنْ عَمْرِو الْعَامِرِيِّ وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنْ بَعْضَ مُلُوكِ
 عُثْمَانَ كَانَ يَطْلُبُ فِي عَامِرٍ دَخَلًا فَأَخَذَ مِنْهُ مَالًا كَثِيرًا
 وَمِنْهَا كَأَبْنَى عَمْرِو الْعَامِرِيِّ فَأَخْبَسَ هُمَا زَمَانًا دَعَا بِهِمَا
 فَقَالَ لَهَا إِنِّي قَابِلٌ أَحَدَكُمَا فَإِيكُمَا أَقْتُلْ بِعَمَلٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
 يَقُولُ أَقْتُلْنِي مَكَانَ أَخِي مَعْتَلِ سَمَاكَ وَأَخْلِي سَبِيلَ مَا لَكَ بِمَالِ
 سَمَاكَ حِينَ طُرِدَ عَنْهُ مَقْتُولٌ

فَأَقْسَمُوا لَوْ قَتَلُوا مَالًا كَثِيرًا لَمْ يَجِئَهُ رَاصِدَةٌ
 بِرَأْسِ سَبِيلٍ عَلَى مَرْقَبٍ وَبِئْسَ عِلَاطُوقٌ وَارْدَةٌ
 فَأَمَرَ سَمَاكَ فَلَا تَجْزَعِي فَلَمَّوَتْ مَا بَلَغَا الْوَالِدَةَ
 وَأَصْرَفَ مَا لَكَ إِلَى قَوْمِهِ فَأَقَامَ مَعَهُمَا نَارًا ثَمَانِ كَمَا مَرُّوا

وَوَاحِدٌ مِنْهُمْ سَعْنَى يَقُولُ سَمَاكَ فَأَقْسَمُوا لَوْ قَتَلُوا مَالًا كَثِيرًا
 فَسَمِعَتْهُ أُمُّ سَمَاكَ فَقَالَتْ نَامَا لَكَ تَخَّ اللَّهُ لِلْحَيَاةِ بَعْدَ سَمَاكَ
 أَخْرَجَ فِي الطَّلَبِ فَخَرَجَ فَلَقِيَ قَابِلَ أَخِيهِ سَيِّدًا نَاسٍ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ
 مِنْ أَحْسَنِ الْجَمَلِ الْأَجْمَرِ فَقَالُوا لَهُ وَقَدْ عَرَفْتُهُ يَا مَالًا الْكَفْ
 وَلَكِ مَا يَهْمُ مِنَ الْإِبِلِ فَقَالَ لَا أَطْلُبُ إِثْرَ ائِمَّةٍ فَذَهَبَتْ مِثْلًا
وَقَوْلُهُ لَا تُرْسِلُ السَّاقِ الْأَمْسِيكَ سَاقًا أَصْلَهُ
 الْحَرْبُ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَدْعُ حَاجَةً إِلَّا سَأَلَ أُخْرَى **وَقَوْلُهُ**
 لَا مَاءَ كَأَبْقَيْتِ وَلَا جِرْكَ أَبْقَيْتِ وَيُرْوَى وَلَا دَرَنَكَ أَصْلُهُ
 أَنْ رَحَلًا كَانَ فِي سَفَرٍ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ وَكَانَتْ عَارِجًا مَطْهَرًا
 وَكَانَ مَعَهَا مَاءٌ يَسِيرُ فَأَغْتَسَلَتْ بِهِ فَفَقَدَ وَلَمْ يَنْفَعَهَا الْعَسَلُ فَمَطَّشًا
 فَقَالَ هَذَا الْقَوْلُ فَسَارَ مِثْلًا وَقِيلَ أَنَّ الَّذِي قَالَهُ الصَّبُّ بْنُ أَدْوَى
 الْكَلَابِجِيُّ قَالَهُ لَامْرَأَتِهِ عَمْرَةَ بِنْتُ سَبِيْعٍ قَالَ الْفَرَزْدَقُ
 وَكُنْتُ لَذَاتِ الْغَيْضِ لَمْ تَبْقِ مَاءَهَا وَلَا هِيَ مِنْ مَاءِ الْعَذَابَةِ طَاهِرُ
وَقَوْلُهُ لَا نَاقَتِي هَذَا وَلَا جَمَلِي الْمِثْلُ لِلْحَارِثِ بْنِ
 عُبَادَةَ حِينَ قَتَلَ حَسَّاسَ بْنَ مَرْةٍ كَلْبِيًّا وَهَاجَتْ الْحَرْبُ
 مِنَ الْفَرِيقَيْنِ وَاعْتَزَلَهُمَا الْحَارِثُ قَالَ الرَّاعِي
 وَمَا هَجَرْتُكَ حَتَّى قُلْتُ مَعْلَنَةً لَا نَاقَةَ لِي هَذَا وَلَا جَمَلًا

نُضِرَتْ عِنْدَ التَّبَرُّدِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْإِسَاءَةِ **وَقَوْلُهُمْ**
 لَا يَنْتَظِرُ فِيهَا عَتْرَانُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَوْلُهُمْ لَا نَبْتَ الْقَلَّةُ إِلَّا لِلْجَلَّةِ لِلْجَلَّةِ
 الْقَرَّاحِ أَيْ لَا يَلِدُ الْوَالِدُ إِلَّا مِثْلَهُ وَنُضِرَتْ مِثْلًا لِلْكَلِمَةِ
 الْخَنَسِيَّةِ فَخَرُجْ مِنَ الرَّجُلِ الْخَنَسِيِّ **وَقَوْلُهُمْ** لَا يَدْخُلُ
 مِنَ الْعَصَا وَلِحَايَهَا نُضِرَتْ مِنَ الْمَخَالِينِ الْمُتَصَافِينَ **وَقَوْلُهُمْ**
 لَا يَجْرُكَ دَمُ هَرَاةٍ أَهْلُهُ قَالَ هَذَا الْمَثَلُ جَدِيئُهُ
 نُضِرَتْ لِمَنْ يُوَقِّعُ نَفْسَهُ مِمَّا لَا يَخَاصِرُ لَهُ مِنْهُ هـ

حَرْفُ الْيَاءِ

وَقَوْلُهُمْ نَدَاكَ أَوْ كَتَا وَقَوْلُهُ نَفَخَ أَصْلُهُ أَنْ رَحَلَ كَانَ فِي
 جَزِيرَةٍ مِنْ حِزَابِ الْبَحْرِ فَأَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ عَارِضٌ قَدْ نَفَخَ فِيهِ فَلَمَّا
 لِحُسْنِ إِجْكَامِهِ فَلَمَّا تَوَسَّطَ الْبَحْرَ خَرَجَتْ مِنْهُ الْبَرْخُ فَعَرَفَ
 فَاسْتَعَاثَ بِرَجُلٍ فَقَالَ لَهُ نَدَاكَ أَوْ كَتَا وَقَوْلُهُ نَفَخَ فَذَهَبَتْ
 مِثْلًا يُضْرَبُ لِمَنْ خَفِيَ عَنِ نَفْسِهِ الْخَيْنَ **وَقَوْلُهُمْ** يَشْجُ
 وَيَأْسُوا نُضِرَتْ لِمَنْ يُصِيبُ فِي الدَّيْمِ مَرَّةً وَيُخْطِئُ أُخْرَى بِأَلِ الشَّاعِرِ
 أَنِّي لَا كَثْرَ مَا سَمَيْتِي عَجَبًا يَدُ شَيْخٍ وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُوْنِي
وَقَوْلُهُمْ لَسْتُ رَحْسًا فِي أَرْتَعَا أَصْلُهُ أَنْ الرَّحْلَ يُوتَى بِاللَّيْنِ

فَيُطَهَّرَانِ يُرِيدُ الرِّغْوَةَ خَاصَّةً فَيُشْرِبُهَا وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَنْتَالُ مِنَ اللَّسِّ
 يُضْرَبُ لِمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَعْثُرَكَ وَأَمَّا جَرُّ النِّفْعِ إِلَى نَفْسِهِ قَالَ الْكَيْتُ
 فَإِنْ قَدَرَايْتُ لَمْ صِدِّدًا وَجَسًا بَعْلَةً مُرْتَغِيًا
وَقَوْلُهُمْ تَأْجِبُ الثَّرَاثُ لَوْلَا ذَلِكَ قَالَ بِهِ سُرُودُ
 نَعْدَمُ ذَكَرَهُ فِي قَوْلِهِ السِّلَاحُ كُلُّ حَالِهِ لِبُوسِهَا **وَقَوْلُهُمْ**
 عَمَشِي رُويًا وَكَوْنُ أَوْ لَا نُضِرْتُ لِلرَّحْلِ يَدْرُلُ حَاحَتُهُ فِي
 تَوَدَّةٍ وَدَعَةٍ وَيُشَدُّ فِيهِ
 تَسَالَى أُمُّ الْوَلِيدِ جَمَلًا عَمَشِي رُويًا وَكَوْنُ أَوْ لَا
وَقَوْلُهُمْ يُصْبِحُ ظَنَانُ وَفِي الْبَحْرِ فَمَنْ يُضْرَبُ
 لِمَنْ يَغَاشِرُ غِيْلًا مُشْرِبًا **وَقَوْلُهُمْ** يَمْلُؤُوا الدَّلْوُ إِلَى عَقْدِ
 الْكَرْبِ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِ مَنْ عَمِيهِ مِنْ لِبَاسٍ
 مِنْ سَاحِلِي سَاحِلٍ مَا جَدَّ أَمْلُوا الدَّلْوُ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ
 وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ فِي وَسْطِ الْعِرَاقِ نُضِرْتُ لِمَنْ سَالَعَ فَمَا
 يَلِي مِنَ الْأَمْرِ **وَقَوْلُهُمْ** يُكْوَى الْبَعِيرُ مِنْ تَبِيرِ الدَّارِ
 نُضِرْتُ فِي حِسْمِ الْأَمْرِ الصَّامِقِ أَنْ يَعْطَمَ وَتَقَامَ **وَقَوْلُهُمْ**
 يَعُودُ عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِيهِ وَيُرْوَى بِعَدْوٍ مَعْنَاهُ يَعُودُ عَلَى الرَّجُلِ
 مَا تَأْتِيهِ مِنْهُ أَيْ يَمْلَأُ ظَنَامَهُ أَنَّهُ رُسْدٌ وَرُعَاكَانُ

هَلَاكُهُ فِيهِ وَمَنْهُ قَوْلُ أَمْرِ الْقَيْسِ
 أَجَارَ بْنَ عَمْرِو بْنِ خَيْمَرٍ وَتَعَدَّوْا عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِي
وَمَا يَمَثَلُ بِهِ مِنْ اشْعَارِ الْجَاهِلِيَّةِ
أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ خُحْرٍ

قَدْ قَدَّمَ مِنْ شَعْرِهِ فِي الْأَسْثَبَادِ عَلَى امْتَالِ الْعَرَبِ مَا سَتَعْنِي
 عَنْ عَادَتِهِ ٢ هَذَا الْمَكَانَ ٥ وَمِنْ شَعْرِهِ
 وَالْبَرْخِ خَيْبَةُ الرَّجُلِ رَضِيَتْ مِنَ الْغَنَةِ بِالْأَبْيَابِ
 إِنْ الشَّقَاءُ عَلَى الْأَسْقَيْنِ مَصُوبٌ
 وَقَالَ أَيْضًا

وَقَالَهُمْ حَدَّثَهُمْ سَنِي أَيْمٍ وَالْأَشْقَيْنِ مَا كَانَ الْجَنَابِ
 وَقَالَ

فَأَنْكَ لَمْ تَخْرُ عَلَيْكَ كَفَا خِرَ ضَعِيفٍ وَلَمْ تَعْلَمْكَ مِثْلَ مُغْلَبٍ
زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ يَقُولُ

وَمَنْ يَغْتَرِبُ بِحَسَبٍ عَدُوٍّ وَاصِدِّيقُهُ وَمَنْ لَا يَكْرُمُ نَفْسَهُ لَا يَكْرُمُ
 وَمَهْمَا يَكُنْ عِنْدَ أَمْرِ بْنِ خَلِيقَةٍ وَلَوْ خَالَهَا خَفِيَ عَلَى النَّاسِ تَعْلَمُ
 وَمَنْ لَا يَصَانَعُ ٢ أَسْوَرُ كَثِيرٌ يَضُرُّ مِنْ أَبْيَابٍ وَيُؤْطِ عَدْسَمُ

هذا البيت من شعر زهير بن أبي سلمة

وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفْرَهُ وَمَنْ لَا يَفِي الشَّمَّ لَشَمِّ
 وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ مَحَلَّ فَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يَسْتَفْزِعُ عَنْهُ وَيَذْمِيهِ
 وَمَنْ لَا يَدْعُو عَنْ حَوْضِهِ سِلَاحَهُ يَهْدَمُ وَمَنْ لَا يَطْلُمُ النَّاسَ يَطْلُمُ
 وَمَنْ يَعْصِرُ طَرَاتِ الزَّجَاجِ فَإِنَّهُ مُطِيعُ الْعَوَالِ دَكَّتْ كُلُّ لَهْزَمٍ
 وَقَالَ أَيْضًا

وَهَلْ يَبْتَ الخَطِي الْأَوْشَجَّةُ وَتَعْرِسُ الْإِنِّي مَنَابِتَهَا التَّخْلُ
 وَقَالَ

وَالسَّيْرُ دُونَ الْفَاقِشَاتِ وَمَا يَلْقَا دُونَ الْخَيْرِ مِنْ مَنَابِرٍ
 وَقَالَ أَيْضًا

فَإِنْ الْحَقُّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ عَمَّنْ أَوْ نَفَارٌ أَوْ حِجْلَانٌ
 يَقُولُ إِنَّمَا الْحَقُّوقُ يَصْبَحُ تَوَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ
 عَمَّنْ أَوْ تَجَاكُمُ أَوْ حِجَّةٌ وَأَوْ حِجَّةٌ ٥ وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَجَبٌ مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِمَقَاطِعِ الْحَقُّوقِ ٥

النَّبَغَةُ الدُّنْيَانِي

فَأَنْكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ يَدْرِي فَإِنْ مَطَّيْهُ الْحَمَلُ الشَّبَابُ
 وَقَالَ

وَلَسْتُ عَسْتَبِقُ إِحَا لَالَمْنَهُ عَلَى شَعْتِ أَى الرِّجَالِ الْمَهْدَبِ

هذا البيت من شعر النابغة الذبياني
 النابغة الذبياني
 اسمه زيار بن عمرو بن تميم
 لأمه غنيرة بنت الحارث بن تميم
 المحدثي وقيل النابغة الذبياني
 قد سقت له من أشعاره ما لا يحصى
 وأما من غنائه من أخباره ما لا يحصى
 فخطب من من عوف بن سعد بن ذبيان ٥

وَقَالَ اَيْضًا

اسْتَبَقَ وَذَكَرَ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَخُنْ قَبِيلاً يَمُضُ بَعَارِبَ مَلْجَأِهَا

طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ

جَنَانِكَ بَعْضُ الْبُشْرَاهُونَ مِنْ بَعْضٍ مَا شَبَّهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

وَقَالَ اَيْضًا

سَتُبْدِي لَكَ الْآيَامَ مَا لَيْتَ جَاهِلًا وَأَتَيْتَكَ بِالْأَخْبَارِ مِنْ لَمْ تَزُودْ

وَقَالَ اَيْضًا

وَأَعْلَمَ عَلَمَا لَيْسَ بِالشَّكِّ أَنَّهُ إِذَا دَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذُو لَيْلٍ

أَوْشٍ بْنُ حَجْرٍ

فَانْكُمَا يَا ابْنَيْ جَبَابٍ وَحَدَّ مَا كُنْتُمْ تَسْتَحْفِي فِي الْإِفْخَالِ

وَقَالَ اَيْضًا

وَمَا نَهَضَ الْمَازِي بَعِيرٌ جَانِحِدٍ وَلَا جَمَلٌ الْمَاشِينَ إِلَّا لِحَوَائِلِ

إِذَا لَتَّ لَمْ يَعْصِ عَنْ الْجَهْلِ وَلَغْنَا أَصَبَتْ حَلِيمًا أَوْ أَصَابَ الْجَاهِلُ

وَقَالَ اَيْضًا

وَلَسْتُ حَائِبِي إِذَا لَغَمًا جَذَارَعِدٍ لِكُلِّ عَدِيٍّ طَعَامُ

بَشِيرُ بْنُ أَبِي جَازِمٍ

وَأَيْدِي النَّدَى فِي الصَّالِحِينَ قَرُوضٌ لِمَنْ يَلْمُوتُ نَائِيًا وَاعْتَرَابًا

لَفِي مَقَابِلِهِ

الْمَلِكُ

أَمْلَأَمَشُ وَهُوَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ

قَلِيلُ الْمَالِ يُصْلِحُهُ فَيَبْقَى وَلَا سَقَى الْكَثْرُ مَعَ الْفَسَادِ

وَقَالَ اَيْضًا

لَدَى الْجَلَمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا اقْتَرَعَ الْعَصَا وَمَا عَلِمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِعِلَا

وَلَوْ غَيْرَ أَخْوَالِي إِرَادُوا بِقِيصَتِي جَعَلْتُ لَهُمْ قُوَّةَ الْعَرَانِينَ مِيسَمًا

وَمَا لَتَ الْأَمْثَلُ قَالَجٌ لَفَهُ بِكَفٍّ لَهُ أُخْرَى فَاصْبِرْ أَجْدَمَا

وَقَالَ اَيْضًا

وَلَا يَقِيمُ عَلَى لِي بِرَاقِبَةٍ إِلَّا الْأَذْلَانُ عِيرُ الشُّوْرِ وَالْوَيْدُ

هَذَا عَلَى الْحَسَفِ مَرُوبُطٌ بِرُمْتِهِ وَذَا الشَّيْخِ فَلَا يَأْوِي لَهُ أَحَدُ

الْأَفْوَةُ الْاُودِي

إِنَّمَا نِعْمَةٌ ذِيَامُ نِعَةٍ وَحِصَاةُ الْمَرْءِ ثَوْبٌ مُسْتَعَارُ

وَصُرُوفُ الدَّهْرِ أَطْبَاقُهُ حَلَقُهُ مِثَارُ رِفَاعٍ وَانْخِدَارُ

بَيْنَمَا النَّاسُ عَالَمِيَّاتُهَا إِذْ هَوُوا فِي هَوَاهُ مِنْهَا فَعَارُوا

وَقَالَ اَيْضًا

وَالْبَيْتُ لَا تَسْتَفِي إِلَّا لَهُ عَمِدٌ وَلَا عِمَادٌ إِذَا لَمْ تُرْسَ أَوْ سَادُ

فَإِنْ يَجْمَعُ أَوْ تَادُ وَاعِمِدَةٌ وَسَاكِنٌ يُلْفَوُ الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا

تُهْدِي الْأُمُورَ بِأَهْلِ الرَّأْيِ مَا صِلِحَتْ وَإِنْ تَوَلَّتْ بِمَا لَأْسَرَتْ تَقَادُ

خَامِسُ الثَّلَاثِينَ

الْأَفْوَةُ الْاُودِي وَاسْمُهَا مِنْ عَمْدٍ مَعَ الدَّخْلِ مَعُونَ
أَبْنَاءُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَضْلٍ بْنِ رَسٍّ الصُّعْبِيِّ
مِنْ الْأَنْصَارِ وَكَانَ قَالَ لَا يَجِيءُ مَارِسُ الشُّبُورِ مَا يُوَفِّي
وَمِنْ قَارِسِ الشُّبُورِ مَا يُوَفِّي الدَّخْلَ الْوَقْتُ وَالْأَمْرُ
وَالْحَبْرُ عَابِدٌ

لَا يَصْلَحُ النَّاسُ فَوْضَى لَسَرَاهِ لَهُمْ وَلَا سَرَاهُ إِذَا أَحَقَّ لَهُمْ سَادُوا

تَمِيمُ بْنُ أَبِي مُقْبَلٍ

خَلِيلِي لَا تَسْتَعْجِلْ وَأَنْظِرْ أَغْدَا عَسَى أَنْ يَكُونَ الْفَوْقُ فِي الْأَمْرِ ارشداً

وَقَالَ أَيْضًا

مَا أَنْعَمَ الْعَيْشُ لَوْ أَنَّ الْقِيَّ حَرَّ سَبَوِ الْجَوَادِثُ عَنْهُ وَهُوَ مَلُومٌ

جَمِيدُ بْنُ إِشْثُورٍ

أَرَى بَصِيرِي قَدْ زَا بَنِي بَعْدَ صَحَّةٍ وَحَسَنِكَ دَاءٌ أَنْ تَصْخَعَ وَتَسْلَمَ مَا
وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَصْرَانِ يَوْمًا وَلَيْلَةً إِذَا أَطْلَبْنَا أَنْ يَدْرَكَ مَا تَيْتَمْنَا

عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ

كَفَى وَأَعْطَا لَلْمَرْءِ أَيَّامَ دَهْرِهِ تَرَوُّحٌ لَهُ بِالْوَأْجِطَاتِ وَتَعَبْدِي
عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلَّ عَنْ قَرِينِهِ فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمَقَارِبِ مُقْتَدِي
وَطَلَمَ دَوَى الْقُرْبَى شِدَّةً مَضَاضَةً عَلَى الْمَرْءِ مِنْ رِقْعِ الْحَسَامِ الْمُسَدِّ
إِذَا مَارَاتِ الشَّرِيعَةُ أَهْلَهُ وَقَامَ جُنَاهُ الشَّرِّ لِلشَّرِّ فَاغْبِ
وَقَالَ أَيْضًا

يَا رَأْفَةَ اللَّيْلِ مَسْرُورًا بِأَوَّلِهِ إِنَّ الْحَوَادِثَ قَدْ تَطَرَّقْنَ اسْجَارًا
وَقَالَ

قَدْ يَدْرِكُ الْمُبْطِئُ مِنْ حَيْثُ وَالْخَيْرُ قَدْ سَبَقَ حَيْثُ الْجَرِيصُ

وَقَالَ أَيْضًا

لَوْ تَغَيَّرَ الْمَاءُ جَلَقِي شَرِّ كُنْتُ كَالْفَيْصَانِ بِالْمَاءِ اعْتَصِبَارِي

وَقَالَ

فَهَلْ مِنْ خَالِدٍ أَمَا هَلَكْنَا وَهَلْ بِالْمَوْتِ يَا لِلنَّاسِ عَارُ

الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْغَفَرٍ

مَنْ ذَا الْأَوَّلُ يَغْدُو الْخَرْقُ تَرْكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ أَيَّادٍ
أَرْضَ بَيْتِهَا لَطِيبٌ بِمَقِيلِهَا كَعَبْنِ مَامَةٍ وَأَنْ أَمَّ دَوَادٍ
أَهْلُ الْخَوَرِ تَقْ وَالسَّيْدُورُ وَبَارِقُ الْقَصْرِ دِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادٍ
جَرَبَتِ الدِّيَاخُ عَلَى بَحْلِ دِيَارِهِمْ فَكَانَتْهُمْ كَانُوا عِلَامِ مَبْعَادٍ
وَلَقَدْ عَنُوتُ فِيهَا بِأَعْمَ عَيْشَةٍ فِي طَلِ مَلِكٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ
فَإِذَا النِّعَمُ وَكُلُّ مَا نَلَسَ بِهِ يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بَلٍّ وَتَفَادٍ

عَلْقَمَةُ بْنُ عَجْدَةَ

فَإِنْ تَسَالَوْنِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي عَلِيمٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طِيبُ
إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ فَلَيْسَ لَهُ فِي وَدَيْهِ نَصِيبُ
يُودِنُ ثَمَّ الْمَالِ حَيْثُ عَلَسَتْهُ وَشَرَحَ الشَّبَابُ عَنْهُ مِنْ عَجِبِ
وَقَالَ أَيْضًا

وَكُلُّ حَمِيمٍ وَإِنْ طَالَتْ أَقَامَتُهُ عَلَى دَعَايِهِ لَا تَنْدَمُهُ دَوْمٌ

هذا الحديث في صحيح البخاري
وغيره من كتب الحديث
وغيره من كتب الحديث

وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْفِرْيَانِ يَزْجُرْهَا عَلَى سَلَامَتِهِ لَا يَدْمُسُوهُ

عَمْرُو بْنُ كُلْشُومٍ

وَمَاتَ ثَلَاثَ أَمْ عَمْرٍو بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَصِيحُنَا
وَأَنْ عَدَاوَانِ التُّومِ رَهْمٌ وَتَعْدُ عِدْمًا لَا تَقْلَمُنَا

الْجَارِثُ بْنُ جِلْزَةَ

لَا كَسَعَ الشُّوْلُ بِأَعْيَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي بَيْنَ النَّاسِ
وَأَصِيبُ لَاصِيَاكَ النَّاسُ فَإِنْ شَرَّ اللَّيْلِ السَّوَالِجُ

حَبِيبُ الطَّايِّ

أَنَا وَتَى مَا بَعْنِي التَّرَاوُعُ عَنْ الْفَتَى إِذَا جَشَرَ حَتَّى يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ جَانِمًا أَرَادَ شَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَقْرٌ

وَقَالَ أَيْضًا

وَأَتَا إِذَا أُعْطِيَ نَطْلُكَ سَوْلُهُ وَفَرَجَكَ نَالَ أَسَى الدَّمِ أَجْمَعَا

أَمْرُقُشُ

وَمَنْ يَلُوقْ خَيْرَ أَحْمَدِ النَّاسِ أَمْرُهُ وَمَنْ يَغْوُ لَا يَعْدُ عَلَى الْغَيِّ لَا يَمَّا

النَّمْرُ بْنُ تَوَلِبٍ

يُودُ الْفَتَى طَوْلَ السَّلَامَةِ جَاهِدًا فَلَيْفَ تَرَى طَوْلَ السَّلَامَةِ تَفْعَلُ

وَقَالَ أَيْضًا

وَمَنْ

وَمَنْ تَصِيْلُكَ خَصَاصَهُ فَادْخُلِ الْغَنَى إِلَى الَّذِي يَهْنَأُ الرِّغَابُ فَارْعَبْ
لَا تَغْضِبَنَّ عَلَى أَمْرِي مَالَهُ وَعَلَى كَرَامِ صِلْبٍ مَالُكَ فَاعْصَبْ

وَقَالَ

فَلَا وَابْنِ النَّاسِ لَوْ يَعْلَمُونَ لِلخَيْرِ خَيْرٌ وَلِلشَّرِّ شَرٌّ
مِثْلُ مَا عَلَيْنَا وَمِثْلُ مَا لَنَا وَمِثْلُ مَا نُسَاءُ وَمِثْلُ مَا نُسَرُّ

مُهْلِلُ بْنُ رَيْغَةَ وَاسْمُهُ عَدِي

اعزَزْ عَلَى بَعْلِ مِمَّا لَقِيتَ اخْتَبَيْ الْأَكْرَمِينَ مِنْ خُسْمٍ
أَنْ كُجَّهَا مَقْدَهَا الْأَرَاقِمُ فِي حَبِّ وَكَانَ الْجِنَاءُ مِنْ أَدَمٍ
لَوْ بَابَا بَيْنَ حَا فَحَطَّهَا ضَرْحٌ مَا أَنْفَ خَاطِبٌ بِدَمٍ
لَيْسُوا بِأَكْفَانِيَا الْكِرَامِ وَلَا يَغْنُونِ مِنْ ذُلٍّ وَلَا عَدَمٍ

طَفِيْلُ الْغَنَوِيِّ

إِنَّ النِّسَاءَ كَأَشْجَارٍ رُبَّنَّ مَعَامِنُ مَرُّ وَبَعْضُ الْمَرَمَا كُؤُلُ
إِنَّ النِّسَاءَ مَتَى شَهِيْنٌ عَنْ خُلُقٍ نَانَةٌ وَاجِبٌ لَا يَدْمُسُ عَوْلُ

عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

وَمَاتَ رَأْسُ مِنْ مِثْنِ ثَنَانَتْ عَلَى وَاجِئِ شَيْئَتِي الْوَوَاعِ

وَقَالَ أَيْضًا

وَمِنْ بَيْتٍ شَلْ ذَا عِيَالٍ وَمَقْرَأَتِ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ

لِيَبْلُغَ عُذْرًا أَوْ يَنَالَ رَعِيَّةً وَمَبْلُغٌ نَسِ عُدْرَهَا مِثْلُ مَنْحِ

الاعشى وهو يمون بن ويس

من يه قيس من ثعلبه

كُنَّا بِحِصْحَنَةٍ يَوْمَ الْيَفْلَقُهَا فَلَمْ يُصْرَمَا وَارْتَفَعَتْ فِيهِ الْوَعْلُ
وَقَالَ اِيضًا

وَقَالَ اِيضًا

تَعَالَوْا فَإِنْ أُنْكَمِ عَنْ دَوَى الثَّيِّبِ مِنَ النَّاسِ كَالْبَلْقَاءِ بَادِئِمْ حُجُولَهَا
وَقَالَ

وَقَالَ

وَمَنْ يَغْتَرْبْ عَنْ تَوْفِيقِ اللَّهِ لَا يَنْزِلْ يَرِيْ مَصَارِعَ مَطْلُومٍ مَّجْرًا وَمَسْجِدًا
وَتَدْفِنُ مِنْهُ الصَّلَاحَاتِ وَأَنْ يُّسَيِّئَ لِمَنْ يَّأْتِيهِ النَّارُ فِي رَأْسِكَ كَبْكَبًا
وَقَالَ أَصَا

وَتَدْفِنُ مِنْهُ الصِّلَاحَاتِ وَأَنْ يَسِي لِمَنْ مَّا اسَاءَ النَّارُ فِي دَارِ كَرِيمَا

وَقَالَ اِنَّا

عَوَّدَتْ كَيْدَ عَادَۃً وَاصْبِرْ لَهَا اَعْفِرْ لَهَا اَهْلَهَا وَرَوْسَهَا

لَقِطٌ مِنْ مَعْدٍ

فَوُوقًا مَّا عَلَىٰ امِّشَاطِ اِرْجُلِهِمْ ثُمَّ اَنْزَعُوا قَدْسًا لِّلْاَمْرِ مِنْ فِرْعَا
هِيَهَاتَ مَا زَالَتِ الْاَمْوَالُ تُدَايِدُ الْاَهْلَهَا اِنْ اَصْبَحُوا مَرَّةً تَتَعَا

هِيَاتُ مَا زِلْنَا لِمَا نَدْبُ الْاَهْلَهَا انْ حَبِوَا مَرَدَّ تَبَعَا

ثَابِتٌ شَرِيفٌ

وَهُوَ ثَابِتٌ سَحَابٌ

لَمَقَرَّعَنْ عَلِيٍّ السِّنِّ مِنْ نَدَمٍ إِذَا تَذَكَّرْتَ بَوْمًا عَصَا خَلَا فِي

المُنْتَقَبُ الْعَبْدِيُّ

فَاَمَّا اِنْ تَكُوْنُ اَخِي فَقَدْ فَاَعْرِفْ مِنْكَ عَنِّي مِنْ سَمِيْنِي
وَالَا فَاَطْرَحْنِي وَاجْعَلْنِي عَدُوًّا لِقَيْلِكَ وَتَقِيْنِي
فَاِنِّي لَوْ تَعَايَدْتَنِي شِمَالِي عَنَادَكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا عَيْنِي

والا فاطر حني واخذني عدواً اليك ويبقى

فَإِنِّي لَوُتَعَانِدُ شِمَالِي عَنَادُكَ مَا وَصَلَتْ بِهَا عَيْنِي

المَمْرُوقُ الْعَبْدِيُّ

فَانْكُتْ مَا كُوْلًا فَكُنْ اِلٰهِي وَالْاَفَادِرْ كُنْ وَمَا اَمْرُكَ

افئُونُ التَّعْلِي

لَعَزَّكَ مَا دَرَى الْفَتَى كَيْفَ تَتَّبَعِي إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيًا

الاضطراب في قريع السعدى

فَدَجَّعَ الْمَالَ غَيْرَ كَلِّهِ وَتَنَاكَلَ الْمَالُ غَيْرَ مِنْ جَمْعِهِ
لَا يَغْنَمُ الْفَقِيرُ عَلَى أَنْ تَرْكَعَ تَوْنًا وَالْذَهْرُ قَدْ رَفَعَهُ
وَأَقْبَلَ مِنَ الذَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ مِنْ قُرْعَيْنَا نَعِيشِهِ نَفَقَةٍ

لَا يَجُزُّنَ الْفَقِيرَ عَلَّ أَنْ تَرْكَعَ تَوَّماً وَالْهَرَقُ دَرَفَةٌ

وَأَقْبَلَ مِنَ الذَّهْرِ مَا أَنَّكَ بِدَمِ قُرْعَيْنَا نَعِيشُهُ نَفْعَةً

سَوِيْدِيْنِ اِلَیْكَ اَهْل

وَبِ مَنْ انْضَجَتْ غَيْطًا قَلْبَهُ قَدْ مَنَى بِأَمْرٍ مَا يُطْعَمُ
وَسَرَّ أَنْ يَكُنِيَ الشَّيْءُ فِي حَلْقِهِ عَشْرًا يَجْرَحُهُ مَا يُسْرَعُ
وَيُجَيِّنِي إِذَا لَاقَيْتُهُ وَإِذَا خَلَوُا لَمْ يَرَوْا

وَسَرَانِي كَالشَّيْءِ ۚ حَلَقَهُ عَشْرًا بِخَرْجِهِ مَا يَسْتَرْجُ

وَيُخَيِّنُنِي إِذَا لَاقَيْتُهُ وَإِذَا خَلَوَالَهُ لِي مَنَعَ

اشي مماثل له من اشعار الجاهلية

وَمَا يَمْلِكُ مِنْ أَشْعَارِ الْمُخَضَّمِينَ

وَالْمُخَضَّرِينَ هُمُ الَّذِينَ أَذْرَكُوا الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ

منهم **البَيْدِي رَمِيح** ^{عمر مائة سنة وبيس} ^{وفاته سنة احدى زار} وحسن سنة

وَأَذَارُتْ رَجِيلاً فَارْجُلٌ وَأَعْصَمٌ مَنْ يَأْمُرُ تَوْصِيماً الْكَسَلُ
وَأَكْذِبُ الْفَسَادُ إِذَا حَدَّثَهَا أَنْ صَدَقَ النَّفْسُ تَذَرِي بِالْأَمَلِ

وَكَذِبَ الْفَرِيقَ إِذَا حَدَّثَهَا أَنْ يَصِدَّقَ النَّفْسُ تَذِيرًا بِالْأَمَلِ
وَقَالَ أَيْضًا

وَقَالَ اِيضًا

وَمَا أَمْثَلُ الْإِنْسَانِ إِذَا دُعِيَ إِلَى اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَمَا أَمْثَلُ الْإِنْسَانِ إِذَا دُعِيَ إِلَى اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا شَهَابٌ وَضَوْؤُهُ بَحْورٌ رَمَادٌ أَعْدَادُهُمْ سَاطِعٌ
وَقَالَ أَيْضًا

وَقَالَ اَيْضًا

كَانَتْ مَنَاقِلَ لَا تَلِينُ لِغَايِرٍ فَالَانْهَاصُ وَالْإِمْسَاءُ

وَدَعَوْتُ رَبِّي فِي السَّلَامَةِ حَامِدًا يُصِحِّبُنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَا

وَقَالَ اِيضًا

ذهب الذين نَعَّاشُوا اَكثَانَهُمْ وَبَقِيَ خَلْفَ مُحَمَّدٍ الْاَجْرُ

وَمَالِ

الى الجوليم اسم السلام عليكما ومن بعد حولا كما افتداعد

كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ

وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى الذَّمِّ دُمُوهُ بِالْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
مَقَالَةُ الشُّوْءِ إِلَى أَهْلِهَا اسْتَرْخَ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسَائِلُ

مقالة الشؤ الى اهلها استرع من بخدر سائل

النافعة للجعدى وهو قيس بن عبيد الله

وَقِيلَ احْسَانُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ النَّافِعُ أُمِّهِ

وَهُوَ اسْتَنْزِلَ إِلَيْنَا فِي الْمَدِينَةِ وَطَالَ عَمْرُهُ حَتَّى ادْرَكَ أَمَامَ سَيِّمِهِ

وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَئِنْ نَبِيٌّ مِّنْكُمْ مَّاتَ فَقُلْتُ لَئِنْ مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْقُضُ اللَّهُ

فَاِنَّكَ فَمَا سَقَطَتْ لَهُ بُسٌّ رَوَى رَوَايِدٍ فَكَانَ احْسَنَ النَّاسِ

ثُمَّ إِذَا اسْقَطْتَ لَهُ سَنًّا مِثْلَ الْآخَرِ وَعَاشَرَ عَشْرِينَ

وماه سنه و قیل اکثر و ما مثلید من شعرم قوله

وَلَا خَيْرَ فِيهِمْ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَنَا نِوَادِرُ عَمَى صَفْوَةٍ أَنْ تَكْثُرَ

وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا الْمَرْكُزُ لَهُ حَلِيمَةٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْزَاجَ

وَقَالَ أَيضًا

كُلَيْبُ لَعْمَى كَانَ أَكْثَرَ نَاجِرًا أَوْ يَسْرَحُ مَا مِنْكَ ضَرْحٌ مَالِدٌ

امير المؤمنين في الصلوة النقي

مَلِكِ الْمَكَارِمِ لَا قَبْازَ مِنْ لِيْنٍ شَيْئًا مَاءً فَعَادَا نَعْدَا نَوَالَا

جِسَانُ بْنُ بَابَتِ

وَأَن أَمْرًا عَسَىٰ وَتَصْبِحُ سَآئِلًا مِّنَ النَّاسِ أَلَا مَا جَاءَنَا السَّعِيدُ

اسم التي صليت ربيقة وقال عبد الله
اسم ربيقة من خوف رمال عبد الله من ربيقة
انتم من عبد من عباده من خوف من قتيبي

وَقَالَ اَيْضًا

رُبَّ جِلْمٍ اصَّاعَةً عَدَمَ الْمَالِ وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النِّعَمَ
مَا اُنَالِي اَنْتَ بِالْجَزَنِ تَيْسُ امِ الْجَانِي يَطْهَرُ عَيْنِي لَيْسُهُ

الْخُطْبَةُ وَاسْمُهُ جِرْوَلُ بْنُ اَوْسٍ

اِنْ تَخْرُومَ جَبَقَ مَجْلِسُ قَوْمِهِ فَقَالَ اِنَّمَا هِيَ خَطَاةٌ مَسْمُومَةُ
فَسَ مَا تُثَلِّبُهُ مِنْ شَعْبِهِ قَوْلُهُ

مَنْ يَفْعَلْ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَابُهُ لَا يَذْهَبُ الْعَرْفُ مِنَ الْبَدَنِ وَالنَّاسُ
دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْجُلْ لِنَفْسِكَ وَاقْعُدْ فَاَنْكَاسُ الطَّاعِمِ الْكَاسِي

وَقَالَ اَيْضًا

اِقْلُوا اَعْلِيهِمْ لَا اَبَا لَا يَكُمُ مِنَ اللُّومِ اَوْسِدُوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا
اُولَيْكَ قَوْمٌ اَنْتَوُا الْحَسَنُ الْبَنَاءُ اَنْ وَعَدُوا اَوْفُوا اَنْ عَقَدُوا اَشَدُّوا

مُتِمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ

وَكُنَّا لَدَى مَا نِي جَدِّمَةَ حَقْبَةً مِنَ الْمَذْهَرِ حَتَّى قَبِلَ لَنْ تَصَدَّعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَانِي وَمَا لَكَ اطْوَلَ الْحَمَامِ لَمْ يَسْ لَلَّةٌ مَعَا

اَبُو دَوْسٍ الْهَذَلِي

وَجَلَدِي لِلشَّامِتِينَ اَرْبَعًا اَنْ لَرَبِّ الذَّهْرَ لَا اَنْضَعُضَعُ
وَإِذَا الْمُنِيَّةُ اسْتَبَّتْ اَطْفَارَهَا الْفَيْتُ كُلِّ عَيْمَةٍ لَا نَفْعَ

الذي هو في البيت
الذي هو في البيت
الذي هو في البيت
الذي هو في البيت
الذي هو في البيت
الذي هو في البيت
الذي هو في البيت
الذي هو في البيت
الذي هو في البيت
الذي هو في البيت

الذي هو في البيت
الذي هو في البيت
الذي هو في البيت
الذي هو في البيت
الذي هو في البيت
الذي هو في البيت
الذي هو في البيت
الذي هو في البيت
الذي هو في البيت
الذي هو في البيت

وَالنَّشْرَ رَاغِبَةً اِذَا رَغَبَتْهَا وَادَاثَرْدُ اِلَى قَلِيلٍ يَنْتَعِ
الْحَسَنُ وَهُوَ عَامِرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ

وَمَنْ طَنْ مَنَّنَ لَاقِي الْجُرُوبِ بَانَ لَا يَصَابُ فَقَدْ طَنَّ عَجَزَا
وَقَالَ اَيْضًا

نَهْنِ النَّفُوسَ وَبَدِّلِ النَّفُوسَ عِنْدَ الْكَرْبَةِ اِبْقَا لَهَا
عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرْبِ

اِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ اَمْرًا فِدَعُهُ وَجَاوِزُهُ اِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
وَقَالَ اَيْضًا

لَيْسَ الْجَمَالُ بِمَيَّزٍ فَاَعْلَمُ وَاِنْ زِدْتِ بَرْدَا
اِنْ الْجَمَالَ مَا تَرَوْهُ وَمَعَاوِرُ اَوْ رَشَنَ مَحْدَا

مَعْنُ بْنُ اَوْسٍ

وَفِي النَّاسِ اِنْ دَشَّتْ جِبَالُكَ وَاَصْلُ وَفِي الْاَرْضِ عَنْدَ اِرْقَالِ الْبَحْلِ
اِذَا اَنْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكُنْ اِلَيْهِ بِوَجْهِ اِخْرَ الدَّهْرِ قَبْلُ

وَقَالَ اَيْضًا

اَعْلَمُهُ الرَّمَانَةُ كُلُّ يَوْمٍ فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رِمَانِي
زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ

وَلَا اَعْنَى الشَّرَّ وَالشَّرَّ تَارِي وَلَكِنْ مَتَّ اَجَلَ عَلَى الشَّرِّ اَرْبَ

وَقَالَ اَيْضًا

هَلْ الدَّهْرُ وَالْإِبَامُ الْإِكْمَارُ تَرَى ذَرْبَهُ نَالًا وَفِرَاقُ حَبِيبٍ

أَيُّ مَنْ حُرِّمَ مِنْ قَاتِكَ الْأَسَدِي

إِنْ لِفَتْنِهِ مِيطَاسًا فَرَوَيْدُ الْمِيطِ مِنْهَا يَعْتَدُكَ
فَإِذَا كَانَ عَطَاءُ فَاهِهِمْ وَإِذَا كَانَ قَتَاكَ فَاعْتَزَلَكَ

وَمِمَّا يُمَثِّلُ بَدْرًا مِنْ شُعَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ

صَدْرُ الْإِسْلَامِ مِنْهُمْ

الْقُطَامِي وَاسْمُهُ عَمِيرُ بْنُ شَيْمٍ

وَمَعْصِيَةِ الشَّيْقِ عَلَيْهِكَ مِمَّا تَزِيدُكَ مَرَّةً مِنْهُ اسْتَمَاعًا
وَحَيْزُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ وَلَيْسَ بِأَنْ يَتَّبِعَهُ اتِّبَاعًا
أَرَاهُمْ يَعْجِزُونَ مَنْ اسْتَرْكَبُوا وَخَفَتُونَ مَنْ صَدَقَ الْمَصَاعَا
كَذَاكَ وَمَارَاتِ النَّاسِ إِلَّا إِلَى مَا جَرَّجَانِيهِمْ سِرَاعًا

وَقَالَ اَيْضًا

قَدْ نَذَرَكَ الْمَتَانِي بَعْضُ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعِجِلِ الزَّلَا
وَرُمَاتُ بَعْضِ الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ مَعَ الثَّانِي كَانَ الْوَرَايَ لَوْ عَجَلُوا
وَالنَّاسُ مَنْ يَلُوقُ حَرًّا قَائِلُونَ لَهُ مَا شَيْئِي وَلَا مِ الْمَحْطِيِّ ذَلِكَ

لَعَلَّ الْهَيْلُ

الطَّرَاجُ

الطَّرَاجُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ الْحَكَمِ

لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَنْتِي بَعْضُ الْوَلَدِ أَمْرِي عَمْرُ طَائِلُ
وَأَنْتِي شَقِيٌّ بِاللَّيَامِ وَلَنْ تَرَى شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا حَرَمَ الشَّمَائِلُ

الْكَمَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِي

أَسَدُ حَزْمَةَ بْنِ مَدْرَكَةَ

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَسْنَهُ تَرْكِبُ فَلَا رَأْيَ لِلْمُضْطَرِّ إِلَّا رُكُوبُهَا

وَقَالَ اَيْضًا

فِيَا مَوْقِدًا نَارًا الْغَيْرُكَ صَوِّهَا وَيَا جَاهِلِيًّا خَلَّ غَيْرُكَ خَطِّهَا

الْمُسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ

شَقِيَّتَ بَنُو أَسَدٍ شَعْرُ مُسَاوِرٍ إِنْ الْمَشَقِّ بِكُلِّ حَيْلٍ خَفَقَ

عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ

وَإِذَا انْطَرَفَتْ إِلَى أَمِيرٍ زَادَنِي صَنَابِيهِ بَطْرِي إِلَى الْأَمْرِ
بَلْ مَا رَأَيْتُ جَبَالَ أَرْضٍ تَسْتَوِي فِيمَا غَشِيَتْ وَلَا تَجُومُ سَمَاءُ
كَالْبَرْقِ فِيهِ وَأَبْلُ مِتَابِعِ جَوْدٍ وَآخِرُ مَا يَبِضُّ مَاءُ
وَالْمَرْوُ يُورِثُ مَجْدَهُ أَبْنَاءَهُ وَمَمُوتٌ آخِرُ وَهُوَ 2 الْأَجْيَاءُ

الْفَرَزْدَقُ وَاسْمُهُ هَامُ بْنُ غَالِبٍ

فَوَاعِبُ جَانِي كَلْبٍ سَبْتِي كَانَ أَبَاهَا هَمْلُ أَوْ بِجَانِغِ

مات في سنة ثمان وعشرين
وقوله الكميت بن زيد الاسدي

مات في سنة ثمان وعشرين
وقوله الفرزدق واسمه همام بن غالب
فوا عبا جني كليب سبتي كان اباه هامل او بجاشغ

وَقَالَ — اَيْضًا

تُرْجِي رَسْعَ اِنْ لَحِي صَغَارَهَا خَيْرٌ وَقَدْ اَعْيَا عَلَيْكَ كِبَارَهَا

وَقَالَ —

فَاَنْ تَتَجَّ مِنْهَا تَجَّ مِنْ دِي عَظِيْمَةٍ وَالْاَفَانِ لَا اَخَالَكَ نَاجِيَا

وَقَالَ — اَيْضًا

بَعْضُ اُخُوكَ فَلَا يَلْقَى لَهُ خَلْفًا وَالْمَالُ نَعْدَ ذَهَابِ الْمَالِ لِكُشْبِ

وَقَالَ — اَيْضًا

لَيْسَ الشَّيْفَعُ الَّذِي يَأْتِيكَ مُتَوَرِّدًا مِثْلَ الشَّيْفَعِ الَّذِي يَأْتِيكَ غُرِيَانَا

وَقَالَ — اَيْضًا

قُلْ لِنَصْرٍ وَالْمَرْءُ دَوْلَةُ السُّلْطَانِ اَعْمَى مَا ذَاكَ يَدْعَى اُمِيرًا

فَاِذَا رَأَيْتَ الْوَلَايَةَ عَنْهُ وَاسْتَوَى بِالرَّحَالِ عَادَ بَصِيرًا

وَقَالَ — اَيْضًا

وَلَا يَلِيْنُ لِسُلْطَانٍ نَكَايْدُ نَاحِي تَلِيْنُ لَضَرْبِ الْمَاضِعِ الْحَجَرِ

وَقَالَ — اَيْضًا

هَلْ اُنَبِّكَ اِلَّا اَنْتَ مِنَ النَّاسِ فَاصْبِرْ اَنْتَ بِرَجْعِ الْمَوْتِ خَيْرٌ مِنَ الْمَآءِ

جَزِير

اِنْ اَلْكِرْمَةُ يَبْصُرُ الدَّرَمَ اِنْهَا وَاِنْ اللَّيْمَةُ لِلْيَامِ تَبْصُرُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ — اَيْضًا

رَعْمُ الْفَرْزِ دَقُّ اِنْ سَيَقْبَلُ مَرْتَعًا اِبْشِرْ بِطَوْلِ سَلَامِيْدٍ يَمْرُغُ

وَقَالَ — اَيْضًا

وَابْنُ اللَّبُونِ اِذَا مَا لَوْ فِي قَرْيٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةُ الْبَزْلِ الْقَنَاعِيْسِ

وَقَالَ — اَيْضًا

رَأَيْتُكَ مِثْلَ الْبَرْقِ بِحَسْبِ صَوْنِهِ فَرَسًا وَادْنَى صَوْنِهِ مِنْكَ نَارُخُ

وَقَالَ — اَيْضًا

اِنَّمَا اَلرَّحَالُ فَيُجْلَانُ وَتَسْتَوِيْهِمْ مِثْلُ الْقَنَافِدِ لَا حُسْنَ وَلَا طِبْ

الْاَخْطَلُ وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ

غِيَاثُ بْنُ عَمُوٍّ

وَقَالَ — اَبُو الْفَرَجِ الْاَصْفَهَانِي اسْمُهُ غِيَاثُ بْنُ عَمُوٍّ

اِنْ الصَّلَاتِ مِنْ طَارِقَةٍ مِنْ سَمْعَانِ بْنِ عَمْرٍو وَرَفَعَ سَبِيْهَهُ اِلَى

جُشَمِ بْنِ يَكْرِ وَنُكِنِيَ اِيَّاهُ مَالِكُ قَالَ وَقَالَ الْمَدَائِنِي

هُوَ غِيَاثُ بْنُ عَمُوٍّ مِنْ سَلَمَةَ بْنِ طَارِقَةَ هَ فَمِمَّا مِثْلِهِ

مِنْ سَعِيْرِهِ قَوْلُهُ

وَالنَّاسُ هُمْ لِحَيَاةٍ وَلَا اَرَى طَوْلَ الْحَيَاةِ يَزِيدُ غَيْرَ حَيَاةٍ

وَإِذَا اَفْتَقَرْتُ اِلَى الذَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ ذَخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْاَعْمَالِ

وَالْأَيْضَ

أَنْ الصَّبِيحَةَ بِلِقَائِهَا وَأَنْ قَدِمْتَ كَالْعَزِيمِ جِنَانًا ثُمَّ يَنْشُرُ
وَأَقْسَمَ الْمَجْدِيْقًا لَا عَالَفَهُمْ حَتَّى يَخَالَفَ بَطْنَ الرَّاحَةِ الشَّعْرَ

وَقَالَ أَيْضًا

وَإِذَا دَعَوْتُكَ يَا أَخِي فَإِنَّهُ أَخِي إِلَيْكَ مَوْدَّةً وَوَصِيًّا لَا
وَإِذَا دَعَوْتُكَ عَمَّهَنْ فَإِنَّهُ نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خِيَالًا

وَقَالَ

صَفَادُغٌ بِي ظُلْمًا لَيْلٌ جَاوَتْ قَدْلَ عَلَيْهَا صَوْتُهَا جِدَّةَ الْبَحْرِ

وَقَالَ أَيْضًا

تَأْمُرُ بِسَلِّ الرَّحْجَ جَنُوبًا وَصَبَا إِنْ غَضِبْتَ قَيْسَ فَرْدَهَا غَضَبًا

الضِّلَتَانِ الْعَبْدِي

وَأَنْ يَكُ بَحْرُ الْجَنْطَلِيِّينَ وَاحِدًا فَمَا اسْتَوَى جِنَانُهُ وَالصَّفَادُغُ
وَمَا اسْتَوَى صَدْرُ الْقَنَاهِ وَرُجْهَاهَا وَمَا اسْتَوَى فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصْبَاعُ

كَثِيرٌ عَمْرَةَ

وَهُوَ كَثِيرٌ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْخَزَاعِيِّ

وَأَنْ يَدَّ تَهَامِي بَعْرَهُ بَعْدَ مَا تَخَلَّتْ فِيمَا بَيْنَنَا وَتَخَلَّتْ
لَكَ الْمَرْحَى ظِلُّ الْغَمَامَةِ كُلَّمَا تَبَوَّأَتْ مِنْهَا لِلْمَقِيلِ أَضْمَحَلَّتْ

فَعَلَتْ لَهَا يَا عَزْرَةَ كُلِّ مُصِيبَةٍ إِذَا أُوطِنَتْ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ دَلَّتْ
هَيَّأْ مَرْيَا عِزْدَارِ مَخَامِرِ لَعِزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَجَلَّتْ
وَقَالَ أَيْضًا

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَ غَرَمِهِ وَعَمْرَةَ مَمْطُوكٌ مَعْنَى غَرَمِهَا
وَقَالَ أَيْضًا

وَمَنْ لَا يَخْضَعُ عِنْدَ مَنْ صَدَّقَهُ وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ مَمْتُ وَهُوَ عَابِتٌ
وَمَنْ تَتَّبِعُ حَاحِدًا كُلَّ عَشْرَةٍ جَدَّهَا وَلَا يَسْلَمُ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبٌ

جَمِيلٌ

فَإِنْ يَكُ حَرْبٌ بَيْنَ قَوْمِي وَسَنَاهَا فَإِنْ لَهَا فِي دَلِيبَةِ سِلْمٍ
وَقَالَ أَيْضًا

وَلَوْ بَ عَارِضَةٍ عَلَيْنَا وَصَلَهَا بِالْجَدِّ خِلَاطُهُ بِقَوْلِ الْهَازِلِ
فَاجْتَنَاهَا فِي الْمَقُولِ نَعْدَسْتُ رَحِيَّ ثِيْفَةً عَنْ وَصَالِكَ شَاغِلِ
لَوْ كَانَ فِي مَلِي كَقَدْرِ قَلَامِي وَصِلَا وَصَلْتُكَ أَوْ أَتَيْتُكَ رَسَائِلِ

عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّسْعَةِ

لَيْتَ هَذَا الْخَجَرَ نَامًا تَعْدُ وَشَفَّتْ أَكْبَادَنَا مَا تَجَدُّ
وَأَسْتَبَدَّتْ مَرَّةً وَاحِدَةً أَمَّا الْعَاجِزُ مَنْ لَا يَسْتَبِيدُ
وَقَالَ أَيْضًا

لَا تَلْمِزْنِي وَاتَّ رَنَّتْهَا إِلَى اتِّ مِثْلِ الشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ

وَمَا يَتَمَثَّلُ بِرَمْنٍ اشْتَعَارُ الْمَجْدِثِينَ

أَبْرَهَيْمُ بْنُ هَرَمَةَ

عَجِبْتُ أَثِيلَةَ أَنْ دَاتِي مَخْلَقًا تَطْلُبُكَ أَيْ ذَاكَ التَّسْرُوعِ
قَدْ يَدْرِكُ الشَّرْقَ الْفَتَى وَرَدَّ أَوْهُ خَلَقَ وَجِبَ مَجْهَدُ مَرْقُوعِ

وَقَالَ أَيْضًا

كُتَارَكَ بِيضًا بِالْعَرَاءِ وَمُلْبَسَةً بِيضَ أُخْرَى جَنَاجِبَا

بَشَارُ بْنُ بُرْدٍ

إِذَا كُنْتُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ نِعَاتِيًا بِجَدِّكَ لَمْ تَلْقُ الَّذِي لَا تَقَابِلُهُ
فَعَشَّ وَاحِدًا أَوْجَلَ أَخَاكَ فَإِنَّهُ يُقَارِفُ ذَنْبَ مَرَّةٍ وَنَحَابِنْدَ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مَرَارًا عَلَيَّ الْقَدِي طَمِيتَ وَإِي النَّاسِ يَصْهَوُ مَشَارَ

وَقَالَ أَيْضًا

وَلَا يَجْعَلُ الشُّوْرَى عَلَيْكَ غَضَاظَةً فَإِنَّ الْخَوَافِي عُدَّةً لِلْقَوَادِمِ
وَمَا خَيْرُكَفٍ أَمْسَكَ الْعُلَّ أَحْتَهَا وَمَا خَيْرُ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيِّدْ بَقَايِمِ

وَقَالَ أَيْضًا

كَبِيرُ شَهْوَى لَزِيدِ النِّكَاحِ وَتَفَرُّقُ مِنْ صَوْلَةِ النَّاجِحِ

وَقَالَ أَيْضًا

إِنَّ مِنْ قَلْبِهَا بِمَجْلُ شَرَابٍ شَتَّى شَرِبَهُ وَلَحْشَى صَدَاعِهِ

وَقَالَ أَيْضًا

الْجُرْنَلِجِيُّ وَالْعَصَى لِلْعَبْدِ وَلَيْسَ لِلْمُخْلِيفِ مِثْلُ الزَّوْدِ
وَصَاحِبُ كَالِدِ مِثْلِ الْمِمْدِ حَمَلَتْهُ فِي رُقْعَةٍ مِنْ جِلْدِي

وَقَالَ أَيْضًا

وَإِذَا جَفَوْتَ وَطَعْتَ عَنْكَ مَنَافِعِي وَالِدُكَ يَقْطَعُهُ جَفَا الْحَالِ

وَقَالَ أَيْضًا

وَلَوْلَا الَّذِي خَبَرُوا لَمْ أَكُنْ لَامِدَحٍ رَحْمَانَةً قَبْلَ سَمِّ

وَقَالَ أَيْضًا

تَأْتِي الْمَقِيمُ وَمَا سَعَى حَاجَاتُهُ عَدَدُ الْجَيْشِ رَحِيبُ سَعَى النَّاصِبِ

وَقَالَ أَيْضًا

أَنَا وَاللَّهِ اسْتَشَى سَجَرِ عَيْنِكَ وَاحْشَى مِصَارِعَ الْعُشْبَاقِ

وَقَالَ أَيْضًا

تَرْجُوا عَدَاؤَ عَدَا كَجَامِلَةٍ فِي الْحَيِّ لَا يَدْرُونَ مَا تَبْلُدُ

وَقَالَ أَيْضًا

لَسَقَطَ الطَّيْرُ حَيْثُ يُفْتَتَرُ الْحَبُّ وَبَغَشَى مَنَازِلُ الْكُرْمَا

لَيْسَ يُعْطِيكَ لِلرَّجَاءِ وَلَا الْخَوْفِ رَأْسٌ يَلِدُ طَعْمُ الْعَطَاءِ

وَقَالَ أَيْضًا

وَالصَّعْبُ يَكُنْ عَدَمًا جَمًّا وَلَنْ تَبْلُغَ الْغَلِيَا بغير الدَّاهِ

وَقَالَ أَيْضًا

وَلَا يَدُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى ذِي حَيْضَةٍ نَوَاسِكًا وَبَسْلًا أَوْ يَتَوَجَّعُ

أَبُو الْعَتَاهِيَّة

أَذَلَّ الْبُحْرَى عِثَاقَ الرِّجَالِ وَكَلَّغَنِي فِي الْعُيُونِ جَلِيلَ

رَوَاحِ الْجَنَّةِ فِي الشَّبَابِ دَايَ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ عُيُوبُ

وَقَالَ أَيْضًا

إِنْ الشَّبَابُ وَالْفَرَاغُ وَالْجَدُّ مَفْسَدَةٌ لِلدِّينِ أَيْ مَفْسَدَةٌ

وَقَالَ أَيْضًا

أَنْتَ مَا اسْتَعْنَيْتَ عَنْ صَاحِبِكَ الدَّهْرَ أَخُو

فَإِذَا أَحْبَبْتَ إِلَيْهِ سَاعَةً تَجَلَّ قُوَّةُ

وَقَالَ أَيْضًا

مَا يَخْرُجُ الْمَرْءُ مِنْ اطْرَافِهِ طَرَفًا إِلَّا خَوْنَةُ النِّقْصَانِ مِنْ طَرَفٍ

وَقَالَ أَيْضًا

نَصَادُ فَوَادِي حِينَ أَرْمِي وَرَسْمِي تَعُودُ إِلَى تَجْرِي وَتَسْلَمُ مِنْ أَرْمِي

بَلِّغْ مُقَابَلَةً

وَقَالَ أَيْضًا

وَلَدْتُ شَهْوَةً سَاعَةً وَدَاوَرْتُ خُزْنَ طَوِيلًا

سَلَمٌ مِنْ عَمْرِو بْنِ الْحَاسِرِ

وَهُوَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بَصْرِي

لَقِبَ الْحَاسِرَ لِأَنَّهُ وَرَثَ مِنْ أَبِيهِ بِصِحْفَةٍ بِنَاعَةٍ وَاسْتَرَى

مِنْهُ طَبُورًا وَقِيلَ لَمْ يَلْخُفْ أَنْوَءُ مَا لَا يَنْفَقُهُ فِي الْأَدَبِ

وَالشَّعْرُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ إِنَّكَ لِحَاسِرُ الصَّفْقَةِ فَلَقِبَ

بِذَلِكَ فِيمَا عَمِلَ مِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ

مَنْ رَأَيْتَ النَّاسَ مَاتَ عَمَّا وَفَارَ بِاللَّذَّةِ لِلْحَسُورِ

لَوْلَا مَنِي الْعَاشِقِينَ مَا تَوَاعَمَّا وَبَعْضُ الْمَنِيِّ عُذْرُورُ

وَقَالَ أَيْضًا

وَلَوْ مَلَكْتُ عَمَّانَ الْبَرْخِ أَصْرَفُهُ فِي كُلِّ نَاجِيَةٍ مَا فَا نَكَ الْطَلَبِ

وَقَالَ أَيْضًا

لَا تَسْأَلِ الْمَرْءَ عَنْ خَلَائِقِهِ فِي وَجْهِهِ شَاهِدٌ مِنَ الْخَبَرِ

صَالِحٌ مِنْ عَبْدِ الْقَدْرِ وَش

مَا تَبْلُغُ الْأَعْدَاءُ مِنْ حَاحِلٍ مَا يَبْلُغُ الْحَاحِلُ مِنْ نَفْسِهِ

وَالْحَاحِلُ الْأَمِنْ مَا فِي عَدِّ لِحْظِهِ فِي الْيَوْمِ أَوْ أَمْسِهِ

وَالشَّيْخُ لَا يَتْرُكُ اخْلَاقَهُ حَتَّى يُوَازِيَ فِي ثَوْبِهِ رَمْسِيهِ
وَالْجَمُّوسُ دَامَالَهُ حِيلَةٌ تُرْجَى كَعَبْدِ النَّجْمِ مِنْ لَيْسِيهِ
وَقَالَ ————— أَيْضًا

وَأَنْ عَنَّا أَنْ نَقْمَ جَاهِلًا نَحْسِبُ حَقًّا أَنَّهُ مِنْكَ أَنْتَهُمْ
مَتَى يَبْلُغُ الْبَنِيَانُ يَوْمًا تَامًا إِذْ أَكْتَ تَبْنِيهِ وَغَيْرَكَ يَهْدُمُ
وَقَالَ ————— أَيْضًا

إِذَا وَثَرَتْ أَمْرًا فَاجْزَعْ دَاوْتَهُ مِنْ رَعِ الشُّوْلِ لَا يَحْصِيهِ عَنَّا
وَقَالَ ————— أَيْضًا

شَرُّ الْمَوَاهِبِ مَا تَجُودُ بِهِ مِنْ غَيْرِ تَحْمَدَةٍ وَلَا أَجْرِ
وَقَالَ ————— أَيْضًا

لَا تَحْدُمِ الْعَطَاءُ فِي غَيْرِ حَقٍّ لَيْسَ فِي مَنَعٍ غَيْرُ دِي الْحَقِّ يَحُلُّ
أَمَّا الْجُودُ أَنْ تَجُودَ عَلَى مَنْ هُوَ لِلْجُودِ مِنْكَ وَالْبَذْلُ أَهْلُ
وَقَالَ ————— أَيْضًا

تَشْقَى رَجَالٌ وَتَشْقَى آخَرُونَ بِهِمْ وَسَعَدَ اللَّهُ أَقْوَامًا بِأَقْوَامٍ
وَلَيْسَ يَرْزُقُ الْفَتَى مِنْ لُطْفِ حِيلَتِهِ لَكِنْ جَدُّ وَدَارَاقٍ وَاقْتِسَامِ
كَالْيَمِّدِ بِحَرَمِهِ الرَّامِي الْمَحِيدُ وَقَدْ تَرَى فَرَقَهُ مِنَ لَيْسَ بِالرَّامِي
وَقَالَ ————— أَيْضًا

كُلَّاتٍ لَا شَكَّ أَنَّ وَذَوَّ الْجَهْلُ مَعْنَى الْغَمِّ وَالْجَزْءُ يُفْعَلُ
ابْنُ مَيْمَنَةَ

وَاعْجَبَا مِنْ خَالِدٍ كَيْفَ لَا يَخْطِئُ فِيمَا مَرَّةً بِالضَّوَابِ
وَقَالَ ————— أَيْضًا

وَإِذَا نَاكَ الزَّرْعُ بِحَصْدِهِ الدَّهْرُ مِنْ بَيْنِ قَائِمٍ وَجَاصِدٍ
وَكَأَنَّ اللَّيْلَ رَكِبَتْ يُخْتَوْنَ سِرَاعٌ لِمَهْلٍ مَتَوَرُّو
أَبُو نَوَاسٍ الْحَسَنُ بْنُ هَاشِمٍ

دَعِ عَنْكَ لَوْمَةً فَإِنَّ اللَّوْمَ أَعْرَافُهُ. الْأَرْبُ إِحْسَانٌ عَلَيْكَ تَبَيَّلُ
وَلِلزَّجَّاجِ جُومَةٌ لَا تَحْفَلُ. وَإِي جَدِيبٌ بَلَّغَ الْمَارِجِ
وَقَالَ ————— أَيْضًا

إِذَا اسْتَحَنَ الدُّنْيَا لَيْبَتٌ تَكْشِفُ لَهُ عَنْ عَدُوٍّ وَبَثَابٌ صِدْقٌ
وَقَالَ ————— أَيْضًا

لَا أَذْوَ دُ الْطَيْرِ عَنْ شَجَرٍ قَدْ بَلَوْتُ ————— أَلْمَزَ مِنْ مَرِّهِ
وَقَالَ ————— أَيْضًا

وَلَيْسَ بِهِ مَسْتَشْكِرٌ أَنْ يَمَعَ الْعَالَمُ فِيهِ وَاجِدٌ
وَقَالَ —————

صَارَ جِدًّا مَا مَزَحْتُ بِهِ رَبِّ جِدِّ سَاقَهُ اللَّعِبُ

قَالَ ابْنُ مَيْمَنَةَ
رَأَيْتُ نَاسًا مِمَّنْ جَلَبُوا
مِنْهُ أَعْيُنَ قُلُوبِهِمْ
فَلَا يَرَوْنَ إِلَّا مَا يَشَاءُونَ

وَقَالَ اَيْضًا

كَفَى خَزَنًا اِنْ الْجَوَادُ مُقْتَرَعٌ عَلَيْهِ وَلَا مَعْرُوفٌ عِنْدَ خَيْلٍ

وَقَالَ اَيْضًا

وَاَوْبَهُ مُشْتَاوٍ يَغِيرُ دَرَاهِمِي إِلَى أَهْلِهِ مِنْ أَكْظَمِ الْجَدَثَانِ

أَبُو عَيْنَةَ الْمُهَلَّبِي

وَكَيْفَ يَجُودُ الْقَلْبُ وَالْعَيْنُ شَهِدٌ ۖ وَلَا خَيْرَ مِثْلٍ لَا يَدُومُ لَهُ عَهْدٌ

وَسَتَانِ مَابَيْنَ الْوَلَايَةِ وَالْعَزْلِ ۖ وَقَالَ

عَبْدُ الدِّينِ إِلَى عَتَبَةِ الْمُهَلَّبِي

كُلُّ الْمِصَابِ قَدْ تَمَرَّجًا الْفَتَى تَهْوُونَ عَرْشَاتِهِ الْأَعْدَاءُ

وَقَالَ اَيْضًا

مَالَتْ الْأَكْلُجِمُ مَيْتٌ دَعَا إِلَى أَكْلِهِ اضْطِرَارٌ

الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَجْنَفِ

لَوْ كُنْتُ عَابِتَةً لَسَكُنْتُ وَوَعْنِي أَمْلِي رِضَاكَ وَزُرْتُ غَيْرَ مُرَافٍ

لَكِنْ مَلَّتْ فَالْصِدْقُ حِيلَةٌ صَدِّ الْمُلُوكِ خِلَافُ صِدِّ الْعَابِتِ

وَقَالَ اَيْضًا

صِرْتُ كَأَنِّي ذَمَالَةٌ تُصَيِّتُ تُصَيِّتُ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَجْتَرِقُ

وَقَالَ اَيْضًا

أَرَى الطَّرِيقَ قَرِيبًا حَتَّى أَسْلُكَهُ إِلَى الْجَيْبِ بَعْدَ حِينَ ابْصُرْتُ

وَقَالَ اَيْضًا

كَفَى خَزَنًا اِنْ الْبَاعِدِينَ نَا وَقَدْ حَمَعَتْنَا وَالْأَجْبَتَهُ دَارُ

وَقَالَ اَيْضًا

اَقْنَمًا مَكْرَمٍ مِنْهَا فَلَمَّا الْفَنَاءُ خَرَجْنَا مَكْرَمًا

وَقَالَ اَيْضًا

وَلَا خَيْرَ فَرْقٍ دِيكَوْنٍ شَانِعٍ ۖ مِنْ عَالِجِ الشَّوْقِ لَمْ يَسْتَبِعِدْ الدَّارُ

مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ

هُوَ مَوْلَى الْأَنْصَارِ مَوْلَى آلِ الْأَمَانَةِ اسْتَعْدَسَ زُرَّارَةَ

الْخَزْرَجِيِّ وَلَقِبَ صَرِيعَ الْعَوَانِي فَمَا يُشْبِهُهُ مِنْ شَعْرِ

قَوْلِهِ

دَلَّتْ عَلَى عَيْبِهَا الدُّنْيَا وَصَدَّتْهَا مَا اسْتَرْخَعَ الذَّهْرُ مَا كَانَ عَطَا

وَكَانَ يَقُولُ أَحَدُثْ مَعْنَا هَذَا الْمَثَلُ مِنَ التَّوَرَّاهِ

وَقَالَ اَيْضًا

بَعْدَ الْعَتَى مَرَّ اللَّيَالِ سَلِيمَةً وَهَنْهُ عَمَّا قَلِيلٍ عَوَاشِرُ

وَقَالَ اَيْضًا

أَمَّا الْهَجَاءُ فَقَدْ عَرَضَكَ دُونَهُ وَالْمَدْحُ عَنْكَ كَأَعْلَى جَلِيلٍ

وَأَذْهَابُ أَوَّلِ الرَّوْثِ نَقَطَ رَأْسَهُمْ طَائِفَةٌ

فَاذْهَبْ فَإِنَّ طَلِيقَ عَرْضِكَ أَنَّهُ عَرْضُ عِزَّتِهِ وَأَنَّ ذَلِيلَ

مَنْصُورُ الْمَرْيُ

هُوَ مَنْصُورُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَانَ بْنِ سَلَمَةَ وَمِنْ مَنْصُورِ بْنِ سَلَمَةَ
أَنَّ الزُّبَيْرَ قَانَ بْنِ شَرِيكَ مُطْعِمُ الْكَبْشِ الرَّحْمَ سُمِّيَ بِذَلِكَ
لأنَّهُ اطْعَمَ نَزْلُوَابَهُ وَبَجَرَهُمْ بِمَرْجِعِ رَأْسِهِ فَاذْهَبُوا بِرَحْمِهِ
لِحَسَنِ حَوْلِ أَصْيَانِهِ فَأَمْرَانِ يُدْخِلُهُنَّ كَشَشَ وَتُرْمَى لَهُنَّ
تُفْعَلُ ذَلِكَ وَتُنْزَلُنَّ عَلَيْهِ مَمْرُقَتُهُ وَهُوَ ابْنُ مَالِكِ بْنِ
سَعْدِ بْنِ عَامِرِ الصَّخْيَانِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ سَيِّدَ
قَوْمِهِ وَجَاكُمُومَ وَكَانَ يَجْلِسُ لَهُمْ إِذَا أَصْحَى النَّهَارَ وَهُوَ
أَبْنُ سَعْدِ بْنِ الْحَزْرَجِ بْنِ شَيْمٍ أَلَدَ ابْنِ الْمَرْيِ فَايَسْتَبْطِشُ
هَبْ مِنْ أَفْضَى بْنِ دَعْيٍ مِنْ جَدِّهِ مِنْ سَدِّ بْنِ رَيْجَةٍ مِنْ نِزَارِ
مِمَّا مِثْلَهُ مِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ

لَعَلَّاهُ غُذَّرَا وَأَنَّ تَلُومَ . . وَدُبَامِي قَدْلَامَ وَهُوَ يُلِيمُ
وَقَالَ أَيْضًا

مَا لَيْتُ أَوْ فِي شَبَابِي كُنْهَ عِزَّتِهِ حَتَّى يَقْضَى إِذَا الدُّنْيَا لَهْ تَبْعُ
وَقَالَ أَيْضًا

أَقْلُكُ عَنَابَ مِنْ اسْتَرْتَبُودَةٍ لَيْسَتْ نَالًا مَوْدَّةَ بَقِيَالِ

الْعَتَّابِيُّ هُوَ كُلُّ شَوْءٍ مِنْ عَمْرٍو

ابْنُ أَيُّوبَ بْنِ عُمَيْدٍ مِنْ حَسَنِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ عَمَادٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ حُشَمٍ بْنِ يَكْرُبَ بْنِ حَبِيبِ
ابْنِ عَمْرٍو بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبٍ مِمَّا مِثْلَهُ مِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ
وَأَنَّ عَظِيمَاتِ الْأُمُورِ مَشُوبَةٌ لِمَسْئُودَاتِ فِي بَطْنِ الْأَسَاوِدِ
وَقَالَ أَيْضًا

وَلِلَّهِ فِي عَرْضِ السَّمَوَاتِ جَنَّةٌ وَلَكِنَّهَا مَحْجُوفَةٌ بِالْمَكَّارِ
وَقَالَ أَيْضًا

فَلْتُ لِلْفَرَقْدِينَ وَاللَّيْلِ مَلَقَ سَوْدًا كُنَافِهِ عَلَى الْأَفَانِ
أَقْيَامًا مَابِقِشْمًا سَوْدَ يَرْمِي بَيْنَ شَخَصِيهَا سَهْمُ الْفِرَاقِ

اشْتَجَعَ الشَّالِمِيُّ

هُوَ اشْتَجَعُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو الْوَلِيدِ وَقِيلَ أَبُو عَمْرٍو مِنْ أَهْلِ
الرَّقَّةِ مِمَّا مِثْلَهُ مِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ

نَسِيْبُكَ مَنْ أَمْسَى نَجَاحِيكَ طَرْفُهُ وَلَيْسَ لِي حَتَّ الثَّوَابِ نَسِيْبُ
وَقَالَ أَيْضًا

سَبَقَ الْقَصَا بِكُلِّ مَا هُوَ كَابِنٌ وَلِجَهْدِ الْمَهْلِكِ الْمَجْتَاكِ
وَقَالَ

دَا قَدِيمِي بَنِي أَدْرِ مَقْتَهُ السَّانِ بِالسَّانِ
وَقَالَ أَيْضًا

وَعَلَى عَدْوِكَ يَا ابْنَ عَمْرٍو رَصْدَانِ صَوِّ الصَّبْحِ وَالْإِظْلَامِ
فَإِذَا تَبَّهَ رُغْبُهُ وَإِذَا غَفَى سَلَتْ عَلَيْهِ سَيُوفُكَ الْأَجْلَامِ

الْحَرْبِيُّ

وَأَعَدَّ لَهُ دُخْرًا كُلِّ مِلَّةٍ وَسَمَّ الرِّزَايَا بِالْخَائِرِ مَوْلَعٍ
وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا مَا مَاتَ نَعَصَدُ فَايُكَ بَعْضًا فَإِنَّ الْبَعْضَ مِنْ بَعْضٍ قَرِيبٌ
وَقَالَ أَيْضًا

أَرَى لِلْجَلْمِ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ ذُلُهُ وَفِي بَعْضِهَا غُرَّةُ السُّودِ قَاعِلُهُ
وَقَالَ أَيْضًا

وَدُونَ النَّدَى فِي قَلْبِ شَيْئَةٍ لَهَا مَصْعَدٌ حَزَنٌ وَمُنْجَدٌ سَهْلٌ
وَقَالَ أَيْضًا

الْعَيْشُ لَا عَيْشَ إِلَّا مَا بَنَعْتَ بِهِ قَدِ كَثُرَ الْمَالُ وَالْإِنْسَانُ مَفْقَرُ
وَقَالَ أَيْضًا

وَهَلْ حَازِمُ الْإِكَاخَرِ عَاجِزٌ إِذَا جَلَّ بِالْإِنْسَانِ مَا سَوَّقَ
مُحَمَّدُ بْنُ الْوَرَّاقِ

هُوَ مَحْمُودٌ مِنَ الْحَسَنِ الْبَعْدَ إِذِي مَوْلَى زُهْرَةٍ وَيُكْنَى
أَبَا الْحَسَنِ فَبِمَا مَثَلَهُ مِنْ شَعْبِهِ قَوْلُهُ

وَإِذَا غَلَّاشَتْ عَلَى تَرْكُتِهِ فَيَلُونُ أَرْحِصَ مَا لَمُونُ إِذَا غَلَّأَ
وَقَالَ أَيْضًا

مَا كَدْتُ الْفَيْصَ عَنْ أَخِي بَقَّةٍ إِلَّا ذَمْتُ عَوَاقِبَ الْفَيْصِ
وَقَالَ أَيْضًا

الذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى جَالِهِ لَا يَدَارُ بِقَبْلِ أَوْ يَدْبُرُ
فَإِنْ يَلْقَاكَ نَدْرُوهَ فَاجْبِرْ فَإِنَّ الذَّهْرَ لَنْ يَصْبُرَ

وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا كَانَ وَجْهُ الْعُذْرِ لَيْسَ بَوَاضِحٍ فَإِنَّ الطَّرَاحَ الْعُذْرَ خَيْرٌ مِنَ الْعُذْرِ
مُحَمَّدُ بْنُ جَزَاءِ الْمَبَاهِلِي

إِلَّا إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ قَسَنَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَمَلْتَ أَمْ تَوَلَّيْتَ
وَقَالَ أَيْضًا

وَقَابِلُ لَيْفٍ تَفَرُّقُهَا فَقُلْتُ قَوْلًا فِيهِ انْصَافُ
لَمْ يَكْ لِي شَكْلًا مَعَارَفَتُهُ وَالنَّاسُ أَشْكَالٌ وَالْآفُ

السَّمُؤِيلُ بْنُ عَادِيَا

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْرَسْ مِنَ اللُّومِ عَرَضُهُ فَكُلَّ رَدٍّ لَا تَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ

وَقَالَ إِذَا

اِذَا كُنْتَ مِنْهُمْ نَبِيًّا وَتُحْسِنُ الْعَشْيَانَ مِثْلَ مَا تَهْوِي مِنَ الْاَمْرِ الْيَسْرِ

مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي رُزْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ

لَا يُوَسِّنُكَ انِّ تَرَانِي صَاحِبًا كَرِّمْ صُحْبَةٍ فَمَا عُبُوشَ كَامِرٍ

وَقَالَ أَيْضًا

قَدِيهْرُ الْمُنْدِي وَهُوَ جَسَامٌ وَحُتُّ الْحَوَادِ وَهُوَ جَوَادُ

أَبُو الشَّيْخِ

وَأَسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَزَيْنُ بْنُ عَمْرٍو نَهْشَلٌ وَأَبُو الشَّيْخِ لَقِبٌ

عَلَيْهِ وَكَتَبَتْهُ أَبُو حَفْصَر وَهُوَ عَمْرٍو دَعِيْلِي عَلِي

فَمِمَّا مِثْلُهُ مِنْ شَعْرِ قَوْلِهِ

اذا لم تكن طرق الهدى اذ ليله نكسها واخرجت للهاب السهل

عَلَىٰ بْنِ حَبْرَةَ

ان عبد الرحمن الانباري وهو الملقب العكول

قال

وَأَرَى الْمَلَأَى مَاطُوتٍ مِنْ شَرِّى رَدَّتْهُ فِى عَطَى وَفِى أَهْأَمِى .

وَعَلِمْتُ أَنَّ الْمَوْتَيْنِ سَنَنَ الرَّدِّي حَيْثُ الْوَمِيهَ مِنْ سَهَامِ الدَّامِي

وَقَالَ إِيضًا

وَحَافَتَ عَلَى التَّطَوَّافِ فَوْتٍ وَأَمَّا صَابُ غَمَارِ الْوَجْشِ هُوَ تَوَعُّ

الجلد الحارثي

وَمَا لَكَ زَوَّارًا وَلَكِنَّ هُوَ الْحَيُّ يَهُودِي الْقَلْبِ هُوَ بِالرَّجُلِ

وَقَالَ اِيضًا

اِذَا مَا اَهَانَ امْرُؤُفْسَهُ فَلَا اَكْرَمَ لِلّٰهِ مِنْ بُكْرَمِهِ

عَبْدُ الصَّمَدِ الْمَعْدِلِ

لَيْسَ لِي عُذْرٌ وَعِنْدِي بَلَاغَةٌ إِنَّمَا الْعُذْرُ لِمَنْ لَا يَسْتَطِيعُ

وَقَالَ أَيْضًا

وَأَعْلَمَ أَنَّ شَاتِ الرَّجَاءِ يُجْلِي الْعُزْرَةَ بِحُلِّ الدَّلِيلِ

وَأَنْ لَّيْسَ مُسْتَعِينًا بِالْكَثِيرِ مِنْ لِسْمِ مُسْتَعِينًا بِالْقَلِيلِ

وَقَالَ إِصْأَ

ارَى النَّاسَ اُحْدُوْتَهُ فَاَكُوْنُوْا اَحَدًا جَمِيْعًا

كَانَ لَمْ يَكُنْ مَا أَتَى وَمَا قَدَّمَ ضَى لَمْ يَكُنْ

اِذَا وَطَنُ رَايِي وَكُلُّ بِلَادٍ وَطَنٌ

اِذَا عَزَا يَوْمًا الْخَوْلُ فِي بَعْضِ امْرِئِهِمْ

الحمد لله الذي

ان المقدم في جدي صنعه انا توجه اليها فهو مجزوم

الْعُثْبِيُّ

قَالَتْ عَهْدُكَ بِمَنْ نَقَلْتُ لَهَا أَنَّ الشَّبَابَ خَيْرٌ مِنَ الْكِبَرِ
وَقَالَ إِيضًا

وَجَسْبُكَ مِنْ جَادِثٍ بِأَمْرِ بَرٍّ حَاسِدٍ لَهُ رَأْيُ جَسْبِنَا

أَبُو سَعِيدٍ الْمَخْزُومِيُّ

وَأَسْمُهُ عَيْسَى بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ أَبُو سَعِيدٍ لَا سَعِيدَ
تَسَاءَلَ عَنْهُ مِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ

وَكَمْ رَأَيْنَا لِلدَّهْرِ مِنْ أَسَدٍ بَالَتْ عَلَى رَأْسِهِ تَعَالِيهِ
وَقَالَ إِيضًا

إِذَا ظَنَّ الْجَوَادُ بِمَا لَهُ مِنْ فَضْلِ الْجَوَادِ عَلَى الْبَحِيرِ
وَقَالَ إِيضًا

لَيْسَ لِنَيْسِ الطَّيَالِسِ مِنْ لِبَاسِ الْفَوَارِسِ

لَا وَلَا جَوْمَةُ الْوَعْيِ كَصُدُورِ الْمَجَالِسِ

وَيُظْهِرُ الْجِيَادُ غَيْرَ ظُهُورِ الطَّيَالِسِ

لَيْسَ مِنْ مَارِسِ الْخُطُوبِ كَمَنْ لَزِمَ مَارِسِ

دُعْبَلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُرَاعِيُّ

هُوَ أَبُو حَفْصٍ وَأَسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَدُعْبَلُ لَقَبٌ عَلَبَ عَلَيْهِ

وَالِدُ عُبَلٍ الْبَعِيرِ الْمُسْتَنْ وَقِيلَ النَّاقَةُ الَّتِي مَعَهَا أَوْلَادُهَا
تَمَثَّلُ بِه مِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ

لَا تَعْبِي بِأَسْلَمٍ مِنْ رَجُلٍ ضَجَّكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبِكِي

وَقَالَ إِيضًا

هِيَ النَّفْسُ مَا عَسَيْتُهُ فَحَسِّنِ إِلَيْهَا وَمَا فَحَسَّتْهُ فَسُقِّحِ
وَقَالَ إِيضًا

حِينَ بَدَأَ شَفَعُ فِي حَاجَةٍ فَاحْتَاجَ إِلَى الْإِذْنِ إِلَى شَتَائِفِ
وَقَالَ إِيضًا

لَمَّا الْمَسَاعِي إِذَا مَا أَخَرَتْ رَجُلًا أَجَبَ لِلنَّاسِ عِبَا كَالَّذِي عَابَهُ
كَذَاكَ مَنْ كَانَ هَدْمَ الْمَجْدِ عَادَتَهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِالْمَجْدِ عِيَابَتُهُ

أَسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ

وَكُلُّ مُسَافِرٍ يَزِدُّ إِذَا شَوْقًا إِذَا دَبَّتِ الدُّمَارُ مِنَ الدُّيَارِ

الْمَوْصِلِيُّ بْنُ أَمِيْرِ

إِذَا امْرَأَتُنَا اسْتَاكَرَتْ تَعُودُ لَمْ وَتَذُبُّونَ فَنَاتِيكُمْ وَتَعْتَذِرُونَ

لَا تَحْسِبُونَنِي غَنِيًّا عَنْ تَوَدُّكُمْ أَوْ الْيَمِّ وَإِنْ أَيْسَرْتُ مُقَتَّرُ

أَبُو هُرَيْرَةَ بْنِ الْقَبَاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ابْنُ صَوَّلٍ مَوْلَى تَرْزُوقِ بْنِ الْمُهَلَّبِ نَكَبِي أَيْ أَسْحَقُ وَأَصْلُهُ مِنْ

خُرَاسَانَ فَمِمَّا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ

وَذَبِ اِخْ نَادِيَهُ لِلْمِثَّةِ فَالْفَيْتَةُ مِنْهَا اَجَلٌ وَاَعْطَا
وَقَالَ ابْنُ

وَكُنْتُ أَذْمُ النِّكَاحَ الزَّيْنَ فَاصْبَحْتُ مِنْكَ أَذْمُ الزَّيْنِ
وَلَمْ أَعْزَلْ لِلنَّيَّابِ فَهَإِنَّا أَطْلَقَ مِنْكَ الْإِمَانَا
وَقَالَ ابْنُ

دَنَتْ بِأَنَاسٍ عَنِ بَنَاءِ زَمَارَةٍ وَشَطَطِ لَيْلِي عَنْ دُؤْمَرِهَا
وَإِنْ مَقِيمَاتٍ بِمَقْطَعِ اللَّوِيِّ لَا قُرْبَ مِنْ لَيْلِي وَهَاتَيْتِكَ دَارَهَا

أَبُو عَلِيٍّ الْبَصِيرُ وَهُوَ

الفصل في جعفر الكوفي قال

فَلَا تَعْتَذِرُ بِالشُّغْلِ عَنَّا فَإِنَّمَا شَأْنُكَ الْإِيمَانُ مَا أَتَّصَلَ الشُّغْلُ
وَقَالَ أَيْضًا

لَعَمْرُوكَ مَا نُسِبَ الْمُعَلِّي إِلَى كَرَمٍ وَفِي الدُّنْيَا كَرَمٌ
وَلَكِنَّ الْبِلَادَ إِذَا انْشَعَرَتْ وَصَوَّجَ شَهَارُ عَى الْهَشِيمِ

سَعِيدٌ خُصَمَاءُ

ان جهد المقل غير قليل . وعلى المرب شواهد لا تدفع
وقال ايضا

وَأَنْتَ كَالَّذِينَ تَنْذَرُ صُرُوفَهَا وَتُوَسِّعُ عَنْ سِيِّئَاتِهَا وَتُخَيَّرُ عِبِيدَهَا

عَلَىٰ بْنِ الْحَقِّمِ

وَلِكُلِّ حَالٍ مَعْقِبٌ وَلِرُبَّمَا أَجْلَى لَكَ الْمَكْرُورُ عَمَّا تَحْسَدُ
وَقَالَ أَيْضًا

وَعَابِيَةُ الصَّبْرِ الْحَسِيلُ حَسِيلَةٌ وَأَفْضَلُ أَهْلَاقِ الرِّجَالِ التَّقْضِيلُ
وَلَا عَارَ أَنْ زَالَتْ عَنِ الْمَرْبَعَةِ وَاجْنِ عَارَ أَنْ يَرُدَّ التَّجْمِلُ
وَقَالَ أَيْضًا

أَرْضَ لِلْسَّائِلِ الْخَضُوعَ وَلِلْقَارِي دَنَاءَ مَدْلَةٍ إِلَّا عَبْدًا
ابْنُ أَبِي فَتْحٍ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ
أَنَّ الْأَعَشْرَ مَوْلَى الْمُضَوَّرِ قَالَ

ان الامعة شرمول المنصور قال

ارَى الدَّهْرَ يُخْلِقُنِي كُلَّمَا لَبِثْتُ مِنَ الدَّهْرِ ثَوْبًا جَدِيدًا
وَقَالَ اَيْضًا

سَتَرَ مِنْ عَاشٍ مَالَهُ فَإِذَا حَاسَتْهُ اللَّهُ سَتَرَهُ الْإِعْذَامُ
وَقَالَ وَأَيْضًا

وَبِأَمْرِ سَرٍّ أُخْرِجَهُ عَدَمَ مَآسٍ أَوْ أَمَلَهُ

يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلِّي

لَا عَارَ إِنْ ضَامَكَ دَهْرًا أَوْ مَلَكَ ٥ وَقَالَ

وَأَنَّ النَّاسَ جَمَعُهُمْ كَثِيرٌ وَلَكِنْ تَسْتَرِبُّهُ قَلِيلٌ
وَقَالَ أَيْضًا

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرَضِي سَجَايَاهُ كُلَّهَا كَفَى الْمَرْبُوبُ أَنْ يُعْذَرَ بِمَعَابِيهِ

عَمْرُو بْنُ عَقِيلٍ بْنِ لَبَّادٍ بْنِ جَرِيرٍ

فَإِنْ يَلْحَقُ طَلْحًا لِي وَحَالِكِ مَرَّةً بِنُظْرَةٍ عَيْنٍ عَنْ هَوَى النَّفْسِ فَحُجِبَتْ
تَرَى كُلَّ يَوْمٍ مَرَّ مِنْ بَيْتِ عَشِيٍّ عَلَيْكَ يَوْمٌ مِنْ نَعْيِكَ حَسْبُكَ

أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الظَّاهِرِ

وَدَيْنِ الْفَتَى مِنَ التَّمَاثِيلِ وَالنَّبِيِّ دُنْيَا الْفَتَى مِنَ الْهَوَى وَالتَّغَرُّرِ
وَقَالَ أَيْضًا

حَسْبُ الْفَتَى أَنْ يَكُونَ ذَا حَسْبٍ مِنْ نَفْسِهِ لَيْسَ حَسْبُهُ حَسْبُهُ

أَبُو تَمَّامٍ حَبِيبُ بْنُ أَوْشٍ الطَّائِي

مَا لَجِبَ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ لِسَانُ الْمَرْءِ مِنْ خَدَمِ الْفُرَادِ
وَذُو الْقِصَصِ فِي الدُّنْيَا بَدَى الْفَضْلُ مَوْلَعٌ

وَقَالَ أَيْضًا

مَا أَبْ مَنَابٍ لَمْ يَطْفُرْ حَاجَتُهُ وَلَمْ يَغِبْ طَالِبُ اللُّحْجِ لَمْ يَجِبْ

وَقَالَ أَيْضًا

وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ لِلنَّوَابِ اصْبَحَتْ خَلْقُهُ طَرًّا عَلَيْهِ سَوَائِبًا

وَقَالَ أَيْضًا

لَا مِرَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَمُصُّوهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَمَّ عَوَاقِبُهُ

وَقَالَ أَيْضًا

لَا تُكْرَى عَطْلُ الْبُرْمِ مِنَ الْغَنَى فَالَسِيلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي

وَقَالَ أَيْضًا

وَإِذَا تَامَلْتُ الْبِلَادَ رَأَيْتُهَا تُشْرَى كَأَشْرَى الرِّجَالِ وَتُعَدُّ

وَقَالَ أَيْضًا

وَإِذَا أَمْرَأَهُدَى إِلَيْكَ صَبِيْعَةٌ مِنْ جَاهِهِ نَكَاحُهَا مِنْ مَالِهِ

وَقَالَ أَيْضًا

خُلُقُ بَارِجَالٍ لِلتَّجَلُّدِ وَالْأَسَى وَلَكَ الْغَوَايِي لِلْبُكَاءِ وَالْمَامَرِ

وَقَالَ أَيْضًا

يَنَالُ الْفَتَى مِنْ عَيْشِهِ وَهُوَ جَاهِلٌ وَيَكْدِرُ الْفَتَى دَهْرُهُ وَهُوَ عَالِمٌ

وَلَوْ كَانَتْ الْأَرْزَاقُ تُجْرَى عَلَى الْحُجَى هَلَكْتَ إِذَا مِنْ حَقْلَاهُ الْبَهَائِمِ

وَقَالَ أَيْضًا

أَلِغَةِ الْغَيْبِ كَمْ أَفْتَرَا أَنْ أَطْلُ نَكَاحًا دَاعِيَةً أَحْتِمَاعِ

وَلَيْسَتْ فَرْجَةُ الْأَوْبَاتِ إِلَّا مَرْقُوفٌ عَلَى تَرْجِ الْوَدَاعِ

وَقَالَ أَيْضًا

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ نَوْمًا اتَّجَّ لَهَا لِسَانُ حَسْبُودٍ
لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فَمَا جَاءَتْ مَا كَانَ يُعْرِفُ طِيبَ عَرَفِ الْعُودِ
وَقَالَ أَيْضًا

خَشَعُوا لِصَوْلَتِكَ الَّتِي هِيَ عِنْدَهُمْ كَالْمَوْتِ يَأْتِي لَيْسَ فِيهِ عَارُ
وَقَالَ أَيْضًا

ذَلِكَ الَّذِي قَرَّبَتْ بَطُونَ حَقْوَتِهِ مَرَّهَا وَتَرْتَهُ أَرْضِهِ مِنْ أَمْدٍ
وَقَالَ أَيْضًا

وَوَكَّلِي سُرْعَةَ الصَّدْرِ أَعْبَاطًا تَدُلُّ عَلَى مُوَافَقَةِ السُّورُودِ
وَقَالَ أَيْضًا

وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوبِ تَدْعِي حَقْوَتَهُ مُعَارِمٌ فِي الْأَقْوَامِ وَهِيَ مَعَانِمُ
وَقَالَ أَيْضًا

وَأَنْ أَمْرًا صَنَعَتْ بَدَاهُ عَلَى أَمْرِ يَسْتَلِدُّ مِنْ غَيْبِهِ لِحَيْلٍ
أَبُو عَبَّادَةَ الْبَحْثَرِيِّ

وَهُوَ الْوَلِيدُ بْنُ عَمِيدٍ بْنِ عَمِيدٍ بْنِ سَمَلٍ الْخَازِنُ خَابِرُ بْنُ سَلَمَةَ
ابْنُ مَسْهَرٍ ابْنُ الْخَبَّازِ بْنِ حُشَمٍ ابْنُ الْجَارِثَةِ ابْنُ حُدَيْ بْنِ دَوَلٍ
ابْنُ خُثَرِ الطَّايِ مِمَّنْ أَمْثَلَهُ مِنْ شَعْبِهِ قَوْلُهُ
وَأَبْرُجْ مَا جَلَّ مَا تَوَقَّعُ . . . وَلَيْسَ يَقْتَرِنُ النِّعَامُ وَالْجَسَدُ

أَنْ الْمَعْنَى طَالِبٌ لَا يَطْفَرُ أَرَى الْكُفْرَ لِلنِّعَامِ صَرْبًا مِنَ الْكُفْرِ
يُزِنُ الْمَلَأَى فِي النِّطَامِ أَرْبَدًا وَاجَهَا

وَقَالَ أَيْضًا
وَكَانَ رَجَائِي أَنْ أَدُبَ مُلْكًا نَصَارَ رَجَائِي أَنْ أَدُبَ مُسْلِمًا

وَقَالَ أَيْضًا
مَتَى أُخْرِجَتْ ذَاكِرٌ مَخْطِي النَّكَ بَعْضُ أَخْلَافِ اللَّيْنِ

وَقَالَ أَيْضًا
وَالشَّيْءُ تَمْنَعُهُ يَكُونُ بِقَوْتِهِ أَحَدِي مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي تَقْطَاهُ

وَقَالَ أَيْضًا
تَنَاسَرَتْ ذُنُوبٌ قَوْمِكَ أَنْ حَفِظَ الذُّنُوبَ إِذَا قَدِمَ مِنَ الذُّنُوبِ

وَقَالَ أَيْضًا
وَإِذَا مَا جُفِيتُ كُنْتُ جَرِيًّا أَنْ أَرَى غَدًا يَصِيحُ جَيْشًا مُنِي

وَقَالَ أَيْضًا
مَتَى أَرَبْتُ الدُّنْيَا بِنَاهَةِ خَامِلٍ فَلَا سَطَرَ إِلَّا خَوْلَ بَيْتِهِ

وَقَالَ أَيْضًا
وَأَرَى النِّجَابَ لَا يَكُونُ تَمَامًا لِلنِّجَابِ قَوْمٌ لَيْسَ بَابُ نَجِيبٍ

وَإِذَا مَا الشَّرِيفُ لَمْ يَتَوَاضَعْ لِلْأَخْلَافِ فَهُوَ عَيْنُ الْوَضِيعِ
وَقَالَ أَيْضًا

وَلَمْ أَرَأِ مِثَالَ الرِّجَالِ سَاوَتْ إِلَى الْمَجْدِ حَتَّى عَدَّ الْقَبْرَاجِدِ
وَقَالَ أَيْضًا

لَيْسَ الَّذِي يُعْطِيكَ بِالدِّمَالِ مِثْلَ الَّذِي يُعْطِيكَ مَالِ النَّاسِ
وَمَقَاضِلُ الْأَخْلَاقِ أَنْ حَقَّقْتُهَا فِي النَّاسِ حَيْثُ مَقَاضِلُ الْأَجْنَاسِ
وَقَالَ أَيْضًا

لَا يَتَأَسَّرُ الْمُرُّ أَنْ تُجْعِلَهُ مَا حَسِبَ النَّاسُ أَنَّهُ عَطِيَّةٌ
لَيْسَ كَالشَّيْءِ قَدْ سَوُوهُ وَكَمْ نَوَّهَ يَوْمًا عَامِلُ الْقَبَةِ

وَقَالَ أَيْضًا
إِذَا جَاسَنِي اللَّائِي إِدْلُ بِهَا كَانَتْ ذُنُوبِي فَقُلْ لِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ
وَقَالَ أَيْضًا

وَعَطَاءُ غَيْرِكَ أَنْ يَذِلَّتْ عَنَّا فِيهِ عَطَاءُكَ

رَبِّكَ الْجَنِّ

وَأَسْمُهُ عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ رَعْبَانَ

وَسَأَلَنِي النَّصِيحَ بَعْدَ الْأَشْيَاءِ وَلَيْسَ الْقَدْرُ إِلَّا بِالْأَثَانِي

وَقَالَ أَيْضًا

فَقُلْ لِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ
إِذَا جَاسَنِي اللَّائِي إِدْلُ بِهَا كَانَتْ ذُنُوبِي فَقُلْ لِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ

إِذَا شَجَرَ الْمَوَدَّةِ لَمْ تَجِدْهُ بَعَثَ الْبَرَّ اسْرِعْ فِي الْجَفَابِ
وَقَالَ أَيْضًا

يَرْقُدُ النَّاسُ أَمِينٌ وَرَبُّ الدَّهْرِ يَرِ عَاهُ مَرِيْقَةً لِحِرْ
ابن السَّوْمِي

وَكَمْ دَاخِلٌ مِنَ الْجَمِيعِينَ مُصْلِحٌ كَمَا انْفَلَتَ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْجَفْنِ مِرْوَدُ
وَقَالَ أَيْضًا

هُوَ بَارِزٌ بِإِدَارِ سَلْتِهِ فَارْجِعْهُ سَالِمًا إِنْ لَمْ يُصِغْ
وَقَالَ أَيْضًا

وَمَا الْحَمْدُ إِلَّا تَوْفُّمُ الشُّكْرِ وَالْفَقْرُ يَنْسِي بَيْنَ النَّاسِ
إِذَا الْأَرْضُ رَدَّتْ رِيعَ مَا امْتَزَّاعَ مِنَ الْبَذْرِ فِي الْأَرْضِ نَاهِيكَ مِنْ أَرْضِ
وَقَالَ أَيْضًا

وَإِذَا قَالَ مَنْ الْأُمُورُ يُقَدَّرُ فَعَرَّرَتْ مِنْهُ فَجَعَلَتْهُ
وَقَالَ أَيْضًا

كَيْفَ تَرْضَى الْفَقْرَ عَرَسًا لَا مَرْءٍ وَهُوَ لَا يَرْضَى لَكَ الدُّنْيَا أَمَّةً
وَقَالَ أَيْضًا

عَدُوُّكَ مِنْ صَدِّقِكَ مُسْتَفَادٌ فَلَا يَسْتَلْزِمُكَ مِنَ الصِّجَابِ
فَإِنَّ الدَّاءَ أَكْثَرُ مَا تَرَاهُ يَحُولُ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَرِ

فَأَنَّ الْعُيُونَ وَجُوهَ الْقُلُوبِ - أَمْ الْكِرَامُ قَلِيلَةٌ الْإَوْلَادِ
إِطَاءُ فَيْضِ الدَّلَاةِ أَمَلُوهَا

وَقَالَ _____ أَيْضًا

إَصْبِرْ عَلَى كَيْدِ الْمَسُودِ فَإِنْ صَبَرَكَ قَاتِلُهُ
فَالنَّارُ تَأْكُلُ بَعْضَهَا إِذَا تَجَدَّمَتَا تَأْكُلُهُ

وَقَالَ _____ أَيْضًا

وَلَا هَمَّ إِلَّا سَوْفَ يَفْتَحُ ثَقْلُهُ وَلَا حَالُ إِلَّا لَفَتِي تَعْدَهَا حَالُ

وَقَالَ _____ أَيْضًا

لَا تَأْمَنُوا مِنْ تَعْدِ خَيْرِ شَرٍّ كَمْ غَضَبٍ اخْضَرَ عَادِ جَمْرًا

وَقَالَ _____ أَيْضًا

وَإِنِّي عَلَى شَفَاوٍ عَيْنِي مِنَ الْبُكَاءِ لَتَجْمَعُ مِنْ نَظَرَةٍ بِهَا طَرَفُ
كَمَا جَلَيْتُ عَنْ مَا بَرَدَ طَرِيَّةٌ تَمُدُّ إِلَيْهِ حِيدَهَا وَهِيَ مَفْرُوقُ

وَقَالَ _____ وَأَشَارَ إِلَى الْإِدْيَكِ

صَفَقُوا قَامَا رِيَاخَةً لَسْنَا الْفَجْرَ وَأَمْلَعُ الدُّجَى أَشْفَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ

الْمُتَرَاتِنُ الْمُرِيدُ وَيَمِينُهُ تَقْطَعُ مَا عَمَدًا لِيَسْلَمَ شَائِبُ رُؤُ

فَكَيْفَ تَرَاهُ تَعْدَ عَمَلَهُ صَانِعًا لِلنَّاسِ مِنْهُ حَسْبُ يَدَوِي سَرَايِرُهُ
وَقَالَ _____ أَيْضًا

الْأَتَمُّ لِلَّهِ الصَّرُورَةُ إِذَا تَكَلَّفَ أَعْلَى الْخَلْقِ أَذْنُ الْخَلَاءِيقِ
وَقَالَ _____ أَيْضًا

وَكَمْ قَائِلٍ قَدْ قَالَ مَالِكٌ رَأَى أَمَلْتُ لَهُ مِنْ أَجْلِ أَنْكَ فَارِسِ
وَقَالَ _____ أَيْضًا

وَمَنْ سَتَرَهُ أَنْ لَا تَرَى مَا يَسْتَوْهُ فَلَا تَخْشِ شَيْئًا تَخَافُ لَهُ فَقَدْ

ابْنُ طَنَاطِبَا الْعَلَوِيِّ

هُوَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ الْأَصْهَرَانِيُّ

أَنَّ ٢ نِيلَ الْمَنَى وَشَكَّ الرَّدِّيَّ وَقِيَاسَ الْقَيْدِ عِنْدَ السَّرَفِ
كَسْرَاحٍ دُهْنُهُ قُوَّتُهُ فَادَا عَرَفْتَهُ فِيهِ طُفِي

وَقَالَ _____ أَيْضًا

لَقَدْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ صَبْرًا بَعْدَ مَا انْصَبَتْ

خَرَجْنَا لَمْ تَصْدَرْ شَيْئًا وَمَا كَانَ لَنَا أَفْلَتْ

وَقَالَ _____ أَيْضًا

يَا عَيْشَتَا الْمَفْقُودِ خُذْ مِنْ عَمْرَانَا مَا وَرَدَ مِنَ الْيَمِينِ أَيَّامًا

مَنْصُورُ الْفَقِيهِ الْمِصْرِيِّ

تَأْمَنُ خَافَ أَنْ يَكُونَ مَا أَخَافُ سَرْمَدًا
أَمَّا سَمِعْتُ قَوْلَهُمْ أَنْ تَعِ الْيَوْمَ عَدَا
وَقَالَ أَيْضًا

الْمَلُوحُ يَصِلُحُ كُلَّمَا عَسَى عَلَيْهِ مِنَ الْفَسَادِ
فَإِذَا الْفَسَادُ جَرَى عَلَيْهِ فَحَلَّةٌ حُكْمُ الرَّمَادِ

وَقَالَ أَيْضًا
كَلِمَةٌ كَوْرٍ مِنَ النَّاسِ إِذَا مَا قَدَّرَهُ صَارَتْ جُلْمٌ حَدِيثٌ حَفْظُهُ وَنَسْوُهُ
وَقَالَ أَيْضًا

كُلُّ مَنْ أَمِجَ فِي دَهْرٍ مِنْ قَدَرَاهُ هُوَ مِنْ خَلْفِكَ مَقْرَضٌ وَفِي الْوَجْدِ مَرَاهُ

ابن نَشَامٍ هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَصِيرٍ

ابن منصور بن نَشَامٍ لِسَمَاءِ أُمِّ الْحَسَنِ

وَكَمْ أُمِّيَّةٌ جَلَبَتْ مِنْهُ ه وَقَالَ
وَلَوْ لَا الصَّرُورَةُ مَا جِئْتُكُمْ وَعِنْدَ الصَّرُورَةِ يَوْمُ الْكَئِيفِ
وَقَالَ أَيْضًا

قُلْ لَأَبْنِ الْفَاسِمِ الْمَرْجِي قَابِلُكَ الدَّهْرُ بِالْعَايِبِ

مَاتَ لَكَ ابْنٌ وَكَانَ رَسَاوَعًا شَرٌّ وَالشَّيْنُ وَالْمُعَايِبِ
حَيَاةَ هَذَا الْمَوْتِ هَذَا فَلَسْتَ تَخْلُوَانِ مِنَ الْمَصَائِبِ

وَقَالَ أَيْضًا

قَدْ جَعَلَ الشَّيْخَ الْبَصِيرَ جَارَهُ الْفُطْلَ الصَّغِيرَ

حَجَّظُهُ هُوَ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ حَقَفَرٍ

ابن نَوْسِيٍّ رَحِمَهُ خَالِدُ بْنُ بَرْمَكٍ الْبَذِيمُ هُوَ
وَالْمَسَالِكُ أَيْضًا بِاللَّذِي وَلَعُ : وَأَمَّا الْبَرَصُ فَغَفِيفٌ مُتَقَبِّدٌ
مَنْ يَلْقَى الْمَيْثَ وَالْعَاسِلَ : وَقَالَ

لَا تَقْدِرُ لِلزَّمَانِ صِدْقًا وَأَعَدَّ الزَّمَانُ لِلْأَصْدِقَاءِ

وَقَالَ أَيْضًا

وَمَا كَذَبَ الَّذِي قَدْ قَالَ قَبْلِي إِذَا مَا مَرَّ يَوْمٌ مَرَّ بَعْضِي

وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا الشَّهْرُ حَلَّ وَلَا زَوْقٌ لِي نَعْدِي لَا يَأْمِيهِ بِأَاطِلُ

وَقَالَ أَيْضًا

وَإِذَا جِئْتَنِي جَاهِلٌ لَمْ أَسْتَجِرْ مَا عَشْتُ قِطْعَةً

وَحَقْلَةٌ مِثْلُ الْقُبُورِ أَرْوَاهُ يَلُوكُ كُلُّ خَمْعَةٍ

الضُّنُوبُ بَرِيٌّ

مِجَنُّ الْفَتَى يَخْرُجُ عَنْ فَضْلِ الْفَتَى كَالنَّارِ تَخْرُجُ عَنْ فَضْلِ الْعَبِيرِ

وَقَالَ أَيْضًا

رُبَّ جَالٍ كَانَهَا مِذْهَبُ الدِّبَاجِ صَارَتْ مِنْ رِقَّةٍ كَاللَّادِ
وَرَمَانٍ مِثْلَ ابْنِ الْكَرْمِ حُسْنًا عَادَ عِنْدَ الْعَوْنِ مِثْلَ الدَّادِ
أَوْ مَانٍ فُسَادَ رَأْيِ اللَّبَالِ أَنْ يَتَغَرَّبَ مَذَاوِجِي هَذِي
أَبُو الْفَتْحِ كَشَا حَرَمٌ هُوَ مُحَمَّدٌ
ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ شَاهِكٍ وَشَاهِكٌ أُمَةٌ
يُعَاذُ حَدِيثُهُ فَيُرِيدُ حُسْنًا وَقَدْ تَسْتَفْهِجُ الشَّيْءُ الْمَعَادُ
وَقَالَ أَيْضًا

شَخْصٌ لَا نَامَ إِلَى كَمَالِكَ فَاسْتَعَدَّ مِنْ شَرِّ أَعْيُنِهِمْ بَعِيبٍ وَاحِدٍ
وَمَا يُمَثِّلُ بِهِ مِنْ أَشْجَارِ الْمَوْلَدِينَ
مِنْهُمْ **أَبُو فَرَّاسٍ الْحَمْدَانِي**

غَنَى النَّفْسُ لَنْ يَغْفَلَ خَيْرٌ مِنْ غِنَى الْمَالِ
وَفَضْلُ النَّاسِ فِي الْأَنْفُسِ لَيْسَ الْفَضْلُ فِي الْجَالِ

وَقَالَ أَيْضًا

وَبِحْنِ أَنْاسٍ لَا تَوْشَطُ عِنْدَنَا لَنَا الصَّدْرُ دُونَ الْعَالَمِينَ أَوْ الْقَبْرِ
تَهْوُنُ عَلَيْنَا فِي الْمَعَايِ نَهْوُسْنَا وَمَنْ خَطَبَ الْجِسْمَانِ بَعْلَهُ الْمَهْرُ
وَقَالَ أَيْضًا

وَنَدَعُوا كَرَمًا مِنْ نَجْوَى دَعَا لِهْ وَمِنْ نِزْلِ النَّفْسِ الْبَيْسَةِ أَكْرَمُ
وَقَالَ أَيْضًا

وَجَيْلُ الْعَدُوِّ غَرَجِيلٌ وَقَسِيمُ الصَّدِيقِ غَيْرُ قَسِيمٍ
أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي

مَصَابِيحُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ : أَنْ الْمَعَارِفُ فِي أَهْلِ الْمَنَى دَمَمُ
وَحَيْرٌ خَلِيسٌ فِي الزَّمَانِ كَأَبٍ : وَثَانِي الطَّبَاعِ عَنْ النَّافِلِ
وَمَنْفَعَةُ الْعَوْتُ قَبْلَ الْعَطَشِ : وَمَنْ فَرَحَ النَّفْسُ مَا يَقْتُلُ
إِذَا عَظُمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعَدُ : أَنَا الْغَرِيقُ فَمَا خَوْفِي مِنَ الْبَلَدِ
فَإِنَّ الْوَفْقَ بِالْحَاثِي عَتَابُ : يَغِيضُ إِلَى الْغَاهِلِ الْمُتَعَاوِلُ
وَقَالَ أَيْضًا

وَكُلُّ أَمْرٍ يُؤَلِّي الْحَسِيلَ يَحْتَبُ وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعِزَّ طَيِّبُ
وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا ابْتِ أَكْرَمَتْ الْأَرْحَمُ مَلَكَتْهُ وَأَزَلَّتْ أَلِمْتُ الْيَلِيمُ مَرَدَا
وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِأَخْلَى مَوْضِعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى
وَقَالَ أَيْضًا

وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ يَجْتَهِدُ مَلْخَابَ الْأَلَانَةِ جَاهِدُ
وَقَالَ أَيْضًا

وَلَيْسَ يَنْجِي فِي الْأَنْهَامِ شَيْءٌ إِذَا أَلْتَجَأَ النَّهَارَ إِلَى دَلِيلٍ
وَقَالَ _____ أَيْضًا

وَمِنْ نَكَبِ الدُّنْيَا عَلَى الْخِرَانِ يَرَى عَدُوَّ الْهَمِّ مِنْ صِدْقَتِهِ بُدَّ
وَقَالَ _____ أَيْضًا

وَإِذَا كَانَتِ النَّفُوسُ كِبَارًا رَأَيْتَ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامَ
وَقَالَ _____ أَيْضًا

وَأَنْ يَكُنِ الْفِعْلُ الَّذِي سَبَّأَ وَاحِدًا فَاغْثَالَهُ الْإِي سَرَزَ الْوُفَّ
وَقَالَ _____ أَيْضًا

وَإِذَا أَتَيْتَ مَدِينَتِي مِنْ بَاقِصٍ فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنْي فَاخْلُ
وَقَالَ _____ أَيْضًا

وَمَا الْجَسَنُ فِي وَجْهِ الْقَيْ شَرْفًا لَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي مَعْلِهِ وَالْخَلَائِقُ
وَقَالَ _____ أَيْضًا

وَمَا يُوجِعُ الْجُرْمَانُ مِنْ كَيْفِ جَارِمٍ كَمَا يُوجِعُ الْجُرْمَانُ مِنْ كَيْفِ رَازِقٍ
وَقَالَ _____ أَيْضًا

أَنَا الْفِي زَمَنِ تَوَكُّ الْقَيْحِ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ أَحْسَانٌ وَاجْمَالُ
بَذَلُوا الْقَيْ عَمْرَهُ الثَّانِي وَحَاجَتُهُ مَا فَاتَهُ وَنُصُولُ الْعَيْشِ اشْتِغَالُ
وَقَالَ _____ أَيْضًا

وَقَدِّتْ سِنِي فِي ذُرَى الْحَبَّةِ وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَدِّتْ دَا
وَقَالَ _____ أَيْضًا

مَا كَلِمَا سَمِعِي الْمَزِيدَ لَهُ تَجْرِي الرِّيحُ نَمَّا لَأَشْتَى الْمَشْفَرُ
الشَّيْرِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الشَّيْرِ

الموصلي

إِذَا أَلَيْتَ الْقَيْلَ تَوَزَّعَتْ أَلْفُ الْقَوْمِ هَانَ عَلَى الرِّقَابِ
وَقَالَ _____ أَيْضًا

فَأَنْتَ كُلَّمَا اسْتَوْدَعْتَ سِرًّا أَنْتَ مِنَ الْمَشِيمِ عَلَى الرِّيَاضِ
وَقَالَ _____ أَيْضًا

إِلَى كَرِّ أَحْبَرِيكَ الْمَدْحِ وَيَلْقَى سِوَايَ لَدَيْكَ الْجُبُورَا
أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ الْخَالِدِي

إِنْ خَانَكَ الدَّهْرُ وَكُنْ عَايِدًا بِالْبَيْدِ وَالطَّلَمَا وَالْجَيْسِ
وَلَا تَكُنْ عَبْدَ الْمَنَى فَا لِمَنْ رُوِيَ أَمْوَالُ الْمُفَالَيْسِ
وَقَالَ _____ أَيْضًا

وَإِنْ رَحِمْتَ عَلَيْهِ جَنَى مَلِي وَالشَّيْءُ مَمْلُوكٌ إِذَا مَا رَحِضُ
مَا فِي زَمَانِكَ مَا يَغْرُ وَجُودُهُ أَنْ رُسْتَهُ الْأَصْدِيقُ مَخْلُصُ

أَبُو عُمَرَ بْنِ أَخُوهِ سَعِيدِ بْنِ هَاشِمٍ الْخَالِدِي

يَاهِدْهُ انْ رُجْتُ فِي خَلْقٍ فَمَا يَذْكَاءُ عَارُ
هَذِي الْمَذَامُ هِيَ الْحَيَاةُ تَمِصُهَا خَرْفٌ وَقَارُ
وَقَالَ اَيْضًا

صَغِيرٌ صَرَفْتُ إِلَيْهِ الْهَوَى وَمَا خَاتَمٌ لِمَنْ سَوَى خَنْصِرٍ

الْخَبَارُ الْبَلَدِيُّ هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ

ابن أحمد بن حمدان نسبة إلى بلد وهي من بلاد

الجزيرة التي منها الموصيل قال

إِذَا اسْتَقَلْتُ أَوْ انْعَصَتْ خَلْقًا وَسَرَلْتُ نَعْدَةً حَتَّى التَّسَادِ
فَشَرْدُهُ بِقَرَضٍ ذُرِيَّاتٍ فَإِنَّ الْقَرَضَ أَعْيَدَ الْفَسَادِ

أَبُو اسْحَقَ الصَّابِيُّ

بَعَثَ إِلَيْهِ كَالْوَجُوشِ وَمَا تَأَلَّفَ إِلَّا الْأَخْيَارَ النَّشَاكَ
نَقَرَتْهَا أَثَارُ تَوَمُّرٍ وَصَارَتْ لِأَدْلَى الْبِرِّ وَالْقِيَّاسِ شَرَاكَ

وَقَالَ اَيْضًا

وَمِنْ الظُّلَمِ أَنْ يَكُونَ الْبَرُّ سِرًّا وَسَبْدًا الْإِنْفَكَارُ وَسَطُ النَّادِي

وَقَالَ اَيْضًا

الصَّبْرُ وَالنُّونُ قَدِيرَا الْقَارُوهَا وَلَيْسَ يَرْحَا الْقَاءُ اللَّيْلُ الذَّهَبُ

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَبَاتَةَ

فَلَا يَحْقِرَنَّ عَدْرًا رَمَالَكَ وَإِنْ كَانَ فِي سَاعِدَيْهِ قَصِيرُ
فَإِنَّ السُّنُونَ حَزَنَ الرِّقَابِ وَتَجَزَّ عَمَّا سَالَ الْإِنْسَانُ
وَقَالَ اَيْضًا

مَثَلُ خَلْعَتٍ عَلَى الزَّمَانِ دَاءٌ عَوَزَ الدَّرَاهِمِ أَفَهُ الْأَجْوَادِ
وَقَالَ اَيْضًا

تَهْوَى الْمُنَا مَبْرُورٌ وَيَقْصُرُ حُبُّ النَّاسِ طَبِيعَةُ الْإِنْسَانِ
وَقَالَ اَيْضًا

وَبَنَتْ بِنَا أَرْضَ الْعِرَاقِ فَمَا يَجْتَنَّاهَا بِمَجْنَنَةٍ

غَرَّ الرَّحِيلُ كَفَى الْبِلَادَ بِرَجُلَةٍ الْهَيْجَلُ هُجْنَةً

ابْنُ لَهْكَكَ الْبَصْرِيُّ هُوَ

أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

وَمَا ذَا أَرْجَى عَنْ حَيَاةٍ تَكْدُرُ وَلَوْ قَدِصَفَتْ كَانَتْ كَاصْفَاتِ الْجَلَامِ

وَقَالَ اَيْضًا

عَدِّيَا فِي مَآثِرٍ عَنْ حَدِيثِ الْمَكَارِمِ

مَنْ كَفَى النَّاسَ شَرَّهُ تَهْوَى فِي حُودِجَاتِهِ

وَقَالَ اَيْضًا

حَارَ الزَّمَانُ عَلَيْنَا فِي بَصْرَةٍ وَأَيُّ دَهْرٍ عَلَى الْإِحْرَارِ الْحَجَرِ

عندي من الدهر ما لو ان البيعة نلت على الفلك الدوار لم يدرك

ابو الحسن الشاذلي هو عبيد الله

ابن محمد بن محمد

تسبطناً على الاثام لما دارنا العفوف من ثم الذنوب

وقال ايضا

والمرثمة شغلته فرصة لذة ياشي الحوادث ابن الجدنان

وقال ايضا

وكان قادي من كاس وروضة نصار شادي من طرف رصاص

وقال ايضا

وكون الهول ازحك المذاكي وليس الدرع السك الغلال

ابو الفرج البتغاسمي بذلك

للبيعة فيه

ما الذل لا يمتلأ بمن فك عزيراً وان شئت اوفين

وقال ايضا

ومن طلت الاعداء بالمبال والطبي والسعد لم يعد عليه مرام

وقال ايضا

ولم ارمذ عرفت بحل نفسي بلوغ مني سباً وي حبل من

وقال ايضا

اكل وميض بارق كذوب اما في الدهر شئ لا يرب

ابن شكره الهاشمي هو محمد عبد الله

وعلة الحال تشي علة الجسد وقد دبت الشول من الاياحي

وقال ايضا

والموت انصف حين عد اسمته من الخليفة والفقر البائس

ابن المحتاج هو ابو عبد الله

الحسين بن احمد بن المحتاج

وربكلام شسار من الجرب خوذ ثوب الى صير مقعد

وقال ايضا

واللوزة المرة ناسا دني يسد في الطعم بها الشكر

وقال ايضا

ما زلت اسمع كم من وابق جمل حتى اثلث فلت الواق الجمل

وقال ايضا

ومن مرضان مخلفان جاك العليلة منها مسمى عالي

اذا عالجت هذا جف كدي وان عالجت ذالذي عالج

ابو الحسن الموسوي القتيبي

هو محمد بن الحسين بن موسى

استيت ارحم من قدكت اعنطه لقد عارب من العز والهون
ومنظر كان بالسرا يصحكني فاقرب ما عا د بالقراب يميني

وقال ايضا

والجزم حذر الهوان يزاول الامر الحسنيما
وهو العظيم وغر يدع منه ان ذكبت العظيما

وقال ايضا

ما السؤدد المطلوب الادون ما يومى اليه السؤدد الملوذ
فاذا هما انقنا تكسرت القنا ان غا لبنا وضعضع لجلوذ

وقال ايضا

اشتر العز ما تبع فما العز نعالى: بالقصار البيض ارششا والنهر
ليس بالمعنون عقلا مشرعا مال: انما يدخر المال لاجات الرجال

والفتى من جعل الاموال اثمانا للمعالي

ابوطالب الماموني

لي في ضمير الدهر سركا من لا بدان تسسلة الاقدار

وقال ايضا

وما شرف الاسنان الانقيته اكان ذووة سادة ام مواليا

وقال

وقال ايضا

اذا الغيث وفي الروض واجب حقه وزاد فان الغيث للروض طام

ابن الحميد هو ابو الفضل محمد

ابن عبد الله الحسين بن محمد عرف بابن الحميد

كان ابو عبد الله وزير متروا واورخ ثوبى ابن العميد

لبن بصرف الدهر عن سحيته ارب ارب وجول ذي جيل

اي معين صفى عما كدر الدهر واي النعيم لذو نيل

وقال ايضا

من شفى من داء باخر مثله اثرت جوا نخذ من الادواء

داوي جوي جوي وليس حجازم من يستكف النار بالخلفاء

الصاحب بن عباد

هو ابو القاسم اسمعيل بن عباد ثوبى في

صفر سنة خمس وثمانين وثلثمائة وعمره خمس

وستور سنة وسمى بالصاحب لصحة من الحميد

بقدر الهوم يكون الهوم: كم صارم حرب في خبرير

وقال ايضا

لقد صدقوا والواقعات الي مي بان نودات العدي ليس تنفع

بالدعوى والحميد

وَلَوْ أَنِّي دَارَيْتُ دَهْرِي حَتَّى إِذَا اسْتَمَكْتُ يَوْمًا مِنَ اللَّسَعِ تَلَسَّعَ

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَاضِي

الْقَلْبُ يَذُرُّكَ مَا لَا يَذُرُّكَ الْبَحْرُ سَمَلُكَ الْأَجْرَارُ بِالْأَيْنَانِ

وَقَالَ أَيْضًا

وَمَا اعْجَبْتَنِي قَطُّ دَعْوَى عَرِضَةٍ وَلَوْ قَامَ مِنْ تَصَدَّقَ فِيهَا الشَّاهِدُ

وَقَالَ أَيْضًا

تَقُولُونَ لِي فِيكَ انْقِصَافٌ وَأَنَا زَاوٍ وَجَلَّ عَنْ تَوَقُّفِ الدَّلِيلِ أَجْمَعًا

إِذَا قِيلَ هَذَا مَوْزُونٌ دَمَلَتْ قَدَارِي وَلَكِنْ نَفْسُ الْخَيْرِ عَمِلَ الطَّنَا

وَقَالَ أَيْضًا

وَقَالُوا اضْطَرِبْ فِي الْأَرْضِ فَالْزُرُقُ وَاسْعَ مَلِكٌ وَلَكِنْ مَطْلُكَ الدُّرُوقُ ضَيِّقٌ

إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي الْأَرْضِ خَيْرٌ لِي مِنِّي وَلَمْ يَكُنْ لِي سَبَبٌ مِنْ أَيْنِ الزُّرُقِ

أَبُو بَكْرٍ الْخَوَّازِمِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ

وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ تَوَلَّى النَّجَبَ لِكُلِّ صَنَاعَةٍ يَوْمًا مَدِيدٌ

وَقَالَ أَيْضًا

وَإِذَا مَدَّةُ الشَّقِيِّ نَاهَتْ جَاءَهُ مِنْ سِقَايِهِ مُتَقَاظِي

وَقَالَ أَيْضًا

عَلَيْكَ بِأَطْهَارِ التَّجْلِيدِ لِلْعَدِيِّ وَلَا تَطْهَرَنَّ مِنْكَ الدُّنُوبُ فَتُخَفَّرَا

بَدِيعُ الزَّمَانِ أَبُو الْفَضْلِ الْمَهْدِي

أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ

يَا خَرِصًا عَلَيَّ الْغَنَى قَاعِدًا بِالْمَرَاوِدِ

لَسْتُ فِي سَعْيِكَ الَّذِي خَصَّتْ فِيهِ بِقَاصِدِ

أَنْ دُنِيَكَ هَذِهِ لَسْتُ فِيهَا بِخَالِدِ

بَعْضُ هَذَا فَإِنَّمَا أَنْتَ سَاعِلٌ لِقَاعِدِ

إِسْمَاعِيلُ السَّنَائِشِيُّ

وَلِلشَّيْبَابِ ثَرَاغُ جُرْمَةِ الْكُثْمِ وَقَالَ أَيْضًا

وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ التَّجَارِبَ عُدَّةٌ نَحَاتَتْ نَقَاتِ النَّاسِ حَتَّى التَّجَارِبِ

وَقَالَ أَيْضًا

فَرَكَضْنَا فِي مِيَادِينِ النَّصَابِيِّ إِحْقَ الْخَيْلِ بِالرُّكُضِ الْمَعَارِ

وَقَالَ أَيْضًا

وَلَا تَجْرَعْ عَلَى أَيْكَةٍ أَبْتَ أَنْ تَطْلُكَ أَعْيَانُهَا

أَبُو الْفَتْحِ السَّنَائِشِيُّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ

إِذَا مَرَّ بِي يَوْمَ دُكِّ الْحَدِيدِ أَوْ لَمْ اسْتَفِدْ عَلَمَا ذَاكَ بِنِ غَيْرِي

وَقَالَ أَيْضًا

أَنَا كَالْوَرْدِ فِيهِ رَاحَةٌ قَوْمٌ ثُمَّ فِيهِ لِأَخْرَيْنِ رُكَّامٌ

تُدْرِكُ مَسْتَهْجَانًا وَتُصْغِرُ
وَيُكَلِّمُ بِحُجْرٍ مَسْتَوِيًا وَارْتِجَالِي
أَوْ مَسْتَوِيًا

بِزَجْرٍ

وَقَالَ أَيْضًا

لَا تَرْجُ شَيْئًا خَالِصًا نَفْعُهُ قَالَ غَيْثٌ لَا غُلُوَ مِنْ الْغَيْثِ

وَقَالَ أَيْضًا

وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الشُّكْرِ حَتَّى غَارِسٍ وَلَا مِثْلَ حُسْنِ الصَّبْرِ
حُتَّةً لَا بَسَ

وَقَالَ أَيْضًا

وَلَنْ يَشْرَبَ السُّمُّ الذُّغَابَ إِخْوَانِي مَهْلًا يَتْرَبَانِي وَلَيْدِي مَجْرَبٌ

وَقَالَ أَيْضًا

مَا اسْتَقَامَتْ قَنَاءُهُ رَأَيْي الْإِبْعَادُ أَنْ عَوَّجَ الْمَشِيبُ قَنَائِي

وَقَالَ أَيْضًا

وَطُولُ جَمَامِ الْمَاءِ فِي مُسْتَقَرِّهِ نَعِيرُهُ لَوْ نَأَوَّرْتَجَا وَمَطْعَنَا

وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا جِئْتَانِ كَانَ طَعْمُهُ ضِدَّهُ تَوَقَّاهُ كَالْفَارِ الَّذِي يَبْقَى هَبْرًا

وَلَا شَكَّ أَنْ الْمِرْطَعَةَ دَهْرُهُ فَمَا بِالْهَامِ وَاحِدَةً نَامَنَ الدَّهْرُ

وَقَالَ أَيْضًا

لَا يَجْعَلُ الْحَزَنُ رَأَتْ بِهِ دِمَامَهُ أَوْ رَثَاةً لِحْجَالِهِ

فَالْحَجَلُ لَا شَكَّ فِي ضَوْؤِهِ بِشَتَارَمِهِ الْفَتَى حَتَّى الْعَسَلِ

الباب الثاني

من القسم الثاني من الفن الثاني أو أيد العرب

وَمَعْنَى الْأَوَايِدِ هَاهُنَا الدَّوَاهِي وَهِيَ مَتَابَعِي اللَّهِ تَعَالَى
هَذِهِ الْمِلَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ مِنْهَا وَحَذَرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْهَا

فَقَالَ تَعَالَى نَائِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْحَمَرُ

وَالْمَيْسَرُ وَالْإِنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ

وَقَالَ تَعَالَى مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ خَيْرٍ وَلَا سَائِبَةٍ

وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا جَاهِي وَقَالَ تَعَالَى إِنَّمَا النَّسِيءُ

وَبَادَةٌ فِي الْكُفْرِ بَصْلُهُ كَثِيرٌ يَجْلُوهُ عَامًا وَيَجْرُمُوهُ

عَامًا **وَكَانَتْ** لِلْعَرَبِ أَوَايِدُ

جَعَلُوها سَنَهُمْ إِحْكَامًا وَنُسْكَاءً وَضَلَالَةً وَعَادَةً وَمُدَاوَاهَ

وَدَلِيلًا وَنِفَاوِلًا وَطَيْسَةً **فَمِنْهَا الْبَحِيرَةُ**

قَالُوا كَانَ أَهْلُ الْوَبَرِ يُعْطُونَ لَأَهْلِهِمْ مِنَ الْلَحْمِ وَأَهْلُ

الْمَدَرِ يُعْطُونَ لَهَا مِنَ الْحَرْثِ فَكَانَتِ النَّاقَةُ إِذَا انْتَبَحَتْ

خَمْسَةَ أَبْطُنٍ عَمِدُوا إِلَى الْخَامِسِ مَا لَمْ تَكُنْ ذَكَرًا فَشَقُّوا

أَذْنَهَا مِلْكُ الْبَحِيرَةِ فَرَمَا احْتَمَعَ مِنْهَا هَمَّةٌ مِنَ الْيَجْرِ

فَلَا تَجْرُلُوا وَتَرَوْا وَلَا تَذْكُرْ عَلَيْهَا أَنْ رُبَّمَا اسْمُ اللَّهِ وَلَا إِنْ
 جُمِلَ عَلَيْهَا شَيْءٌ وَكَانَتْ الْبَانَةُ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ هـ
الوصية كانت الشاة إذا وضعت سبعة
 ابطن عمدوا إلى المشابع فإن كان ذكرًا دُخِجَ وإن كانت
 أنثى شُرِكت في الشاة فإن كان ذكرًا أو أنثى قُتِلَ وَصَلَتْ
 أحافها فخر ما جميعا وكانت منافعا ولن لا يبي منها للرجال
 دُونَ النِّسَاءِ هـ **النشاي** كان الرجل
 يُسَيِّبُ الشَّيْءَ مِنْ مَالِهِ أَمَّا بِهِمَّةٌ أَوْ إِنْسَانًا فَتَكُونُ
 حَرَامًا أَبَدًا مَنَافِعُهَا لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ هـ
الحاي كان النجل إذا أدركت أولاده فصار
 ولدًا جدًا قالوا حتى طهره أتركوه فلا يحمل عليه ولا يركب
 ولا يمنع ماء ولا مرعى فإذا ماتت هذه التي جعلوها لأهلهم
 استركت في أكلها الرجال والنساء وذلك
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِلَّذِينَ
 وَجَعَلْنَاهُمْ عَلَى الْأَرْحَامِ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْهُمْ فِي شَرَكٍ هـ **قالوا**
 وَكَانَ أَهْلُ الْمَدَرِ وَالْجَرْتِ إِذَا خَرْتُوا خَرْنَا أَوْ غَرَسُوا
 غَرَسْنَا خَطُوا ٢ وَسَطُهُ خَطٌ يَقْسَمُوهُ مِنْ أَثْنَيْنِ فَقَالُوا مَا

بلغ مقابلة

دُونَ هَذَا الْخَطِ لَأَهْلَتِهِمْ وَمَا وَرَأَهُ لَهُ فَإِنْ سَقَطَ مَا جَعَلُوا
 لَأَهْلَتِهِمْ شَيْءٌ فَمَا جَعَلُوا لَهُ رَدُّوهُ وَإِنْ سَقَطَ مَا جَعَلُوا لَهُ
 فَمَا جَعَلُوا لَأَهْلَتِهِمْ أَقْرُوهُ وَإِذَا أَرْسَلُوا الْمَاءَ فِي الَّذِي
 لَأَهْلَتِهِمْ فَاسْتَحْ ٢ الَّذِي سَمَوْهُ لَهُ سَدُّهُ وَإِنْ أَسْعَجَ مِنْ ذَلِكَ
 فِي هَذَا قَالُوا أَلْتَرَكُونُ فَايَةً يَقْبُرُ إِلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَجَعَلُوا اللَّهُ مَا دَرَأَتْ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا مِمَّا قَالُوا هَذَا
 لِلَّهِ بَرْعُهُمْ وَهَذَا الشَّرْكَاءُ مِمَّا كَانَ لَشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ
 إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ لَشُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ هـ
الازلام قالوا كانوا إذا كانت مداراة أو
 نكاح أو امرئ يردونه ولا يدرون ما الأمر فيه ولم يصح
 لهم أخذوا قد أحلهم فيها أفعل لا نفعل نعم لا
 خيبر شتر يطوي سترع **فاما** المداراة فإن قداجا
 لهم فيها سوا الس من فيها شي في كانوا يحملونها من خرج
 سهمه فالحق له ٢ وللحضر والسفر سمان فيا تون السادن
 من سندن الاوثان يقول السادن اللهم اربها ما كان
 خيرا فاجزه لفلان فمضى فما خرج له فاذا اشكوا في
 سب الرجل اجالوا له القداح وفيها صريح وملحق

فَانْخَرَجَ الصَّيْحُ الْحَقْوَةُ هُمُ وَانْخَرَجَ الْمَلِصُّ نَفْوُهُ وَانْ
 كَانَ صَرْحًا فَهَذِهِ قَدَاحُ الْإِسْتِقْسَامِ **الميسر**
 قَالُوا فِي الْمَيْسَرِ الْقَوْمُ كَانُوا يَحْتَسِعُونَ مَشْتَرُونَ الْجُرُورَ
 مِنْهُمْ فَيُفَصِّلُونَهَا عَلَى عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ ثُمَّ يُوتِي بِالْجَوْصِ
 وَهُوَ رَحْلٌ ثَمَّالَةٌ عِنْدَهُمْ لَمْ يَأْكُلْ لَحْمًا قَطُّ بِشْيٍ وَتُورِي بِالْقَدَاحِ
 وَهِيَ إِحْدُ عَشْرَ قَدَاحٍ سَبْعَةٌ مِنْهَا لَهَا جُطٌّ أَنْ فَازَتْ وَعَلَى أَهْلِهَا
 عَرْمٌ أَنْ خَابَتْ وَتَقْدَرُ مَا لَهَا مِنَ الْجُطِّ أَنْ فَازَتْ وَارْبَعَةٌ سَعَلَ
 بِهَا الْقَدَاحُ لَا جُطَّ لَهَا أَنْ فَازَتْ وَلَا عَرْمٌ عَلَيْهَا أَنْ خَابَتْ
فَأَمَّا الَّتِي لَهَا الْجُطُّ فَأُولَئِكَ الْقَدَاحُ صَدْرُهُ جُرٌّ وَاحِدٌ فَإِنْ
 خَرَجَ أَخْذُ صَيِّبًا وَأَنْ خَابَتْ عَرْمٌ صَبَاحَهُ مِنْ صَيْبٍ **مِ الشُّومِ**
 لَهُ صَيِّبَانِ أَنْ فَازَ وَعَلَيْهِ مَنْ صَيِّبَيْنِ أَنْ خَابَ **مِ الضَّرْبِ**
 وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَصْبَا **مِ الْجَلْسِ** وَلَهُ أَرْبَعَةٌ **مِ النَّافِسِ** وَلَهُ
 خَمْسَةٌ **مِ الْمَيْسَلِ** وَلَهُ سِتَّةٌ **مِ الْمَعْلَى** وَلَهُ سَبْعَةٌ قَالُوا
 وَالْمَيْسَلُ سَمِي الْمَصْفَحِ وَالضَّرْبُ يُقَالُ لَهُ الرَّقِيبُ وَقَدْ جَمَعَ
 الصَّاحِبُ مِنْ عِبَادِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ نَظْمًا فِي آيَاتٍ فَقَالَ
 أَنْ الْقَدَاحُ أَمْرٌ عَجِيبٌ **..** الْقَدُّ وَالشُّومُ وَالرَّقِيبُ
 وَالْجَلْسُ مِ النَّافِسِ لِلصَّيْبِ **..** وَالْمَصْفَحُ الْمَشْهُرُ النَجِيبُ

ثُمَّ الْمَعْلَى حَقَّةُ التَّرْغِيبِ **..** هَذَا فَقَدْ خَاطَبَهَا التَّرِيبُ
وَأَمَّا الْأَرْبَعَةُ الَّتِي يُقَالُ بِهَا الْقَدَاحُ نَهَى الشَّفْعُ وَالْمَنْحِ
 وَالْمُضْعَفُ وَالْوَعْدُ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَالْمَنْحُ لَهُ مَوْضِعَانِ
 أَحَدُهُمَا لِأَجْطَلِهِ وَالثَّانِي لَهُ جُطٌّ فَكَانَتْ تَمْنَحُ جُطَّهُ وَعَلَى
 ذَلِكَ دَلِيلٌ قَوْلُ عَمْرٍو مِنْ قَبِيضَةٍ

الذي

بِأَيْدِيهِمْ مَقْرُومَةٌ وَمَعَالِقٌ يَعُودُ بِأَرْزَاقِ الْعِيَالِ مَنِيحُهَا
قَالُوا أَتَيْتُونِي بِالْقَدَاحِ كُلِّهَا وَقَدْ عَرَفْتُ كُلَّ رَجُلٍ مَا اخْتَارَ
 مِنَ السَّبْعَةِ وَلَا تَكُنْ إِلَّا يَسَارًا لَا سَبْعَةَ لَا يَكُونُونَ أَكْثَرَ
 مِنْ ذَلِكَ فَإِنْ تَقْصُرُوا رَحْلًا أَوْ رَحْلَيْنِ فَاجِبَ الْبَاقُونَ أَنْ يَأْخُذُوا
 مَا تَقْضَى مِنَ الْقَدَاحِ فَيَأْخُذَ الرَّجُلُ الْقَدَحَ وَالْقَدَحِينَ فَيَأْخُذَ
 فَوْزَهُمَا أَنْ فَازَا وَيَعْرَمَ عَنْهُمَا أَنْ خَابَا وَنَدَعَى ذَلِكَ
 التَّمِيمَ قَالَتِ النَّابِغَةُ

أَنْيَ تَمِيمُ إِيْسَارِي وَأَمْنَعُ مِنْ الْإِيَادِي وَالسُّوَالِجَةِ الْأَدْمَا
 سَعَدُوا إِلَى الْقَدَاحِ مَشِيدٌ مَحْمُوعَةٌ فِي وَطْعَةٍ جَلْدٍ مِ نَعْمَدِ
 إِلَى الْجَوْصَةِ مَلَفٌ عَلَى يَدِ الْمُنَى ثَوْبٌ لِي لَا جَدْمٌ مَشَقْدَحِ
 لَهُ فِي صَاحِبِهِ هَوًى مَحَابِيهِ فِي إِخْرَاجِهِ مِ ثَوْبِي سَوْبِ إِيْصِ
 نَدَعَى الْمَجُولَ مَبْسُطًا مِنْ يَدِي الْجَوْصَةَ مِ يَقُومُ عَلَى رَأْسِيهِ

رَحْلٌ يُدْعَى الرَّقِيبَ وَيُدْفَعُ زِيَابُهُ الْقِدَاحَ إِلَى الْجَوْصَةِ وَهُوَ
 مَجْمُولُ الْوَجْهِ عَنْهَا وَالزِّيَابَةُ مَا جُمِعَ مِنْهَا الْقِدَاحُ فَيَاخُذُهَا
 وَيَدْخُلُ شِمَالَهُ مِنْ حَيْثُ الثَّوْبُ فَيَنْزِلُ الْقِدَاحُ شِمَالَهُ فَإِذَا
 نَهَضَ مِنْهَا قَدْ حَسَاوَلَهُ فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّقِيبِ فَإِنْ كَانَ مَا لَا يَحْتَاطُ
 لَهُ رُذِّ إِلَى الزِّيَابَةِ فَإِنْ خَرَجَ بَعْدَ الْمَسْبِلِ أَخَذَ اللَّائِيَّةَ
 النَّاقِيَةَ وَغَرَمَ الَّذِينَ خَابُوا بِهَا لَأَنَّهُ أَيْضًا مِنْ جَزْوَرٍ آخِرٍ وَعَلَى
 هَذِهِ الْحَالِ يَفْعَلُ مَنْ فَازَ وَمَنْ خَابَ قَدْ تَمَّ يَجْرُ وَأَعْدَةُ جَزِيرٍ
 وَلَا يَغْرَمُ الَّذِينَ فَازُوا مِنْ عَمَلِهَا شَيْئًا وَأَمَّا الْغُرْمُ عَلَى
 الَّذِينَ خَابُوا وَلَا يَحِلُّ لِلْخَاسِبِينَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ ذَلِكَ اللَّحْمِ شَيْئًا
 فَإِنْ فَازَ قَدْ خُذَ الرَّحْلُ فَأَرَادُوا أَنْ يَعْدُوا قَدْ حُدِّثَ ثَانِيَهُ عَلَى خَطِّ
 مَعْلُومٍ ذَلِكَ بِهِ هـ **وَمِنْهَا نِكَاحُ الْمُقْتَدِرِ**
 كَانَ الرَّحْلُ إِذَا مَاتَ قَامَ أَكْثَرُ وَلَدِهِ فَالْعَمَى ثَوْبٌ عَلَى امْرَأَةٍ
 أَبِيهِ تَوَرَّتْ بِكَافِئَتِهَا فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ فَهِيَ جَائِزَةٌ تَزَوَّجَهَا بَعْضُ
 أَخَوَاتِهِ مِمَّنْ حُدِّدَ فَكَانُوا يَتَوَرَّثُونَ بِكَاحِ النِّسَاءِ كَمَا يَتَوَرَّثُونَ
 الْمَالُ فَإِنَّ ذَلِكَ اللَّهُ تَعَالَى نَاهَى الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَفْعَلُوا
 لِكَيْلَمَا يَتَرَوْا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا يُعْضِلُوهُنَّ هـ
وَمِنْهَا زِيَةُ الْبَعْرَةِ كَابِتُ الْمَرَأَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا تَوَرَّثَ

عَنْهَا زَوْجُهَا دَخَلَ جَفَشًا وَالْجَفَشُ الْخُضُّ وَلَبَسَتْ شَرَّ
 ثِيَابِهَا وَلَمْ تَمْسُ طَبَّاءَ وَلَا شَيْئًا حَتَّى تَمُرَّ لَهَا سَنَةٌ ثُمَّ تَوَرَّثَ بِهَا
 حَتَّى أَوْشَاةٍ أَوْ طَيْرٍ فَيَنْقُصُ بِهِ أَيْ يَسْتَحِبُّ بِهِ يَقْلُ مَا يَنْقُصُ لِسِي
 الْأَمَاتِ ثُمَّ يَخْرُجُ عَنِ رَأْسِ الرَّحْلِ مُعْطَى بَعْرَةٍ تَقْرَمُ بِهَا سِدْرٌ
 تُرَاجِعُ مَا شَاءَتْ مِنْ طَبِّ أَوْ غَيْرِهِ وَمَعْنَى رَمَاهَا بِالْبَعْرَةِ
 أَنَّهُ تَرَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ هُنَّ عَلَيْهَا مِثْلُ الْبَعْرِ الْمُرْمِيهِ
 فَتُسَخَّرُ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ يَقُولُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ
 وَهُمْ ذُرِّيَّةٌ مِنْكُمْ يَتَرَكُونَ بِأَنْفُسِهِمْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا هـ
وَمِنْهَا دَخْلُ الْعَتَايَةِ قَالَ الْوَالِدُ كَانَ الرَّحْلُ مِنْهُمْ يَأْخُذُ
 الشَّاةَ وَيَسْمِي الْعَتَايَةَ وَالْمَعْتَوْرَةَ فَيُدْعِيهَا وَنَصَبَ دَمَهَا عَلَى
 رَأْسِ الصَّنَمِ وَذَلِكَ يَفْعَلُونَهُ فِي رَحْبٍ وَالْعَتَرُ قَيْلٌ هُوَ
 مِثْلُ الدَّخْلِ وَقِيلَ هُوَ الصَّنَمُ الَّذِي يَعْتَرِلُهُ قَالَ الطَّرِمَاحُ
 فَنَحَرُ صَرِيحًا مِثْلَ عَاتِرَةِ الشُّبَالِ هـ
 أَرَادَ بِالْعَاتِرَةِ الشَّاةَ الْمَعْتَوْرَةَ **عَقْدُ الشَّلَاعِ وَالْعُشْرِ**
 قَدْ يَتَقَدَّمُ ذِكْرُهُ عِنْدَ ذِكْرِ اسْمَاءِ بَنِي الْعَرَبِ هـ
دَخْلُ الْبَطْنِيِّ كَانَ الرَّحْلُ يَنْدُرُ أَنَّهُ إِذَا بَلَغَتْ أَيْلَهُ أَوْ
 غَنَمَهُ مَبْلَغًا فَادْخُلَ عَنْهَا كَذِي فَإِذَا بَلَغَتْ خُصْبَهَا

وَعَدَ إِلَى الطَّبِي يُطَارِدُهَا وَيَذْعَمُهَا وَفَاءً بِالذِّمْرِ قَالَ الشَّاعِرُ
عَيْنًا بَاطِلًا وَزُورًا كَمَا تَعْتَرِضُ عَنْ حِجْرِهِ الرِّضَى الطَّبَا
وَمِنْهَا جَبَسُ الْبِلَايَا كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ شَدُّوا
نَاقِيَهُ إِلَى قَبْرِهِ وَيَعْلَسُونَ رَأْسَهَا إِلَى ذَنْبِهَا وَيَغْطُونَ رَأْسَهَا بِزُلْفِيَةٍ
وَهِيَ الْبَرْدَعَةُ فَإِنْ أَفْلَتَ لَمْ تَرُدَّ عَنْ مَاءٍ وَلَا مَرَعَى وَتَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ
أَنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ لِيُرَكِّبَهَا صَاحِبُهَا فِي الْمَعَادِ لِيَحْشُرَ عَلَيْهَا
فَلَا حَتَّاجَ أَنْ يَشَى هـ قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ

كَالْبِلَا مَارُؤُسَهَا فِي الزَّلَايَا مَا حَاتِ السَّمُومُ جَرَّ الْخُدُودِ
وَمِنْهَا خُرُوجُ الْهَامَةِ زَعُمُوا أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا قَبِلَ وَلَمْ
يُطَالَبْ بِثَارِهِ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طَائِرٌ يُسَمَّى الْهَامَةُ وَصَاحَ عَلَى قَبْرِهِ
اسْقُونِ اسْقُونِ أَنْ يَطْلُبَ ثَارَهُ قَالَ ذُو الْأَصْبَعِ
مَا عَمُوا وَلَا دَعَى شَيْئِي وَمِنْقَصَتِي أَضْرَبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْقُونِ
وَمِنْهَا أَعْلَاقُ الطَّهْرِ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِذَا بَلَغَتْ أَبْلَهُ
بَاهَهُ عَمَدًا إِلَى الْبَعِيرِ الَّذِي أَمَاتَ بِهِ فَأَعْلَقَ طَهْرَهُ لَهَا لِرُكُوبِ
وَيَعْلَمُ أَنَّ صَاحِبَهُ يُمِي وَأَعْلَاقَ طَهْرِهِ أَنْ يَرْعَى سَنَابِلَ بَقَرِهِ
وَيَعْقِرُ سَنَامَهُ **وَمِنْهَا التَّعْمِيَةُ وَالْكَفَقَةُ**
كَانَ الرَّجُلُ إِذَا بَلَغَتْ أَبْلَهُ الْقَانِقَاءُ عَيْنَ الْفَجْلِ يَقُولُ أَنْ

ذَلِكَ تَدْفَعُ عَنْهَا الْعَيْنَ وَالْعَانَةَ قَالَ الشَّاعِرُ
وَهَبْتَهَا وَاتَّذَرْتُ وَأَمْسَانُ بِمَقَامِهَا عَيْنُ الْبَعْرَانِ
فَإِنْ زَادَتْ عَلَى الْإِلْفِ مَقَامًا الْعَيْنُ الْآخَرَى فَهُوَ الْبَعِيَّةُ هـ
رُكَاةُ الْمَقْتُولِ كَانَ النِّسَاءُ لَا يَكُونُ الْمَقْتُولُ إِلَّا
أَنْ يَدْرِكَ ثَارَهُ فَإِذَا دَرِكَ ثَارَهُ تَكْنِيهِ قَالَ شَّاعِرٌ
مَنْ كَانَ مَسْرُورًا مَقْتُلًا مَالِكِ فُلِيَّاتٍ فَسَوْنًا بِوَجْهِ نَهَارِ
يَحْدُ النِّسَاءُ حَوَاسِرَ أَنْدَبَتِهِ يَلْطَمُنَ خُرَّ الْوَجْهِ بِالْأَسْحَارِ
رَمَى الشَّمْسُ فِي الشَّمْسِ يَقُولُونَ أَنَّ الْغُلَامَ إِذَا تَغَيَّرَ
فَرَمَى سَنَةً فِي عَيْنِ الشَّمْسِ سَنَابِلَتَهُ وَابْهَامِيهِ وَقَالَ
أَيْدِيْنِي بِهَا أَحْسَنَ أَمِنْ عَلَى أَسْنَانِهِ الْعُوجَ وَالْفَلَجَ
وَالنَّغْلَ هـ قَالَ طَرْفَةُ
بَدَّلَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنِيَّتِهِ تَرَدَّدَ الْبَيْضُ مَقُولُ الْأَشْشَرِ
خَضَابُ النِّجَرِ كَانُوا إِذَا أَرْسَلُوا الْفَيْلَ عَلَى
الصَّيْدِ مَسْتَقٍ وَاحِدًا مِنْهَا حَضَبُوا صَدْرَهُ بَدَمَ الصَّيْدِ عَلَامَةً
لَهُ قَالَ شَّاعِرٌ
كَانَ دِمَاءُ الْهَادِيَّاتِ بِحَجَرِهِ عَصَانَةً جَنَاءٍ شَيْبٍ مُرَجَّلٍ
وَمِنْهَا التَّصْفِيقُ كَانُوا إِذَا ضَلَّ الرَّجُلُ مِنْهُمْ

فَالْفَلَاةِ فَلَبَّيْثَابَهُ وَحَبَسَ نَافَتَهُ وَصَبَّاحَ ۚ أَذُنَهَا كَانَتْهُ
يَوْمِي ۚ السَّانِ وَصَفَّقَ يَدَيْهِ الْوَجَا الْوَجَا الْوَجَا الْوَجَا
هَكَكَ كُلَّ السَّاعَةِ السَّاعَةِ إِلَى الْوَجَا الْوَجَا الْوَجَا
الْبَاقَةُ مَسْتَدِي قَالَ الشَّاعِرُ

وَأَذُنَ بِالتَّصْفِيقِ مَن سَبَّاهُ فَلَمْ يَذَرِ مَنَ الْبَدِينِ جَوَانَهَا
يَعِ لَسُوْطُهُ سَمِيهِ إِذَا ضَلَّ وَمِنْهَا جَزَ النَّوَاحِي
كَانُوا إِذَا السَّرُّ وَارْجُلًا وَمَنُوا عَلَيْهِ فَاطْلُقُوهُ جَزَا نَاصِيَتَهُ
وَوَضَعُوْهَا ۚ الْكَنَانَهُ قَالَ الْخَطِيئَةُ
قَدْ نَاسَلُولُ فَنَسَلُوا مِنْ كَنَانِهِمْ جَدًّا لِمِدًّا وَسَلَا عَيْرَانِ كَاسٍ
عَنِ الْبَيْلِ الرَّجَالِ ۚ وَقَالَتْ لُحْنَسَا

جَزَزَ بَانَوَاحِي فَرَسَانِهِمْ وَكَانُوا نَاطِقُونَ أَنْ لَا تُجَزَّزَا
وَمِنْهَا إِلَى السَّلِيمِ عَنِ الْجَزَبِ ۚ وَغَمُّوا أَنْ لَا يَسْلُوا إِذَا
أَصَابَهَا الْعُرْفُ أَحَدًا وَالصَّبِيحُ وَكُوَّةُ زَالِ الْعُرْفِ عَنِ السَّقِيمِ
قَالَ النَّابِغَةُ

وَكَلَفْتَنِي ذَنْبَ أَمْرٍ وَتَرَكْتُهُ كَذَى الْعُرْيُكُونَ غَيْرَ وَهَوْرَانِ نَبْعِ
وَنَقَالَ أَهْمُ كَانُوا نَاطِقُونَ ذَلِكَ وَتَقُولُونَ ثَوَمْنَ مَعَهُ الْعَدَوِي
صَرَبُ الشَّوْرِ ۚ وَزَعَمُوا أَنَّ لُحْنُ تَرْلَبِ الْبِثْرَانِ

مَتَّصِدُ الْبَقَرِ عَنِ الشَّرْبِ قَالَ الْإِعْسَى
وَأَنْ وَنَا كَلَفْتَانِي وَرَبِّكُمْ لَعَلَّمَنَّ أَسْمَى عَقْرٍ وَاجِبَوْنَا
لَكَ الْثَوْرَ وَالْجَنَى تَرْلَبُ ظَهْرُهُ وَمَا ذَنِبُهُ أَنْ عَابَتْ الْمَاءَ مَشْرَبًا
وَمَا ذَنِبُهُ أَنْ عَابَتْ الْمَاءَ بِأَفْرَدَمَا أَنْ عَابَتْ الْمَاءَ الْإِلْبَصْرَبَا
وَقَالَ آخَرُ

كَذَاكَ الثَّوْرُ يُصْرَبُ بِالْهَوَادِي إِذَا مَا عَابَتْ الْمَقْرَاطُطَا
كَعَبُ الْأَرَبِ ۚ كَانُوا نَاطِقُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
وَتَقُولُونَ أَنْ مَن فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَصْبِهِ عَيْنٌ وَلَا سَجَرَ وَذَلِكَ أَنَّ
الْجَنَى تَهْرَبُ مِنَ الْأَرَبِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ مَطَايَا الْخَنَى لَهَا يَحْيِضُ
قَالَ الشَّاعِرُ

مَعْمُومٌ

وَلَا نَفْعُ الْعَشِيرَةِ أَنْ حَمَّ وَاقِعٌ وَلَا عَدْعُ غَفَى وَلَا لَعَبُ أَرَبٍ
وَقِيلَ لَزِيدٍ بِنِ كَثْرَةِ أَحَقِّ مَا تَقُولُونَ أَنْ مَن عُلِقَ عَلَى نَفْسِهِ
كَعَبُ أَرَبٍ لَمْ يَقْرِهِ جَنَانُ الْحَيِّ وَغَمَارُ الدَّارِ مَقَالَ
أَيُّ وَالِدٍ وَلَا شَيْطَانُ الْجَمَاطَةِ وَجَانُ الْعُشْرَةِ وَغَوْلُ الْعُقْرِ
وَكُلُّ الْخَوَافِي أَيُّ وَالِدٍ يَطْفِي نِيرَانَ السَّعَالِي ۚ
وَمِنْهَا يَحْيِضُ السَّمَرَةُ ۚ تَزَعْمُونَ أَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا خِيفَ
عَلَيْهِ نَظْرَةُ أَوْ خُطْفَةُ فَعَلَسَ عَلَيْهِ سَنَ بَعْلَبٍ أَوْ سَنَ هَبْرَةَ

اوحيض سَمْرَةٌ امِنْ قَانِ الْحَبِيه اِذَا ارَادَتْهُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَاِذَا
قَالَ لَهَا صَوِّجِيَانَهَا ١ دَلَّكَ قَالَتْ

كَانَتْ عَلَيْهِ نَفْرَةٌ تَعَالَتْ وَهَرَةٌ وَلِحِيضٌ حِيضُ السَّمْرَةِ
الطَّارِفُ وَالْمَطْرُوفُ تَزْعُمُونَ أَنَّ الرَّجُلَ
اِذَا طَرَفَ عَيْنَ صَاحِبِهِ نَهَا جَتَ مَسَمَحَ الطَّارِفُ عَيْنَ الْمَطْرُوفِ
سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقَالَ ٢ كُلُّ مَرَّةٍ بِأَجْدَى حَاجَتٍ مِنَ الْمَدِينَةِ
بِاسْمِ خَاتَمٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَ حِينٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى سَبْعِ سَكَنٍ
هِيَ جَانِبُهَا **وَطُّ الْمُقَالِيَتِ** تَزْعُمُونَ أَنَّ الْمَرَأَةَ
الْمُقَالَةَ اِذَا وَطِئَ قَبِيلًا شَرَفًا بَقِيَ أَوْلَادُهَا وَيَا ذَلِكَ
يَقُولُ شَرِيحُ الْخَزَامِ

تَطْلُقُ مُقَالِيَتُ النِّسَاءِ بَطَانَهُ بِقَلْبٍ لَا تَلْقَى عَلَى الْمَرْمِيَّةِ
تَعْلِيقُ الْخَلِيِّ عَلَى السَّلِيمِ كَانُوا يَعْلِقُونَ الْخَلِيَّ
عَلَى الْمَلْسُوعِ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ اِذَا عَلِقَ عَلَيْهِ أَفَاقٌ فَيَلْقَوْنَ
الْأَسْوَدَ وَالرَّجَاءَ وَتَرْكُوتُهَا عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ
وَيَمْنَعُ مِنَ النَّوْمِ قَالَ **النَّابِغَةُ**

يُسْهَدُ مِنْ دَقِيقِ الْعِشَاءِ سَلِيمًا لِلْخَلِيِّ النِّسَاءِ ١ يَدِيهِ قَعَاغُ
دَهَابُ الْخَدْرِ تَزْعُمُونَ أَنَّ الرَّجُلَ اِذَا

خَدَرَتْ رَجُلَهُ فَذَكَرَ حَاجَتَ النَّاسِ إِلَيْهِ دَهَبَ عَنْهُ فَالْأَسْرُ
اِذَا خَدَرَتْ رَجُلَهُ دَعَاكَ اسْتَفِي بِذِكْرِكَ مِنْ بَدَلِهَا مَهْوُورٌ
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ كِلَابٍ

اِذَا خَدَرَتْ رَجُلَهُ ذَكَرْتُ أَنَّ مَضْعَبَ فَاِنْ فَلَتْ عَبْدُ اللَّهِ أَجْلِي وَثُورُهَا
وَقِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ عَمْرُوًا خَدَرَتْ رَجُلَهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ
الْحَلَا زَعَمُوا أَنَّهُ اِذَا ظَهَرَ شَقَّةُ الْغَلَامِ يَثُورُ

بِأَخْذٍ مُخْلَا عَارَاسِيَهُ وَتَمْرٍ مِنْ مَوْتِ الْحَيِّ وَيُنَادِي لِلْجَلَا
فَيُلْقِي ٢ مِخْلَهُ مِنْ هَاهُنَا ثَمَّ وَمِنْ هَاهُنَا كِسْرَهُ وَمِنْهُمْ
بَضْعُهُ لَمْ يَأْذَا امْتَلَأَ شَرُّهُ مِنَ الْكِلَابِ فَيَذْهَبُ عَنْهُ الْبَثْرُ
وَذَلِكَ الْبَثْرُ سَمَّى الْجِلَاءَ **التَّعْنِيْدُ**

صَوْبُهُ
التَّعْنِيْدُ

تَزْعُمُونَ أَنَّ الرَّجُلَ اِذَا ارَادَ دُخُولَ قَرْيَةٍ خَافَ وَبَاهَا
فَوَقَفَ عَلَى بَابِهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا فَعَشَرَ كَيْسًا مِنْ الْجَمَادِ
دَخَلَهَا لَمْ يَصِبْهُ وَبَاهَا قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

لَعْنَى ابْنِ عَشَرَ مِنْ حَشِيَّةِ الرَّدَى نَهَاكَ الْجَمْرُ ابْنِي الْجَزُوعِ
عَقْدُ الرِّثْمِ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ اِذَا ارَادَ سَفَرًا
عَمَدَ إِلَى رِثْمٍ فَعَقَدَهُ وَالرِّثْمُ نَبْتٌ فَإِنْ رَجَعَ وَرَأَاهُ مَعْقُودًا
زَعَمَ أَنَّ امْرَأَتَهُ لَمْ تَحْنُ وَأَنَّ رَأَاهُ مَخْلُوعًا زَعَمَ أَنَّهَا قَدْ خَانَتْهُ

قَالَ الشَّاعِرُ

فَلَنْ نَنْفَعَكَ الْيَوْمَ أَنْ هَمَّتْ بِهِمْ كَثْرَةُ مَا تُؤْمِسُ وَبَعْدَ الدَّمِ
وَقَالَ آخِرُ

خَانَتَهُ لَمَّا زَاتَ شَيْبًا مَفْرُوقَهُ وَغَرَّهُ خُلُقُهَا وَالْعَقْدُ لِلرَّثَمِ
رَأْسُ الْمَهْقُوعِ وَهُوَ الْفَرْسُ الَّذِي بِهِ
الدَّائِرَةُ الَّتِي تَسْمَى الْمَقْعَةُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِذَا عُرِقَ وَخُتَّ صَلَاحُهُ
اعْتَلَتْ حَلِيلَتُهُ وَطَلَبَتِ الرِّجَالَ قَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا عُرِقَ الْمَهْقُوعُ بِالْمَرْءِ انْعَطَتْ حَلِيلَتُهُ وَازْدَادَ حَرًّا عَجَائِلُهَا
وَمِنْهَا شَوْكُ الرَّدَا وَالبُرْقُوعِ رَعِمُوا أَنْ الْمَرْأَةَ إِذَا احْتَبَتْ
رَحْلًا أَوْ احْتَبَاهُمْ لَمْ تَشُقْ عَلَيْهِ رِدَاةُ وَشَوْكُ عَلِيَّهَا بِرُقْعَتِهَا
فَسَدَّ جِهَتَهَا فَإِذَا فَعَلَا ذَلِكَ دَامَ جِهَتَاهَا قَالَ الشَّاعِرُ
إِذَا شُقَّ بِرُدْ شُقَّ بِالْبُرْدِ بُرُقُوعٌ دَوَالِكُ حَتَّى كَلَنَّا غَيْرَ لَاسٍ
فَلَمْ تَقْدَسْ قَتْنَا مِنْ رِدَاةٍ يُجْبَرُونَ مِنْ سُرْقَعٍ عَنْ طِفْلِهِ غَيْرَ عَائِسٍ
سُوءُ السَّمَاءِ كَانُوا أَنْكَرَهُونَهُ وَيَقُولُونَ فِيهِ

دَاءُ الْإِبِلِ قَالَ الشَّاعِرُ

لَيْتَ السَّمَاءَ وَبُوءَهُ لَمْ يُخْلَقْ وَأَمْشَى الْإِبْرَقُ فِي الْبِلَادِ سَلِيمًا
النَّسَبِ وَقَدْ قَدَّمَ خَبْرَهُ فِي الْفَنَّ الْأَوَّلِ مِنَ الْكِتَابِ

وَمِنْهَا وَادُ الْبَنَاتِ وَقَدْ نَهَا هُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

عَنْهُ فِي قَوْلِهِ وَلَا تَسْتَلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً أَمْلَأُوا مِنْ بَرَزَقِهِمْ
وَأَيَّاكُمْ وَكَانُوا يَسْتَلُونَهُنَّ خَشْيَةَ الْإِمْلَاقِ أَوْ مِنْ
الْإِمْلَاقِ وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَلُونَهُنَّ خَوْفَ الْعَارِ
أَوْ أَنْ يَسْبِينَ **فَمِنْ قِبَلِهِمْ** خَشْيَةُ الْإِمْلَاقِ مَا رُوِيَ عَنْ
صَبِيحَةَ بْنِ نَاجِيَةَ الْمُخَاشَعِيِّ حَدَّثَ الْفَرَزْدَقَ أَنَّهُ لَمَّا أَى
الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَعْمَلُ
عَمَلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَفِيضُ عَنْكَ لَكَ الْيَوْمَ قَالَ وَمَا عَمَلُكَ
قَالَ أَصَلْتُ نَافَتَيْنِ عَشْرًا وَبَنِي فَرَلْتُ حَمَلًا وَمَضَيْتُ فِي
بَغَايِهِمَا فَرَفَعْتُ لِي مَتَّ جَرِيدٍ فَقَصَدْتُهُ فَاذْأَرَجُلُ خَالِشٍ فَبَايَهُ
فَسَأَلْتُهُ عَنْ النَّافَتَيْنِ فَقَالَ مَا نَارُهُمَا مَلَتْ يَسْمُومُنِي دَارِمُ
قَالَ هُمَا عُنْدِي وَقَدْ أَحْبَبَ إِلَيَّ يَهُمَا مَوْنًا مِنْ أَهْلِكَ مِنْ مُضَرٍّ
وَإِذَا عَجُوزٌ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ كِسْرِ اللَّيْلِ فَقَالَ لَهَا مَا وَصَعَتْ
فَإِنْ كَانَ سَقْبًا شَارَكْنَا فِي أَمْوَالِنَا وَإِنْ كَانَتْ جَائِلًا
وَإِذَا نَاهَا مَعْنَى قَوْلِهِ سَقْبًا أَيْ ذَكَرًا وَجَائِلًا أَيْ أُنْثَى
فَقَالَتِ الْعَجُوزُ وَصَعْتُ أُنْثَى مَلَتْ أَتْبَعُهَا قَالَ وَهَلْ
سِيعَ الْعَرَبِ أَوْلَادُهَا قَالَتْ قُلْتُ أَجْتَكُمُ قَالَ بِالنَّافَتَيْنِ

وَالْحَمْلُ قَالَ فَلَيْتَ لَكَ ذَلِكَ عَلَيَّ أَنْ يُلْغِي الْحَمْلُ رَأْيَاهَا
فَفَعَلَ فَأَمْسَتْ بِكَ نَارُ رَسُولِ اللَّهِ وَقَدْ صَارَتْ لِي سَنَةً عَلَى أَنْ
اسْتَرَى كُلُّ مَوْتَةٍ بِنَا مِئِينَ عَشْرًا وَبَنِي حَمْلٍ فَعِنْدِي
هَذِهِ الْعَايَةُ ثَمَانُونَ وَمِائَةً مَوْتَةٍ قَدْ أَقْدَتْهَا فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا سَفْعَكَ ذَلِكَ لَأَنَّكَ لَمْ تَسْتَعِ
بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنْ تَعْمَلَ ۚ اسْتَلامَكَ عَمَلًا صَالِحًا ثَبَّتَ
عَلَيْهِ فَقِي ذَلِكَ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ وَمِنْجَرًا

وَحَدَّثَنِي الَّذِي مَعَ الْوَابِدِينَ وَاحْتِى الْوَيْثِدَ قُلْمُ شَوْدٍ
وَمَنْ قَالَهُمْ خَشِيَّةُ الْعَارِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمَقْرِي
وَكَانَ مِنْ وَجْهِ قَوْمِهِ وَمِنْ ذَوَى الْأَمْوَالِ مَهْمٌ وَكَانَ يَبْدُو
بِنَاتِهِ وَسَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ مَا مَنَعَتْهُ بَنُو عَمِّ
الْأَمَاوَةِ الَّتِي كَانَتْ تُؤْدِيهَا لَهُ حَضَرَ أَيْمُ أَخَاهُ الرِّبَّانِ بْنِ
الْمُنْذِرِ وَمَعَهُ نَحْرٌ مِنْ رَأْسِ بَعْضِهِمْ فَاسْتَأْذَنَ النَّعْمَ وَسَبَى
الذَّرَارِي فَوَقَدَتْ إِلَيْهِ بَنُو عَمِّ فَلَمَّا رَأَاهَا أَجَبَ الْبَقَاءَ
عَلَيْهَا فَقَالَ النُّعْمَانُ

مَا كَانَ ضَرِيحًا لَوْ تَعَمَّدَهَا مِنْ مَضْلَمَاتِنَا عَلَيْهِ قَيْسُ عَمَلَانِ
فَأَنَابَ الْقَوْمَ وَسَأَلُوا النَّسَاءَ فَقَالَ النُّعْمَانُ كُلُّ أَمْرٍ

اِخْتَارَتْ أُمَاهَا رَدَّتْ إِلَيْهِ وَأَنْ اِخْتَارَتْ صَاحِبَهَا بَرَكَتْ
عَلَيْهِ فَكُلُّهُنَّ اِخْتَرْنَ أَبَاهُنَّ إِلَّا ابْنَةَ لَيْسَ بْنِ عَاصِمٍ فَانْتَهَى
اِخْتَارَتْ صَاحِبَهَا عَمْرُو بْنُ الْمُشَمَّرِخِ فَتَدَرَّقَتْ لَأَنْ تُولِدَ
ابْنَةَ الْأَقْبَلِهَا فَأَعْتَلَّ هَذَا مِنْ أَوْادٍ وَرَعَمَ أَنَّهُ حَيَّةٌ ۝

الباب الثالث

مَنْ الْقِسْمُ الثَّانِي مِنَ الْفَنِّ الثَّانِي ۚ لَخَبَارِ الْكُهْنَةِ

وَيُتَصَلِّهِ الزَّجْرُ وَالْقَالُ وَالطَّيْرُ وَالْفَرَسَةُ وَالذَّكَا

وَكَانَتْ كَهْنَةُ الْعَرَبِ لَهُمْ ابْتِغَاءً مِنَ الشَّيَاطِينِ
لِيَسْتَرْقُونَ السَّمْعَ وَيَأْتُوهُمْ بِالْأَخْبَارِ فَيُلْقُونَهَا مِنْ سَمْعِهِمْ
وَسَأَلَهُمْ عَنْ خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ حَتَّى جَاءَ الْأِسْلَامَ فَمَنْعَتْ
الشَّيَاطِينُ مِنْ اسْتِزَاقِ السَّمْعِ كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ ۚ
كُتَابُهُ الْعَزِيزُ وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُهَا مَقَاعِدَ لِلْسَّمْعِ فَمَنْ
سَمِعَ الْآنَ يُجَدِّدُ شَهَابًا رَصِيدًا مَعْنَى ذَلِكَ أَنْ قَطَعَتْ الْكُهَانَةُ
فَلَمْ يَسْمَعْ ۚ الْأِسْلَامَ بِكَاهِنٍ وَهَذَا مِنْ مَعْجَزَاتِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِذَوَالِ الْإِسْكَالِ فِي الْمَوْجِي ۝ فَمِنْ أَخْبَارِ
الْكُهْنَةِ **حَبْرُ سَطِيحِ الْكَاهِنِ**

حِينَ وَرَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ أُخْتِهِ عَبْدُ الْمَسِيحِ وَهُوَ تَعَالَى الْمَوْتَ
 فَخَبَرَهُ خَبَرًا خَائِفًا لِأَجَلِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ
 اللَّيْلَةُ الَّتِي وَلَدَتْ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَجَسَ
 أَيُّوَانُ كَسْرَى وَسَقَطَ مِنْهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ شُرْفَةً وَخَمِدَتْ نَارُ
 فَارِسَ وَلَمْ تَكُنْ خَمِدَتْ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَلْفِ عَامٍ وَغَارَتْ بِحَيْرَةَ
 سَاوَةَ وَرَأَى الْمُوَيْزَانُ بِلَا أَصْعَابًا يَقُودُ خَيْلًا عَرَابًا قَدْ قَطَعَتْ
 دِجْلَةَ وَانْتَشَرَتْ فِي بِلَادِ فَارِسَ فَلَمَّا أَصْبَحَ كَسْرَى بَصِيرًا تَشْتَبِعًا
 مَرَّ رَأَى أَنَّ لَكُمْ ذَلِكَ عَنْ وَرَرَايِهِ وَمَرَّ أَرْبَعَةً فَلَبَسَ تَاجَهُ
 وَقَعَدَ عَلَى سَرِيرِهِ وَجَمَعَهُمْ فَخَبَرَهُمْ لَخَبَرِ مَسْنَاهُمْ كَذَلِكَ
 أَدَّ وَرَدَّ عَلَيْهِمْ كَاتِبُ عَمُودِ النَّارِ فَازْدَادَ عِظَمًا وَسَالَ الْمُوَيْزَانُ
 وَكَانَ أَغْلَمَهُمْ فَقَالَ حَادِثٌ يَكُونُ مِنْ قَتْلِ الْعَرَبِ فَلَبَسَ كَسْرَى
 إِلَى النَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرَانِ وَجَّهَهُ إِلَى رَجُلٍ أَعْلَمَ بِمَا أَرِيدُ أَنْ يُسْأَلَ
 عَنْهُ فَوَجَّهَهُ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ حَسَّانَ بْنِ بَعْلَةَ الْعَشَّابِيُّ فَقَالَ
 لَهُ لَسْرَى أَعِنْدَكَ عِلْمٌ بِمَا أَرِيدُ أَنْ يُسْأَلَ عَنْهُ قَالَ لَخَبَرِي
 الْمَلِكُ فَإِنْ كَانَ عِنْدِي مِنْهُ عِلْمٌ وَالْأَخْبَرْتَهُ عَنْ تَعْلَمِهِ فَخَبَرَهُ
 تَمَارَاهُ فَقَالَ عِلْمٌ ذَلِكَ عِنْدَ خَالِ لِي تَسْكُنُ مِشَارِقَ الشَّامِ فَقَالَ
 لَهُ سَطِيعُ فَارِسَةَ لَسْرَى إِلَيْهِ فَوَرَدَ عَلَى سَطِيعٍ وَقَدْ اشْفَى عَلَى

الْمَوْتَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَحَيَّاهُ فَلَمْ يَحْسُطِخْ جَوَابًا فَاثْنَانِ قَوْلُ
 أَصَمَّ أَمَّ سَمِعَ غَطْرِفَ الْيَمَنِ . . . أَمَّ قَادَ فَازَلَمَهُ بِشَاوِ الْغَبَنِ
 يَا فَاصِلَ الْخَطِّ اعْتَمَنَ مِنْ . . . وَكَاشَفَ الْكُرْبِيَّةَ عَنْ وَجْهِ الْغَضَنِ
 أَتَاكَ شَيْخُ الْحَيِّ بْنِ الْمَنَنِ . . . وَأَمَّهُ مِنْ إِلٍ ذَيْبِ ابْنِ حَجَّجٍ
 أَرَزَقَ سَهْمَ النَّابِ تَرَارَ الْأَذُنِ . . . أَيْضُ نَضْفَاضِ الدِّدَا وَالْبَدَنِ
 وَرَسُولُ قَيْلِ الْعَجْمِ سَرَى بِالْوَسَنِ . . . لَا يَرْهَبُ الرِّعْدَ وَلَا رَبَّ الزَّمَنِ
 لِحُبِّهِ فِي الْأَرْضِ عَاذَاتُ شَجْنِ . . . بِرُوعْنِ وَجْنًا وَتَهْوِي بِهِ وَجْنِ
 حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَاوِي وَالْقَطَنِ . . . مَلْفَهُ فِي الرِّيحِ تَوَعَّاهُ الدَّمَنِ
 كَمَا نَمَّا حِجَّتْ مِنْ حَقْنِ رَكْنِ

الْقَوَابِ
يَكُنْ

فَتَفَحَّ سَطِيعُ عَيْنَيْهِمْ قَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ عَلَّاجُ مَلِكُ مَشِيخِ
 إِلَى سَطِيعٍ وَقَدْ أَوْفَى عَلَى الصُّرُخِ بَعَثَ مَلِكُ سَاسَانِ
 لَا رَجَاسَ إِلَّا يُوَانُ وَخُمُودَ الْبَيْرَانِ وَرَوَى الْمُوَيْزَانُ
 رَأَى بِلَا أَصْعَابًا يَقُودُ خَيْلًا عَرَابًا قَدْ قَطَعَتْ دِجْلَةَ وَاشْرَبَ
 فِي بِلَادِ فَارِسَ يَا عَبْدَ الْمَسِيحِ إِذَا كَثُرَتِ الْبَلَاوَةُ وَبُعِثَ
 صَاحِبُ الْهَرَاوَةِ وَفَاضَ وَادِي السَّمَاءِ وَغَاصَّتْ بِحَيْرَةُ
 سَاوَةَ وَخَمِدَتْ نَارُ فَارِسَ فَلَيْسَ الشَّامُ لِسَطِيعِ شَامًا
 وَلَا بَابِلُ لِلْفَرَسِ تَقَامًا مَلِكُ سَمِ مَلُوكُ وَمَلِكَاتُ

بعد الشرفات وكل ما هوات أثم قضى سطيح
لوفيه مار عبد المصبح الى رحله وهو يقول
شهر فانك ما ضي العزم شخير لا فرغك بفريق وتغيب
ان كان ملك يي ساسان فرطهم فان الدهر اطوار دهار
فرما زما اجموا ينزله تهاب صولهم الاسد المناخير
منهم اخو الصرح بهرام واخوته والهزمزان وسابور وسابور
والناس اولاد غلات فمن علموا ان قد اقل فبقود ومهجور
وهم بنوا الام اما ان ذوا اشبا فداك بالغيب محفوظ ومنصور
والخير والشر مقرونان في قرن فلخير متبع والشر متخذ
فلما قضر الخبر على كسرى قال ان ملك سنا اربعة عشر بلون
امور ملك منهم عشرة في اربع سنين وملك الباقون لاربع سنين
رضي الله عنه **ومن اجبارهم** ان سغديت لمر
ان ربيعة كانت قد بطرت وتكنت وهي خالة عمان بن عفاف
رضي الله عنه روى عنه انه قال لما روج النبي صلى الله عليه وسلم
استه رقيه من عتبة بن الهمب وكانت ذات جمال دافع دخله
للحسرة او كالجسرة ان لا لون سفت المنام لمرث ان اصر
الى منزل فالفيت خالتي فلما راني بالت

ابشروحيث لا تاشري م ثلاثا وثلاثا اخرى م باخري في تم عشر
اما الخير ووفيت شرا فلت والله جصا نازها وانت لمر ولقيت
وايتهماست معسى قدرا ست بني قد استاذكرا
قال عثمان بعثت من مولها وملك ماذا يقولن مقال
عثمان بن ابي ابي عثمان لك الحمال ولك البيار
هذه بيعة البرهان ارسله بغيره الدتان
وجاه البيرل والفرقان فاتبعه لاحمال الايام
فعلت ناخاله ايك لتذكر من ما دوتع ذكره في بلدنا فابنتيه
لي مقالتي ان محمد عبد الله ورسول من عند الله
حاشي نزل الله تدعو الى الله مصباحه مصباح وقوله
صلاح ودينه فلاح وامره نجاح وقرنه نطاح زلت له
البطاح ماسع الصياح لو وقع الذبايح وسلبت الصفايح
ومدت اليرمايح قالتم قامت فاصرفت ووقع كلامها في
قلي وحملت افكرمه وذكر بعد ذلك اسلامه وتروجه
رسمه مكان يقال انها احسن زوجين ابفاقا وحبالا
ومنها ان هند است عتبة بن ربيعة كانت عند
الفاصة من المغيرة وكان من بيتان قرش وكان له ست

الضيافة خارجا من السوت بعشاء الناس من غير اذن فخلا
 الست ذات يوم واضطجع هو وهند فيه ثم نهض لبعض حاجته
 واقبل رجل من كان بعشى الست فلوحة فلما رآها رجعا هاربا
 وابصره الفاكه فاقبل اليها فصرها برجله وقال لها من هذا
 الذى خرج من عندك قالت ما رايت احدا ولا اسمعت حتى استني
 فقال لها ارجعي الى ابيك وتكلم الناس فيها فقال لها ابوها
 يا بني ان الناس قد اكرؤا قبلك فاني نبي نبال فان كن الرجل
 عليك صابدا قد استست عليه من عتله فيقطع عليك المقال
 وان بك كاد باجا كمنه الى بعض الكهان فقال لا والله
 ما هو على صبادي فقال له يا فاكه انك قد ريت ابني يا
 عظيم فجاكسى الى بعض كهان اليمن فخرج الفاكه في جماعة من
 بني مخزوم وخرج عتبه في جماعة من بني عبد مناف ومعهم
 هند ونسوة فلما ساروا البلاد وقالوا عدا نرد على الرجل
 تنكرت حال هند فقال لها عتبه اني اري مالك من نكر
 الحال وما ذاك الا للمروءة عندك فهل لا كان هذا من قبل ان
 تشهر عند الناس فسيرنا فقال لا والله ولكني اعرف انكم
 تاتون بشر الخطي وتضيف ولا امنه ان سمن يسما تكون على شبه

بلغ مقابلة

مقال اني سوف اختبره لك فصغر لفرسه حتى اذ لم ادخل في
 احليله حبة جنطيه واو لي غليما سير فلما اصبحوا قد نوال الرجل
 فاكرمهم وبجرهم فلما بعدوا قال له عتبه قد حيناك الامر وقد
 حيانا لك خبيثا اختبرك به فانظر ما هو فقال ثم في كثره
 قال اني اريد ان من هذا قال حبة بري احليل من قال انظر
 في امره ولاي النسوة يجعل يدنوا من احدا من يضرب يده على
 كعبها ويقول لها انهض حتى دناس هند فقال لها انهض
 غير رشيحا ولا زانية ولتبلن بلكا اسمه معاريه منهض اليها
 الفاكه فاخذ يدها فجذبت يدها من يده وقالت الملك عى
 فوالله لا جرحين ان يكون من غيرل مزوحها ابوسفبان ه
ومنها ان امية بن عبد شمس دعاها شمس بن عبد مناف
 الى المناقره فقال لها شمس فاني انا فرك على خمسين ناقة سود
 الحدق بحرهابك والجلال عن مكة عشرين فرس امية
 وجعلاسها الخراعي الكاهن وخرجا اليه ومعها جماعة من قومها
 فقالوا خبا له حيثما فان اصابتنا لينا اليه وان لم يصبه تحاكنا
 الى غير فوجدوا نوههمه وكان معهم اطباق حمصه فاسكبا
 معه ثم اتوا الكاهن فانا خواتم اباه وكان منزله بعسفان فقالوا

انا قد خبنا نالك خبيثا فانبثاغته فقال اجلف بالصنوء
 والظلمة وما تهامة من نعمته وما نجد من كنهه لقد
 خبنا لى اطار خبيثه مع العليدح ابى همسه بالواحد
 احكم من هاسم بن عبد مناف ومن اميه بن عبد شمس بن عبد مناف
 اهنا اشرف منا ونسنا قال والفقر الباهر واللوب
 الزاهر والغمام الماطر وما بالجو من طائر وما اهتدى بعلم
 مسافر متجدا وغاير لقد سبق هاسم امه الى الماشر اولا
 منه واخر فاحذ هاسم الابل وتجرها واطعمها من حصر وخرج
 اميه الى الشام فاقام بها عشرين سنين فقال انها اول عداوة
 وقعت بيني وهاسم بنى اميه **ومنها** ان
 بنى كلاب بنى رباب من بنى نصر خاضوا عبد المطلب بنى مال
 قريب من الطائف فقال عبد المطلب المالك مالي فسلوني
 اعطيم قالوا لا قال فاحترأوا حاكما قالوا رسعه من حداد
 الاسدى متراضوا به وعقلوا ما به ناقة فى الوادى وقالوا
 الابل والمال لمن حكم له وخرخوا وخرج مع عبد المطلب حرب
 ابن اميه فلما نزلوا برسعه بعث اليهم بخرات وتجرها عبد المطلب
 وامر بصنع حررا واطعم من اياه وتجرا الكلاسون والنضريون

ووشقوا فقبل الرسعة فقال ان عبد المطلب امرؤ من ولد خزنة
 متى علق بصله بنواعيته وارسل اليهم ان اخبوا لى خبنا فقال
 عبد المطلب قد خبات كلنا اسمة سوار عنقه ولان من خزنة
 مراده وصممتها عين حراده فقال الاخرون ودرضينا ما خبات
 وارسلوا الى رسعة فقال خبنا ثم خبوا خبي قالوا زد قال دوبرش
 اغبر ويطن احمر وطهر انمر قالوا قرب قال سما فسطع سم
 هبط فطلع فثرا الارض تلقع والواقرت فطوى قال عين
 حراده فى خزنة مراده وعنى سوار دي العلاء قالوا ديه ديه
 اصبت فاجكع لاشدنا طعنا واوسعنا مكانا قال
 عبد المطلب احكم لا رانا بالخيرات واقعدنا من السواب
 واكرمنا امهات فقال رسعة والخسق والسوق والغلو
 المفق ما لى كلاب بنى رباب من حق فاضرو
 ما عبد المطلب على الصواب والى فصل الخطاب فهو عبد المطلب
 المالك لجرب بن اميه واحبار الكهنة ليرة نذكر منها ان ساء الله
 فى السير النبوية حيلة تقف عليها هناك المباشرا
 برسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك فى السفر الرابع عشر
 من كتابنا هذا **الزجر**

قَالَ اَوْعْثَمَانُ عَمْرُو بْنُ عَجْرٍ الْجَبَّاحُ فِي زَحْرِ الطَّيْرَانِ الْعُلَا
 هَذَا الْفَنِّ قَالُوا اِذَا خَرَجْتَ مِنْزِلَكَ تَطْلُبُ حَاجَةً اَوْ حُطْبَ
 امْرَاةٍ فَتَعْبُ غُرَابٌ عَنْ يَمِينِكَ اَوْ عَنْ شِمَالِكَ اَوْ سَمَحَ اَوْ بَرَحَ
 فَاَمْضِ فَإِنَّكَ مُدْرِكُ حَاجَتِكَ اِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى هَ فَإِنْ نَعَبَ
 اِمَامُكَ اَوْ فَوْقَكَ فَارْجِعْ فِيهَا تَأْخِيرَ هَ وَاِنْ خَرَجْتَ تُرِيدُ
 خُصُومَةً فَتَعْبُ فَوْقَ رَأْسِكَ فَاَمْضِ فَإِنَّكَ مُدْرِكُ حَاجَتِكَ
 اِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى هَ فَإِنْ خَرَجْتَ تَطْلُبُ دَابَّةً مَعَبَةً عَنْ يَمِينِكَ
 اَوْ شِمَالِكَ عَلَى حَايِطٍ مُرْتَفِعٍ فَاَمْضِ لِحَاجَتِكَ فَإِنْ نَعَبَ اِمَامُكَ
 فَارْجِعْ هَ وَاِنْ خَرَجْتَ تَطْلُبُ مَالًا لَاصِلًا مِنْكَ اَوْ سَرِقَ مَعَبَةً
 غُرَابٌ عَلَى شَجَرَةٍ نَابِثَةٍ فَلَا تَطْلُبُهُ فَقَدْ اسْتَمَلَكَ وَقَدْ نَابَتِكَ
 بَعْضُهُ فَإِنْ نَعَبَ عَلَى حَدَارٍ حَدِيدٍ اَوْ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ فَإِنَّكَ تَصِيبُ
 مَالَكَ اِنْ شَاءَ اللَّهُ هَ فَإِنْ خَرَجْتَ تُرِيدُ الصَّالِ مَعَبَةً مِنْ وَرَائِكَ
 فَارْجِعْ وَلَيْسَ لَكَ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ هَ وَاِنْ نَعَبَ عَنْ شِمَالِكَ
 فَإِنْ خَافَ عَلَى نَفْسِكَ اِلَّا اِنْ شَاءَ اللَّهُ هَ وَاِنْ خَرَجْتَ تُرِيدُ الصَّدَقَ
 مَعَبَةً مِنْ فَوْقِكَ فَارْجِعْ وَاِنْ نَعَبَ اِمَامُكَ فَاَمْضِ فَإِنَّكَ تَدْرِكُ
 خَيْرًا هَ وَاِنْ خَرَجْتَ تَطْلُبُ سُلْطَانًا يَطْلُبُ مَالًا اَوْ
 حَاجَةً مَعَبَةً عَنْ يَمِينِكَ اَوْ عَنْ شِمَالِكَ فَارْجِعْ اَوْ دَرَكْتَ مِنْهُ طَلِبَتَكَ

اِنْ شَاءَ اللَّهُ هَ وَاِنْ خَرَجْتَ تُرِيدُ شَرَاءَ شَيْءٍ مَعَبَةً عَنْ يَمِينِكَ
 فَإِنَّهُ صَالِحٌ وَاِنْ نَعَبَ عَنْ شِمَالِكَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ هَ وَاِذَا خَرَجْتَ
 مِنْ مِنْزِلِكَ فَرَأَتْ غُرَابًا سَمَحَ مَنَقَارُهُ عَلَى الْاَرْضِ فَإِنَّكَ تَصِيبُ
 اَوْ تَأْتِيكَ هَدِيَّةٌ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ هَ وَاِنْ خَرَجْتَ تَطْلُبُ حَاجَةً
 مَعَبَةً عَنْ يَمِينِكَ اَوْ عَنْ شِمَالِكَ فَارْجِعْ اَوْ دَرَكْتَ مِنْهُ طَلِبَتَكَ
 تَدْرِكُ حَاجَتَكَ عَمَلًا اِنْ شَاءَ اللَّهُ هَ فَإِنْ نَعَبَ فَوْقَ رَأْسِكَ
 فَارْجِعْ فَإِنَّكَ خَافَ عَلَيْكَ بَعْضُ اَعْدَائِكَ هَ وَاِنْ خَرَجْتَ تُرِيدُ
 سُلْطَانًا مَعَبَةً غُرَابٌ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الشَّرْقِ فَاَمْكُثْ يَوْمًا
 ذَلِكَ فَإِنَّكَ خَافَ عَلَيْكَ هَ وَاِنْ خَرَجْتَ فَرَأَتْ غُرَابًا يَنْفُضُ
 رِيشَهُ فَإِنَّهُ نَابَتِكَ خَيْرٌ عَاجِلٌ هَ وَاِنْ خَرَجْتَ تُرِيدُ اَرْضًا
 بَعِيدَةً فَرَأَتْ غُرَابًا يَنْفُضُ فَاَمْضِ لِحَاجَتِكَ فَإِنَّكَ تَدْرِكُ
 اَمْلَكَ اِنْ شَاءَ اللَّهُ هَ وَاِنْ خَرَجْتَ تُرِيدُ السُّلْطَانَ مَوْجِعَ غُرَابٍ
 عَلَى سَبْعٍ مَعَبَةً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَاَمْضِ لِحَاجَتِكَ نَهْوَ خَيْرٌ عَاجِلٌ
 وَيَسِيرٌ لِلْحَوَاحِ اِنْ شَاءَ اللَّهُ هَ وَاِنْ خَرَجْتَ فَرَأَتْ غُرَابًا يَأْتِي
 جَنَاحِيهِ يُرِيدُ الطَّيْرَانِ فَاَمْضِ وَاِنْ نَعَبَ فَارْجِعْ يَوْمَكَ ذَلِكَ
 وَاِنْ خَرَجْتَ تُرِيدُ خُصُومَةً مَعَبَةً مِنْ فَوْقِكَ فَاَمْضِ وَاِنْ نَعَبَ
 فَاجَابَهُ الْاُخْرَى فَهُوَ خَيْرٌ عَاجِلٌ هَ وَاِنْ خَرَجْتَ تُرِيدُ خُصُومَةً

معب من قوتك اوسخ فامض فانك تلحق يومك ذلك ما
 تريد ان يشاء الله وان خرج جماعة ومهم رجل شريف مسخ
 غراب على راس الشريف اتوا ملكا فانهم يصيرون خيرا ان
 شاء الله وان خرج يطلب حاجة الى سلطان فواحدة غراب
 فليملك يومه ذلك ولا يمض في ملك الحاجة وان بعث عن
 عييه مقطع الطريق ثم وقع فهو يدرك حاجته وان خرج
 يريد السلطان او بعث اليه وهو لا يدري فرأى غرابا تطير
 فلما لم تقع سلقط من الارض شيئا فليتمض فانه يصيب سلطانا
 ويلي قوما وان رأى غرابا تحت في الارض فان بعض اهله موت
 سرقا وان رآه سقر في الارض فذلك ملك وان خرج
 فرأى غرابا تطير ثم وقع ثلاث مرات وهو سالت لاسقب
 فذلك عمر يصيبه الا ان تدفع الله عز وجل عنه وان خرج
 فراه سبض ثم سعت ثم تطير فذلك سلطان يناله وسروخ
 والعلم عند الله وان خرج فرأى غرابا تطير ثم وقع فذلك
 خير وسرور راسه وان خرج فرأى غرابا تطير فحسوعين
 الشمس فذلك هم يصيبه شديد وان خرج فلقى قفرا
 فيرجع فان لقي من الغال شيئا لم يركب فيرجع والمركوبه

حاجة لا بأس بها وان خرج يعود مريضاً موق
 حماره عن عييه او عن سائر فالمرض صالح وان هتق عليه فقد
 استد بالمرض مرضه وانا خائف عليه وان خرج يريد
 حاجة فاستقبله غلام يتكى وهو متلخ بعدد وهو ذاهب
 والغلام راجع فليتمض فان حاجته تقضى وان استقبله غلام
 بعدوا وتلهف فان حاجته تقسر وتطول وان خرج
 في حاجته فرأى ورشاً فاطير ترينغ ويهبط فليتمض فان ذلك
 الحج لحاجته وان رآه بطير مشغلياً فليرجع وان رأى حمامة
 مسرولة بطير من فوق راسه وتدور فان حاجته مقضية بعد
 طير ومطل وان رأى حمامة هابطة رافعة شمع ويطير
 فان ذلك خير صالح وسرور ان شاء الله وان خرج من منزله
 فاستقبلته جناح وجماعة فليرجع يومه ذلك ولا يعود لحاجته
 فانها غير مقضية فان كاتب الجنان قد جاوزته مديرة فليذهب
 لحاجته فان ذلك صالح وان رأى سورة الى المقابر وهن مقلبات
 بخوة فليستعد حتى يضيئ عنه فانه الحج لحاجته وان رآه
 مديرات فليتمض في حاجته فانها مقضية وان خرج
 من داره فرأى في ارضه نمل كثيراً او في حايطها فليتمض

لِحَاجَتِهِ فَذَلِكَ خَيْرٌ وَسُرُورِنَا لَهُ ۝ فَاِنْ رَأَى ذُبَابًا كَثِيرًا
مُحْتَمِلًا عَلَى حَايِطٍ وَهُوَ سَمِعَ لَهُنَّ دِيْمًا فَاذَلِكَ مَرَضٌ بِصِيْبِهِ ۝
بَدَنِهِ اَوْ نَصِيبٍ مِّنْ اَهْلِهِ ۝ وَمِنْ رَأْيٍ دَرَّا كَثِيرًا وَقَرَدًا اَنَا
فَاذَلِكَ فَرَحٌ وَرِزْقٌ عَاجِلٌ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ ۝ وَمِنْ رَأْيٍ دَجَاجَتَيْنِ
مُعْتَبِلَانِ يَقْرَعُهُمَا بَعْضُهُمَا فَاذَلِكَ نَذْرٌ عَلَى اَنَّهُ يَنْفَعُ مِنْهُ وَمِنْ
اِمْرَاَتِهِ كَلَامٍ وَغَضَبٍ ۝ وَاِنْ خَرَجَ مِنْ مَنَزَلِهِ فَرَأَى دَرَسَاتَيْنِ
مُعْتَبِلَانِ ۝ جَوْالِسَتَا رَافِعَيْنِ وَهَاطِطَيْنِ فَيَأْتِيَهُمَا سُرْبَةٌ
وَاِنْ رَأَى كَلْبَةً وَالْكَلَابَ يَطْفُونَ جَوْلَهَا وَيَتَّبِعُ بَعْضُهُمَا بَعْضًا
فَاِنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فِضَاءُ اللّٰهِ عَنْهُ وَاِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ مِنْهُ
قُضِيََتْ ۝ وَحَمِيدٌ ذَلِكَ وَاِنْ ارَادَ شَيْئًا يَسْرُهُ اللّٰهُ وَاِنْ ارَادَ
سَفَرًا هَيَّأَ لَهُ وَرَخَّعَ سَافِلًا ۝ وَاِنْ خَرَجَ فَرَأَى عَلَى رَجُلٍ قَرْبَهُ
مِمَّا اسْتَقَتْ فَلِيَرْجِعَ اِلَى مَنَزَلِهِ وَيَتَعَوَّذَ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّ ذَلِكَ الْيَوْمِ
فَاِنَّهُ مَكْرُوهٌ جَدًّا ۝ وَاِنْ خَرَجَ فَرَأَى رَجُلًا وَهُوَ يُرِيدُ اَنْ يَمْلَأَ
قَرْنَةً فَلْيَمْنَعْ ۝ جَاحِلٌ فَاِنَّهُ فَرَحٌ وَسُرُورٌ وَخَيْرٌ نَّالَهُ عَاجِلًا
اِنْ شَاءَ اللّٰهُ ۝ وَاِنْ خَرَجَ فَرَأَى حِمَارًا اَوْ تَغْلًا عَلَيْهِ رَاوِيَهُ
فَمَلُوهُ مَشَانِيهِ غَيْرُ صَالِحٍ وَهُوَ مَكْرُوهٌ وَاِنْ كَانَ صَاحِبُ الدَّارِ يَرَى
يُرِيدُ اَنْ يَمْلَأَهَا فَلْيَمْنَعْ فَحَاجَتُهُ تَقْضِيَةُ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى

وَاِنْ خَرَجَ مِنْ مَنَزَلِهِ فَرَأَى حِمْلًا عَلَيْهِ حَطَبٌ اَوْ تَعَضُّ مَنَافِعِ
النَّاسِ فَهُوَ مِنْ عِلَامَاتِ الْبُخَاكِ ۝ الْغُصُومَةُ وَالطُّغْرُ الْعَاجِلُ
اِنْ شَاءَ اللّٰهُ فَاِنْ رَأَاهُ غَيْرُ مَحْوُولٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ صَاحِبُهُ فَاِنْ كَانَ
خَيْرًا بِأَيْتِهِ وَسَعَى اِلَيْهِ بَعْضُ اَهْلِهِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ قَالَ وَاَرْجُوا اَنْ
يَنْفَعَهُ اللّٰهُ ۝ فَاِنْ رَأَاهُ مَنَاحًا يَرْغُوا فَاِنْ كَانَ خَيْرًا بِأَيْتِهِ وَخَيْرٌ عَنْ
شَيْءٍ مَّا يَجِبُ مِنْ مَزْرُوعٍ اَوْ غَنِيمَةٍ وَهُوَ صَالِحٌ ۝ وَاِنْ خَرَجَ فَرَأَى
بَعِيرًا قَدْ شَرَّدَ وَرَأَى مِنْ بَطْنِهِ فَاِنْ كَانَ لِكَجَاهٍ مِنْ عَدُوِّهِ وَقَدْ خَرَجَ
قَرِيبًا اِنْ شَاءَ اللّٰهُ ۝ وَاِنْ خَرَجَ فَرَأَى بَعِيرًا قَدْ شَرَّدَ فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ
النَّاسُ فَاِنْ كَانَ ذَلِكَ عَلَى طِفْرِهِ بَعْدَهُ وَاسْقَامِيهِ مِنْهُ فَمَكْرُهُ
اللّٰهُ عَلَى مَا رَأَى وَشُكْرُهُ ۝ وَمَنْ خَرَجَ مِنْ مَنَزَلِهِ فَرَأَى
قُرْدًا اِسْقَلَبَ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ فَلْيَمْنَعْ لِحَاجَتِهِ فَاِنَّهَا مُقْضِيَةٌ
وَاِنْ خَرَجَ فَرَأَى الْقُرْدَ يَلْعَبُ وَالنَّاسُ يَحْتَفِلُونَ عَلَيْهِ وَهُمْ
يَصَادُّوْنَ اِلَيْهِ اِنْ اِسْقَلَبَ طَهَّرَ الْبَطْنَ ۝ الْاَرْضُ فَلْيَرْجِعْ مِنْ
وَجْهِهِ ذَلِكَ فَلَيْسَ بِمُتَوَقِّعٍ وَهُوَ مَكْرُوهٌ ۝ وَاِنْ خَرَجَ
مِنْ مَنَزَلِهِ فَرَأَى عَلَمَانًا يَلْعَبُونَ بِالْاَكْثَرَةِ وَيَسَابِقَتَانِ
فَلْيَمْنَعْ ۝ وَحَمِيدٌ ذَلِكَ فَاِنَّهُ يُصِيبُ رِفْعَةً وَشَرَفًا وَتَكْنَسُ
مِنَ السُّلْطَانِ وَيُصِيبُ مَا لَا عَظِيمًا ۝ وَاِنْ خَرَجَ فَرَأَاهُمْ

فَلَعَبُونِ بِالصُّوْلَجَةِ فَهَوْرَفَعَةً وَيَذُلْ عَلَى مَالٍ رَدِي حَرَامٍ
 نَصِيحُهُ مِنْ سُلْطَانٍ وَتَرْلِبًا مَرَّ عَظِيمًا مِنْ عَمَلِهِ فَلَيْسَ اللَّهُ هـ
 وَأَنْ رَأَى حَوَارِيَّ يَلْعَبُونَ بِالطَّرِيقِ كَأَنَّهُمْ يَرْفُقُونَ عَرُوسًا فَهُوَ
 خَيْرٌ وَسُرُورٌ وَدُخُولٌ فِي الْأَمْرِ الشَّرِيفِ وَأَنَّهُ تَرَجَّحَ رَجَاءُ عَظِيمًا
 وَهُوَ خَيْرُ الزَّجْرِ هـ وَأَنْ خَرَجَ فَرَايَ عَصْفُورَيْنِ يَلْقَا طَائِفَ الْحَبِّ
 فَهُوَ صَالِحٌ وَأَنْ رَأَاهُمَا تَشْتَا فَيَذَانِ فَهُوَ خَيْرٌ تَنَالَهُ فِي يَوْمِهِ هـ وَأَنْ
 رَأَاهُمَا مَدْبُورَيْنِ فَلَيْمِضْ لِحَاجَتِهِ فَأَنَّهُمَا يَقْضِيهِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ هـ وَأَنْ
 خَرَجَ مَعْلُوقٌ شَوْبُهُ شَيْءٌ فَلْيَرْجِعْ فَإِنْ أَكْرَهَ أَنْ يَذْهَبَ فِي حَاجَتِهِ
 مَالَهُ هـ وَأَنْ خَرَجَ فَرَايَ حِدَاهُ سَفْدًا حِدَاهُ وَهِيَ تَصِيحُ فَهُوَ غَاخٌ
 فَلَيْمِضْ لِحَاجَتِهِ وَأَنْ خَرَجَ تَعَثَّرَ فَلَا يَذْهَبَنَّ فِي مَالِكَ الْحَاجَةِ
 وَلْيُؤَخِّرْهَا هـ **وَمِنْ الرُّجَاءِ** مَا مَخْرَجُهُ مَخْرَجُ
 الْكُفَّانَةِ هـ فَمَنْ ذَلِكَ مَا خَلَّى أَنْ أَمِيَهُ مِنْ يَدِ الصِّلَتِ الْقَفِي
 سَنَاهُ وَشَرِبَ مَعَ اخْوَانِهِ فِي قَصْرِ عِيلَانَ بِالطَّائِفِ أَدَسَقَطَ
 غُرَابٌ عَلَى شَرْقَةِ الْقَصْرِ فَمَعَبَ نَعْبَةً فَقَالَ أَمِيَهُ بَيْتًا
 الْكَثْلَتِ أَيْ التُّرَابِ فَقَالَ لَهُ اصْحَابُهُ مَا يَقُولُ قَالَ يَقُولُ
 إِنَّكَ إِذَا شَرِبْتَ الَّذِي يَبْدُلُكَ مَعَبَ نَعْبَةٍ أُخْرَى فَقَالَ
 أَمِيَهُ كَيْفَ أَلَيْهِ الْأَوَّلِي فَقَالَ اصْحَابُهُ مَا يَقُولُ قَالَ زَعَمَ أَنَّهُ

يَبْعُ عِيَالَهُ الْمَرْبِلَةَ أَسْفَلَ الْقَصْرِ فَيَسْتَتِيرُ عَظْمًا فَيَتَلَعَهُ مَسْجِي
 فَيَمُوتُ فَرُوقَ الْغُرَابِ عَلَى الْمَرْبِلَةِ فَأَنَارَ الْعَظْمَ وَابْتَلَعَهُ مَسْجِي هـ
 فَمَاتَ فَأَنْكَسَرَامِيَهُ وَوَضَعَ الْكَاسَ مِنْ يَدِهِ وَغَيَّرَ لَوْنَهُ فَقَالَ
 اصْحَابُهُ مَا الْكَثْرُ مَا سَمِعْنَا مِثْلَ هَذَا وَكَانَ بَاطِلًا وَلِجَوِّ أَعْلِيهِ حَسِي
 شَرِبَ الْكَاسَ فَقَالَ وَأَعْمَى عَلَيْهِ مَ أَفَاقَ فَقَالَ لَا بَرِي فَاغْتَدَرُ
 وَلَا قُوَى فَانْتَصِرُ ثُمَّ خَرَجَتْ نَفْسُهُ هـ **وَرَجَعُوا**
 أَنْ رَجُلًا مِنْ لَهَبٍ خَرَجَ فِي حَاجَةٍ وَمَعَهُ سِقَاءٌ مِنْ لَبَنٍ فَسَارَ صَدْرُ
 يَوْمِهِ فَعَطَشَ فَأَنَاحَ لِيَشْرَبَ فَادَا غُرَابٌ مَعَبَ فَأَنَارَ رَأْسَهُ م
 سَارَ فَلَمَّا أَظْهَرَ أَنَاخَ لِيَشْرَبَ مَعَبَ الْغُرَابِ وَتَرَجَّحَ فِي التُّرَابِ
 فَضَرَبَ الرَّجُلُ السِّقَاءَ سَيْفِيَهُ فَأَذَا فِيهِ اسْوَدَّ ضَخْمٌ مَقْتَلُهُ م
 سَارَ فَادَا غُرَابٌ وَاقَعَ عَلَى صَدْرِهِ فَصَاحَ بِهِ فَرَمَعَ عَلَى سَلْمَتِهِ
 فَصَاحَ بِهِ فَوَقَعَ عَلَى صَخْرَةٍ فَاسْتَوَى إِلَيْهَا فَأَنَارَ كَرًّا فَلَمَّا رَجَعَ
 إِلَى أَبِيهِ فَقَالَ لَهُ أَيْهَ مَا صَنَعْتَ قَالَ سَرْتُ صَدْرَ يَوْمِي مَ لَحْتُ
 لَا شَرِبَ مَعَبَ الْغُرَابِ قَالَ أَتَرَاهَا وَالْأَفْلَسْتُ بِأَنِّي قَالَ أَتَرَاهَا
 مَ لَحْتُ لَا شَرِبَ مَعَبَ الْغُرَابِ وَتَرَجَّحَ فِي التُّرَابِ فَقَالَ اصْرَبْ
 السِّقَاءَ وَالْأَفْلَسْتُ بِأَنِّي قَالَ مَعَلْتُ فَادَا اسْوَدَّ ضَخْمٌ قَالَ
 مَمَّةٌ قَالَ مَ رَأَيْتُ غُرَابًا عَلَى سِدْرَةٍ قَالَ أَطْرَهُ وَالْأَفْلَسْتُ

بِاسِي قَالَ فَعَلْتُ فَوَقَعَ عَلَى سَلَمَةٍ قَالَ اطْرُقْهُ وَلَا افْلَسْتَ بَابِي
 قَالَ فَعَلْتُ فَوَقَعَ عَلَى صَخْرَةٍ قَالَ احْدِثْ بَابِي فَاحْدَاهُ ٥
ومن الرجل ما تروى ان كسري ابرو وبعث الى النبي صلى الله
 عليه وسلم حين بعث زاجرا ومصورا وقال للزاجر انظر ما
 تروى في طريقك وعنده وقال للمصور اني بصورته فلمّا
 عاد اليه اعطاه المصور صورته صلى الله عليه وسلم فوضعها
 كسري على وسادته وقال للزاجر ما رأت فقال لم ارا ما
 ازجره حتى الان واري امره تعلوا عليك لانك وصغت صور
 على وسادتك ٥ **وقيل** ان كثير العشاق امرأة من خراطة
 يقال لها ام الخوير فشبب بها فلربها ان يصحبها كما يصح عنه
 فقالت له انك رجل فقير لا مال لك فابتغ ما لام تعالى فاحطيه
 كما يحط الكرام قال فاحلفني او وبقى اليك لا تروحين حتى ادم
 عليك محلفت ووقفت له فمدح عند الرحمن **الارزد**
 وخرح اليه فلقى طبيا سواح ولقى غرابا فيجص الثراب بوجهه
 فتطير من ذلك حتى قدم على حي من لبيب فقال ايكم يزجر قالوا
 كلنا من تريد قال اعلمكم بذلك قالوا ذلك الشيخ المص
 الصلب فاناه فقص عليه العصة ففكره ذلك له وقال قد

ماتت او تزوجت رجلا من عهدها فقال كسر
 تيممت لها اسعى العلم عندهم وقد ردد علم العاسقين الى لبيب
 تيممت سخا منهم ذاك حاله بصيرا بزجر الطير منجى الصليب
 فعلت له ما ذا تروى في سواح وصوت غراب فيجص الوجه بالتراب
 فقال جري الطير السنج سبنا وقال الغراب حذره من سكب
 فالأ تكن ماتت فقد جالذونها سوال خليل ناطق من في كعب
 قال — ممدح الرجل الارزدى فاصاب منه خيرا م قدم عليها
 فوخذها قد تزوجت من عهدها فاحدة الهلاس فلتشع خبائه بالنار
 فلما اندمل من علمه ووضع يده على ظهره فاذا هو برستين فقال
 ما هذا قالوا انه اخذك الهلاس وزعم الاطباء انه لا علاج لك الا
 بالشيخ بالنار فلتشع منها فاشاء بقول

رجلا

عفا الله عن امر الخويرث ذنبها غلام بعني وتكفي ذواينا
 ولو اذنوا لي قبل ان ترقونتها لقلت لهم ام الخويرث ذواينا
وحكي ان صاحب الدومر بعث الى النبي صلى الله
 عليه وسلم رسولا وقال له انظر ان تراه خالسا ومن الى
 جانبه وانظر ما بين يديه حتى الخاسر والشامة فقدم ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم على تشير واضعا قدميه في الماء عن يمينه

عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا رَأَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَجُولُ
فَانْظُرْ مَا أَمُرْتُ بِهِ مِنْظَرَمِ رَحَعَ الصَّاحِبِ فَاحْبِرْهُ الْخَبَرَ
مَقَالَ لِيَعْلُوْنَ امْرُؤٌ وَلَيْمَلِكُنْ مَا لَحَتْ قَدَيْهِ وَقَالَ بِالنَّشْرِ
الْعُلُوِّ وَالْمَاءِ الْحَيَاةُ **وَمِنْ الرَّجَاءِ** مَا رَوَى
عَنْ ابْنِ دُؤَيْبٍ الْهَذَلِيَّ أَنَّهُ قَالَ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ فَأَوْجَسَ أَهْلُ الْحَيَاةِ عَلَيْهِ قَبْتَ ثَابِتَهُ
الْفُجُورَ طَوِيلَهُ الْإِنَاءَ لَا يَنْجَا دَجُورُهَا وَلَا طَلَعُ نُورُهَا حَى
إِذَا قَرَّبَ السَّجَرَ غَفِثَتْ تَهْتَفُ فِي هَائِفٍ يَقُولُ

خَطُّ أَجَلٍ أَنَا خَالِي بِالسَّلَامِ مِنَ الْخَيْلِ وَمَنْعَدُ الْأَطْطَامِ
قُبُصُ النَّعْمِ تُجَمِّدُ مَعْيُونَاتُ دَرَى الدُّنُوعِ عَلَيْهِ بِالتَّسْحَامِ
قَالَ ابْنُ دُؤَيْبٍ فَوُثِّبَ مِنْ ثَوَمٍ فَرَعًا فَطُفِرَتْ إِلَى الشَّيْءِ
فَلَمْ أَرَ إِلَّا سَعْدَ الدَّخِيقِ مَقَالَتُهُ بِهِ دَجَّاتُ عِزِّ الْعَرَبِ وَعَلِمْتُ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَاتَ أَوْ هُوَ مَيِّتٌ مِنْ عَلَيْهِ قَرَلْتُ
نَاقَتِي وَسَبَرْتُ حَتَّى إِذَا أَصْبَحْتُ طَلْتُ شَاةً أَنْجَرَهُ فَقَعْنُ الشَّيْءِ
مَدَامُ عَلَى صِلٍ وَهُوَ تَلَوَى عَلَيْهِ وَالشَّيْءُ يَقْضِيهِ حَتَّى أَكَلَهُ
فَرَجَرْتُ ذَلِكَ شَيْئًا مَهْمًا وَوَلْتُ تَلَوَى الصَّلَ ابْتِئَالَ النَّاسِ
عَنْ الْحَقِّ عَمَّا الْقَائِمُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّوَلْتُ

أَكَلَ الشَّيْءُ مَا بَاهُ عَلَيْهِ الْقَائِمُ عَلَى الْأَمْرِ حُدَّتْ نَاقَتِي حَتَّى
إِذَا كَثُرَ بِالْعَلِيَّةِ رَجَرْتُ الطَّرْفَ فَخَبَرَنِي بِوَفَائِهِ وَتَعَبِ
غُرَابٍ سَاعًا مِثْلَ ذَلِكَ فَتَعَوَّدْتُ مِنْ شَرِّ مَا عَرَفْتُ فِي طَرَفِي
مُ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَلَا هَلْهَا صَبِيحٌ لَصَبِيحِ الْجَمْعِ أَهْلُوا حَسَنًا
بِالْأَجْرَامِ مَعَلْتُ مَهْ قَالَ الْوَأَبْصُرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِحَيْثُ الْمَسْجِدِ فَاصْبَتْهُ خَالِيًا فَانْتَبَهَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاصْبَتْ بَابَهُ مُرْتَجًا وَقَدْ خَلَاهُ أَهْلُهُ مَعَلْتُ اس
النَّاسِ قِيلَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ صَارُوا إِلَى الْأَبْصَارِ حَيْثُ
السَّقِيفَةُ فَوَحَّدَتْ أَبَا بَكْرٍ وَغُمَرَاءُ بَاغِيْدَةً وَسَلَامًا وَحَمَاعَةً
مِنْ قُرَيْشٍ وَرَأَتْ الْأَبْصَارَ مِنْهُمْ سَعْدٌ مِنْ عُنَادَةٍ وَمَعَهُمْ شُعْرَاؤُهُمْ
وَأَمَامَهُمْ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ وَلَعَبْتُ فِي مَلَايِمِهِمْ فَأَوْتَتْ إِلَى الْأَبْصَارِ
مَتَكَلَّمُوا فَكَثُرُوا وَبَكَرُوا ابْنُ بَكْرٍ فَلَمَّا مِنْ رَجُلٍ لَا يَطِيلُ الْكَلَامَ
وَيَعْلَمُ نَوَاضِعَ الْفَضْلِ وَاللَّهْ لَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَمْ يَسْمَعْهُ سَامِعٌ إِلَّا
إِنْقَادَ لَهُ وَقَالَ إِلَيْهِ وَبَكَرَ بَعْدَهُ عُمَرُ بِكَلَامٍ دُونَ ذَلِكَ وَمَدَّ
يَدَهُ فَبَاغَعَهُ وَرَحَعَ ابْنُ بَكْرٍ وَرَجَعَتْ مَعَهُ مُشْهَدَتُ الصَّلَاةِ عَمَّا
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَشِدَتْ دَفْعَةً قَالَ وَلَهُ
بَاغِ النَّاسِ مِنْ ابْنِ بَكْرٍ رَجُلًا جَلَّ قَدَامَاهَا وَلَمْ يَرْكَبْ دَنَامَاهَا

وَانْصَرَفَ ابْنُ دُوَيْبٍ إِلَى بَادِيَتِهِ وَمَتَّ عَلَى اسْتِلاَمِهِ ۝
وَمِنْهُ مَا رَوَى عَنْ نَصَبِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ
 أَنَّهُ جَدَّثَ عَنْ رَجُلٍ قَالَ سَرَدْتُ لَنَا ابْنَ أُمِّ قَاسٍ حَلِيسًا الْأَسَدِيَّ
 فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ لَسْتُ لَهُ خُطْبَى فُحِطَتْ وَنَظَرْتُمْ ابْتِغَاصَتْ
 وَقَامَتْ مُنْصَرِفَةً فَتَنَظَّرَ حَلِيسٌ فِي خُطْبَاهَا مَضْحَكًا وَقَالَ أَنْ تَرَى لَمْ
 قَامَتْ فَلَتْ لَا قَالَ زَاتُ ابْنِ تَجْدِ ابْنِكَ وَإِنَّكَ تَزَوَّجُهَا فَاسْمَحِي
 فَقَامَتْ فَخَرَجَتْ فَاصْبَتْ إِلَى بَيْتِ بَنِي تَزَوَّجُهَا بَعْدَ ۝

الفصل في الطيرة

جُحِلِيَ أَنَّهُ لَمَّا وَلَدَ لِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ عَنَسَةً قَالَتْ سَعِيدٌ لَابْنِهِ
 حَيَّ لِي شَيْءٌ يَحْلِيهِ قَالَ دَجَاجَةٌ تَفْرَارُ بِحَبَابٍ وَأَنَا إِذَا رَأَيْتُهَا
 بَدَلْتُكَ لِأَنَّ مَهْ كَانَتْ أَمَةً فَقَالَ سَعِيدٌ أَنْ تَصْدُقَ الطَّيْرُ لِلْمَوْتِ
 أَكْثَرَكُمْ وَلَدًا فَكَانَ كَذَلِكَ ۝ **لَمَّا طَلَبَ** عَامِرُ بْنُ
 إِسْمَاعِيلَ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ اعْتَرَضَهُ بِالْفَيْئِ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ فَسَأَلَ
 رَجُلًا مِمَّا اسْمُكَ فَقَالَ مَنُصُورٌ بْنُ سَعْدٍ وَأَنَا مِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ
 مَبْسُومٌ تَقُولُونَ لَابَنِي وَمِنَّا وَاسْتَصْحَبَهُ طِفْلٌ مَرْوَانَ بْنِ الْمَلِكِ اللَّيْلِيِّ ۝
وَمِنْ الطَّيْرِ مَا حُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ خَصَرْتُ الْمَوْقِفَ مَعَ عَمْرِو
 ابْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصَاحَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ بِمَا خَلْفَهُ

رَسُولُ اللَّهِ ۝ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ دَعَاةُ
 بِاسْمِ مَيْتٍ مَاتَ وَاللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ لَا تَقِفُ هَذَا الْمَوْقِفَ أَبَدًا
 فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ اللَّهُمِّي يَقْتُلُ عُمَرَ قَبْلَ الْجَوْلِ ۝ **وَحِكَا**
 أَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ إِلَى حِجْرِهِ وَاقِفًا فَلَقِيَ رَجُلًا مِنْ خُفَيْتَةٍ
 فَقَالَ لَهُ مَا اسْمُكَ قَالَ شَهَابٌ قَالَ ابْنُ مَنْ قَالَ ابْنُ حَمْرَةَ قَالَ
 وَمَنْ ابْنُ قَالَ ابْنُ الْحَرِيقَةِ قَالَ مِمَّنْ هَالِكٌ مِنْ حُرَامٍ قَالَ وَابْنُ
 مَيْتِ لَكَ قَالَ بِحَرِّهِ لِي قَالَ وَابْنُ شَرِيدٍ قَالَ لَطِيٌّ وَهُوَ مَوْضِعٌ
 فَقَالَ عُمَرُ ادْرِكْ أَهْلَكَ نَمَا أَرَاكَ تَدْرِكُهُمْ إِلَّا وَقَدْ احْتَرَقُوا قَالَ
 فَأَدْرَكَهُمْ وَقَدْ احْتَاطَتْ بِهِمُ النَّازِلَةُ ۝ **وَقَالَ** الْمَذَانِيُّ
 وَبَعِ الطَّاعُونَ بِصُرَّةٍ وَلَا يَبِ عُمَرُ الْعَزِيزُ مِنْ مَرْوَانَ يَا هَذَا خَرَجَ
 هَارِبًا بِأَمْنِهِ فَتَنَزَّلَ قُرْبَهُ مِنَ الصَّغِيدِ فَقَالَ لَهَا سَكْرٌ مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ
 حِينَ نَزَلَتْ فَسَوَّلَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ مَا اسْمُكَ
 فَقَالَ طَالِبُ بْنُ مُدْرِكٍ فَقَالَ أَقْرَبُ مَا أَرَانِي رَاحِعًا إِلَى الْفُسْطَاطِ
 ابْدَأْ وَمَاتَ فِي بِلَاكِ الْقُرْبَةِ ۝ **وَقِيلَ** لَنَا مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ
 فِي ابْنِ ابْنِهِ لَهُ سَعْدٌ الْأَمُورُ فَاصْدَعْتُ رُحَاةً مِنْ الْإِبْرَانِ فَرَمَعْتُ
 الشَّمْسُ مِنْهَا عَلَى مَنكَبِ مَرْوَانَ وَكَانَ هُنَاكَ عِيَاتٌ فَقَالَ
 صَدَعَ الزُّحَّاجُ أَمْرًا مَنكَبًا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ۝ قَامَ فَاسْعَى نَوَابَانَ

مولى مروان فقال له وحك ما قلت قال قلت صدع الزجاج
 صدع السلطان سدهب الشمس على مروان يقوم من التزل
 او خراسان ذلك عندي واضح الزهقان قال فما ورد ذلك
 شهران حتى ورد خبر ابن مسلم **وقال** ابراهيم بن المهدي
 ارسل الى محمد الامين ليلة مقمرة من ليل الى الصيف فقال يا عبي
 ان الحرب بيني وبين طاهر قد سكنت فصر الى فاني الملك مشتا وحيته
 وقد بسط له على سطح وعندة سلمان بن الجعفر وعليه كساء
 روذباري ولبسوة طويلة وحواريه من يديه وضعف جاريته
 عنه فقال لها عيني قد سررت بعونتي فاندفعت ثغيبه
 هم قتلوه كي يكونوا مكانه كما فعلت يوما بكسرى مراربه
 سي هاشم كيف التواصل سنا وعند اخيه سيفه وخبايبه
 هكذا غتته وانما هو وعند على سيفه وخبايبه معضت
 وبطير وقال ما يصيبك وحك عيني ما تسرى بعد
 هذا مقام مطرد هددت منازل ودوره
 فازداد تطيرا قال وحك انتي وعني غر هذا فغنت
 كليت لعمرى كان اكثر ناصرا واسر خروا منك ضريح بالذمر
 فقال لها تومي الى لعنة الله فوثت وكان بين يديه تدح

بلور وكان لجنه اياه سبيه محمدا باسميه فاصابه طرف
 ذيلها فسقط على بعض الصوائ فانكسرتا قبل على وقال ارى
 والله يا عمر ان هذا اخرايرنا فعلت كلال بقيقك الله يا امير المؤمنين
 وتسرك قال ودجلة والله هاديها صوت مجذام
 ولا احد يتجرل سمعت هابفا هتف قضى الامر الذي به ستهيان
 قال فقال لي سمعت يا عمر صوتك وما هو رد والله سمعته فاذا
 الصوت قد عاد فقال انصرف يا عمر منك الله خير فمجال
 ان لا تكون الان سمعت فاصرت وكان اخر عدي به
ومثبه بهذا ما حلى عن علويه المعني قال كنت مع المأمون
 لما خرج الى الشام قد دخلنا دمشق فطعنا فيها وجعل بطرف
 على قصور بني اميه وسبع اثارهم قد دخلنا صحننا من صحنهم
 مفروشا بالرخام الاخضر وفيه بركة ما فيها سبك وامانها
 سنان فاسمحسن ذلك وعزم على الصوح ودعا بالطعام
 والشراب واقبل على ما لغبني وسخطني وكان الله انسابي
 العنا الا هذا الصوت من شعر عبد الله بن قيس الرقيات
 لو كان حول بنوا امية لم ينطق رجال اراهم نطقوا
 من كل قدم محض صراحه عن منحيه القميص يحزرو

قَالَ فَنَظَرَ إِلَى بُغْضَاءٍ رَقَاكَ عَلَيْكَ وَعَلَى بِيَامِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَكَ
 اَمَلْتُ لَكَ شَرًّا وَسَوَّى أَلَمْ تَكُنْ لَكَ وَتَدَّ كَرَفِيهِ سِيَامِيَّةً
 الْاَهْدَا الْوَتِ تَعْرِضُ فِي مَجْلَدٍ عَلَيْهِ وَعَلِمْتُ اَنْ قَدْ اَخْطَا
 مَعْلُتُ اَتْلُوْنِي عَمَّا اَنْ اَذْكُرْ بِيَامِيهِ هَذَا مَوْلَاكُمْ زُرِّيَا عَنْهُمْ
 تَرْكَبُ فِي تَابِي عِلَامٍ مَمْلُوكٍ لَهُ وَعَلَى مِلَاثِيَامِيهِ الْبَدَنِيَّةُ وَانَا
 عِنْدَكُمْ اَمُوتُ جُوعًا فَقَالَ اَوْ لَمْ تَكُنْ لَكَ شَيْءٌ تَذْكُرْ بِيَامِيهِ نَفْسَكَ
 غَيْرَ هَذَا اَنْقَلَبْتُ هَكَذَا خَصْرِي حِينَ ذَكَرْتُمْ فَقَالَ اَعْرِضْ
 عَنْ هَذَا وَمَنْ بِيَامِيهِ عَلَى اَرَادَتِي وَغَنٍ فَاَنْسَانِي اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ اِحْسَنَهُ
 الْاَهْدَا الصُّوْتُ

الْحَسَنُ سَاقٍ إِلَى دِمَشْقَ وَمَا كَانَتْ دِمَشْقُ لَاهِلِنَا بَلَدًا
 قَادَ لَكَ نَفْسُكَ فَاسْتَقَدَّتْ لَهَا وَارَبَكَ اَمْرَ عَوَانَةٍ رَشَدًا
 مَرَمَانِي بِالْفَدْحِ فَاَخْطَانِي وَانْكَسَرَ الْقَدْحُ وَقَالَ لَمْ يَرِ الْغَنَاءُ لِلَّهِ
 وَخَرَّ سَقَرُهُ وَقَامَ فَرَلَتْ وَكَانَتْ بِلَا الْحَالِ اَحْرَ عَيْدِي بِهِ
 بَرَضَ وَمَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ **وَمِثْلُ ذَلِكَ**
 مَا جِئْتُ فِي مِثْلَةِ الْمُتَوَكِّلِ وَذَلِكَ اَنَّهُ حَلَسَ يَوْمَ الْاَرْبَعَاءِ لَامًا
 حُلُونٍ مِنْ شَوَالٍ سَنَةِ سَبْعٍ وَارْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَقَالَ لِلْفَتْحِ بْنِ
 خَاقَانَ احْبَابُ اَنْ يَصْطُحَ فَاَحْضُرَ الْمُعَنِينَ وَمِنْهُمْ اَحْمَدُ بْنُ

يَنْبَغُ مَقَابِلُهُ

ابِي الْعَلَاءِ فَقَالَ لَهُ عَنْ فَعْنِي
 تَاعَادِلُنِي مِنَ الْمَلَامِ دَعَانِي اَنْ الْبَلِيَّةُ فَوْقَ مَا تَصِفَانِ
 رَعِمْتُ بِشَيْئِهِ اَنْ فَرَمْنَا عَدًّا لَامَرَحِبًا بَعْدَ مَقْدَابِكَايَ
 مَتَّطِيرِ الْمُتَوَكِّلِ مِنْهُ وَقَالَ يَا اَحْمَدُ لَيْفَ وَمَعَ لَكَ اَنْ يَعْزِي
 بِهَذَا الشَّعْبِ قَالَ فَشَغَلَ قَلْبُ ابْنِ ابِي الْعَلَاءِ لَمَّا اَنْكَرَ عَلَيْهِ
 ذَهَبَ لِعَنْ غَيْرِهِ فَعْنَاهُ بِأَيْنِهِ فَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ نَسْأَلُ اللَّهَ حَسْرَ
 هَذَا الْيَوْمِ وَصَرَفَ الْمُعَنِينَ وَمَا لَصَلَاةُ الطَّهْرِ لَمَّا فَرَّغَ فَكَ
 لَهُ الْعَتِخُ يَا سَيِّدِي اَتَمَرْتُمْ نَوْمَكَ فَدَعَا بِالشَّرَابِ وَقَالَ ابْنُ ابْنِ
 ابِي الْعَلَاءِ فَاَخْصَرَ فَقَالَ لَهُ غَنٍ فَاَعْنِي عَلَيْهِ فَاَعَادَ الْيَتِيمَ فَاَعْمَرَ
 الْمُتَوَكِّلَ غَايَةَ الْعَمِّ وَمِثْلُ فِي اللَّيْلِ الْاَتِيَةِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ

قَالَ الْقَاضِي ابُو عَلِيٍّ الْجُبُوسِي حَضَرَتْ مِنْ يَدِي
 سَيْفُ الدَّوْلَةِ ابِي الْحَسَنِ صَدَقَهُ مِنْ مَنُصُّورٍ مِنْ دُوسٍ وَاسِهِ
 ابُو الْمَكَارِمِ مُحَمَّدٌ اَذَاكَ مَرِيضٌ مَرَضُهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَهَدَّ
 اَنْ يَدْنُو اَنْ يَصِيرَ مِنْ بِيَانَةِ مَصِيبَةٍ فَوَقَعَ مَدُّهُ وَقَالَ
 نَعَزِي سَيْفُ الدَّوْلَةِ ابَا الْحَسَنِ وَرَبِّي سَنَهُ ابَا الْمَكَارِمِ مُحَمَّدًا
 فَاَخَذَتْهُ الْمَجْلَدُ وَالطَّبَقَةُ مَعَادِ مَصِيبَةٍ مَا نِيَا مَخْرَجَ ذَلِكَ
 وَمِنْ الْقَصِيدَةِ الَّتِي عَنْهَا هَذَا تَوْلَهُ

عاشرة الثالث

فَانْ عِيَّافَارَقَيْنِ حَفِيرَةً تَرَكْنَا عَلَيْهَا نَاطِرَ الْجُودِ دَامِيَا
 نَصَمَتْهَا الْاَيْدِي فَيَّ تَكَلَّتْ بِهِ غَدَاةٌ تَوِي اَمَّا لَنَا وَالْاَمَانِيَا
 وَمَلَاغِدُنَا الصِّيرُوعُ مَحْمَدِ اسْمَا اِيَاهُ سَتَفِيدُ التَّعَارِيَا
وَحَلِي اِنْ لَنَا الشَّمَقُ سَمَحُ مَعَ خَالِدِ بْنِ مَرْدَسٍ
 مَزِيدٍ وَقَدْ تَقَلَّدَ الْمَوْصِلَ فَلَمَّا ارَادَ الدُّخُولَ اِلَيْهَا اَنْذَرُوهُ فِي
 اَوَّلِ دَرْبٍ مِنْهَا بِطَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ وَعَظَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ اَبُو الشَّمَقِ
 مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ لِلْوَارِثِ لِيَنْتَهِي عَشِيٌّ وَلَا اَمْرٌ يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ
 لَكِنَّ هَذَا الرُّوحُ صَقَفَ مِنْهُ صَغِيرَ الْوَلَايَةِ فَاسْتَقْبَلَ الْمَوْصِلَ
 فَسَرَّ عَنْ خَالِدٍ وَلَبَّيْ صَاحِبَ التَّرِيدِ بِذَلِكَ اِلَى الْمَامُورِ
 فَرَادَهُ دِيَارَ رَسْعَةٍ وَلَبَّيْ اِلَيْهِ هَذَا التَّضَعِيفُ الْمَوْصِلَ مِنْ
 رُحْمِكَ فَاَعْطَى خَالِدًا اَمَّا السَّمَقُ عَشْرَةَ اَلْفِ دِرْهَمٍ هـ
وَقِيلَ لَمَّا تَوَجَّهَ الْمُسْتَرَشِدُ لِلِقَاءِ السُّلْطَانِ
 مَسْعُودِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَلِكِ شَاهِ السَّالْجُورِيِّ وَفَعَّ عَلَى الشَّمْسَةِ اِلَى
 مَرْفَعٍ عَلَى رَاسِهِ طَائِرٌ مِنَ الْخَوَارِجِ وَالْحُكْمَانِ يَقْرَعَانِ مَقَالَاتِ
 النَّاسِ لَهُ بِذَلِكَ وَسَرَّ هَوِيهِ فَقَالَ اَنْتَانِ عَرَفْتُمَا كَدَارَ
 هَذَا جَارِحٍ وَمَقْبُضِ الْاَلْفِ وَلَيْسَ فِيهِ بُشْرِيٌّ يَصْدُقُهَا وَاقِلِ
 السُّلْطَانُ فِي حَشِيهِ وَكَانَتْ الْكُسْرُ وَفَضَّ عَلَى الْمُسْتَرَشِدِ

وَقُتِلَ مِنْ بَعْدِهِ **خَرَجَ** بَعْضُ مَلُوكِ الْقُرَيْشِ
 اِلَى الصَّيْدِ فَكَانَ اَوَّلَ مَنْ اسْتَقْبَلَهُ اَعْوَرٌ فَاَمَرَ بِضَرْبِهِ وَحَبْسِهِ
 ثُمَّ خَرَجَ وَصِيدٌ كَثِيرٌ فَلَمَّا عَادَ اسْتَدْعَى الْاَعْوَرَ وَامْرَأَتَهُ
 بِصَلِهِ فَقَالَ الْاَعْوَرُ لَا حَاجَةَ لِي بِصَلَتِكَ وَلَكِنْ اَيْدِي لِي
 الْكَلَامُ فَقَالَ لَكُمْ مَقَالٌ تَلَمَسْتَنِي بِضَرْبِي وَحَبْسِي وَلَقِيتُكَ
 فَصَدَّتْ وَسَلِمْتَ فَاَيْنَا اَشَامُ مَضْحَكَ وَخَلَاهُ هـ

الفِرَاسَةُ وَالذِّكَاؤُ

يَقُولُونَ اِنْ عَظُمَ الْحَبِينُ يَدُلُّ عَلَى الْبَلَاءِ وَعَرْضُهُ يَدُلُّ عَلَى
 قَلَّةِ الْعَقْلِ وَصِغَرُهُ عَلَى لُطْفِ الْجَرَلَةِ وَالْحَاجِبَانِ اِذَا
 اتَّصَلَا عَلَى اسْقَامِهِ دَلَّا عَلَى تَحْنِيثٍ وَاسْتِرْحَاءٍ وَاِذَا تَرَجَّحَا
 نَجَّوَا الصَّدْعَيْنِ دَلَّا عَلَى طَيْرٍ وَاسْتِهْزَاءٍ وَالْعَيْنُ اِذَا كَانَتْ
 صَغِيرَةً الْمَوْقُ دَلَّتْ عَلَى سُوءِ دَخْلٍ وَجَبَتْ شَمَالٌ هـ وَاِذَا
 وَقَعَ الْحَاجِبُ عَلَى الْعَيْنِ دَلَّ عَلَى الْحَسَدِ وَالْعَيْنُ الْمُتَوَسِّطَةُ
 فِي مَحْمَدٍ دَلِيلُ فُطْنِهِ وَحُسْنِ خُلُقٍ وَمُرُوءَةٍ هـ وَالنَّائِيَةُ عَلَى
 احْتِلَاطِ عَقْلِ وَالطَّائِرَةُ عَلَى حِدَّةٍ وَالَّتِي يَطُولُ حَيْدُهَا عَلَى
 فَجَةٍ وَجُمُوقُ وَالَّتِي يَكْثُرُ طَرَفُهَا عَلَى خَفَةٍ وَطَيْشٌ هـ وَالسَّعْرُ
 عَلَى الْاِذْنِ يَدُلُّ عَلَى حَوَّةِ السَّعْرِ هـ وَالْاِذْنُ اللَّسِيَّةُ الْمُسْتَصْبِيَّةُ

تَذَكُّرُ عَلِيٍّ خُفٍّ وَهَذَا بَيِّنٌ وَحِكْمِيٌّ أَنْ يَأْتِيَ
 الْأَشْعَرِيَّ وَحَدَّ السَّائِبِ بِالْأَفْرَعِ فِي خِلَافِهِ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 إِلَى مَتْرَجٍ بَعْدَ مَسْجِدِهَا وَدَخَلَ دَارَ الْهُرْمُزَانَ بَعْدَ أَنْ جَمَعَ السَّيِّعَ
 وَالْعَنَامَ فَرَأَى فِي بَعْضِ مَجَالِسِ الدَّارِ بَصَاوِيرَ مِثَالِ طَبِيِّ وَهُوَ
 مَشْرُوحٌ بِأَجْدِي يَدِيهِ إِلَى الْأَرْضِ فَقَالَ السَّائِبُ لَا مِرْمَا صَوَّرَ
 هَذَا الطَّبِيُّ هَكَذَا إِنْ لَمْ يَشَأَنَّ فَأَسْرَجَ الْمَوْضِعَ الَّذِي الْأَشَارَ
 إِلَيْهِ فَأَفْضَى الْمَوْضِعَ فِيهِ جَوْضٌ مِنْ رِخَامٍ مِنْهُ سَقَطَ جَوْهَرٌ
 فَأَخَذَهُ السَّائِبُ وَخَرَجَ بِهِ إِلَى عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وَقِيلَ**
 كَانَ الْمُتَعَصِّدُونَ مَا خَالَ السَّائِبُ بِتَسَالِهِ وَهُوَ شَاهِدُ الصَّنَاعِ
 فَرَأَى فِي حِمْلَتِهِ عِنْدَ السُّودِ مَنَكْرَ الْخَلْقِ سِدِّدَ الْمَرْحِ بَصْعَدَ عَلَى
 السَّلَاطِيمِ مِرْقَانَيْنِ مِرْقَانَيْنِ وَحَمَلَ صَعْفَ مَا يَجْعَلُ غَيْرَ مَا نَكَرَ
 أَسْوَاحَ حَضْرَةٍ وَسَالَهُ عَنْ سَبَبِ ذَلِكَ فَلَجَّاحَ فَقَالَ لَوْ زَيْرُهُ
 قَدْ خَمِنَتْ وَهَذَا أَحْسَنُ مَا أَحْسَبُهُ بَاطِلًا إِنْ أَنَا لَوْنٌ مَعَهُ
 دَنَائِيرٌ قَدْ طَفِرَتْهَا مِنْ غَيْرِ وَجْهَهَا أَوْ لَصَبًا يَسْتَرِي الْعِلْمَ
 قَالَ عَلَى الْأَسْوَدِ فَأَحْضَرَهُ وَضَرَبَتْهُ وَحَلَّتْ أَنْ لَمْ يَصْدُقْ
 لِيَضْرِبَنَّ عَنْهُ فَقَالَ الْأَسْوَدُ لِي الْأَمَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَالِكٌ
 نَعَمْ الْأَمَانُ كَانَ مِنْ حَيْدِ فُظُنِّ أَنْتَ قَدْ أَسَنَّهُ فَقَالَ لَسْتُ أَعْمَلُ فِي أَثَرِ

الْأَجْرُ مِنْ دَسِينِينَ فَأَنَا مِنْ دَشْهُورِ خَالِشٍ أَدْمَرِي رَجُلِي
 وَسَطِيهِ لَمَسًا مَسَعْتُهُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ مَكَانِي فَعَلَّ الْهَمَّانُ وَأَخْرَجَ
 مِنْهُ دَسَارًا فَتَأَمَّلَتْهُ فَإِذَا كَلَهُ دَنَائِيرٌ فَكَيْفَتُهُ وَشِدَّتُهَا
 فَأُخِذَتْ الْهَمَّانُ وَحَمَلَتْهُ عَلَى كَيْفِي وَطَرَحَتْهُ فِي الشُّورِ
 وَطَبِنَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ أَخْرَجَتْ عَطَانَهُ وَطَرَحَتْهَا فِي
 دَجَلَةٍ وَالِدَنَائِيرُ مَعِي يَقْوَى قَلْبِي قَالَ فَارْسَلِ الْمُتَعَصِّدِينَ مِنْ أَهْلِ
 الدَّنَائِيرِ وَأَعْلَى الْأَيْسَرِ لِفُلَانٍ فَلَانَ فَنَادَى فِي الْمَدِينَةِ
 بِحَضْرَةِ امْرَأَتِهِ وَقَالَتْ هَذَا رَوْحِي وَقَدْ تَرَكَ طِفْلًا صَغِيرًا أَخْرَجَ
 وَفِي كَذَا وَنَعَهُ كَيْشٌ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ فَنَظَرَ إِلَى الْأَنْفِ فَسَلَّمَ الدَّنَائِيرُ
 إِلَيْهَا وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَ وَضَرَبَتْ عُنُقَ الْأَسْوَدِ وَأَمَرَ أَنْ يُوضَعَ فِي
 الْأَثَرِ **وَقِيلَ** خَلَسَ الْمُنْصُورُ فِي أَحَدِي قُبَابِ
 الْمَدِينَةِ فَرَأَى رَجُلًا مَلَهُوًّا فَاتَّهَمُوهُمَا بِمَحْوُلٍ فِي الطَّرِيقَاتِ فَارْسَلِ
 مَنْ اتَّاهَ بِهِ نَسَالَهُ عَنْ خَالِهِ فَأَحْبَرَهُ أَنَّهُ خَرَجَ فِي تَجَارِهِ فَأَفَادَ مَا لَمْ
 وَرَجَعَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ فَنَدَفَعَهُ إِلَى امْرَأَتِهِ فَذَكَرَتْ الْمَرَأَةَ أَنَّ الْمَالَ سُْرِقَ
 وَلَمْ يَتَوَقَّعْ وَلَا تَسْلَقًا فَقَالَ لَهُ الْمُنْصُورُ مِنْكُمْ نَزَوَحَتُهَا قَالَ
 مِنْ دَسْنَةٍ قَالَ فَبَكَرًا أَوْ سَبَا قَالَ سَبَا قَالَ فَلَهَا وَلَدٌ مِنْ سَبَا
 قَالَ لَا قَالَ شَابَهُ أَمْ مَسِينَهُ قَالَ شَابَهُ فَدَعَا الْمُنْصُورُ بِقَادُورَةٍ

طبيب وقال تطيب بهذا فهو يذهب مَتَكَ فَاخْذَهَا وَاقْلِبْ إِلَى
 أَهْلِهَا قَالِ الْمَنْصُورُ لَارْبَعَةٍ مِنْ بَقَايَةِ أَمْعَدٍ وَأَعْلَى أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ
 مَنْ مَرَّكُمْ وَعَلَيْهِ مِنْ هَذَا الطَّيِّبِ شَيْءٌ فَاتَّوْبِي بِهِ وَأَشْتَمِمْ مِنْ ذَلِكَ
 الطَّيِّبِ وَتَضِ الرِّجْلَ بِالطَّيِّبِ فَدَفَعَهُ إِلَى امْرَأَتِهِ وَقَالَ وَهَبِي لِي
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا سَمِعَتْهُ نَعَتْ بِهِ إِلَى رِجْلِهَا كَانَتْ حَبْنَةً وَقَدْ كَانَتْ
 دَفَعَتْ إِلَيْهِ الْمَالِ مُتَطَيِّبَةً مِنْهُ وَتَرَجَّحَتْ رَأْسُهَا إِلَى أَبْوَابِهَا فَخَذَتْ
 وَاتَتْ بِهِ إِلَى الْمَنْصُورِ وَقَالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ اسْتَفَدْتَ هَذَا الطَّيِّبَ
 فَاجْلَسْ لِسَانَهُ فَسَلَّمَهُ إِلَى صَاحِبِ شَرْطِيهِ وَقَالَ إِنَّ أَحْضَرَ الدَّيَّانِيرَ
 وَالْأَفَاضِرِيَّةَ الْفَسَّوْطَ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ جُرِدَ وَهَدَدَ فَاحْضَرَ
 الدَّيَّانِيرَ عَلَى خَالَتِهَا فَأَعْلَمَ الْمَنْصُورُ قَدْ عَاصَى صَاحِبَ الدَّيَّانِيرِ وَقَالَ
 أَرَأَيْتَ أَنْ زِدَدْتُ عَلَيْكَ مَتَاعَكَ بَعِينَهُ الْحَكَمِي فِي أَمْرَاتِكَ
 قَالَ بَعْدَ مَا قَالَ خُدَّ دَنَائِيرَكَ وَقَدْ طَلَعْتَ أَمْرَاتِكَ وَخَبَرَهُ الْخَبِيرُ
وَدَخَلَ شَرِيكَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي عَلَى الْمُهْدِيِّ فَأَرَادَ
 أَنْ يَخْرُجَهُ فَقَالَ لِلْعَبَّادِ بْنِ الْقَاضِي يَمُودٍ فَذَهَبَ فُجَاءً
 بِالْعُودِ الَّذِي يُلْهِي بِهِ فَوْصَعَهُ فِي حَجَرِ شَرِيكَ فَقَالَ شَرِيكَ
 مَا هَذَا أَنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عُودٌ أَخَذَهُ صَاحِبُ الْعَسْكَرِ
 الْبَارِحَةِ فَاجْبِينَا أَنْ يَكُونَ كَسْرٌ عَلَى الْقَاضِي فَقَالَ شَرِيكَ

جَزَالَ اللَّهُ خَيْرًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِمَّا فَاضُوا فِي حَدِيثٍ أَخْرَجَهُ
 نَسِي الْأَمْرُ فَقَالَ الْمُهْدِيُّ لِشَرِيكَ مَا يَقُولُ مِنْ أَمْرٍ وَكِبَالَةٍ
 أَنْ يَأْتِيَ شَيْءٌ بَعِينَهُ فُجَاءً بَعِينَهُ فَقَالَ لِلْعَبَّادِ بْنِ الْقَاضِي
الرَّابِعُ

الرَّابِعُ

مِنْ الْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ الْقِسْمِ الثَّانِي فِي الْكُنَايَاتِ وَالْبَعْضِ
 وَالْكُنَايَاتِ لَهَا مَوَاضِعٌ فَاحْسَنُهَا الْعُدُولُ عَنْ الْكَلَامِ الْقَبِيحِ
 إِلَى مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهُ فِي لَفْظٍ أَيْ مِنْهُ وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ نَعْمَ الرِّجْلُ
 فَلَا نَدْعِي بِاسْمِهِ وَيَكُنِي بِكُنْيَتِهِ أَوْ نَكْنِي بِاسْمِهِ صِيَانَةً لِاسْمِهِ
 وَقَدْ وَرَدَ فِي ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنْ أَيْ الْقُرْآنِ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَقَوْلُهُ
 قَوْلًا لِيُنَازِلَ أَيْ كُنْيَاهُ وَقَدْ كُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَنِي
 أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَبِي ثَرَابٍ هـ وَقَالَ الْبُخَارِيُّ
 يَتَسَاءَلُ عَنِ الصَّغِيرِ الْمُسَمَّى مَوْضِعَاتٍ وَمَا الْكَبِيرُ الْمَلَكِيُّ
 وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْكُنْيَةِ الْمَجْمُوعِ وَقَوْلُ ابْنِ الدُّوْمِي
 بَلَّغَتْ شَخْوَهَا الدُّنْيَا فَلَمَّا تَبَيَّنَتْ مَكَانُهَا اسْتَبْشَرَتْ وَتَبَيَّنَتْ
 وَكَانَ صَبِيحًا لَمْ يَخْصُهَا سَطَاوَلَتْ وَكَانَتْ تُسَمَّى ذَلِكَ فَتَكُنْتُ
 وَقَالَ أَبُو صَعْرٍ هَذَا

تلفظ بالشئ
 فقال الحسن

أَبَى الْقَلْبُ الْإِجْتِهَ غَابِرِيَّةً لَهَا كُنْيَةٌ عَمْرُو وَلَيْسَ لَهَا عَمْرُو
وَمِنْ غَادَةِ الْعَرَبِ وَشَاءَ أَنْ يَسْتَعْمَلَ الْكُنَائَاتِ فِي الْأَشْيَاءِ إِلَى
سَجْحَى مِنْ ذُرِّهَا قَصْدًا لِلتَّعْتِيفِ بِاللِّسَانِ كَمَا سَعَفَ سَائِرُ
الْحَوَارِجِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَادِبًا الْعِبَادِ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ تَقْضُوا
مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَيَحْفَظُوا أَرْوَاحَهُمْ فَتَقَرَّ عَفَى الْبَصِيرَةِ عَنِ الْفَرْجِ
وَفِي الْقُرْآنِ كُنَائَاتٌ عَدْلًا عَنْ الْبَصْرِ تَنْزِيهَا عَنْ اللَّفْظِ
الْمُسْتَعْمَلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى نِسَاءً لَمْ يَحْرَثْ لَكُمْ فَاتُوا بِحَرْثِكُمْ أَيْ
مَشَيْتُمْ هَذَا أَنْ يُعَسِّرَ هُوَ كُنْيَةً شَبَّهَ النِّسَاءَ بِالْحَرْثِ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا لَوْلَا جُلُودُهُمْ لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قِيلَ هُوَ كُنْيَةٌ عَنْ
الْفَرْجِ وَمِنْ تَوْضُوحِ آخِرَتِهِمْ بِشَهِيدٍ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ هَذَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَجَلُكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرِّفْقُ
إِلَى نِسَائِكُمْ هَذَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ وَد
خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأَمَّا صِدْقُهُ كَأَنَّا نَأْكُلُ الطَّعَامَ مَا لَمْ
يُفَسِّرُوا هَذَا تَبْيِيحُهُ بِأَكْلِ الطَّعَامِ عَلَى غَابِئِهِ وَعَلَى تَنْصِيرِهِ
وَهُوَ الْخُذُّ لِأَنَّهُ كُلُّ الطَّعَامِ فَلَا بَدَانَ يُحْدِثُ ثُمَّ قَالَ
انْظُرْ كَيْفَ يَسِينُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَهَذَا مِنْ لُطْفِ الْكُنْيَةِ هَذَا وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى أَوْخَا أَحَدَيْكُمْ مِنَ الْغَايِطِ أَوْ لَمْ تَسْمَعْ مِنَ النِّسَاءِ

فَالْغَايِطُ الْمُطْبِيعُ مِنَ الْأَرْضِ وَكَانُوا يَأْتُونَهُ لِحَاجَتِهِمْ وَاسْتَبْتَرُونَ
بِهِ عَنِ الْأَمَاكِنِ الْمُرْفَعَةِ وَمَنْ لَمْ يَرَ الرُّصْنَ مِنْ لِبْسِ النِّسَاءِ جَعَلَ
الْمَلَامَةَ هَاهُنَا كُنْيَةً عَنِ الْفِعْلِ هَذَا وَمِنْ الْكُنَائَاتِ فِي
كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ إِنْ كَانَ قَدْ وَرَدَ فِي الْأَسَالِ
أَشْبَهَ بِالْكُنْيَةِ مِنْهَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاكُمْ وَخَصْرَا الدِّينِ
يُؤَدِّبُهَا الْمَرْأَةُ الْجَسَنَاءُ فِي الْمِلَّةِ السُّوْرَةِ وَتُسَيَّرُ ذَلِكَ أَنَّ الْبَرْجَ
يُخَمَّعُ الدِّينَ وَهُوَ الْبَعْرُ فِي الْمَقْعَةِ مِنَ الْأَرْضِ فَإِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ سَبَّ
سَبَّ غَضًا مَتَرًا وَخَمَّ الدِّينَ الْحَشَّ يَقُولُ فَلَا تَلْجُوا هَذِهِ الْمَرْأَةَ لِحَالِهَا
وَمِنْهَا حَشَّ كَالدِّينِ فَإِنَّ عِرَاقَ السُّوْرِ سَرَعَ أَوْلَادُهَا هَذَا وَمَا لَمْ يَرَوْا الْحَارِثَ
وَقَدْ بَشَّرَ الْمَرْغَى عَمَّا دَبَّ مِنَ الثَّوْرِ وَمَنْ فِي حَزَارَاتِ الْفُوسِ كَاهِيَا
وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَى الْوَطِيسُ قَالَهُ لَمَّا خَالَ الْمُسْلِمُونَ
نَوْمَ حَيْنٍ وَالْوَطِيسُ حَفِيرٌ يَحْفَرُ فِي الْأَرْضِ سَبِيحَةً بِالتَّشْوِيرِ
وَقَالَ الْجَسَنُ لِبْتُ أَنْبُوبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَرْبَلَةِ سَبْعَ سَنِينَ
وَمَا عَلَى الْأَرْضِ يُؤْمِدُ خَلْقَ أَكْرَمَ عَلَى الدِّينِ نَمَا سَأَلَ اللَّهُ الْعَافِيَةَ
الْأَنْعَرِيضَا فِي قَوْلِهِ أَنِّي مَسْنِي الضَّرَوَاتِ أَرْجَمُ الدَّارِجِينَ هَذَا
وَالْعَرَبُ تُجْنِي عَنِ الْفَضْلَةِ الْمُسْتَقْدَرَةِ بِالْغَايِطِ كُلِّهَا كَمَا بَدَأَ
مِنْهَا الرَّجِيعُ وَالْفَجْوُ وَالْبَرَارُ وَالْغَايِطُ وَالْعَذَرَةُ وَالْحَشَّ

فبعض هذه الالفاظ يراد بها نفس الحديث وبعضها يراد بها
المواضع التي ياتي اليها المحدث وكذلك استعملوا في بيان النساء
المحامقة والمواقعة والمباصرة والمباشرة والملازمة
والمباشرة والخلق والافضا والغشيان والغشنى وكل هذه
الالفاظ تدل على في القرآن **وحي** ان رجلا من
بنى العنبر حصيل اشيرا 2 بكر من وابل وعزوا على عزو قومه
فسألهم رسول الله الى قومه فقالوا لا نرسل الا بحضرتنا لئلا يذرم
وحى عبد استود فقال له ايعقل قال نعم ان لعاقلة قالت ما
اذك عاقلا ام اشار سيد الى الليل فقال ما هذا قال الليل قال
اذك عاقلا ام تلاء كفيه من الليل فقال كم هذا قال لا ادرى
وانه لكثير قال انما اكثر الجحوم ام النيران قال كل كثير
قال ابلغ قومى الحية وقتل لهم ليكرهوا فلا تالعين اسيرا كان
انهم من كرفان قومه لم يكرهون وقتل لهم ان العرغ قد ادنى
وسكت النساء ومنهم ان يعرفوا ناصى الجبر فقد اطالوا ركونا
وان تركوا حمل الاصبى بآية ما اكلت معهم حسنا واسالوا
عن خبرى اخى الحارث فلما ادى العبد الرسالة اليهم قالوا قد
جن الاعور والله ما نعرف له ناقة حمرا ولا حملا اصمب ثم

سرحوا العبد ودعوا الحارث فتصوا عليه القضية فقال
قد اندرتم انا قوله قد ادنى العرغ تريد ان الرجال قد استلاموا
ولبسوا السلاح وقوله سكت النساء اى اخذت الشكا للسفر
وقوله الناقة الحمرا اى ارتجلوا عن الدفنا وازلوا الطمان
وهو الجمل الاصبى وقوله اكلت معكم حسنا اى اخلاط من
الناس قد عزوكم لان الحيس جمع القمور الشمس والاقط فاستلوا
ما قال وعرفوا الحزن كلامه **وحي**
ابو الفرج الاصبى سنده الى محمد بن سعيد بن عبد الملك
ابن عتيق قال قدم علينا عمر بن هبيرة الكوفة وارسل الى عمر
انا احدهم من وجوه اهل الكوفة فسمونا عندكم قال
لحدثني كل رجل منكم احده وانا انا ابا عمرو فقلت
اصح الله الامير احدث الحق ام حدث الناطل قال بل حدث
الحق قال ان امرا العيس الى الية ان لا سروح امراة حتى
تسألها عن ما بينه واربعة واسنان فجعل خطب النساء فاذا
سألن عن هذا قلن اربعة عشر مناهو بنسيرة 2 جوف
الليل اذا هو ترجل رجل حمل الله له صغيرة كانها البذر لثمه
فاعجبه فقال يا حارث ما ثمانية واربعة واسنان فقالت

أَمَّا ثَمَانِيَةٌ فَاطْبَاءُ الْكَلْبَةِ وَأَمَّا أَرْبَعَةٌ فَاخْلَافُ النَّاقَةِ وَأَمَّا أَسَارُ
 فَتَدْنِي الْمَرْأَةَ فَيُخْطَبُهَا إِلَى اسْمِهَا فَرَوْحَةُ أُمُّهَا وَشَرِطَتْ عَلَيْهِ أَنْ
 تَسْأَلَهُ لَيْلَةً بَنَاهَا عَنْ ثَلَاثَةِ خِيَالٍ فَعَلَّهَا ذَلِكَ عَلَى أَنْ تَسْأَلَ
 إِلَيْهَا مَا يَهْمُ مِنَ الْإِبِلِ وَعَشْرَةَ أَعْبِيدٍ وَعَشْرَ صَيَافٍ وَمَلَانَهُ أَفْرَاسٍ
 فَعَلَّ ذَلِكَ ثُمَّ إِنَّهُ نَعَتْ عَبْدًا لَهُ إِلَى الْمَرْأَةِ وَاهْدَى لَهَا حَيًّا مِنْ سَمَرٍ
 وَحَيًّا مِنْ عَسَلٍ وَجُلَّةً مِنْ قَصَبٍ مَنَزَلُ الْعَبْدِ عَلَى بَعْضِ الْمِيَاهِ
 فَشَرَّ لِلْجِلَّةِ فَلَسَّهَا سَعَلَتْ سَمْرَةً فَاسْتَقْبَتْ وَبَحَّ الْعَمِينَ
 فَاطْعَمَ أَهْلُ الْمَاءِ مِنْهَا مَقْصَامَ قَدَمٍ عَلَى الْمَرْأَةِ وَهُمْ حُلُوفٌ فَسَأَلَهَا
 عَنْ أَسْمَاءِ وَأُمِّهَا وَاجْتَبَاهَا وَدَفَعَ إِلَيْهَا هَدِيَّتَهَا فَقَالَتْ لَهَا أَعْلَمُ بَوَلَاكَ
 أَنْ أُنْزِلَ دَهَبٌ يُقَرِّبُ بَعِيدًا وَسَعْدٌ قَرِيبًا وَأَنْ أُمِّي ذَهَبَتْ بِشَقِّ الْبُغْسِ
 سَفْسِينَ وَأَنْ أَخِي ذَهَبَ بُرَاعِي الشَّمْسِ وَأَنْ سَمَاءُ لَمْ تَشَقَّ وَأَنْ
 وَعَايِكُمَا نَضْبًا وَقَدَّمَ الْغَلَامَ عَلَى مَوْلَاهُ فَاخْبَرَهُ فَقَالَتْ قَوْلُهَا
 ذَهَبَ أَنْ يُقَرِّبَ بَعِيدًا وَسَعْدٌ قَرِيبًا فَإِنَّهَا ذَهَبَ بِحَالِهَا
 مَوْتًا عَلَى قَوْمِهِ وَمَوْلَاهُ ذَهَبَ بِشَقِّ الْبُغْسِ سَفْسِينَ وَأَنْ
 أُمُّهَا ذَهَبَتْ بِقَلْبِ امْرَأَةٍ بَغْسًا وَمَوْلَاهُ ذَهَبَ بِبُرَاعِي الشَّمْسِ
 فَإِنْ أَخَاهَا فِي سَرَحٍ لَهُ يَرْعَاهُ فَهَرٍ يَنْتَظِرُ وَحُوبُ الشَّمْسِ لِيَرْوَحَ
 بِهِ وَقَوْلُهَا أَنْ سَمَاءُ لَمْ تَشَقَّ فَإِنَّ الرُّدَّ الَّذِي بَعَثَ بِهِ الشَّقَّ

وَأَمَّا قَوْلُهَا أَنْ وَعَايِكُمَا نَضْبًا فَإِنَّ الْعَمِينَ نَضْبًا فَاصْدُقْنِي
 فَقَالَتْ مَا مَوْلَايَ أَنْ نَزَلْتُ عَمَارٍ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ فَسَأَلُونِي عَنْ تَسْبِيحٍ
 فَاخْبَرْتُهُمْ أَنَّ ابْنَ عَمِّكَ وَشَرَّتِ الْجِلَّةُ وَلَبِسَتْهَا وَحَمَلَتْ بِهَا مَعْلَمَ
 سَمْرَةٍ فَاسْتَقْبَتْ وَبَحَّتِ الْعَمِينَ فَاطْعَمَتْ مِنْهَا أَهْلُ الْمَاءِ فَقَالَتْ
 أُولَى لَكُمْ سَنَاقٌ مَا يَهْمُ مِنَ الْإِبِلِ وَخَرَجَ وَمَعَهُ الْغَلَامُ سَقَى الْإِبِلَ
 فَخَرَفَا عَانَةً أُمُّهُ الْبُغْسُ فَرَمَى بِهِ الْغَلَامُ فِي الْبُيُوتِ وَخَرَجَ حَتَّى
 إِلَى الْمَرْأَةِ بِالْإِبِلِ فَاخْبَرَهُمْ أَنَّ رَوْحَهَا مَقِيلٌ لَهَا قَدْ خَارَ زَوْجُكَ
 فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَرْوَحِي هَوَامٌ لَا وَلَكِنْ الْحُرُ وَالْهَجَرُورُ
 وَاطْعَمُوهُ مِنْ كَرَشَتِهَا وَدَنِبَهَا فَعَلُوا فَأكَلُوا مَا اطْعَمُوهُ قَالَتْ
 أَسْفَهُ لَبَنًا خَارَرًا وَهُوَ الْحَابِضُ مَسْقُونٌ فَشَرِبَتْ فَقَالَتْ
 أَفَرَشْتُمُوهُ عِنْدَ الْفَرثِ وَالدَّمُ فَرَشْتُمُوهُ فَنَامَ فَلَمَّا أَصْحَتْ
 أَرَبَعَلَتْ إِلَيْهِ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَكَ قَالَ سَلِي عَمَّا بَدَا لَكَ فَقَالَتْ لِمَ
 تَحْتَلِجُ شَقَّتَاكَ قَالَ مِنْ نَسِيلِ أُمِّهَا قَالَتْ لِمَ تَحْتَلِجُ خَدَّكَ
 قَالَ شَوْرِي بِأَبَاكَ قَالَتْ فَلِمَ تَحْتَلِجُ كَشْحَاكَ قَالَ لِأَلْتَرَامِي
 أَيَّالَ قَالَتْ عَلَيْكُمُ الْعَبْدُ فَشَدُّوا أَيْدِيكُمْ بِهِ فَعَلُوا قَالَتْ
 وَمَرْقُومٌ فَاسْمَحُوا أُمُّهُ الْبُغْسُ مِنَ الْبُيُوتِ فَرَجَعَ إِلَى مَنَتِهِ
 وَاسْتَأْنَقَ مَا يَهْمُ مِنَ الْإِبِلِ وَأَقْبَلَ إِلَى امْرَأَتِهِ مَقِيلٌ لَهَا قَدْ خَارَ زَوْجُكَ

مَقَالَتِ وَاللَّهِ مَا اَدْبَى اَرْوَحِي هُوَامَ لَا وَلَكِنْ اَجْعِدْ اِلَهُ حَزْرًا
 وَالطَّعْمُ مِنْ كَرْمِهَا وَذَبْنَهَا مَعْلُومًا فَلَمَّا اَتَتْ بِذَلِكَ قَالَتْ
 وَابْنَ الْكَبِدِ وَالسَّامِ وَالْمِنْجَا وَابَا ابْنِ يَا كُلَّ مَقَالَتِ اسْقُوهُ لَبْنًا
 خَارِرًا فَاتَتْ بِهِ فَاَبَى ابْنُ شَرِيهِ وَقَالَ ابْنُ الصَّرْبِ وَالرَّيْثِ مَقَالَ
 اَفَرَشْتُوهُ عِنْدَ الْغُرَبِ وَالْدَمُ مَعْرُشُوهُ فَابَا ابْنُ نَمَامٍ وَقَالَ
 اَفَرَشْتُوهُ بِرُوقِ التَّلْعَةِ الْحَرَارِ وَاصْرُبُوا عَلَيْهَا مَتْنًا اَرْسَلَتْ اِلَيْهِ
 هَلْ يَشْرِبُ حَتَّى عَلَيْكَ الْمَسَائِلُ الثَّلَاثُ وَارْسَلِ الْبَنَاتُ سَلْنِي عَمَّا
 سَتَ مَقَالَتِ لَمْ يَحْتَلِجْ سَعْتَالُ قَالَ لِشَرْبِ الْمَشْعَشَعَاتِ
 قَالَتْ فَلَمْ يَحْتَلِجْ كَشَحَالٍ قَالَ لِلْبَنَاتِ الْجَبَرَاتِ مَالَتْ فَلَمْ يَحْتَلِجْ
 مَخْدَالُ قَالَ لِرَأْفِ الْمَطْهَمَاتِ مَالَتْ هَذَا رَوْحِي لَعْنِي عَلَيْكُمْ
 بِهِ وَامْلُوا الْعَبْدَ مَقْلُوعًا فَدَخَلَ امْرَأَةُ الْعَيْسِ بِالْحَارِيَةِ هَاكَ
 ابْنُ هَسْرٍ حَسَنٌ فَلَاخِرٌ فِي الْحَدِيثِ سَائِرُ اللّٰهِ بَعْدَ حَسَنٍ
 نَا اِبَا عَمْرٍو وَلَنْ يَأْتِيَ أَحَدًا عَجَبٌ مِنْهُ فَقَمْنَا فَاَبْصَرْنَا وَامْرَأَتِي
 بِجَابِرَةٍ ه **وَقِيلَ** لَعْنَتْ شَامَةَ ابْنِ الْأَعْوَرِ الْعَبْرِي
 إِلَى أَهْلِ سَلَايْنِ شَاهٍ وَبِحَيَاةٍ عِيْرَافِيَةٍ سَمْنٍ مَسْرُوقِ الرُّسُولِ
 شَاهٌ وَاحِدٌ مِنْ رَأْسِ الْحَيِّ شَبَابٌ مَقَالَتِ لَمْ يَرْسُولِ الْإِمَامَ حَاجَهُ
 أَخْبَرَهَا فَقَالَتِ اِبْرَاهِيمَ أَخْبَرْتُ أَنَّ الشَّهْرَ حَقَّ وَأَنْ جَدَّيْنَا

الَّذِي كَانَ يُطَالِعُنَا وَحَدَانَهُ مَرُثُومًا فَاَرْجَعَ مِنْهُ الشَّاهَ وَالسَّمْنَ
وَقِيلَ اسْرَتْ طَيُّ عَلَامًا مَعْدَمُ ابْنِ لَفْعَدَةٍ فَاَشْتَقُوا
 عَلَيْهِ فَقَالَتِ ابْنَةُ لَا وَالَّذِي جَعَلَ الْفَرْقَدِينَ عَسِيَانًا وَتَصِيحَانًا عِيَا
 حَبْلِي طَيُّ مَا عِنْدِي غَيْرُ مَا بَدَلْتُهُ ثُمَّ اصْرَفَ وَقَالَ لَعْدَا عَطَشُهُ لَمَّا
 أَنْ كَانَ فِيهِ خَيْرُ فَهْمَةٍ كَانَتْ قَالَ الذَّمُّ الْفَرْقَدِينَ عَلَى حَبْلِي طَيُّ
 مِنْهُمْ إِلَّا ابْنَ تَحْرِصُهُ وَطَرْدَانًا لَهُمْ مِنْ لِبْيَةِ رَجَاهٍ **وَمِنْ**
 الْخَلِيفَةِ الْمُتَوَصِّلِ إِلَيْهِ بِالْكَسَائَةِ مَا رَوَى عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَامٍ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي قَالَ تَوَمَّنَا فِي حَقِّ الْوَلِيدِ مِنْ عَقِبِهِ نَزْلًا مُعِيطًا إِلَّا
 يُعْجَبُونَ لِهَذَا الْأَشْعَرِيكَ يُولِي مِثْلَ هَذَا الْمَصْرُوعِ وَاللَّهِ مَا يَجْسُنُ
 يَقْضِي مِنْ تَرْتَمِينَ مِلْغَ ذَلِكَ الْوَلِيدِ مَقَالَتِ عَلَى الْمُبْرَأَةِ شَدَّ اللَّهُ رَجُلًا
 سَمَانِيًا شَعْرِيكَ الْإِقَامَ نَقَامَ عَدِيِّ بْنِ حَامٍ فَقَالَ ابْنُهَا الْأَمْرُ
 أَنْ الَّذِي يَقُومُ فَيَقُولُ أَنَا سَمِيْتُكَ أَشْعَرِيكَ الْجَزْيُ مَقَالَتِ لَهُ
 أَجْلَسْنَا بِأَبَا طَرِيفٍ فَقَدِيرًا كَاللَّهِ مِنْهَا فَحَلَسَ وَهُوَ يَقُولُ مَا بَرَأَ
 اللَّهُ مِنْهَا ه **وَقِيلَ** كَانَ شَرْحُ عُنْدِ رِيَادِ بْنِ أَبِيهِ وَهُوَ مَرِيضٌ فَلَمَّا
 خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ مَسْرُوقٌ رَسُولًا وَقَالَ لَيْفَ يَرْتَلِ
 الْأَمِيرُ قَالَ تَرَكْتُهُ يَا سُرُومَنِي قَالَ مَسْرُوقٌ إِنَّهُ صَاحِبُ
 عَوْصٍ فَاَرْجِعْ إِلَيْهِ وَاسْأَلْ مَا يَأْمُرُ مِنِّي مَا لَمْ يَأْمُرْ بِالْوَصِيهِ وَبِئْسَ

عَنِ النَّوْحِ **خَطْبٌ** رَجُلٌ إِلَى قَوْمٍ مَحَاوٍ إِلَى الشَّعْبِ
 سَأَلُوهُ عَنْهُ وَكَانَ عَارِفًا مَقَالَهُ وَوَالِدُهُ مَا عَلِمْتُ نَأْفِدُ
 الطَّعْنَةَ رَكِبَ الْجُلُوسَةَ فَرَجَّوْهُ فَاذَاهُ وَخِيَا طَفَاتُهَا فَقَالُوا
 عَرَرْنَا مَقَالَ مَا فَعَلْتُ وَأَنَّهُ لَكَ وَصَفْتُ **وَخَطْبٌ**
 بَأَمَانِي لِقَوْمٍ وَذَكَرَ أَنَّ الشَّعْبَ يَعْرِفُهُ سَأَلُوهُ عَنْهُ فَقَالَ أَنَّهُ
 لِعَظِيمِ الزَّمَانِ كَثِيرُ الْغَاشِيَةِ **قِيلَ** اخْدَعْ الْعَسَنَ
 وَخَلِّصْ مَقَالَ لَهَا مِنْ أَيْمَانِهَا فَقَالَ اخْدَعْهَا
 أَنَا إِنِّي الَّذِي لَا يَزُولُ الدَّهْرُ قَدْرَهُ وَأَنْ يَزَلَتْ يَوْمًا فَتَسُوْنَ تَعُودُ
 تَرَى النَّاسَ أَفْوَحًا إِلَى ضَوْءِ نَارٍ مِنْهُمْ قِيَامٌ جَوْلَهَا وَتَعُودُ
 وَقَالَ **الْأَحَرُ**
 أَنَا إِنِّي مَن يَخْضَعُ إِلَيْكَ قَابِلُهُ مَا مِنْ مَخْرُومَةٍ وَهَاشِمَةٍ
 بِأَيْتِهِ بِالذَّلِّ وَهِيَ صِيَغَةٌ تَأْخُذُ مِنْ مَا لَقَا وَمِنْ دَيْمَةٍ
 فَطَنُوا هَمَامًا مِنْ أَوْلَادِ الْكَارِ فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهَا فَاذًا الْأَوَّلُ
 ابْنُ طِبَاحٍ وَالنَّاسِي ابْنُ حَجَامٍ **وَقَالَ** عَمْرٍو الْخَطَابُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلْأَجْنَفِ أَيْ الطَّعَامِ أَجِبَ إِلَيْكَ قَالَ الرَّبْدُ
 وَالْكِبَاءُ فَقَالَ مَا هُمَا بِأَجِبَ الطَّعَامِ إِلَيْهِ وَلَكِنَّهُ يَجِبُ
 الْخَصْبُ لِلْمُسْلِمِينَ **وَقَالَ** لَقَمَانُ لَأَسْهَ كُلُّ

أَطِيبَ الطَّعَامِ وَمَنْ عَلَى أَوْطَاءِ الْفُرْشِ كُنِيَ عَنْ كِبَارِ الصَّبَاحِ
 وَأَطَالَهُ الْقِيَامُ **وَمِنْ حَيْدِ التَّوْبَةِ** وَغَرَسَهَا مَعَ تَوْحِي الصَّدْرِ
 ٢ مَوْطِنِ الْخَوْفِ قَوْلُ ابْنِ بَكْرِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ أَسْلَمَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رِدْفُهُ عَامَ الْهَجْرَةِ فَقِيلَ لَهُ
 مَنْ هَذَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَهْدِي السَّبِيلَ **وَرَفَعَ** إِلَى
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَاضَى الْمَصِيرَةَ وَصِيَّةً لِرَجُلٍ مَالٍ أَمْرًا بِخَدِّ
 يَدِهِ خُصُونٌ فَقَالَ اسْتَرْوَاهُ خِيَلًا لِلْسَّبِيلِ أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ الْحَمِيِّ
 وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى عَيْنِي الرَّدِّيَ أَنَّ الْخُصُونَ الْخِيَلُ لَا مَدْرَ الْقَرِي
قِيلَ وَفَدَّ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ وَكَانَ خَمِيلَ الْوَجْهِ
 عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَاحْتَلَفَ إِلَى عَبْدِ الصَّدِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى مَعْدٍ
 الْوَلِيدِ بْنِ زَيْدٍ فَارَادَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ يُقَالُ أَنَّهُ يُلَوِّطُ فَدَخَلَ سَعِيدُ
 عَلَى هِشَامٍ مَعْصِيًا وَهُوَ يَقُولُ
 أَنَّهُ وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَا لَمْ يَخْجُ مِنْ سَيِّئِ مَا عَنِ الصَّدِّ
 فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ وَلَمْ ذَا مَقَالَ
 أَنَّهُ وَدَرَامٌ مِنْ خُطَّةٍ لَمْ تَرْمِهَا مِلَّةً مِنْ أَجْدٍ
 قَالَ وَمَا مَقَالَ
 رَامَ جَهْلَانِي وَجَهْلَانِي يَدُ خَلِّ الْإِنْفِ إِلَى خَيْسِ السَّيِّدِ

مضحك هشام وقال لو فعلت به شيئا لم انكر عليك ه
قيل كان المرء ابن سبعة صايب شراب ندخل على
 الوليد بن عبد الملك ونوحه اثر فقال ما هذا قال فرس اشقر
 ركبت فكباني فقال لو ركبت الا شرب لما كبنا بك تريد الماء
قال عبد الملك من مردان لثابت بن الزسر ما
 ثابت من الاسماء ليس باسم رجل ولا امراه قال يا امير المؤمنين
 لا دبت لي لو كان اسمي الى لسمت نفسي ربيب تعرض فيه فانه
 كان يعشق ربيب عبد الرحمن بن هشام وخطبها فقال
 لا اومح نفسي يا ابني الذبان **قال** ميمون لعقبي
 اني ارد ايتانك فاحد علي ناك جروا فقال له الفقعي طرح
 عليه ثرابا وادخل اراد النيرى قول الشاعر
 بينام الفقعي ونا بظلي وخرا فوق بارعة الطريق
 واراذا الفقعي ثول الآخر
 ولو وطيت نسا نى مير على ثري لعسن الثرابا
قال عبد الله بن الزبير لامراه عبد الله بن جازم
 السلمي اخرج المال الذي وصعته تحت استك فقال ما
 طبت ان احدا لي شيئا من امور المسلمين مكلم بهذا فقال

معض من حصر انثرون الخلع الغني الذي اشارت اليه فلما اخذ
 المحاج ام عبد الرحمن الاسعفت حب ما عيب على ابن الزبير
 فكنا عن المعنى فقال لها عذرت الى مال الله فوصعته تحت
 ذلك ه **ما ت** للهذلي ام وليد فامر المنصور الرع
 مان بعزبه ونقول له ان امير المؤمنين بوجه الملك تجارية
 نفيسة لها اذب وطرف سليلك عنها واسرك نفوس ولسوق
 وصيلة فلم نزل الهذلي يتوقعها وتسيها المنصورم حج ومعه
 الهذلي فقال له وهو للمدينه احي ان اطوف الليلة في المدينه
 واطلب من يطوف فقال انا لها يا امير المؤمنين فطاف به
 حتى وصل الى بيت عائكة فقال يا امير المؤمنين وهذا بيت
 عائكة الذي تقول فيه الاحوص ماتت عائكة الذي اعزل
 فانكر المنصور ذكمت عائكة من غير ان يساله عنه فلما رجع
 امير القصيدة على خاطره فاذا فيها
 واراك تفعل ما تقول وتعضم مدق الحديث بقولك ما لا تفعل
 فتذكر الموعد واجزه واعتذر اليه ه **استمع**
 الشعراء ما اب اسر من امراء العرب فيمر رجل يباري فقال
 رجل من ميم لآخر من ميم هذا الباري فقال النيرى

انتهى بصيد القطا عرض الاول بقول جبر
 انا البازي المطل على نهر اسح من السماء لها اصبابا
 واراد الاخر قول الطير قاج
 ثم بطرق اللوم اهدي من المقطا ولو سلك طرق الحكام ضلت
قال عمر بن ميرة الفزاري لا يوبى طائر الهوى
 وهو نساير غرض من غرضك فقال انها مكينة اراد ان يهوى قول جبر
 بعض الطرف انك من ميرة فلا سعدا تلقت ولا كلابا
 وازاد النيري قول ابن دارة

لا تات من فزار يا خلوت به عما قلوبك راكتها باسيار
وقيل كان العزيز من الهز العيدي اخذ الخلفاء بهوى
 بلغت بالحمام مسابق هو وخادم له مسبق طائر الغادر
 طائر الخليفة معت الى وزيره ان كل من الهوى يستعمله عن
 ذلك فاسمعي ان يقول ان طائر الخليفة سبق فكتب اليه
 يا ابن الذي طاعته بحمة وجبه مفترض واجب
 طائر السابى لكنه جاء ولا خدمته جاجب
جاءت امرأة الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 فقالت اشكوا لك روى خيرا هل الارض الاربعة سبعة

بلغ مقابلة

لعمل او عمل مثل عمله بقوم الليل حتى يصبح وتقوم النهار
 مع منى م اخذها الجيا فقالت اقلنى يا امير المؤمنين مال
 حرالك الله خير اقد احسنت الناء فلما ولت قال
 لعب بن شؤر يا امير المؤمنين لقد بلغت اليك فى المشكوى
 فانها كنت بذلك عن عدم المياضعة ٥

الباب الخامس

من القسم الثاني من الفن الثاني ٢ الالفار والافاجي
 قالوا واستقوا للغرض من الغرير نوع ولغز اذا جفر
 لنفسه مستقيما اخذ منه ونسرة لنورى بذلك ونعى
 طالبه وللغز اسما فتمها ٥ المعايه والقويص
 واللغز والرمز والمجاجة وايات المعاني والملايين
 والمرموس والتاويل والكناية والتعريض والاشارة
 والتوجيه والمعنى والممثل ومعنى الجميع واحد واختلافها
 بحسب اختلاف وجوه اعتباراته فالك اذا اعتبرته من
 حيث ان واصفه كانه تعاسكاي يظهر اعيان وهو المعنى
 سميت معايه واذا اعتبرته من حيث صغوبه فهميه

واعتياص اسخراجه سمته غريبًا وإذا اعتبرته من حيث أنه
قد عمل على وجوه وابتواب سمته لغزًا وفعلك له الغارًا
وإذا اعتبرته من حيث أن واضعه لم يفصح عنه فلت رمز
وقرب منه الاشياء وإذا اعتبرته من حيث أن غيرك
جاءك أي اسخرج مقدار عقل سمته مجاحاة وإذا
اعتبرته من حيث أنه اسخرج لشره معانيه سمته اتيات
المعاني وإذا اعتبرته من حيث أن بليته توهيك شيئا ويريد
غيره سمته لغزا وسميت فعلك الملاحن وإذا اعتبرته من
حيث أنه ستر عنك ورسم فهو المرموس والرسم القبر
وإذا اعتبرته من أن معناه يا أولئك سمته ما ولا وسميت
فعلك تاويلا وإذا اعتبرته من حيث أن صاحبه لم يفصح
بغرضه سمته تغريضا وكناية وإذا اعتبرته من حيث أنه
ذو وجوه سمته الموجه وسميت فعلك التوجيه وإذا اعتبرته
من حيث أنه أعطى عنك سمته معني قال الحكيم
امين الدولة المعروف بابن التلميد في الميزان
ما واحد مختلف الاسماء بعدك في الارض وفي السماء
علم بالقسط بلا رياء اعني يرى الرشاد كل رأي

اخرس لمن عليه ودار يعني عن التصريح بالاسماء
بجيبان باداة ذواتها وامتار بالرفع والحقق عن البدار
يفصح ان غلق في الهواء
قوله مختلف الاسماء يعني ميزان الشمس والاضطرلاب
وسائر الالات النجد وهو معنى قوله علم في السماء وميزان الحام
النحو وميزان الشعر العروص وميزان المعاني المنطوق وهذه
الميزان والذراع والمكيال وما لم يسمه الخفية
فما قول فماتزل من السماء وغلق في الهواء له عن عيا ولف
شلا ليس له ان عدل ثوابه ولا عليه ان جاز عقاب خلق
من بلائه اجناس تضععه الانفاس جسمه عاري من
الناس اخرس اللسان في اذنيه خرصان مكر الزلزل
في القران ينطوي اذ انام كالقفل وفعله المستقبل مقتل
وله في الاخرة اكبر مجل وقال ابو نصر الكاتب في الحام
ومنكوح اذا ملكته لفت وليس يكون في هذا امراء
له عين حلها ضياء فان كجحت فللميل العماء
ينظر طلعة للوصل هو نأ واللحاشي برروته اجتماء
وقد اوضحته وابنته ففسره قد برح الحفقاء

أَرَادَ يَقُولُ غَلَّلَهَا ضَاءُ أَيْ أَنَهَا سَتُوجَدُ وَكُلُّهَا بِالْأَمِيعِ وَقَدْ سَقَتْ
 الْمَجْبُوبُ نَحَاتِهِ عِلَامَةٌ لِلزَّيَارَةِ أَوْ رَهْنًا عَلَيْهَا وَهِيَ أَمَانٌ لِلْمَجَافِ
 وَقَالَ — أَيْ الرُّومِ فِي قَبِيلَةِ السَّجَرِاحِ
 مَا حَبِيَّةٌ فِي زَيْبَاهُ دُرَّةٌ تَسْبِيحٌ فِي خَيْرِ قَلِيلِ الْمَدَى
 أَنْ غِيثٌ كَانَ الْعَمَّاخَاضِرُ وَأَنْ يَدَتْ لَاحِظُ طَرِيقِ الْهُدَى
 وَقَالَ السَّيْرِيُّ الرَّفَاءُ فِي شَبَكَةِ الصِّيَادِ
 وَكَثِيرُهُ الْأَحْدَاقُ الْأَهْلَاءُ عِيَاءُ مَا مَسَّسَ فِي مَاءٍ
 وَأَذَاهُ أَنْغَسَتْ إِفَادَتْ رَبَّهَا مَا لَا يَسَالُ مَا عَيْنُ الْبَصَرِ
 وَقَالَ آخِرُ النَّوْمِ
 وَحَابِلُ لِحْيَتِي وَمَالَهُ سَخِصْرِي إِذَا حَصَلَتْ قُوَّةٌ وَهُوَ لِنَدِّ الْمُنْتَظَا
 سَرِيَتْ لَا أَدْرِي أَى أَرْضٍ سَرِيَتْ أَمْ سَمَاءُ
 وَقَالَ أَبُو الْغَلَا الْمَعْرِيُّ فِي رِكَابِ الشَّرْحِ
 خَلِيلَانِ يَنْطَافِي حَوَائِبَ مَجْلِسٍ جِدَارَاهُ قَدَامُ لَهُ وَوَرَاءُ
 مَتَى يَضَعُ الْإِدْجِلِينَ مَاشٍ عَلَيْهِمَا يَزِلُّ عَنْهُ فِي وَشَلِكِ حَيْثُ وَجَفَاءُ
 قَوْلُهُ خَلِيلَانِ لِسَاهُمَا وَالمَجْلِسُ الشَّرْحُ وَجِدَارَاهُ قُرُونُهُ
 وَرَادَفَتْهُ وَالْجَفَى يَقْصُرُ وَخَعَ الدَّحْلُ وَمَدَّ وَدَسَ مِنْ مَشَى الدَّحْلُ
 جَانِبِ بَعْرِ تَغْلٍ هُ — وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الصَّمَدِ

أَبْنُ بَابِكِ فِي الْقَفْلِ
 مُحَامَعٌ بِعَقْدِ الْعَلْبَةِ
 بِنَامٌ كَالْأَمْرِدِ لَا كَالْقَبِيَّةِ
 وَعَالِجُ الْغَدَبَةِ بَعْدَ الْجَدَبَةِ
 الْقِي حِينَ نَأَمَتْهُ الْغَزَبَةُ
 بَعْضُ خُرُوفِ الْعَجْمِ الْمُنْكَبَةِ
 بِصَقْدِ الْبَسْمِ وَتَنْوِي خَيْرِيَّةِ
 شَبَهَةٌ بِالْمَحَابِيعِ لِدُخُولِ الْفَرَاشِ فِي بَطْنِهِ رَمْلُهُ بِعَقْدِ الْعَلْبَةِ
 فِي عُسْرِ الْمَفَارِقَةِ وَأَنْ يَفْجَأَ غَيْرُ جَرَنِيَّةٍ عَلَيْكَ بِسَرِقَةٍ مَا فِيهِ
 بِنَامٌ كَالْأَمْرِدِ لَا كَالْقَبِيَّةِ وَالْقَمْدُ الذِّكْرُ وَهُوَ الْمَفْتَاحُ وَالْحَيْنُ
 الْفَرَاشُ وَأَذَاهُ أَشْبَهُ حُرُوفِ الْكَافِ
 وَقَالَ فِي اسْمِهِ سَعِيدٌ
 بِبَسْمِ عَنْ أَوَّلِ اسْمِهِ حَيٍّ
 مِمَّ يَجْرِي لَوْنُ دَايِهِمَا
 أَرْبَعَةٌ نَصْفَهَا كَحَمَلَتَهَا
 هَذَا فِيهِ اسْمُ يَوْمٍ اسْتَقَتْ
 فَاغْتَلِ الْفَكْرَ مَا مِثْلُهُ وَارْكَبْ بِهِ كُلَّ مَرَلٍ صَغِيرٍ
 سَمَرَتَانِ خُرُوفِيَّةٍ بَسْمِي
 اسْتَدَى دَا صَوْنُهُ أَسْمَاءُ بَنِي
 فِي الْعَدْلِ لَمْ يَنْتَقِصْ وَلَمْ تَرُفِ
 مَقَاخِرُ الْعَجْمِ فِيهِ وَالْعُزْبُ
 فَاغْتَلِ الْفَكْرَ مَا مِثْلُهُ وَارْكَبْ بِهِ كُلَّ مَرَلٍ صَغِيرٍ

شَبَّهَ السَّيْنَ بِالتَّغْرِ وَثَانِيَهُ الْعَيْنَ وَهِيَ تُسَمَّى الْقُلُوبَ وَالْجُرْفَانَ
يَدٌ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ فِي الْعَدَدِ وَسِتَّةٌ فِي الصُّورَةِ وَإِذَا اخْتَلَّتِ السَّيْنُ
وَالْعَيْنُ فِي أَرْبَعَةٍ وَهِيَ حَمَلُهُ الْعَدَدُ وَفِيهِ عِيدٌ وَهُوَ تَوْبَةُ الْفَاحِشِ
بِالرَّيْبَةِ وَالْمَلْبُوسِ هـ وَقَالَ ابْنُ أَبِي بَلْعَلٍ الْكَاتِبُ فِي الْقَلَمِ
اصْرَعَنَّ الْمُنَادِي لَا يَجِبُ بِهِ حُبُّهُ وَتَشْتَعِلُ الْخُطُوبُ
ضَيْلُ الْجِسْمِ أَعْلَمُ لِلْيَسْرِ مِنْ عَيْنِهِ غُيُوبُ مَا خَفِيَ الْقُلُوبُ
تَرَاهُ رَاجِلًا لَارُوحٍ فِيهِ وَبِحَيْبِهِ وَتُنْقَضُ الدُّكُوبُ
يُمِيلُ لِسَانُهُ مَا كُنْ سَوْدًا مَعَارِفُهُ وَخَرَسُهُ الْمَشِيئُ
تُقَسِّمُ فِي الْوَرَى نَوْسًا وَنَعَى وَتَحْكُمُ وَالْقَضَاءُ الْعَجَبُ
عَجَبٌ لِسَطْوَةٍ فِيهِ وَضَعْفٌ وَكُلُّ أَمُورِهِ عَجَبٌ عَجَبٌ
إِذَا دَقَّقْتَهُ أَعْلَمُ أَيُّ مَشْقُوقٍ الشَّقَّةُ هـ
وَقَالَ أَبُو الْعَلَا الْمَعَرِيُّ فِي الْمَلْحِ
وَمَضَامِنْ سِرِّ الْمَلِاحِ تَلَكَّتْهَا فَلَمَّا قَضَى رُبُّ خَيْرٍ مَتَاهِجِي
فَبَاتُوا بِهَا مُسْتَمْعِينَ وَلَمْ تَزَلْ يَحْتَمِ بَعْدَ الطَّعَامِ عَلَى الشَّرْبِ
قَوْلُهُ سِرَائِي خَالِصٌ وَالْمَلِاحُ جَمْعُ مَلْحٍ وَالْأَرْبُ الْحَاجَّةُ هـ
وَقَالَ آخَرٌ عَوْدَى الْغَنَاءِ وَالْخُورِ
وَمَا شَيْءَانِ اسْمُهُمَا سَوَاءٌ وَأَصْلُهُمَا مَعًا عِنْدَ انْتِسَابِ

إِذَا خَضَرَ الْكَاتِبُ قَرِيبَ عَيْنٍ بِمَا لَا طَعْمَ تِلْكَ وَلَا شَرَابَ
وَمَا أَنْ يُوَحِّدَانِ الْبَغْعَ إِلَّا بِضَرْبٍ أَوْ ضَرْبٍ مِنْ عَذَابِ
مَعْنَاهُ اسْمُهُمَا سَوَاءٌ طَاهِرٌ وَأَصْلُهُمَا حَشَبٌ وَالضَّرْبُ الْأَوَّلُ ضَرْبُ
الْعُرْدِ وَالثَّانِي مِنَ الْعَذَابِ وَهُوَ الْأَحْرَاقُ هـ وَقَالَ أَحْمَدُ
مَا ذَاتُ شَوْلٍ لَهَا حَنَاجٌ تَحْتَطِفُ النَّاسَ عَنْ قَرِيبِ
وَهِيَ عَقِيمَةٌ تَرَى سَهَامًا مِنْ بَيْنِ مُرْدٍ وَبَيْنِ شَيْبِ
تَأْكُلُ بَعْضُ الْبَيْنِ بَعْضًا طُلُوعُ شَمْسٍ إِلَى غُرُوبِ
بَصِيغَتِهَا الدَّاءُ غَيْرُ شَيْءٍ قَدْ خَسِمَ الدَّاءُ بِالطَّيْبِ
وَالدَّاءُ مَقْكُوسُهُ مَكَانٌ يَصِلُ لِلطَّائِرِ الْخَبِيبِ
تَعْرِفُهَا مَنْ يَكُونُ طَبًّا بِالسَّعْرِ وَالنَّجْوِ وَالْعَرِيبِ
هَذَا الْعَرَبُ وَمَعْنَى وَهُوَ فِي الْعَرَبِ وَشَوْلُكُمَا الْبَسْلَاحُ وَجَنَاحُهَا
جَانِبُهَا وَعَقِيمٌ لَا يَهْلَا تَوْلَدُ وَنَوْهَا رَجَالُهَا وَالكَلَمُ قَتْلُهَا وَبَصِيغَتُهَا
الْحَرْبُ وَعَلَسُهُ بَرْجٌ هـ وَقَالَ آخَرُ
وَمَا إِخْوَانُ شَيْبَتَانِ جِدَا كَمَا اشْتَبَهَ الْغُرَانَةُ وَالْغُرَابُ
بَصْمُهُمَا عَلَى بَرِّ اللَّيَالِي وَمَا احْتَمَعَا وَلَا امْتَرَقَا أَهَابُ
لِذَاكَ وَذَا ذُنُوعُهُمَا بِلَاتٍ وَاجْنُ كُلٍّ مَعَهَا شَرَانُ
يَصُونُهُمَا عَنْ الْأَبْصَارِ دُونَ وَيَضْرِبُ دُونَ نِيلَهُمَا حَنَاتُ

هَذَا ثَدْيَا الْمَرَاةِ وَبَصْمَا أَهَابَ وَهَذَا الْجِلْدُ هـ

وَقَالَ آخِرُ فِي الْفَخِّ

وَمَا بَيْتَ كَفَنَتْهُ وَدَفَنَتْهُ مَقَامَ الْحَيِّ صَحِيحٌ فَأَوْثَقَتْهُ

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ بْنُ سَلَامَةَ فِي الْمَذَكِرِ

رَصَابِ شَأْنُهُ عَجِيبٌ فَهَمُّ عَنِّي وَلَا يَحْتَبِيبُ

يَرَى عَيْنِي سِوَاهُ شَيْئًا فَعَتَّرَى قَلْبَهُ وَجِئْتُ

وَقَالَ آخِرُ

جَلَفَ الْجَيْبُ عَلَى لَاسَمِيَّتِهِ وَكَعِينَتِهِ وَلَطَفَتْ خَوْفَ بَغَاضِهِ

ظَلَى إِذَا مَا زَارَنِي خَلَّ اسْمُهُ قَلْبِي وَذَلِكَ مِنْ عَجِيبِ عَجَابِهِ

وَيَكُونُ أَنْ رَحْمَتَهُ وَحَزْمَتَهُ وَقَلْبَتَهُ مَا تَشْتَبِي مِنْ صَاحِبِيَّةِ

وَيَكُونُ أَنْ صَحَفَتْ سَدَاهُ الَّذِي اصْحَحَتْ بِهِوَاهُ لَعَيْنِ مُرَاقِبِهِ

وَبَرَاهُ نَعْدَ الْحَزْمِ أَنْ مَيَّزَتْ فِي الْبُصْفِ مَقْلُوبًا أَشَدَّ مَعَابِهِ

وَجَرُّوْنَهَا فَالْبُصْفُ مَتَّاجِدُهَا وَحَسَابُهَا لَا تُغْمَرُ مَعَابِهَا

فَاطِلِبُهُ سَادِسٌ سَادِسٌ ثَانِيَةً ثَانِيَةً وَثَالِثَةً لَذَالِكَ لَطَائِلُهُ

وَتَمَامُهُ مِنْ نَعْدِ مِثْلِ حُرُوفِهِ فِي الْمَتِّ صَحَّ اسْمُ الْحَسْبِ لِقَائِلِهِ

هُوَ الْغَزْرُ فَرَجَهُ وَالتَّرْخِيمُ حَذْفُ الْآخِرِ وَالْجَزْمُ حَذْفُ الْأَوَّلِ

فَإِذَا رُخِمَ وَجَزِمَ وَقُلْتُ نَقِي حِجْرٍ وَإِذَا قُلْتُ الْفَاءُ فَأَيُّ

فَرَجَهُ لَعَيْنُ الْمُرَاقِبِ وَإِذَا صَحَفَتْ مَقْلُوبًا وَجَرِمَتْ آخِرَهُ صَارَ هَجْرُ

وَالْبُصْفُ مِنْ حُرُوفِهِ أَسَانٌ وَهَمَّا جَدْرٌ حَمِيعٌ حُرُوفُهُ وَقَوْلُهُ

فَاطِلِبُهُ سَادِسٌ سَادِسٌ بِعَنِ الْمَتِّ السَّادِسُ هـ وَقَالَ آخِرُ

سَلِّ مَا هَرَّابًا بِالْقَرِيبِ وَالْأَدَبُ مَا اسْمُ قَتَاهُ قَعِيدَةُ النَّسَبِ

فَدَصَرَ حَ الشَّعْرَ بِاسْمِهَا مَتَّى فَكُرْتُ مِنْهَا ظَهَرْتُ بِالْعَجَبِ

الْأَسْمُ سَلَامٌ وَهُوَ طَاهِرٌ أَوَّلُ الْبَيْتِ هـ وَقَالَ آخِرُ فِي الْكُرَةِ

وَمَضْرُوبَةٌ عَجِي إِذَا مَا ضَرَبْتَهَا وَإِنْ ثُرْتُ مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ مَاتَتْ

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغْلَسِ فِي الشَّرَاحِ

وَدَاعَ إِلَى بَيْتِهِ فِي الظَّلَامِ وَمَا سَمِعَتْ أَذْنَ صَوْتِهِ

إِذَا هُوَ مَضَّ وَجْهَ الطَّرِيقِ سَوْدَدَ وَفِيهِ بَيْتُهُ

وَقَالَ آخِرُ فِي الْبَيْتِ

وَسَاكِنٌ تَسْكُنُ فِي الْفَلَاهِ لَيْسَ مِنَ الْوَحْشِ وَلَا النَّبَاتِ

وَلَا مِنَ الْحَيِّ وَلَا الْجَيَّاتِ وَلَا الْغِيَامِ الشَّعْرُ وَالْأَبْيَاتِ

وَلَا يَدِي حَسِيمٌ وَلَا جَيَّاتٍ كَلَّا وَلَا يَذَرُكَ بِالْإِصْفَاتِ

بَلَى لَهُ صَوْتُ مِنَ الْأَصْوَاتِ يَسْمَعُ فِي الْأَجْيَانِ وَالْأَوَاقَاتِ

وَقَالَ ابْنُ الْمَغْلَسِ فِي الْعَهْدِ

وَقَائِمَةٌ أَيْدِي الْأَسْنَامِ وَمَا مَعَدَّتْ قَطُنْدًا قَامَتْ

لِعَشَّ إِذَا غَسَلُوا رِجْلَهَا وَإِنْ خَلَقُوا رَأْسَهَا مَا تَنَبَّ
وَقَالَ آخِرُ

مَا نَقُولُ سَيِّدَنَا الشَّيْخُ ٢ شَيْ يَزِلُّ مِنَ السَّمَاءِ وَرَأْسُ ٢ الْهَوَا
وَحَيْمَرُ ٢ الْبَيْدَارِ نَطُوقُ عَائِشَتِهِ فَأَنْصَحُ وَنُكَلِّمُ مِنْ وَارِثِ
أَفَرَّوَاغَتِي وَأَمَاتَ وَاجِبِي لَهُ سُورِقٌ مِنْ غَيْرِ غَضَبٍ
وَرَقِصَاتٌ عَلَى غَيْرِ طَرْبٍ لِسَبْقِ الْفَرَسِ السَّرِيعِ وَيَسْبِقُهُ
الطُّفْلُ الرَضِيعُ مَخْتَلِفُ الْأَلْوَانِ يُوجَدُ ٢ دُرٌّ مَانٍ مَا
أَكْثَرَ لُغَاتِهِ وَأَعْمَ فِي الْبُشْرِ ذِكْرُهُ وَصِفَاتُهُ وَهُوَ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ
لَشَرِّهِ لَمْلَمٌ كَبِيرٌ صَغِيرٌ طَوِيلٌ قَصِيرٌ غَالِي رَخِيسٌ قَوِيٌّ ضَعِيفٌ
سَرِيعٌ بَاطِلٌ بَارِدٌ دِفْءٌ نَافِعٌ ضَارٍ أَيْضٌ اسْوَدَّ أَرْوُ
قَرِيبٌ بَعِيدٌ قَدِيمٌ جَدِيدٌ مَخْرُكٌ سَاكِنٌ ظَاهِرٌ بَاطِنٌ مَجْشَرٌ
وَتَكْشَرٌ وَسَعُوجٌ وَبَدُورٌ سُلْطَانُهُ فِي الشَّمَالِ وَبِهِ يَدٌ وَصَعْنُهُ
فِي الْجَنُوبِ وَبِهِ تَعْرِ فُجَيْلٌ خَفِي خَشَّةُ الْفِيلِ ٢ طَبِيعُهُ وَعَطْفُهُ وَبَحْلُهُ
جُفَى الْعَيْنِ الزَّمْدَةُ بِرُفْقِهِ وَالطُّفَّةُ شَيْءٌ عَلَى الْحَدِيقِ فَلَا يُؤْلَمَانَا
وَنَطَى الْقُلُوبِ فَلَا يُكَلِّمَانَا عَلَى أَنَّهُ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ وَيُخَفِّفُ
الْفَرِيقَ كَمْ أَهْلِكَ مِنْ قَوْمٍ وَمَارَاقٍ وَلَا سَفْلَ بِجِلِّ الْفِطَارِ
وَلَعَجَزَ عَنْ حَمْلِ دِينَارٍ وَهُوَ لَمْلَمٌ نَهَارِي عَرَبِيٌّ عَجَبِيٌّ تَرِيٌّ بِحَرِيٍّ

سَهْلِيَّ جَبَلٍ رُؤُوسِي نُوُبِي هِنْدِي جَبَشِي صِنِّي جَاهِلِي إِسْلَامِي
كَانَ مَعَ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ وَصَجَبَ نُوحًا فِي السَّفِينَةِ وَتَوَسَّطَ النَّارَ مَعَ
إِبْرَاهِيمَ كَمَلَهُ مَعَ مُوسَى بْنِ خَبَرٍ وَلَمُوسَى فِيهِ مِنْ آتَةٍ وَآثَرُ جَبَلِ الْمَسِيحِ
عَلَى غَيْرِ ظَهَرٍ وَمَا سَارَبَهُ فِي نِيرٍ وَلَا بَجَرٍ أَخْرَجَهُ الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنْ حَسَدِهِ وَفَرَّقَهُ عَلَى صِحَابَتِهِ أَسْرَ هَذَا إِذَا بَطَّتْ بِهِ
كَانَ بَعْضُ أَسْرِهِ خَلْقًا ابْنِ الْعَبَّاسِ السَّبْعَةُ وَهُوَ
وَقَالَ آخِرُ

مَا شَيْ وَجْهُهُ قَمَرٌ وَقَلْبُهُ حَجَرٌ أَنْ غَلِقَتْهُ صَاعٌ وَأَنْ ادْخَلَتْهُ
السُّوقُ أَبَا أَنْ يَبَاعَ وَأَنْ فَكَّكَتُهُ دَعَاكَ وَأَنْ دَكَّكَتُ بَصْمَهُ
هَالِكٌ وَرُمَاكَ كَرَامُوكَ وَأَنْ حَدَّثَتْ آخِرُهُ وَشَدَّدَتْ
ثَابِتِيهِ أَوْ رَتَكَ الْأَلَمَ عِنْدَ الْفَجْرِ وَالضُّجُورَ عِنْدَ الْعَصْرِ ه
هُوَ الدَّمْلُحُ لِلْبَصَّةِ ه - وَمِمَّا يَتَّصِلُ بِهَذَا

البَابُ سَائِلُ الْعَوَصِ مِنْ ذَلِكَ
أَسْرَاتَانِ الْقَتَا بَرَّهْلِينَ قَالَتَا لَهْمَا تَرْجَبَا بَانِينَا
وَرَوْحِينَا وَأَبْنَى رَوْحِينَا وَذَلِكَ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رُوحٌ
مَامُ الْآخَرِ مَهْمَا ابْنُهُمَا وَرَوْحِيهِمَا وَأَبْنَى رَوْحِيهِمَا ه
رَجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَمُّ الْآخَرِ وَأَبْنَى آخِيهِ

الْبَابُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَا الْقِسْمِ

المدح وفيه ثلاثة عشر فصلاً

حَقِيقَةُ الْمَدْحِ وَمَا قِيلَ فِيهِ مَا قِيلَ فِي الْحُودِ وَالْكَرَمِ
وَأَخْبَارِ الْكِرَامِ مَا قِيلَ فِي الْأَعْطَاءِ قَبْلَ السُّؤَالِ مَا قِيلَ فِي
السَّخَاعَةِ وَالصَّبْرِ وَالْإِدَامِ مَا قِيلَ فِي وَفُورِ الْعَمَلِ مَا
قِيلَ فِي الصَّدَقِ مَا قِيلَ فِي الْوَفَاءِ وَالْمَجَافَةِ مَا قِيلَ فِي
التَّوَاضُعِ مَا قِيلَ فِي الْفَنَاعَةِ وَالزَّاهَةِ مَا قِيلَ فِي الشُّرِّ
وَالنِّسَاءِ مَا قِيلَ فِي الْوَعْدِ وَالْأَخَارِ مَا قِيلَ فِي الشِّفَاعَةِ
مَا قِيلَ فِي الْإِعْتِدَارِ وَالِاسْتِعْطَافِ

فَأَمَّا حَقِيقَةُ الْمَدْحِ فَقَدْ عَمِرَتْهَا الْحَمْدُ وَنُفِيَتْ

غَايَةُ الْإِحْصَارِ وَالْإِجْازِ بِقَوْلِهِ حَقِيقَةُ الْمَدْحِ وَصِفَ
الْمَوْصُوفُ بِأَمَّا وَنَحْمَدُ بِأَجْبَأِ غَلِيظًا وَتَكُونُ نَعْمًا حَمِيدًا هـ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ
خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ
فَاعِلُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِقَوْلِهِمْ خَافُونَ هـ وَقَالَ تَعَالَى
التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ

السَّاجِدُونَ اللَّابِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ
لِحُدُودِ اللَّهِ وَيَشْرِ الْمُؤْمِنِينَ هـ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ أَصْحَابِي كَالْفُجُومِ بَاهِمٍ أَقْدَمْتُمْ أَهْتَدَيْتُمْ هـ وَمَدَاوِلُوا الْخَيْرَ
الْمَرْبُوعَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَاحِينَ فَاخْشَوْا
فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ قَالَ الْعَبْتِيُّ هُوَ الْمَدْحُ النَّاطِلُ وَالْكَذِبُ
وَأَمَّا مَدْحُ الرَّجُلِ فَمَا هُوَ فِيهِ وَلَا نَاسٌ هـ وَمِمَّا بَعْضُ هَذَا أَنَّ
الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَلَعِبَ الْأَخْبَارَ وَحَسَنَ بَنَاتٍ وَغَيْرَهُمْ
مَدَّ حُورَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرِدْ أَنَّهُ حَتَّى
وَجَّهَ مَادِحَ ثَرَابًا هـ وَقِيلَ فِي حَتَّى التُّرَابِ مَعْنَى أَنْ أَحَدَهَا الْغَلِيظُ
فِي الزِّدِّ عَلَيْهِ وَالثَّانِي يُقَالُ لَهُ نَيْكَ التُّرَابِ هـ وَلِلشُّعْرَاءِ
عَادَةٌ فِي مَجَاوِزِ قَدْرِ الْمَدْحِ فَوْقَ مَا سَيَحْقِيقُهُ حَتَّى أَنْ ذَلِكَ أَفْضَى
بِكَثِيرٍ مِنْهُمْ إِلَى الْكُفْرِ وَالْخُرُوجِ عَنِ الْحَدِّ إِعَادَنَا اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ
وَقَالَ أَنُوسِرُ وَأَنْ مِنْ أَبِي عَمْرٍاءَ تَمَامُ تَوَلَّاهُ بِغَيْرِ تَعْيِيدٍ أَنْ
بَصَمَكَ تَمَامُ تَجَنَّهُ هـ وَقَالَ وَهَبُ بْنُ مَسْنَةَ مَنْ مَدَّحَكَ بِمَا لَيْسَ
فِيكَ فَلَا تَأْمَنَنَّ أَنْ يَدُوكَ بِمَا لَيْسَ بِكَ هـ وَاشْدُدْ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ هَرَمٌ مِنْ سَنَانٍ
دَعَا وَاعْدُ الْقَوْلَ هَرَمٌ خَيْرُ الْهَوْلِ وَسَيِّدُ الْخَضِرِ

لَوْ كُنْتُ مِنْ شَيْءٍ سِوَا الْبَشَرِ كُنْتُ الْمُنْزِلَ لِلْإِلَهِ الْقَدِيرِ
وَلَا تَأْتِي أَرْضٌ مِنْ سَمْعٍ بِهِ لَشَوَائِكِ الْأَرْجَامِ وَالْإِصْبَاحِ
وَلَنْ تَحْشُو الدَّرْعَ إِذَا دُعِيَ نَزَالٌ وَلَحِي فِي الدَّخْرِ
مَقَالَ عُمَرَ ذَاكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمَّا حَضَرَ أَبُو بَكْرٍ
الْصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَفَاةَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهُوَ غَضُرٌ
وَإِضْرَاسٌ سَتَسْقَى الْغَمَامُ بَوْحِيهِ نَمَالُ الْيَتَامَى عَصِمَةً لِلْأَرْبَابِ
نَظَرُ الْهَنَا وَقَالَ ذَاكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ آخِرُ
وَلَوْ كُنْتُ أَرْضًا كُنْتُ مَيْثًا سَهْلًا وَلَوْ كُنْتُ لَيْلًا كُنْتُ ضَاحِيَةً الْبَدْرِ
وَلَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ مَاءً غَمَامَةً وَلَوْ كُنْتُ نَوْمًا كُنْتُ تَغْرِسَةً الْفَجْرِ
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ

أَعْبَرُ الَّذِي قَدْ خُطِفَ فِي الْمَوْجِ ابْتِغَى مَدْحًا لَهْ أَيْ إِذَا الْعَنُودُ
وَمَا اسْتَوَى وَجِي مِنْ إِلَهٍ مُنْزَلٌ وَقَافِيَةٌ فِي الْغَابِرِينَ شَرُودُ
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِمَنْ مَرَّ مِنْ نَوْمٍ مِيفَ لِي
أَخَاكَ فَإِنْ أَرَاكَ تَدَجِيهِ مَقَالَ كَانَ أَحْيَ عَجَسَ الْمَزَادَتَيْنِ
الصُّوْحُ حِينَ فِي اللَّيْلَةِ الْقَرَّةِ مَعْقِلًا لِلدَّخْلِ الْخَطْلُ عَلَيْهِ الشَّهْلَةُ
الْقُلُوبُ تَقُودُ الْفَرَسَ الْجُرُونُ فَيُصْبِحُ ضَاحِكًا مَسْتَبْشِرًا ه
الْخَطْلُ الطَّوِيلُ الْمَضْطَرُ وَالْقُلُوبُ الَّتِي لَا سَقَمَ عَلَى الدَّهْلِ لِقَرَّهَا

وَسَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ صَعَصَعَةً مِنْ صُوجَانِ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَخُوهُ
مَقَالَ أَمَّا زَيْدٌ نَكَمًا قَالَ أَخُو غَنِي

فَتَى لَا يَبَالِي أَنْ يَكُونَ بَوْحِيهِ إِذَا نَالَ خَلَاتِ الدَّارِ شُجُوبُ
مَقَالَ كَانَ وَاللَّهِ نَا بْنَ عَبَّاسٍ عَظِيمُ الْمُرَّةِ شَرِيفُ الْأَمُورِ
حَلِيلُ الْقَدْرِ مَعِيدُ الْإِشْرَاقِ لَمِشَ الْعُرْوَةُ زَيْنُ الْمُنَادَةِ سَلِيمُ
خَوَاجِ الصِّدْرِ قَلِيلُ وَسَاوِسِ الْفَكْرِ ذَاكَ الْإِلَهِي طَرَفِي النَّهَارِ
ذُرْفَانِ مِنَ اللَّيْلِ الْخَوْعُ وَالشَّيْخُ عَنْهُ سَيِّئَاتٌ لَا مُنَافَسَ فِي الدُّنْيَا
وَلَا غَافِلٍ عَنِ الْآخِرَةِ يُطِيلُ السُّلُوكَ وَيُدِيمُ الْفَكْرَ وَكَثُرَ الْإِعْتِبَارُ
وَيَقُولُ الْحَقُّ وَيُلْهِجُ لِلصِّدْقِ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ رِيهِ وَلَا هَيْبَةٍ
عَنْ نَفْسِهِ مَقَالَ ابْنِ عَبَّاسٍ مَا طُنِكَ بِرَجُلٍ سَقَدَ غَضْوَمُهُ
إِلَى الْهِنَةِ رَحِمَ اللَّهُ رِيْدًا فَإِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْهُ مَقَالَ
كَانَ عَبْدُ اللَّهِ سَيِّدًا سَجَاعًا مَشِيحًا مَطَاعًا حَرَّةً وَسَاعًا وَشَرَّةً
دِفَاعَ لِنِ الْخَيْرِهِ أَجُودِي الْغَزِيرِهِ لَا مَنَهَةَ مِنْهُنَّ عَمَّا أَرَادَهُ وَلَا
تَرَكُ الْأَمَّا عَتَادَهُ سَيَّامُ الْعَدِي فَيَا ضَالِّ النَّدَى صَعِبَ الْمَقَادَةُ جَزَلُ
الْوَفَاةِ أَخَا الْخَوَانِ وَفَتَى قِيَانِ مِمَّا شَدَّ شَعْرَ حَسَانِ بْنِ يَابِتٍ
إِذَا قَالَ لَمْ تَتْرُكْ نَقَالًا لِقَائِلٍ مُلَقِّطَاتٍ لَا تَرَى مِنْهَا فِصْلًا
قَضَى شَيْءٌ مَا فِي الْفُؤُوسِ فَلَمْ يَدْعُ لَذِي أَرَادَهُ فِي الْقَوْمِ جَدًّا وَلَا هَزْلًا

وَدَخَلَ ضَرَارٌ مِنْ ضَمْرِ الْكِنَانِ عَاوِيَةً مِنْ ابْنِ سَفِيَّانٍ
 فَقَالَ لَهُ مِفْتَاحُ عَلِيٍّ فَقَالَ ارْجِعْ بِنِي فَقَالَ لَا اَعْنُكَ قَالَ
 اَمَا اِذَا لَا بُدَّ فَاَنَّهُ كَانَ يَمِيدُ الْمَدَى شَدِيدُ الْقُوَى يَقُولُ فَضْلًا
 وَيَعْلَمُ عَدْلًا سَجَرَ الْعِلْمِ مِنْ حَوَائِجِهِ وَسَطَقَ الْجُحْمُ مِنْ بَوَاحِيهِ سِتْوًا
 مِنَ الدُّنْيَا وَزَهْرَتَهَا وَيَأْتِي بِاللَّيْلِ وَظُلُمَتِهِ كَانَ وَاللَّهِ غَزِيرَ
 الْعَبْرَةِ طَوِيلَ الْفَلَكِ يُقَلِّبُ كَفِيَّةً وَيَخَاطِبُ نَفْسَهُ بِعَجَبٍ مِنْ
 الْتِبَاسِ مَا قَصُرَ وَمِنْ الطَّعَامِ مَا خَشِنَ كَانَ وَاللَّهِ كَأَحَدِنَا
 نَدِينَا اِذَا اَيَّانَاهُ وَيَجِدُنَا اِذَا سَأَلْنَاهُ وَكَانَ مَعَ قَرْبِهِ الْيَنَابُ
 وَقَرْبِهِ مَنَا لَا يَكْتُمُهُ هَيْبَةً لَهُ فَاِنْ يَسْتَمِعْ مَعْنَى مَثَلٍ لَوْ كُنَّا مَنُظْمُومٍ
 نَعْتَمِدُ اَهْلَ الدِّينِ وَنَحِبُ الْمَسَالِكِينَ لَا يَطْمَعُ الْقَوِيُّ فِي بَاطِلِهِ
 وَلَا يَنْشَأُ الضَّعِيفُ مِنْ عَدْلِهِ **وَذَكَرَ** عَمْرُو بْنُ مَعْدِي
 بْنِ سُلَيْمٍ فَقَالَ تَارَكَ اللَّهُ عَلَى حَيٍّ سُلَيْمٌ مَا اَصْدَقَ فِي
 الْهَمَاءِ لِقَاَهَا وَابْتَدَى النِّوَازِلَ بِلَاهَا وَلَحْزَلُ النَّاسِ
 عَطَاَهَا وَاللَّهِ لَقَدْ قَابَلْتُمْ مِمَّا الْجَنَّتُمْ وَهَاجِيتُمْ فَاَلْجَمْتُمْ
 وَسَأَلْتُمْ مِمَّا اَغْلَتْهُمْ **وَقَالَ** بَعْضُ الْعَرَبِ
 فَلَا نَحِيفُ الْاَقْرَانَ غَدَاةَ النِّوَالِ وَرَبِيعَ الصِّيفَانِ عَشِيَةِ
 النِّزُولِ **وَقَالَ الْاَخَرُ** فَلَا نَلِيَّ اِذَا غَدَا

لَيْقَابُهُ

وَمَدْرًا اِذَا مَدَا وَحَمْدًا اِذَا اَهْدَى وَسَمَّا اِذَا ارْدَى هـ
وَدَخَلَ النَّابِغَةُ عَلَى النِّعْمَانِ بْنِ الْمَدْدِ بْنِ
 اَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدَى اللَّحْمِيَّ فَحَيَّاهُ بِحَيْهِ الْمُلُوكِ ثُمَّ
 قَالَ اَيْقَا خُرُوكَ ذَوْ فَايَشٍ وَابْتَسَّاسُ الْعَرَبِ
 وَغُرَّةُ الْحَسَبِ وَاللَّاتِ لَا مَسْكَ اَمِنْ مِنْ نَوْمِهِ وَلَعَبْدُكَ
 اَكْرَمُ مِنْ قَوْمِهِ وَلَقَقَاكَ احْسَنَ مِنْ وَجْهِهِ وَلَيْسَ اَرْكَ
 اَجُودَ مِنْ عَيْنِهِ وَلَطَنُكَ اَصْدَقُ مِنْ بَقِينِهِ وَلَوْ عَدُّكَ اَنْجَاسَ
 يَرْفِدُهُ وَلِحَالِكَ اَشْرَفُ مِنْ حُرِّهِ وَلِنَفْسِكَ اَمْنٌ مِنْ حُرِّهِ وَلِيَوْمِكَ
 اَرْهَوْنِ مِنْ دَهْرِهِ وَلَقِفْتِكَ اَبْسَطَ مِنْ شَبْرِهِ ثُمَّ قَالَ
 اخْلَاقُ مَجْدِكَ جَلَّتْ مَا لَهَا خَطَرُ فِي الْبَاسِ وَالْجُودِ مِنَ الْجَلْمِ وَالْحَقَرِ
 مَتَوَحَّحٌ بِالْمَعَالِي فَوْقَ مَفْرَقَةٍ وَفِي الْوَعْيِ ضَيْعٌ فِي صَوْنَةِ الْقَمَرِ
 اِذَا دَجَا الْخَطْبُ جَلَاةَ بَصَارِهِ كَأَنَّهُ يَجْلِي زَمَانَ الْجَمَلِ بِالْمَطَرِ
 مَهْلِكِ وَجْهِ النِّعْمَانِ سُرُورًا مِثْلَ اَمْرَانِ حَشَى قُوَّةَ دُرٍّ اَوْ كِبَيْتِي
 اَثْوَابُ الْبَرِّ وَكَانَتْ حَبَابَ اطْوَافِهَا الذَّهَبُ يَقْصِبُ الزُّنُودَ
 ثُمَّ قَالَتِ النِّعْمَانُ فَكَيْدًا فَلَئِمْدَحِ الْمُلُوكِ وَذَوْ فَايَشٍ هُوَ
 سَلَامَةٌ بِنْتُ مُزَيْدٍ مِنْ سَلَامَةَ مِنْ وَلَدِ حَصْبٍ مِنْ مَالِكٍ وَكَانَ
 النَّابِغَةُ مُتَّصِلًا بِهِ قَبْلَ اَصْلَالِهِ بِالنِّعْمَانِ وَلَهُ فِيهِ مَدْلَحٌ كَبِيرَةٌ

الْبَدْوُ وَالْحَضَرُ

فَاتَّقِ اللَّهَ تَعَالَى مِنَ النِّعَانِ الْمُنْدَرِجِ دَلَّ لِمَا جَلِي أَنَّهُ
دَخَلَ حَسَنًا بِرِثَابٍ عَلَى الْجَارِ الْجَنِيِّ فَقَالَ أَيْم
 صِبَاخًا نَهَا الْمَلِكُ السَّمَاءَ عَطَاؤُكَ وَالْأَرْضَ وَطَاؤُكَ
 وَالْأَرْضَ دَوْلِدِي بِدَاوُلٍ أَنَا بِنَاؤُكَ أَنْ الْمُنْدَرِجِ مَوْلَاهُ لَقَدْ أَلَّ
 أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِهِ وَلَا مَكَ خَيْرٌ مِنْ أَيْهِ وَلَطَلَّكَ خَيْرٌ مِنْ سَخِيهِ
 وَلَهْتِكَ الْبَلُغُ مِنْ كَلَامِهِ وَلَشَمَّا لَكَ خَيْرٌ مِنْ مَنَّهُ يَمْ قَالَ
 قَدْ أَلَّكَ أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِهِ وَأَمَّا خَيْرٌ مِنَ الْمُنْدَرِجِ
 وَلَيْسَ بِرِي يَدُكَ إِذَا الْعُسْرُ كَمُنِي يَدِيهِ فَلَا عُسْرَ

إِحْسَانُ الْمَعْنَى الْحَسَنُ مِنْ هَانِي فَقَالَ

مَا بِي أَتَيْتُ مِنْ غُرَالٍ غَرِيرٍ يَدُ حُسْنِ الْوَجْهِ حُسْنُ تَقَاكَ
 وَنَظَرَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ مَدَحُ زُبَيْدَةَ
 مَتَّحَفَرٍ مِنَ الْأَحْفَادِ الْمُنْصُورِ أَمِيرِ الْمَوْسِمِ

أَزِيدُهُ أَيْمَهُ حَفَرُ طَوْنِي لِزَاوَرِكَ الْمُنَابِ
 تُعْطِينَ مِنْ رَحْلِكَ مَا تُعْطِي الْأَفْنَ مِنَ الرِّغَابِ
 فَلَمَّا الشَّدْدُ ذَلِكَ تَبَادَرُ الْعُسْرِ لَمَوْتَعُوَابِهِ فَقَالَتْ زُبَيْدَةُ لَفُوا
 عَنْهُ فَلَمْ يُؤَدِّ الْأَخِيرَ وَمِنْ أَدَاخِيرٍ فَأَخْطَا خَيْرٌ مِنْ أَدَاخِيرٍ
 فَاصْبَابُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّاسَ يَقُولُونَ فَقَالَ أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِهِ

غَيْرُكَ وَشَمَّا لَكَ أَنْدِي مِنْ مَعِينِ سَوَالٍ فَقَدَرَانِ هَذَا مِثْلُ ذَلِكَ
 أَعْطُوهُ مَا أَمَلُ وَعَرَفُوهُ مَا جَهْلُهُ **وَمِثْلُهُ** مَدَحُ شَاعِرٍ أَمِيرٍ
 فَقَالَ أَيْمُ الْهَمَامِ مِنَ الْهَمَامِ الْوَاسِعِ مِنَ الْوَاسِعَةِ
 فَقَالَ لَهُ مِنْ أَيْمِ عَرَفَتْهَا قَالَ قَدْ جَرَتْهَا فَقَالَ اسْوَاهُ مِنْ
 شَعْرٍ مَا أَمَلْتُ بِهِ مِنْ عُذْرِكَ **تَالِ** دَخَلَ
 خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمَّا وَلى
 الْخِلَافَةَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَكُنْ الْخِلَافَةَ وَدَرَاةً فَاتَتْ
 قَدَرَتَهَا وَمَنْ يَكُنْ شَرَفَةً فَقَدْ شَرَفَتْهَا فَاتَتْ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ
 وَأَذَا الدُّرُوزَانِ حُسْنُ وَجْهِهِ كَانَ لِلدُّرُجِ حُسْنُ وَجْهِهِ زَيْنًا
 فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَعْطَى صَاحِبِي مَقُولًا وَلَمْ يُعْطِ مَقُولًا
وَمَا دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْمَمْلُوكُ بَعْدَ دَلِّقَاءِ وَجْهِهِ
 أَهْلَهَا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَارَكَ اللَّهُ لِلنَّاسِ
 مَقْدَمُكَ وَزَادَكَ لِعَيْتِكَ وَشَكَرَكَ عَنْ رَعِيَّتِكَ فَقَدِمْتَ
 مِنْ قَبْلِكَ وَأَعْبَتَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَيَّاسَتْ أَنْ نَعَانِ مَلِكًا
 أَمَّا فِيمَنْ مَضَى فَلَا عُرْفَةَ وَأَمَّا فِيمَنْ بَقِيَ فَلَا رُحُوهُ فَمِنْ حَمِيْعًا
 نَدْعُوكَ وَمِنْ عَلَيْكَ خَصِبَ لَنَا جَنَانُكَ وَعَدَتْ شَرَابُكَ
 وَحَسَنَتْ نَظْرُوكَ وَكَرُمَتْ مَقْدَرُوكَ جَبَرَتْ الْفَقِيرَ

وَفَكَتَ الْأَسِيرَ قَامَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ
 مَا زِلْتُ فِي الْبَدَلِ لِلنَّوَالِ وَالْإِطْلَاقِ لِعَانٍ بِجُورِهِ عَاقِلٌ
 حَسَنًا الرُّوَاهُ أَتَهَمُّ عِنْدَكَ امْسُوا فِي الْقِدْرِ وَالْخَلْقِ
 وَقَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ لَقَدْ صِرْتُ لَا أَسْتَكْبِرُ
 كَثِيرًا وَإِنْ قُلْتُ لَكَ أَكْثَرُ مِنْ كَبِيرٍ عَذَّبَكَ هـ وَقَالَ الرَّشِيدُ
 لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ هَلْ أَحَدٌ تَفِينَا شَيْئًا قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمَدْحُ
 كُلُّهُ دُونَ قَدْرِكَ وَالشُّعْرُ مِنْكَ فَوْقَ قَدْرِي وَلَكِنِّي اسْتَحْسَنُ قَوْلَ الْمُتَنَائِي
 مَا ذَا عَسَى مَا دَخَلَ نُفْسِي عَلَيْكَ وَقَدْ نَادَا لِي الْوَحْيُ بِهَدْيٍ وَبَطْهَرِ
 فِيمَا الْمَادِحِ إِلَّا أَنْ السُّنَنُا مَسْنُطَقَاتٌ بِمَا حَفِيَ الضَّيَائِيرُ
وَقَالَ رَجُلٌ فِي خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ قَرْنِ الْمَنْطِقِ
 جَزَلَ الْأَلْفَاظَ عَرَبِيَّ اللِّسَانِ قَلِيلَ الْحَرَكَاتِ حَسَنَ
 الْأَشَارَاتِ جُلُوَ الشَّيْءِ كُلِّ كَثِيرِ الطَّلَاوَةِ صَوْنًا قَوْنًا وَلَا
 يَهْنَأُ الْجَرْبُ وَيُدَاوِي الدَّبْرُ وَيَقْلُ الْجَزْرُ وَيُطْبِقُ الْفَصْلُ
 لَمْ يَكُنْ بِالزَّمْرِ مُؤْتِيَةً وَلَا بِالْهَدْرِ مُنْطِقِيَةً مَتَّبِعًا غَيْرَ
 تَابِعٍ كَأَنَّهُ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ هـ **وَقِيلَ** لِبَعْضِ الْخُلَفَاءِ
 أَنْ تَشَبَّهَ بِنَسَبِهِ لِيَسْتَعْمَلَ الْكَلَامَ بِسَعْدِيَّةٍ فَلَوْ أَمْرَبَ بِهِ
 أَنْ يَصْعَدَ الْمُنِيرُ نَجَاةً لَا تَضَعُ قَالَ فَا مَرَّ مِنْ أَخْدِيدِهِ فَصَعِدَ الْمُنِيرُ

مُحَمَّدُ اللَّهِ وَأَنَّى عَلَيْهِ وَصَّلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً
 أَنْ لَا يَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْبَاهًا أَرْبَعَةً مِنْهَا الْأَسَدُ الْخَادِرُ وَالْجَمْرُ
 الزَّاهِرُ وَالْقَمَرُ الْبَاهِرُ وَالرَّبِيعُ الْبَاضِرُ فَمَا الْأَسَدُ
 الْخَادِرُ فَاشْتَبَهَ مِنْهُ صَوْلَتُهُ وَمَضَاهُ وَأَمَّا الْجَمْرُ الزَّاهِرُ فَاشْتَبَهَ
 مِنْهُ جُودُهُ وَعَطَاهُ وَأَمَّا الْقَمَرُ الْبَاهِرُ فَاشْتَبَهَ مِنْهُ نُورُهُ وَضِيَاءُهُ
 وَأَمَّا الرَّبِيعُ الْبَاضِرُ فَاشْتَبَهَ مِنْهُ حُسْنُهُ وَبَهَائُهُ ثُمَّ نَزَلَتْ
وَقِيلَ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى الْمَنْصُورِ فَقَالَ لَهُ بِكُلِّ مَحَاحِدَةٍ
 فَقَالَ سَقِيلَكَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ بِكُلِّ مَحَاحِدَةٍ
 فَأَمَّا لَا تَقْدِرُ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْمَقَامِ فِي كُلِّ حِينٍ قَالَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 مَا اسْتَقْصَرْتُ أَحْلَاكَ وَلَا أَخَافُ خَلَاكَ وَلَا أَعْتَمُ مَالَكَ وَإِنْ
 عَطَاكَ الشَّرَفُ وَإِنْ سَوَّاكَ الْكَزْبُ وَإِنْ بَابَا مَرِي بِذَلِكَ الْمَلِكِ
 وَجَهْدِ نَقِصٍ وَلَا شَيْءٍ فَاحْسَنَ حَايِرَتَهُ وَأَكْرَمَهُ هـ
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ الْقُرْطُبِيُّ مِنْ رِسَالَةٍ
 مَا رَأَيْتُ وَجْهًا أَسْمَحَ وَلَا جِلْمًا أَرْحَمَ وَلَا سَجِيَّةً أَسْبَحَ
 وَلَا بَشْرًا أَبْدَى وَلَا كَفًّا أَبْدَى وَلَا غُرَةً أَجْمَلَ وَلَا فَضِيلَةً
 أَكْمَلَ وَلَا خَلْقًا أَصْفَى وَلَا وَعْدًا أَوْفَى وَلَا مَوْثِقًا أَطْهَرَ وَلَا
 سَمًّا أَوْفَرَ وَلَا أَصِيلًا أَطْيَبَ وَلَا رَأْيًا أَصَوَّبَ وَلَا لَفْظًا أَعَدَّ

وَلَا غَرَضًا أَنْتَنِي وَلَا نَبَأًا أَبْقَى مَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ تَابَتْ الْقُرُونُ
 وَسَرَّاجُ الْخَائِفَتَيْنِ وَنَعَادِ الْقَلِيلِ الْمُعْتَصِرِ بِاللَّهِ ه
وَقَالَ — بَعْضُ الْكِتَابِ أَنْ مِنَ النِّعَةِ عَلَى الْمُتَنَبِّئِ
 عَلَيْكَ أَنْ لَا خَافَ الْأَفْرَاطَ وَلَا يَأْمَنُ الْقَصِيرُ وَلَا يَجْذَرُ أَنْ
 تَلْجِقَهُ بَقِيصُهُ الْكَذِبُ وَلَا تَشْتَبِهَ الْمَدْحُ إِلَى غَايَةِ الْأَوْجَدِي
 بِضَلَّتْ عَوْنًا عَلَى تَجَاوُزِهَا وَمِنْ سَعَادَةِ حَدِّكَ أَنْ الدَّاعِي
 لَكَ لَا يَدْعُمُ كُشْرَ الْمُسَائِعِينَ لَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ مَعَهُ ه **وَقَالَ** —
 اخْتَرَانِي فَمَا اتَّعَاطَى مِنْ مَدْحِكَ كَالْمَجْبَرِ عَنْ ضَوْءِ النَّهَارِ
 الْيَافِئِ وَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ الَّذِي لَا يَحْفَى عَلَيْهِ كُلُّ نَاطِرٍ وَأَنْقَشَتْ
 أَنْيَّ حَيْثُ اسْتَبَى فِي الْقَوْلِ إِلَى الْعَرَمِ مَقْصَرٌ عَنِ الْغَايَةِ فَانْصَرَفَتْ
 عَنِ الْمُنَابَاةِ عَلَيْكَ إِلَى الدُّعَاءِ بِكَ وَوَكَلْتُ الْإِحْتَارَ عَنكَ إِلَى
 عِلْمِ النَّاسِ بِكَ ه **وَقَالَ** — أَوْعَدَ اللَّهُ مُحَمَّدًا مِنَ الْخَطَا
 مِنْ دَقِيقَةِ طَوْلِهِ فِي الْمَطْفَرِ قَالَ ٢ أَوْ لَهَا حَتَّى اللَّهُ غَرَّ الْحَاجِبِ
 الْمَطْفَرِ أَعْيُنَ الْمُنَابِتَاتِ وَبِضْرٍ وَنَهْ أَيْدِي الْحَادِثَاتِ
 فَانَّهُ مَذْكَانُ نُورٍ مِنَ الشَّمْسِ ضِيَاءً وَأَكْمَلُ مِنَ الْبَدْرِ نَهْجًا وَأَنْدَكُ
 مِنَ الْعَيْثِ كَهَا وَاحْيَى مِنَ الْبَيْثِ أَنْفًا وَاسْتَحْيَى مِنَ الْبَحْرِ سِنَانًا
 وَامْضَى مِنَ الْبَصْلِ لِسَانًا وَالْحَبَّةُ الْمُنْصَوِّدُ مَجْرَى عِلَاسَتِهِ

وَأَذَبَهُ فَاخَذَ سُنْبُهُ وَكَانَتْ الرِّيَاسَةُ عَلَيْهِ مَوْفُوهً وَالسِّيَاسَةُ
 إِلَيْهِ مَصْرُوفَةً قِصَرَتْ الْأَوْهَامُ عَنْ كَيْفِ تَضَلُّهِ وَعَجَزَ الْأَفْهَامُ
 عَنْ وَصْفِ مِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّ الْفَضَائِلَ لَا يَدْرِي نَشْرُهَا وَالْمَكَارِمَ لَا
 عُدْرَةَ تَرَكُ شُكْرَهَا ه **فَهَذِهِ** بُدَّةٌ كَامَةٌ مَأْمُورَةٌ
 وَرَدَّةٌ الْمَشُورُ فَلَمَّا وَرَدَ مِنَ الْمَنْطُومِ فِي ذَلِكَ ه
قَالَ — أَوْهَلَالُ الْعَسْكَرِيِّ مَعْتَابًا بِأَحَدِ الْحَسَنِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ يَقُولُ أَمَدُ خَسْبٍ قَالَتْهُ الْعَرُوفُ قَوْلُ
 النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي مَدُخُ النِّعَانِ مِنَ الْمُنْدَرِ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَالَ سُورَةَ تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَ مَا تَدْبِيبِ
 بِأَنَّكَ شَقِيقٌ وَالْمَلُولُ كَوَالِبُ أَذْأَلِطَتْ لَمْ يَنْدَمُ مِنْ كَوَالِبِ
 وَهُوَ مَا خُودٍ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ شُعْرَاءِ كِنْدَةَ مَدُخُ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ
 مَكَادُ تَمِيدُ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ إِنْ رَأَوْا الْعَمْرُوتَ مِنْ هِنْدٍ عَصِيَّةٍ وَهُوَ غَايِبٌ
 هُوَ الشَّمْسُ وَأَنْتَ تَوْمٌ سَعِيدٌ فَانْصَلَتْ عَلَى كُلِّ ضَوْءٍ وَلِلْمَلُولِ كَوَالِبُ
 وَقَالَ نَصِيبُ

هُوَ الْبَدْرُ وَالنَّاسُ الْكَوَالِبُ حَوْلُهُ وَهَلْ شَبَّهَ الْبَدْرَ لِلضِّيَاءِ كَوَالِبُ
 وَقَالُوا ابْدَعْ سِتَّ قِيلَ ٢ الْمَدْحُ قَوْلُ النَّابِغَةِ
 فَأَنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُنْدَدِّي وَأَنْ خَلَّتْ أَنْ الْمَسَاءُ عِنْدَ رَاسِغٍ

وَقَوْلُهُ اخْلَاقٌ يَجْعَلُ الْآيَاتِ وَقَدْ قَدَّمْتُ هـ وَقَدْ تَدَاوَلَ
النَّاسُ مَعْنَى قَوْلِ النَّابِغَةِ فَأَنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مَذْرُوعٌ
مَقَالَ الْفَرَزْدَقِ

فَلَوْ جَمَلْتَنِي الرَّاحُ سَوَّيْتُ لَكَ كَيْشًا دَرَكْتَهُ مُقَادِرُهُ
وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الْمَغْلُغُ لَأَنَّ اللَّيْلَ أَعْمَ مِنَ الرَّاحِ وَالرَّاحُ تُسَمِّعُ مِنْهُ
بِأَشْيَاءٍ وَاللَّيْلُ لَا تُسَمِّعُ مِنْهُ شَيْئًا هـ وَآخَذَ سَلَمُ الْخَاشِعِ
قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ مَقَالَ

فَأَنْتَ كَالدَّهْرِ مَبْشُورٌ بِأَجْبَالِهِ وَالْدَّهْرُ لَا تُلْجَأُ مِنْهُ وَلَا هَرَبُ
وَلَمْ يَمْلِكْ عَنَانَ الرَّاحِ أَصْرُفُهُ فِي دَرْجَاتِهِ مَا فَانَكَ الْطَلَبُ
وَقَالُوا الْجُودُ شَيْءٌ مِلٌّ فِي الْجَسَنِ مَعَ الشَّجَاعَةِ مِنْ سَعْرِ الْمَقْدَرِ
وَالْمُحْدِثِينَ قَوْلُ ابْنِ الْعَتَاهِيهِ مَدَحُ الرَّشِيدِ الْمُهْدِيِّ وَوَلَدِهِ

بَنُو الْمُصْطَفِيِّ هَرُونَ وَحَوْلُ بَيْتِهِ خَيْرٌ قِيَامُ حَوْلِهِ وَتَعُودُ
تُغْلِبُ الْخَاطِطُ الْمَهَابَةُ سَمَّ عَيْنُونَ طَبَارِ فِي قُلُوبِ اسْوَدِ
وَقَالُوا أَمَدُ حَيْثُ قَالَتْ الْعَرَبُ قَوْلُ ابْنِ الطَّبَّحَانِ الْقِنِّي

أَصَاتَ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجَا اللَّيْلِ حَتَّى يَطْمُ الْجَزَعُ نَائِقَةً
لِحُجُومِ سَمَاءٍ كَلَّمَا انْقَضَ كَوَلْتُ بِدَاوُلَتِ بَاوِي إِلَيْهِ كَوَاجِبُهُ
وَمَا زَالَ مِنْهُمْ حَتَّى كَانَ مُسَوِّدٌ تَسِيرُ الْمَنَابِاحُ حَتَّى سَارَتْ كَأَنَّهُ

وَهَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ مَصِيدِهِ مَدَحُهَا خَيْرٌ مِنْ أَوْسٍ بِحَارِثِهِ
ابْنِ لَامٍ الطَّيَّاسِ كَانَ أَسِيرًا فِي يَدِهِ فَلَمَّا مَدَحَتْ بِهَا أَطْلَقَهُ بَعْدَ أَنْ
حَزَنَ نَاصِيَتَهُ وَأَوَّلَ الْعَصِيدَةَ

أِذَا قِيلَ لِي النَّاسُ خَيْرٌ مِنْ لِي وَأَصِيرُ نَوْمًا لَا تَوَارِي كَوَاجِبُهُ
فَأَنْ يَلَامَ مِنْ عَمْرٍو أَرْوَمَةٌ عُلَّتْ فَوْقَ صَعْبٍ لَا نَالَ مَرَاتِبُهُ
أَصَاتَ لَهُمْ أَحْسَابُهُمُ الْإِسَارُ هـ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ الْبَيْهَقِ
مَتَى لَا بِنَا إِلَى الْمَدِجُونَ نُورُهُ إِلَى تَابِهِ إِنْ لَاضَى الْكَوَالِبُ
لَهُ حَاجِبٌ مِنْ كُلِّ أَمْرِ شَيْئُهُ وَلَسْنَا عَنْ طَالِبِ الْعُرْفِ حَاجِبُ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْخَطِيبِ

بِمَشْيِ عَلَا ضَوْدِ أَحْسَابٍ أَضَاءَ لَنَا كَمَا أَصَاتَ غُجُومُ اللَّيْلِ لِلشَّارِ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ

وَحَوْهَ لَوْ أَنَّ الْمَدِجِينَ اعْتَشَوْا بِهَا صَدَعَنَّ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَحِلُّ
وَقَالَ عَيْسَى بْنُ أَوْسٍ مَدَحُ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

إِلَى مَسْتَبِيرِ الْوَجْهِ طَالَ سَوْدُ دِرِّيقَا صِرَعْنَهُ السَّاهِقُ الْمُنْتَطَاوِلُ
مَدَحِيكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَتَتْ أَهْلُهُ وَمِنْ مَدَحِ الْأَقْوَامِ جَوُّ وَتَاطَلُ
بَعِيشِ الْبَدْيِ مَا تَمَّتْ حَيَاتُهَا فَانْتَمَتْ فَلَيْسَ لِي بِعَدَمِ تَوَكُّلِ طَائِلِ
وَمَا لَا يَرِي عَيْدِي مَخِيلَةَ نَعْمَةٍ سَوَالِكُ وَقَدْ حَدَّثَتْ عَلَى خَائِلِ

وقالوا امدح بيت قالت العروة قول الاعشى
 متى لو ينادى الشمس لقت قناعها او القمر الساري لالتقى المقالدا
 وهذا من الغلو وهو مذموم عند بعضهم ومثله في الغلو
 قول طرح بن اسمعيل
 لو قلت للشيل دع طريقك والموخ عليه كالهضب يقتلح
 لا رتد او سناخ او لكان له في حاب الارض عنك متفرح
 ومن الغلو قول ابي تمام في المعتصم

يمني ابي اسحق طالت نذ الغلي وقامت قناه الدين واستد كاهله
 كهم البعير من اى التواحي اشته فليجته المعروف والجود ساجله
 تعود سبط الكف حتى لو انه اراد ان يصاصا لم يقطع انا مبله
 ولو لم تكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليشوق الله سائله
 وقال الحسن بن كبرى

ولف بيت الحار منك على صدي وكفك بحر لجة الجود ساجله
 وقال ابو هلال العسدي رفته الى الاصمعي والسمعي
 اعرايا تقول انكم معاشر اهل الجضر لتخطيئون المعنى ان احديكم
 ليصف الرجل بالسجاعة وقول كانه الاسد وصف المرأة
 بالجنس وقول كانه الشمس ولم لا يحفلون بهذه الاشياء بهم

اشبههم قال والله لا شدة لك شعر ان تكون لك انا ماء ام اسدي
 اذا سالت الوري عن كل مكرمة لم تلت سببها الا الى الهول
 فتجوا اذا غار النيل نايلا فالنيل شكر منه كثرة النيل
 والموت يرهب ان تلقى سيفه في شدة عند لف الخيل بالخيل
 لو عارض الشمس الفى الشمس مظلمة اوزاجم الصم الخاهها الى النيل
 او بارز الليل غطته قوادمه دون الخوا في مثل الليل في الليل
 امضى من النجم ان يابته نايبه وعند أعدائه اجرى من النيل
 ومثله قول الآخر

علم الغيث الذي حتى اذا ما حكاه علم الناس الاست
 فله الغيث مقر بالتي وله اللث يقر بالبحر
 وقال اميه بن ابي الصلت وعبد الله بن جردان
 اذكر حاجتي ام قد كفاني حيا وكي ان شئت لك الحياء
 كريم لاغيره صباح عن الخلق الكرم ولا مساء
 وارضك ارض مكرمة سنها بنوايم وايت لها سماء
 ونحو قوله لكل قبيلة شرف وعز واث الراس يقدم لها
 وقال ابن الرومي

قوم محلون من عجد ومن شرف ومن غنا مجل البيض واللب

جَلُوا حُلَاهُمَا مِنْ كُلِّ حُجْمَةٍ سَعَاوَدَتْهَا وَالْأَعْيَالُ الرُّبَيْ
قَوْمٌ هُمُ الرُّبَيْ إِذْ خَسَادُهُمْ ذَبَتْ وَمِنْ ثَلَاثِ الرُّبَيْ وَالذَّيْبِ
وَقَالَ أَبُو هَلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ

فَابْشُرْ فَا نَكَ رَأْسُ وَالْعَلَى حَسَدٍ وَالْمَجْدُ وَجْهٌ وَاسْتَأْ لَسَمْعٌ وَالْبَصَرُ
لَوْلَا لَمْ تَكِ لِلْأَيَّامِ مَنَقِبَةٌ تَسْمُو الْيَهَاءُ وَلَا لِلدَّهْرِ مَفْتَحَرُ
وَقَالَ عَلَى بْنُ حَبَلَةَ

لَوْلَا إِنْ دُلِفَ لَمْ تُجَيَّ عَارِفَةٌ وَلَمْ يَتَوُتُوا مَأْمُولٌ بِأَمْوَالٍ
مَا انْزِلَ الْكَارِ مِنْ عَذَابٍ قَدْ عَلُوا وَتَابِلِدُ الْمَجْدِ مِنَ الْعَمِّ وَالْخَالِ
كَذَلِكَ النَّاسُ مِنْ عَدَمٍ إِلَى جَدَّةٍ وَصَارَ الدَّهْرُ مِنْ خَالٍ إِلَى خَالٍ
أَمَّا الَّذِي يَنْزِلُ الْإَيَّامُ مِنْهَا وَعَسَاكَ الْأَرْضُ عَنْ حَسَفٍ وَكَذَلِكَ
وَمَا مَدَّ تَعْدَى طَرَفٍ إِلَى جِدِّ الْأَقْصَى بِأَجَالٍ وَأَمْوَالٍ
تَزُورُ سَخَطًا تَمْسِي الْبَيْضَ رَاضِيَةً وَسَهْلًا تَسْجِي أَوْجُهُ الْمَالِ
وَقَالَ أُمْدَحُ بْنُ قَالَةَ الْعَرَبُ فُلْدَهَيْرُ

تَرَاهُ إِذَا مَا حَيْثُ تَمَثَّلَ لَا كَانَكَ تَعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ
وَعَابَ عَصَمُ هَذَا السُّتْرُ وَقَالَ حَقْلُ الْمَسْدُوحِ بَعْرُضُ نَبَالٍ
وَلَيْسَ هَذَا صِفَةُ الْكَبِيرِ الْهَمَّةِ هُ وَالْحَيْدُ قَوْلُ الْيُفُولِ عَمْرٍو مُحَمَّدٍ
وَلَيْنَ فَرَحَتْ تَمَايُنُكَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ نِكَاحُكَ مِنْ قَدَاهُ أَفْسَرَجُ

مَا زَالَ يُعْطِي نَاطِقًا أَوْ سَاكِنًا حَتَّى طُشِبَ أَوْ بَاعِقِيلٌ مَسْرُوحُ
وَمَسْلَهُ قَوْلُ ابْنِ التَّمَامِ

أَسَائِلُ نَصْرٍ لَا تَسْلُهُ فَإِنَّهُ إِجْرٌ لَا الْإِرْفَادِ مِنْكَ إِلَى الْإِرْفَادِ
وَقَالُوا أُمْدَحُ بْنُ قَالَةَ الْعَرَبُ قَوْلُ الْخَطِيبَةِ
مَتَى بَايَهُ بَعَثُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ
وَقَالَ الْقَائِمُ بْنُ حَبَلَةَ

مِنْ السُّبْحِ الْوُجُوهُ بَنِي سَنَانٍ لَوْ أَنَّكَ سَتَقِي بِهِمْ أَصْنَاؤًا
لَهُمْ شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا اسْقَلَتْ وَنُورٌ لَا يُغَيِّبُهُ الْعَمَاءُ
هُمْ حَلَوُا مِنَ الشَّرَفِ الْمَعْلَى وَمِنْ حَسَبِ الْعَشِيرَةِ حَيْثُ شَاءُوا
فَلَوْ أَنَّ الشَّمْسَ دَنَتْ لِلْمَجْدِ وَمَكْرَمَةٍ دَنَتْ لَهُمُ الشَّمْسُ
وَقَالُوا ابْنُ أُمْدَحُ بْنُ قَالَةَ الْعَرَبُ قَوْلُ الْأَوَّلِ

قَوْمٌ سَنَانُ أَوْ هُمْ حِينَ سَبَّحَهُمْ طَانُوا وَطَابَتْ مِنَ الْإِدْلَامِ وَلَدُوا
لَوْ كَانَ يُقَعْدُ قَوْقُ الشَّمْسِ مِنْ كَرَمٍ قَوْمٌ يُعَزِّهِمْ أَوْ يَجِدُهُمْ يُقَعْدُوا
يَحْسَدُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نِعَمٍ لَا يَبْرَحُ اللَّهُ عَنْهُمْ مَا لَهُ جَسَدُوا
وَقَالُوا أُمْدَحُ بْنُ قَالَةَ مُحَمَّدٌ قَوْلُ ابْنِ الْخَطِيبَةِ فِي مَعْنَى زَايِدَةٍ
بَنُو أَمِيرِ يَوْمِ الْفَقَاءِ كَانَتْهُمْ أَسْوَدُ لَهَا فِي غَيْلِ خَفَانٍ أَشْبَلُ
هُمْ الْمَانِعُونَ الْجَارِ حَتَّى كَانُوا الْجَارِ مِنْ السَّمَاءِ لَيْلٍ مَنَزَلُ

بها ليل في الاسلام سادوا ولم يكن كما ظهر في الجاهلية اول
هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا الجابوا وان اعطوا الطابوا واخبروا
قال العسكري واشد بعض اهل الادب قول ابن الطاهر قال لا
اسبغ الاضاف لكان هذا الحسن مدح قاله سقلم وشاخر وهو
اذ انوا حميد حادتنا لئلا يلم بحمد الاجود ان البحر والمطر
وان اصات لنا النوار غرته تضال النيران الشمس والقمر
وان مضى رايه اوجد عزيمته تاخر الماضيان السيف والقدح
خلوا اذا التلم سعت موارثه فان امرت فخلو عنده الصبر
سبيل الخلايق الا انه خشن لين المهزله الا انه حجير
لا حية ذكر في مثل صوليه ان صال يوما ولا الصيامية الذكر
اذا البر حال طفت اراؤهم وعموا بالامرود اليه الداني والنظر
لجود منه عيان لا اريات به اذ جود كل جواد عنده خبر
وقال ومن المدح القليل النطير قول علي بن محمد الافوه
او قوام المجيد والعليل في قلب شيم قواعدهن المياس والجود
سبط اللقا اذ اشيت محالهم نسل اللقا اذ اصيد الصناديد
محشرون ومن يعلن جيلهم من البرية صبح وهو محشود
وقالوا مدح سب قاله محدث قول عان جله في اي دلف

انما الدنيا انودلف من ياديه ومختصرة
فاذا ولي انودلف ولت الدنيا على اشبه
وهي من المقصايد المشهورة واو لها
داذ ورد الغي عن صدره وارغوي والهموس وطير
جامها مدحه نادوا الارض ان قسدت وبحير اليسر من غير
كل من في الارض من عرب من ياديه الى جصيره
مستعير منه مكرمة تكسبها يوم مفتخره
انما الدنيا انودلف قال العسكري ومن المدح البارع قول اشار
الا انها الطالب المتبعي بحور السماء سقي امم
سمعت مكرمة ان العلاء فاشات تطلبها الست م
اذا عرض لهم صدره لها بالعطاء وصرب النعم
نقل الخلف ان حية ميمجا ولاخير في المتهم
اذا انقطعت حسام الامور منه لها عراشتم
مقي لايت على دمه ولا شرب الماء الا بدم
حب العطاء وسفك الدماء معذوا على نعم او نعم
قال ومن المدح القليل النطير قول امانه ست للجلاج الكلية
اذا شيت ان يلقى في لو وزته بكل معدي وكل ياني

وَفِي هِمِّ جُودٍ أَوْ جِلْمًا وَسُودَدًا وَنَاسًا هَذَا الْأَسْرَدُ بْنُ قَتَانَ
 قَتَى كَالْمَنَاءِ الْبَكْرِ سَفَرُ وَجْهَهُ كَانَ لَا يَلِي وَجْهَهُ الْقَمَرَانِ
 أَعَزَّ ابْنُ بَنِي نَزَارٍ وَيَعْرَبُ وَأَوْثَقُهُمْ عَقْدًا يَقُولُ لِسَانُ
 وَأَوْفَاهُمْ عَمْدًا وَأَطْرَقُهُمْ يَدًا وَأَعْلَاهُمْ فَعْلًا يَكُلُّ مَكَانَ
 وَأَضْرَهُمْ بِالسَّيْفِ مِنْ دُونِ حَارِهِ وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ دُونِهِ سِنَانِ
 كَانَ الْعَطَايَا وَالْمَنَاءِ يَابِكْتِهِ سَحَابَانِ يَمْرُؤَانِ يُؤْتِلِقَانِ
 وَمِنْ الْمَدْحِ الْبَارِعِ قَوْلُ أَبِي تَمَامٍ

رَأَيْتُ لِعَبَّاسٍ خَلَّاقًا تَكُنْ لَتَكْمُلُ الْإِنِّي لِلْبَابِ الْمَهْدِي
 لَهُ كَرَمٌ لَوْ كَانَ فِي الْمَاءِ لَمْ يَقْبُضْ وَفِي الْبَرِّ وَمَا شَامَ أَمْرٌ يَرَى وَخَلِيلُ
 أَخُو عَزَمَاتٍ بَدَلَهُ بِدَلِّ حَسَنِ الْبِنَاءِ وَلَكِنْ عُدْرُهُ عُدْرُ مَذْنَبِ
 مَهْوَلِكٍ أَنْ يَلْقَاهُ ۚ صِدْرٌ يَجْمَلُ وَخَيْرٌ أَعْدَاءٍ وَفِي قَلْبِ مَوْلَاكَ
 وَمَا ضَيَّقَ أَقْطَارُ الْبِلَادِ أَصَافِي إِلَيْكَ وَلَكِنْ مَذْهَبِي فَيْكَ مَذْهَبِي
 وَهَذِي بَنَاتُ الْمَدْحِ فَاجْرُرْ دِيُونَهَا عَلَيْكَ وَهَذَا مَرَكْتُ الْحَدِّ فَارْكَبِ
 وَقَدْ أَحْسَنَ التَّنْوِخِي قَوْلَهُ

وَفِيهِ مِنْ حَمِيرِ خُمُرِ الْخَطِيِّ بَعْضُ الْعَطَايَا حِينَ تَسْوَدُ الْأَمَلُ
 شَمْسٌ تَجِدُ فِي سَمَوَاتٍ عَلَا وَأَسْدُ مَوْتٍ مِنْ غَابَاتٍ اسْلُ
 وَقَالَتِ الْخَنَسَا ۚ أَخِيهَا صَخْرٌ

طَوِيلُ الْجَادِ رَفَعَ الْعَادِسَادَ عَشِيرَتَهُ امْرَدًا
 إِذَا الْقَوْمُ مَدُّوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى الْمَجْدِ مَدَّ إِلَيْهِ يَدًا
 فَنَالَ الَّذِي فَوْقَ أَيْدِيهِمْ مِنَ الْمَجْدِ مَضَى بَعْدًا
 فَكَلَفَهُ الْقَوْمُ مَا عَالَهُمْ وَإِنْ كَانَ صَغَرَهُمْ مَوْلِدًا
 تَرَى الْجَمْدَ يَهْوِي لِمَا سَنَتْهُ تَرَى أَفْضَلَ الْكَسْبِ أَنْ يَجِدَا
 وَقَالَ آخَرُ

وَمَصْعَدُ هَضْبَاتِ الْمَجْدِ يُطْلَعُهَا كَأَنَّهُ لِسْكُونُ الْجَاشِ مُنْجَدِرُ
 مَا زَالَ السَّبْقُ حَيْثُ قَالَ خَاسِدُهُ لَهُ طَرِيقٌ إِلَى الْعَلِيَاءِ مَحْتَجِرُ
 وَقَالَ ابْرَهيم بن العباس

تَلَحُّ السُّنُونُ يَبُوتُهُمْ وَتَرَى لَهَا عَنْ يَتِ جَارِهِمْ أَرْوَارُ مَنَالِكِ
 وَتَرَاهُمْ سَيُومُهُمْ وَشَفَارَهُمْ مَسْدُ شُرُوفِنِ لَزَاغِبٍ أَوْ رَاهِبِ
 حَامِيْنَ أَوْ قَارِيْنَ حَيْثُ لِقَيْتُمْ نَهَبَ الْعُقَاهِ وَنَزْهَةً لِلرَّاهِبِ
 وَقَالَ آخَرُ

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ مَدَّتْ سَمَاءَهَا مَدَّتْ سَمَاءُ دُونِهَا فَتَجَلَّتْ
 وَعَادَتْ بِكَ الْبَرْخُ الْعَقِيمُ لَدَى الْقَرِيِّ لِقَا حَافِذَةٍ عَنْ يَدِ الْوَطْلِ
 وَقَالَ ابْنُ الرُّومِي

كَانَ يَوَاهِبُهُ فِي الْحَوْلِ أَرَاؤُهُ عِنْدَ ضَيْقِ اللَّيْلِ

فلو كان عشا الغم البلاد ولو كان سيفا كان الأجل
ولو كان يعطى عاقده لاعنى النفوس واني الامل
وقالت ابو الحسن بن البغل البغدادي مدح ابا القاسم بن وهب
وقد تقدم ذكر بعضها لاني لا طاهر
اذا ابوقا شيرخادت لنا بدم محمد الاجود ان البحر والمطر
وان اضا لنا نور غمرته تضال النيران الشمس والقمر
وان بداريه اوحد عزيمته تاخر الماضيان السيف والقب
ينال بالطن ما كان اليقين به والشاهدان عليه العين والاشد
كانه وزمام الدهر في يدي يدرى عواقب ما ياتي وما تذر
وقال ذوالرمة
نطبت ثراب الارض ان يزولوا بها ويحتمل ان تغلوا عليها المنابر
وما زلت تسمو للمعالي وعنتي حنا المجد مدشدت عليك المآذر
الى ان بلغت الاربعين فاليقت اليك حواهر الامور الاكابر
فاحكمها لاني في العلم عاجز ولا انت فيها عن هدى الحق خاير
وقال الشريف الرضي
يا بحر من الدهر عن مقالته كل زمان عليك منهم
سحبك وجه كل راحيه ضجى وكل تحمل علم

وقال ابو الحسن السدوسي
اذا زرتك لم تلق من دونك حياء ولم تدخل عليه شافع
كنا الغرات لجم اعرض وردة لكل اناس هو مثل الشراع
تراه اذا ما حيتته شهلا لانه لا يكابر الغيوب الهوامع
وقال محمد بن الحسن الارمدي
من القوم لما استغرب للجد غيرهم من الناس امسوا فيه فوق الغراب
اذا سلموا كانوا واحد ومراتب وان حاروا كانوا اقلون موالب
حوادتي ما رامت الريح شاقه كت دون مرمى خطوه المقارب
ويجريد الوزارة البحر حدثت عجايبه عن بعليه بالعجايب
وقال الاصمعي كت بالنادية فرائد امراء سلى عاقبر ونقول
من للشؤال ومن للنوال ومن للمقال ومن للخطب
ومن للجماه ومن للكناه اذا ما الكناه جنوا للركب
اذا قيل مات ابو مالك متى المكرمات قرع الحرم
قال فملت اليها وسالها عنه فقالت قد سك هذا ابو مالك
للحمام حتى لا يضر الحالك فما طشت الا انه من ننادا العرب
وقال العاد الاصمعي
يحيون لحفون احسانهم ويعتدرون كان قداسا و ا

اذا اظلم الدهر اعدوا عليه وان اظلم الخطب يوما اضوا
مهلككم قد اقر الرجال مثلكم لوقت بلده النساء
والناس من حسن ايامكم بدو لكم كل يوم هتاء
وقال ايضا

فلا طوبى على اغر تجل عرض الفلاء الى اغر تجتج
ليث القوم غوث الوري عيث الندي بدو الندي نعم وصدر الموكب
واذا استوى في دسيه مالت له اعناق كل متوج ونعصب
وعيث رافته حقود عدايه وتجل هيده عقود المحبي
ان الممالا ما زال تراه في صايب وخويرة في حبس
حبوك معتدرا اليك فيا له من محسن يعرفه بحلة مذنب
يزهق باصل في العلاء مخير شرقا وقرع بالكرام مطيب
وقال احمد بن محمد النامي

له سورة في البشر نقرأ في العلاء وثبت في صيف العطار وتكتب
اذا ما على امطر نك سماؤه رابت العلي انوارها سخل
وارهه سيمض المدي منه في الرضا ويهر اطراف القناحين بعصب
امير الندي باللدي عنك مذهب ولا عنك يوما للرعاب موعظ
وقال ابو حامد احمد بن محمد الانطالي

بلغ مقابلة

سيده شادت علاه في العلاء اياؤه الخب
وله ست قعدة فوق جري الاحبم الطنب
حسبه بالمصطفى شرقا وعلق حين تنسب
رثته في العز شامخة قصرت عن مثلها الرتب

وقال ابن نباته السعدي

يترى الشمس انا والكواكب اخوة وسطون يد السما الى ترب
غيت عن الامال حين راسه واصبح من من الموزي كلم حسبي
فلم اهلك المعروف من غر لفيه وهل بطلت الامطار الا من السحب
وقال ابو حامد احمد الانطالي

لويل بالمجد في العليا منزلة لنال بالمجد اعنان السموات
نرم الخطوب تروي سسنا به اذا دجا الراي من اهل الميراث
فليس بلقاء الا عند عارفة او واقفا في صدور السمير يات
وقال ابو طالب الماموني

قد وجدنا خطا الكلام فساجا جعلنا السيب فيك امداجا
وافضنا ما في الصدور فيفاض المدخ قبل السيب فيك افساجا
وعمدنا الى غلال صغنا الصدور القريض منها وشاجا
وصدعنا في اوجه البشعر من سساجيك بالندي اوضاجا

كَمْ كَسِيرِ حَبْرَتِهِ وَفَقِيرِ مُسْتَبِيمِ رَدَدَتْهُ مُسْتَحَاجًا
وَأَمَّا الْخُرُشُ نَسَطَتْ لَهَا فِي الْقَوْلِ حَيْ أَعْدَتْهُنَّ فُضَاجًا
وَبِلَادِ حَوَاجِ رَضَتْهَا بِالْعَزَمِ حَتَّى انْسَيْتَهُنَّ الْجَمَاجَا
شَهَرَتْ مِنْكَ السَّامَانَ عَضْبًا يَسْجُ السَّغَى غَرَبَهُ الْجَحَاجَا
لَا دُونَكَ الْإِعْفَاءُ الْإِرْجَاءُ أَنْ مَرَى طَيْفَ مُسْتَبِيمِ رَوَاجَا

ومنا

وقال أحمد بن محمد النابلي

أَمِيرُ الْعَالِي أَنْ الْعَوَالِ كَوَاسِبَتْ غَلَالُ الدُّنْيَا وَجَنَّةُ الْخَلْدِ
عَمْرُ عَلَيْكَ الْخَوَلِ سَفَكَ الطَّلِي وَطَرَفَكَ نَاسِ السَّكِيمَةِ وَاللَّيْدِ
وَمَعْنَى عَلَيْكَ الْدَّهْرُ مَعَالِ الْعَالِي وَقَوْلُكَ لِلْقَوِي وَكَفَكَ لِلرَّفْدِ
وقال أيضًا

مَنْ قَسَمَ الْأَيَّامَ مِنْ سُنُوْفِهِ وَمِنْ طَرَفَاتِ الْمَكَارِدِ وَالْبَلَدِ
فَسَوَّدَ نَوْمًا بِالْعَجَاجِ وَبِالرَّدَى وَمَضَى نَوْمًا بِالْفَضَائِلِ وَالْجَمْدِ
وقال الصَّاحِبُ بْنُ عِمَادٍ

أَيُّهَا الْأَبْلُوْنَ خُطُوا سَبِيلًا يَرْقِعُ الْعِمَادِ وَارِى الزَّنَادِ
فَهَوَّانِ جَادَ دَمٌ حَامٌ طَيَّ وَهَوَّانِ قَالَ قَلَّ قَسْرُ الْيَادِ
وَإِذَا مَا لَرْتَا قَائِنَ زِيَادٍ مِنْ غَلَاءِ وَأَنْ الزَّنَادِ
وقال أبو طالب الماموني من قصيدة

مَنْ

مَنْ يَلِيَتْ بَرْدَتَاهُ غَلَاءٌ وَنَبْلًا وَفَضْلًا وَبِحَدٍّ وَخَيْرًا
إِذَا ضَمَّتْ الدُّسْتُ الْعَيْنَتَهُ سَحَابًا مَطِيرًا وَبَدْرًا مُبِيرًا
وَأَنْ بَرَزَتَهُ وَغَا جَلَّتَهُ حَسَامًا مَبْتُورًا وَلَسْنَا هَصِيرًا
وَطُورًا مُفِيدًا وَطُورًا مُبِيدًا وَطُورًا مُبْجِرًا وَطُورًا مُبِيرًا
تَرَى فِي ذُرَاهُ لِسَانَ الْمَنَى طُوبَى لَوْ بَاعَ اللَّيَالِ قَصِيرًا
تَقَمُّ الْأَسْرَةَ مِنْهُ وَكَأَنَّ تَحْمِيلَ مِنْهُ الْمَدَى ثَمِيرًا
وقال أبو الطيب المنيني

عَمَشِي الْكِرَامِ عَلَى أَنْبَارِ غَيْرِهِمْ وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَبَانِي وَتَقْتَبِدُ
مَنْ كَانَ فَوْقَ عَجَلِ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ فَلَيْسَ بِرَفْعِهِ شَيْءٌ وَلَا نَضَعُ
وقال أبو المعالي محمد بن مسعود الأصمعي شاعر الخزمية
قَدْ جَلَّ مَدْرَجُ الْعُلَبَاءِ مَرْتَبَتُهُ مَطَامِحُ الشُّهْبِ عَنْ غَايَاتِ تَابِقِ
أَعْرَى يَوْصِفُ مَعَالِيَهُ الْوَرَى شَعْفًا لِلَّهِ وَالْمَعَالِي هَوَى مَا وَصَفُوا
أَنْ نَاصَبَتُهُ الْعَدِي فَالْدَّهْرُ مَعْتَدَرًا وَأَنْكَرُوا فَضْلَهُ فَالْمَجْدُ مَعْتَرَفُ
وقال السَّلامِيُّ شَاعِرُ الْمِيَّةِ

يَزُورُنَا مَلِكُ الْعَافِي وَصَارَ مِنْكَ الْعَاصِي تَجْوِبُهُمَا أَيْدٍ وَعَيْنَانِ
يَوْمَ لَيْسَ لَكَ الْمَجْدُ مِنْكَ غِنَا وَثَرَّةٌ وَلَيْسَ لَكَ الْمَالُ إِلَّا سَلَاقُ
كَمْ خُصَّتْ مِنْ لَحَى لَلْبَقْعِ زَاخِرَةٌ مَا الْمُنُونُ بِهَا خَاشَاكَ دَقَاقُ

وَقَالَ الْمُنْبِي

اِنَّ الْحَوَادِثَ بِلَا مَنٍّ وَلَا كَدْرٍ وَلَا بَطَالٍ وَلَا وَعْدٍ وَلَا مَذَلٍ
وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ الْبَغْدَادِيُّ

لَا عَيْتَ نَعَاهُ فِي الْوَرَى خُلِبَ الْبَرْقُ وَلَا وَرْدُ جُودٍ وَشَلَّ
حَادِثًا إِلَى أَنْ لَمْ يَنْقُ نَائِلُهُ مَالًا وَلَمْ يَنْقُ الْوَرَى أَمَلًا

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَافِي شَاعِرُ الْيَتِيمَةِ

وَمَنْ عَوَدَتْهُ الْمَكْرُمَاتُ شَمَائِلًا فَلَيْسَ لَهُ عَنَاءٌ وَلَوْ شَاءَ مَا قُلَّ
وَأَنْ رَأْسُ الْأَعْدَاءِ فَالْخِرْدُ رُسُلُهُ إِلَيْهِمْ وَأَطْرَافُ الْعَوَالِي الرِّسَالُ
عَطِيتَ فَبِهَذَا الدَّهْرُ وَنَاكَ هَيْتَةٌ وَحَدَّثَ فَبِذَا الْقَطْرُ عِنْدَكَ يَخْلُ

ومنها

وَقَالَ مُوَيْدُ الدِّينِ الطُّغْرَايُ

لَوْ ذَبَّ رَأْيُكَ لَكُنْتُ قَنَاءً مَا مَشَقَّ طَبِّ وَلَا خَطَرُ
أَوْ كَانَ صَوْلُكَ لِلْغُرَالِ لَمْ يَجِبْ ضِيَاءُ جِدَّتِهَا الْطَفَلُ
أَوْ كَانَ لَطْفُكَ فِي الْحَيَاءِ لَمَا طَافَتْ بِهَا الْأَسْقَامُ وَالْعِلَالُ
اِنَّ الَّذِي لَوْ لَا غَلَاةٌ عَقَّتْ طَرُقَ الْهَدْيِ وَاسْتَبْهَمَ السَّبِيلُ
كُلُّ سَعْبٍ مِنْ رَوْيِهِ شُعْبٌ وَمِنْ إِذْيَانِهِ شَعْلُ
يَرْتَدُّ عَنْهُ جَفْنُ حَاسِدٍ فَكَأَنَّهُ بِالنَّارِ يَكْتُمُ
وَجْهَهُ كَيَوْمِ الْقِيَامِ وَمِنْهُمْ وَبَيْدُ كُلِّ لِيلٍ الدَّجْنُ مَنَهْمِلُ

مَسِيَّتٍ عَلَى الْأَنْوَارِ رَاجِحَتُهُ فَاسْتَأْنَقَ مِنْهَا الْعَارِضُ الْهَظْلُ
اِنْ ضَمَّ عَيْتٌ أَوْ خَبَأَ قَمَرٌ جَعَلَتْهُ وَمِثْلُهُ الْبَدَلُ
وَقَالَ ابْنُ الدُّوْنِيِّ

أَزَاوُكُمْ وَوُجُوهُكُمْ وَسُوءُ قُلُوبِكُمْ فِي الْحَادِثَاتِ إِذَا دَخَلْتُمْ مَحْجُومٍ
فِيهَا مَعَالِمُ الْهَدْيِ وَمَصَابِيحُ تَجَلَّوْا الدَّجَا وَالْآخِرَاتُ دُجُومُ

وَقَالَ ابْنُ الطَّيِّبِ الْمُبِينِ

قَوْمٌ يُلَوِّغُونَ الْفُلَامَ عِنْدَهُمْ طَعْنُ حُجُورِ الْكُمَاةِ لَا الْخِلَامُ
كَأَنَّمَا يُؤَلِّدُ النَّدَامَةَ لَا صَفَرَ عَجَازٍ وَلَا هَرَمَ
إِذَا تَوَلَّوْا عِدَاؤَهُ كَشَفُّوا وَإِنْ تَوَلَّوْا صَنِيعَةً كَتَمُوا
تَنْظُرُ مِنْ كَثْرَةِ اعْتِدَارِهِمْ اِنْهُمْ أَنْعَمُوا وَمَا عَلِمُوا
أَنْ يَبْرُقُوا فَاِخْتَوَفَ حَاضِرَةٌ أَوْ تَطَفَّرُوا فَالْصَوَابُ وَالْحَكْمُ
أَوْ شَهِدُوا لِلْخَرَبِ لَا يَجْتَنُّوا خَدَا مِنْ مِجَالِ الدَّارِ عَيْنُهَا اخْتَلَمُوا
أَوْ رَكِبُوا الْخَيْلَ غَيْرَ مُسَرَّحَةٍ فَإِنَّ الْخَادِمَ لَهُمَا جُرْمُ
لُسْرُو أَعْرَاضِهِمْ وَأَوْحَهُمْ كَأَنَّهُمْ فِي نَفْسِهِمْ شَيْمُ
أَعْيَدُكُمْ مِنْ صُرُوفِ دَهْرِكُمْ فَإِنَّهُ فِي الْكِرَامِ مَتَّهْمُ
وَقَالَ أَيْضًا

وَدَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَاصْحَحَ جَالِسًا وَأَمَانَةً فِيمَا يُرِيدُ قِيَامُ

وَكُلُّ أَنْاسٍ يَتَّبِعُونَ إِمَامَهُمْ وَاتَّاهِلَ الْمُكَرَّمَاتِ إِمَامٌ
وَقَالَ — أَيْضًا

هُمْ الْمُجَسِّنُونَ الْكَثْرَ فِي حَوْنِهِ الْوَعْيَ وَأَحْسَنَ مِنْهُمْ لَرَهْمٍ فِي الْمَكَامِ
وَلَوْ لَا أَحْقَارُ الْأَسَدِ شَبَّهَتْهُمْ وَلَكِنَّا مَعْدُونٌ فِي الْهَامِ
وَقَالَ — الْمُسَوِّقُ الشَّامِي شَاعِرُ السُّمَمِ

تَرَوْحُ إِلَى كَسْبِ النَّارِ وَتَعْدِي إِذَا كَانَ هَمُّ النَّاسِ كَسْبَ الدَّرَاهِمِ
وَأَنْ هَلَسَ الْأَمْوَالُ عَنْ وَاجِبِ النَّدَى وَخَوَّ الْعَطَايَا كَانَ أَوَّلَ قَائِمِ
مُرِيدِ اسْتِجَابَةٍ كَلَّمَازَادَ قَاصِدًا كَانَ بِهِ شَوْقًا إِلَى كُلِّ قَادِمِ
وَقَالَ — السَّلَامِيُّ شَاعِرُهَا

شَبَّهَهُ الْمَدَاحُ ٢ الْبَاسَ وَالنَّدَى عَنْ لُورَاهِ كَانَ أَصْغَرَ خَادِمِ
فَنِي حَيْثُ خَمْسُونَ أَلْفًا لَعْنَتُهُ وَامْضَى ٢ خُرَّاهُ الْفَجَامِ
وَقَالَ — ابْنُ طَالِبٍ الْمَأمُونِي مِنْ مَصِيدِ

نَعْتَمُ بِالْهِنْدِيِّ حِينَ تَسْلُهُ أَسْوَدُ الْوَعْيِ بِالضَّرْبِ نَوَقِ الْعَامِ
فَلَا مَلِكَ إِلَّا مَا أَفْتَتْ عُرُوشُهُ وَلَا غَيْثَ إِلَّا مَا أَفْضَتْ لَشَامِ
وَلَا تَبَاحَ إِلَّا مَا تَوَلَّتْ عَقْدُهُ عَلَى حِجَّةِ الْمَلِكِ الْمَكْنِيِّ قَامِ
فَوَالِدُ بَحْمٍ ٢ دُخِيَ اللَّيْلُ بِأَقْبَ وَعَزَمَكَ عَصَبٌ فِي طَلْلِ دِلَاجِمْ
وَقَالَ — الْمُسَوِّقُ الشَّامِي

مَا زَالَ بَنِي كَعْبَةَ لِلْعُلَى وَجَعَلَ الْجُودَ لَهَا رُكْنًا
عَنِ اتِّقَى النَّاسُ فُطَافُوتِهَا وَقَبِلُوا رَاحَتَهُ الْعُمَى

وَقَالَ — الْمَأمُونِي مِنْ مَصِيدِ
هَتَامٌ يُبْكِي الْمَشْرِفِيهِ سَاخِطًا وَبَصِيحًا إِيكَارَ الْأَمَانِي رَاضِيًا
وَلَوْ أَنَّ بَحْرًا اسْتَطِيعَ تَرْفِيًا إِلَيْهِ لَمْ يَبْجُرْ جَدَّوَاهُ رَاضِيًا

ذِكْرُ مَا قِيلَ فِي الْإِفْتِحَارِ

قَالُوا الْفَخْرِيَّةُ قَالَتْهُ الْعَرَبُ قَوْلَ جَرَمِ
إِذَا عَصَبْتَ عَلَيْكَ بَنُو أَيْتِمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كَأَهِمْ عَضَابَا
قَالَ — دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ مَدِينَةِ بَغْدَادِ
لَهُ مِنَ الرَّحْلِ قَالَ مِنَ الْمَدِينِ قَالَ لَهُ الشَّاعِرُ

إِذَا عَصَبْتَ عَلَيْكَ بَنُو أَيْتِمٍ الْمَدِينِ قَالَ مِنْ أَهْمَامِ —
قَالَ مِنَ الْمَدِينِ يَقُولُ لَهُ الْقَائِلُ

تَرِيدُ مَنَاسِعِي عَلَى عَدَدِ الْجُحَى وَأَقْلَسَ وَزْنَ الْحَبَالِ خُلُومَنَا
قَالَ مِنْ أَهْمَامِ قَالَ مِنَ الْمَدِينِ يَقُولُ لَهُ الشَّاعِرُ
يُتَابِعُ عَوْفٍ طَهَارِي بَقِيَّةِ وَأَوْجَهُمْ عِدَّ الشَّاهِدِ غُرَانِ
قَالَ مِنْ أَهْمَامِ قَالَ مِنَ الْمَدِينِ يَقُولُ لَهُ الشَّاعِرُ

فَلَا وَابَيْكَ مَا ظَلَمْتُ قُرْعَ بَانَ مَنُوا الْمَكَارِمَ حَيْثُ شَاؤُوا
 قَالَ فَمَنْ أَهْمَاتِ قَالَ مِنَ الَّذِينَ يَقُولُ لَهُمُ الشَّاعِرُ
 قَوْمٌ هُمُ الْأَلْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ سَوَى بَابِ الْفَاقَةِ الدُّنْيَا
 قَالَ أَحْبَبْتُ لَا جَلَسْتُ وَاللَّهِ لَقَدْ خَفْتُ أَنْ يَخْرُ عَلَيَّ ه
 وَقَالُوا الْخَرَبُ وَاللَّهِ الْعَرَبُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ
 تَرَى النَّاسَ مَا سَرْنَا سِيرُورَ خَلَقْنَا وَإِنْ عَنَّا إِيَّا نَا إِلَى النَّاسِ قَفُّوا
 وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ وَهُوَ مِنْ أَمْلَحِ مَا قَالَ خَاطِلٌ فِي الْأَمْحَارِ
 وَتَجَنُّ الْجَائِعُونَ إِذَا أُطْعِمُوا وَتَجَنُّ الْعَانِقُونَ إِذَا عُصِيَتْ
 وَتَجَنُّ التَّارِكُونَ مَا سَخَطْنَا وَتَجَنُّ الْأَحْنَدُونَ مَا رَضِينَا
 وَقَالَ أَبُو هَيْرَانَ الْعَبَّاسُ

أَنَا تَرَى إِيَّامَ الْقَوْمِ تَسْعًا فَقَدْ أَرَى مِنْ دَرَا الْخَيْلِ أَتْبَعُ
 مَوْنًا أَيْسَحُ فَلَا أَرْجِي عِيَانًا شَبَّ وَأَسْتَمِخُ وَلَا أَبْقَى وَلَا أَدْعُ
 لَا تَسْأَلِ الْقَوْمَ عَنْ حَيٍّ صَحْتُمْ مَاذَا صَنَعْتَ وَمَاذَا أَهْلُهُ صَنَعُوا
 وَقَالُوا بَيْنَ أَحْسَنَ مَا مَدَحَهُ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ قَوْلُ الْعَشِيِّ رَسِيعَةً
 وَمَا أَنَا فِي بَنِي وَلَا فِي عَشِيرَةٍ مَتَّعَ حَقِّي وَلَا قَارِعَ سِنِي
 وَلَا مَسْلَمٍ مَوْلَايَ عِنْدَ جَنَائِيهِ وَلَا خَافِيٍّ مَوْلَايَ مِنْ شَرِّ مَا أَجْنِي
 وَإِنْ تَوَادَيْ مِنْ حَبْنِي عَالَمٌ بِمَا انْصَرَبَ عَيْنِي وَمَا سَمِعْتَ أَدْبِي

وَفَضَّلَنِي فِي الشَّعْرِ وَاللِّبَاسِ أَتَوَلَّى عَلَى عِلْمٍ وَأَعْلَمُ مَا أَعْنِي
 فَاصْبَحْتُ أَذْ فَضَّلْتُ مِرْوَانَ وَاسْتَعَى النَّاسُ وَفَضَّلْتُ خُرَابَ وَابِنِ
 وَقَالَ أَبُو هُقَّانَ

لَعَمْرِي لَيْسَ بِنَعْتٍ فِي دَارِ غُرَّةٍ نَبَاتِي إِذْ صَافَتْ عَلَى الْمَأْكَلِ
 فَمَا أَنَا إِلَّا السِّيفُ مَا لِحِفْنِهِ لَهُ حَلِيَّةٌ مِنْ بَنِيهِ وَهُوَ عَاطِلُ
 قَالَ أَبُو هَلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ وَلَا أَعْرِفُ فِي الْأَمْحَارِ أَحْسَنَ مِنْ مَا
 أَسَدُهُ أَبُو مَمَّارٍ وَهُوَ

فَقُلْ لَزَهْرَانِ شَمِتَ سَرَانَا فَلَسْنَا بِشَتَائِمٍ لِلْمُسْتَشْتَمِ
 وَلَكُنَّا نَابِي الظَّلَامِ وَبَعَثَنِي كُلُّ رَقِيقٍ الشُّفَرَيْنِ مُصَتَّمِ
 وَبَعَثَ أَيْدِيَنَا وَبَعَثَ رَأْيَانَا وَسَتَمْنَا بِالْأَفْعَالِ لَا بِالْأَتَكْلِمِ
 وَمِنْ الْأَمْحَارِ قَوْلُ الشَّمُولِ بْنِ عَادِيَا

تُعِيرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَمِيدٌ نَا مَعْلُتُ لَهَا أَنْ الْكَرَامِ قَلِيلُ
 وَمَا مِنْ رَكَاةٍ بَقَاةٍ مَثَلُنَا شَبَابُ تَسَامِيٍّ لِلْعُلَى وَكَمْ بُولُ
 وَمَا صُرْنَا أَنَا قَلِيلُ وَخَارُ نَا عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِ خَلِيلُ
 وَقَالَ أَبُو هَلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ مِنْ مَصِيدِهِ

وَمَا صَاعٌ مِثْلُ حَيْثُ جَلَّتْ رِكَابُهُ مِثْلُ حَيْثُ صَاعُ الْمَجْدِ مِثْلُ صَائِعِ
 وَمِثْلُ مَحْضُوعٍ لَهُ عُرَانُهُ إِذَا كَانَ مَحْمُولُ الْفَضَائِلِ خَاضِعِ

وَمِثْلِي مَتَّبِعٌ عَمَّا كُنْتُ فِيهِ فَإِنْ سَقَطَ وَجْهَ الزَّمَانِ فَتَابِعْ
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَرِ

سَأَلْتُكَ يَا اللَّهُ هَلْ تَعْلَمَانِي وَلَا تَكُنَا شَيْئًا فَعِنْدَكَ كَأَخِي
أَرْفَعُ بِيرَانَ الْقُرَى لِعَفَائِهَا وَأَصْبِرُ يَوْمَ الرُّوْعِ ۚ تَغْفِرُ الْمُعْتَرِ
وَأَسْأَلُ نَيْلًا لَا حِبَادَ عِنْدَهُ مَفْتَحُهُ لَشَرِّهِ وَخَتْمُهُ عُدْرِي
وَمِنْ الْأَمْحَارِ قَوْلُ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ وَرَوَى لِحَسَنِ بْنِ أَبِي مَرْيَمٍ أَوْهَا
الْبِسْمِ رَحْلُكَ اخْتِيَارَ الْعَبْرِ نَاهِدًا أَمْ رَحْمَتُكَ إِذَا فَرَّ
قَوْلُ لَطِيفِكَ أَنْ يَصْدَعَ لِحَشَّاسِطَوَاتِ بِيرَانَ الْأَسْمِ الْأَخْيَرِ
وَأَنْتَ رَمَائِكَ أَنْ يَصِيحَ بِقَائِلِي مِينَالِ قَوْمِكَ سَطْوَةٌ مِنْ مَعْشَرِي
أَنَا مِنَ الْبَقَرِ الَّذِينَ حَيَا ذَهْرُ طَلْعَتِ عَلَى عَادٍ مَرْحُومٍ صَبْرٍ
وَسَلْبِي تَأَخَّرَ مَلِكٌ قَبِصَرًا لِقَى وَاجْتَزَنَ بَابَ الدَّرْبِ لَا رَأْيَ لِحَسَنِ
كَمْ قَدْ وَلَدْنَا مِنْ كَرَمٍ تَجَدَّدَ أَمِي الْأَطَاغِيرَامِ رَسْعٍ مُنْطَرِ
خُلِقْتُ أَنَا بِمِلَّةٍ لِقَائِمٍ مُرْهَفٍ وَلَبْدَلٍ مُكْرَمَةٍ وَدُرُوءَةٍ مُنْبَرِ
تَلْقَى الرِّمَاحَ بِوَجْهِهِ وَصَدْرُهُ وَيَقِيمُ هَامَتَهُ بِمَقَامِ الْمُغْفَرِ
وَيَقُولُ لِلطُّرُقِ أَصْطَبِرْ لَشَيْبَا الْقَنَاءِ هَدَمَتْ رُكْنَ الْجِدَارِ أَمْ يَصْبِرُ
وَإِذَا تَأَمَّلَ مَخْضُوفٌ يُقْبَلُ مُشْرِبٌ لِسِرِّي نَالَ ثَوْبِ اغْبَرِ
أَوْ مَا إِلَى الْأَكْثَرِ هَذَا طَارِقٌ لِحَرِي الْأَعْدَاءِ أَنْ لَمْ يَجْهَرْ

منها

ولب فاني

يعتبر

ذِكْرُ مَا قِيلَ فِي الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْإِحْسَانِ

حَقِيقَةُ الْجُودِ بَدَلُ الْمَالِ ۚ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنْ نَبَالُو الْبَرَّ
حَتَّى يَنْفَقُوا مَا يَجِبُونَ ۚ وَقَالَ تَعَالَى وَبِثَرُونِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوَقِّحْ لِنَفْسِهِ فَإِنَّ لَيْكُمُ الْمَفَاحُونَ
وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنْ اللَّهُ
اسْتَخْلَصَ هَذَا الدِّينَ لِنَفْسِهِ وَلَا يَصِلُ لِدِينِهِ إِلَّا السَّمَاءُ وَجِسْنَ
الْخَلْقُ الْأَفْرَنُ وَأَدِينُكُمْ هَهُنَا ۚ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَجَاوِزُ وَأَعْنَ دِينَ السَّخِي فَانِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اخْدَبِيهِ كَلَّمَا عَثَرَ
وَفَاحَ لَهُ كَلَّمَا ائْتَمَّرَهُ ۚ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِلْجُودِ مِنْ خُودِ اللَّهِ تَعَالَى جُودٌ وَاجِدٌ اللَّهُ عَلِيمٌ إِلَّا أَنْ السَّخَا
سَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَعْصَانُهَا مُتَدَلِّيةٌ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَلْقَ بِفِيضٍ مِنْهَا
أَوْ خَلَّ الْجَنَّةَ إِلَّا أَنْ السَّخَا مِنْ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ ۚ
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ سَيَادَةُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ الْجُودُ مِنْ خَدَائِمِهِ وَصِيَانُ نَفْسِهِ عَنْ
مَالٍ غَيْرِهِ ۚ وَقِيلَ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ مَالِكٍ الْكَرَمُ فَقَالَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَالٌ
مُبَرَّرًا وَعَنْ مَالٍ غَيْرُكَ مُتَوَرِّعًا ۚ وَنُقِلَ مَرَاتِبُ السَّخَا

ثَلَاثَ سَنَاءَ وَجُودَ وَإِثَارَ ۝ فَالْشَّيْءُ إِعْطَا الْإِبِلَ وَإِسَالَ
 الْأَكْبَرِ وَالْجُودَ إِعْطَا الْأَكْثَرَ وَامْسَاكَ الْإِبِلِ ۝
 وَالْإِثَارَ إِعْطَا الْكُلَّ مِنْ غَيْرِ امْسَاكِ لَشَيْءٍ وَهُوَ أَشْرَفُ
 دَرَجَاتِ الْكَرَمِ وَهُوَ اسْتَحْقُوا ثَنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلِيمَ وَالْمُوثِقُونَ
 عَلَى انْفِسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۝ وَمِنْ كَلَامٍ سَبَّحَ إِلَى
 جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ لَا يَتِمُّ الْمَعْرُوفُ إِلَّا بِثَلَاثٍ بِعِجْلِهِ وَتَصْغِيرِهِ
 وَسُتْرِهِ الْجُودَ زَكَاةَ السَّعَادَةِ وَالْإِسَارَ عَلَى الْفَسَادِ
 لِاسْمِ الْكَرَمِ وَقَالَ لَا سَتَجِي مِنْ بَذْلِ الْقَلِيلِ فَإِنَّ الْخَرْمَانَ
 أَقْلَمُنَهُ ۝ قَالَ — بَعْضُ الشُّعَرَاءِ
 اعْطِ الْقَلِيلَ وَلَا تَسْعَكَ قَلْبُهُ وَكُلُّ نَاسِدٍ فَقْرًا هُوَ مُحَمَّدُ
 وَقَالَ — عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ الْكَرَمُ يَنْتَهِجُ بِفَضْلِهِ وَاللَّيْمُ
 يَنْفَرُ عَالِيَهُ ۝ وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِنَّمَا النَّاسُ
 مِنْ جَادِ سَادٍ وَمَنْ خَلَّ رَذَلٌ وَإِنْ لَجُودَ النَّاسِ مِنْ أَعْطَى
 مَنْ لَا يَرْجُوهُ ۝ وَقِيلَ لِلزُّبَيْرِ بْنِ مُعَاوِنَةَ مَا لِلْجُودِ قَالَ أَنْ
 تُعْطَى الْمَالُ مَنْ لَا تَعْرِفُ فَإِنَّهُ لَا يَصِيرُ إِلَيْهِ حَتَّى يَخْطِي مَنْ يَعْرِفُ
 وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ لَوْلَمْ تَكُنْ فِي الْكَرَمِ إِلَّا أَنَّهُ صِفَةٌ
 مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ سَمِيَ بِهَا فَهُوَ الْكَرَمُ عَزَّ وَجَلَّ ۝ وَقَالَ —

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اتَاكُمْ لَيْمٌ قَوْمٌ فَافْكِرُوا
 وَقِيلَ لِلْعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ إِنَّكَ قَدْ اسْرَوْتَ فِي بَذْلِ الْمَالِ
 قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ عَوَّدَنِي أَنْ يَفْضَلَ عَلَيَّ وَعَوَّدَنِي أَنْ يَفْضَلَ عَنِّي
 عِبَادِهِ وَإِخَافُ أَنْ أَطْعَمَ الْعَادَةَ مُقْطَعٌ عَنِّي ۝ وَقَالَ —
 الْمَاهُونَ لِمُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَلِكِ إِنَّكَ مَثَلُ قَالِ مَنَعَ الْجُودَ
 سَوَاطِنَ بِالْمَعْبُودِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا انْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ هُوَ
 خَلْقُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّاغِبِينَ ۝ وَقَالَ — أَلَمْ يَنْصِفْ حَكِيمُ
 الْعَرَبِ ذَلَّوْا اخْلَاقَكُمْ لِلْمَطَالِبِ وَقَوِّدُوا إِلَى الْحَامِدِ
 وَعَلِمُوا مَا الْمَكَارِمِ وَلَا تَسْمُوهَا عَلَى خَلْقٍ تَذْمُونُهُ مِنْ غَيْرِكُمْ
 وَصَلُّوا مَنْ رَغِبَ إِلَيْكُمْ وَتَحَلَّوْا بِالْجُودِ يُلَبِّسُكُمْ الْمَجْدَ
 وَلَا تَعْقِدُوا الْبُخْلَ سَجَلًا وَالْفَقْرَ أَخَذَ سَاعِرٌ فَقَالَ
 أَمِنْ خَوْفٍ فَقَرٌ بِعِجْلَتِهِ وَأَخْرَجَتْ أَسْفَاقُ مَا جَمَعَ
 فَصُرَتْ الْفَقِيرَاتُ الْغَنَى وَمَا لَتَ تَقْدَرُ الَّذِي نَصَحَ
 وَكَبَّرَ رَحْلٌ مِنَ الْخَلَاءِ إِلَى رَحْلٍ مِنَ الْأَسْحِيَاءِ نَامَ بِالْأَسْفَاقِ
 عَلَى نَفْسِهِ وَخَوْفُهُ الْفَقْرَ فَأَحَابَتْهُ الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْعَمَلِ
 وَيَا مُرْكُم بِالْخَشْيَةِ وَاللَّهُ يَعْدِلُكُمْ مَعَهُ مِنْهُ وَفَضْلًا وَإِنْ أَكْرَهَ
 أَنْ تَرُولَ أَمْرًا وَقَدْ وَتَعَ لَا يَرُوعِلُهُ أَنْ لَا تَع ۝ وَكَانَ سَعِيدٌ

العاصي يقول على المنبر من رزقه الله رزقا حسنا فليفتق
منه سيراو حتر احيى يكون اسعد الناس به فانما يتروك ما يتروك
لا جد رجلين اما المصلح فلا يقل عليه شي واما المفسد فلا يبق له
شي ٥ احد بعض السعراء هذا المعنى فقال

اسعدنا لك في الحياه فانما سقى خلافا مصلح او مفسد
فاذا حمت لمفسد لم يغنيه واخو الصلاح قليله يتردد
وقال — انوذر ان لك في مالك شركين الحد ثاب
والوارث فان استطعت ان لا يكون الحسن الشركا بطا فانقل
وقال — يزرجه مهر الفارسي اذا اقبلت عليك الدنيا فابتغ
منها فانها لا تغني واذا ادرت عندك فابتغ منها فانها لا تسقى
احد الشاعر هذا المعنى فقال

لا تغلن بدنيا وهي مقبله فليس يقصها التدمير والسرف
وان تولت فاجري ان تجود بها فالخدمه اذا ما ادرت حلف
وكان كسرى يقول عليكم باهل السخا والسجاعة وانهم اهل
حسن ظن بالله ولوان اهل الخلم يدخل عليهم من ضرر خلفهم
ومدمة الناس لهم واطباق القلوب على بعض الاسوطينهم
برهم في الخلف لكان عظيم ٥ اخذ محمود الوراق فقال

من ظن بالله خيرا حاد مبتدئا والبخل من شوطن المرء بالله
وقيل لا يثقيل البليغ العراقي لم يراى من العلم
عند طلب الحاجة اليه قال رأت رعبته في الانعام موقوعته
في الشكر وحاجته الى قضاء الحاجة اشده من حاجة حاجتها
وقال — زباد لقي بالخمل غارا ان اسمه لم يقع في حسد قط
ولقي بالجود محدا ان اسمه لم يقع في دمر قط ٥ وقال اسماء
ابن خارجه ما احب ان ارد اجداع عن حاجة طلبها لانه لا
يخلوا ان يكون كرم فاصون له عرضه اوليها فاصون عري
منه ٥ وقال — انهم من المهدى ملت لرجل من اهل الكوفة
من وجوه اهلها كان لا يحف بيده قلم ولا استرخ قلبه ولا تسكن
حركته في طلب جوارح الرجال وادخال المراق على الضعفاء
اجبرني عن الجبال التي خفت عنك النصب وهوت على
النصب في القيام بجوارح الناس ما هي قال قد والله سمعت
بغيرد الطير بالاسجار ٥ فروع الاسجار وسمعت حقا وتار
العيان وجميع اصوات القيان فاطرت من صوت وط
طرب من نيا جسن بلسان جسن على رجل قد اجسن ومن
شكر جرن ليعم جرن ومن شفاعه محتسب لطالب شاكر

قَالَ اَنْرِهِمْ فَقُلْتُ لِيهِ اَنْوَكُ لَقَدْ خَشِيتُ كَرَمًا هـ
وَكَانَ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ مِنْ اَحْوَدِ قُرَشٍ زِيَانَهُ
فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ تَارَاتُ فَوَمَا الْاَمُّ مِنْ اخْوَبِكَ فَقَالَ لَهَا لِمَ وَانِي
قُلْتُ ذَاكَ فَقَالَتْ اَرَاهُمْ اِذَا السَّرْتُ اَنْوَكُ وَاِذَا اَعْسَرْتُ
تَرْكُوْلُ قَالَ هَذَا وَاللَّهِ مِنْ كَرَمٍ مَا تُؤْتَانِي ۚ جَالِ الْقُوَّةِ عَلَيْهِم
وَسَتُرَكُونَنِي ۚ جَالِ الْعَجْزِ عَلَيْهِمْ هـ وَحَسَنَ اِنْ رَجَلَا سَخَا اَبْنُ سَعْدٍ
اِنْ سَامَ وَكَلِمَتُهُ فِي حَاجَةٍ وَمَا شَاءَ فَوَضَعَ الشَّيْخُ رُحْ عَصَاهُ اِلَى مَتَوَكَّأٍ
عَلَيْهَا عَلَى رَجُلٍ سَعِيدٍ حَتَّى اِدْمَاهَا فَمَا تَأَوَّاهُ لَكَ وَمَا نَهَاها فَلَمَّا
فَارَقَهُ قِيلَ لَهُ لَيْفَ صَبَرْتَ عَلَى هَذَا مِنْهُ فَقَالَ خِفْتُ اَنْ يَعْلَمَ
حَنَانِيَّتُهُ فَيَنْقَطِعَ عَنِّي ذِكْرُ حَاجَتِي هـ

ذِكْرُ مَنْ لَمْ يَنْتَهِيَ اِلَيْهِمُ الْجُودُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

وَمِنْ اَخْبَارِهِمْ

وَالَّذِي اَنْتَهَى اِلَيْهِمُ الْجُودُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ هـ حَاطَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ سَعْدِ الطَّايِ وَهُوَ مِنْ سَنَانِ الْمُرِيِّ وَلَعِبَ مِنْ مِائَةِ
الْاَيَادِي هـ وَصُرَتِ الْمَثَلُ حَاطَمَ وَلَعِبَ وَالْمَشْهُودُ حَاطَمُ
وَلَعِبَ هَذَا هُوَ الَّذِي جَادَ بِنَفْسِهِ وَاشْرَقَ بِمَالِهِ فِي الْمَقَانِ

وَلَمْ يَسْتَبِرْ لَهُ خَيْرٌ مِنْ هَذَا هـ **وَأَمَّا جَاهِلِيَّةٌ** فَاخْبَارُهُمْ مَشْهُورَةٌ
مِنْهَا اَنَّهُ كَانَ اِذَا اسْتَدَّ الرُّدَّ امْرُؤًا لَمْ يَسْأَرْ اَفَاوَقْدَنَارًا اَوْ يَفْعَلَ
مِنْ الْاَرْضِ لِيَنْظُرَ السَّمَاءَ مِنْ طُلُوعِ الطَّرِيقِ وَ ۚ دَلَّكَ يَقُولُ
اَوْ قَدْ فَانَ اللَّيْلُ لِلَّيْلِ قُتْرُ ۚ وَالرَّيْحُ يَا وَاقْدِرْ رِيحُ جُتْرُ
عَسَى تَرَى بَارِكًا مِنْ مَكْرُ ۚ اِنْ خَلَبْتَ ضَبِيحًا فَاتَّ جُتْرُ
قَالُوا وَلَمْ تَكُنْ حَاطَمَ مَسِكَ عَمْرٍ سِلَاحِي وَفَرَسِي بِهِمْ حَادِ فَرَسِي
ۚ سَنِيهِ اَزْمَةٌ هـ قَالَتْ النُّوَارُ امْرَأَتُهُ حَاطَمَ اَصَابَتْهَا سَنَةٌ
اَفْشَعَتْ لَهَا الْاَرْضَ وَاعْتَرَفَتْ السَّمَاءَ وَضَنَّتِ الْمَرَاضِعُ عَنْ
اَوْلَادِهَا لَا تَبْقَى بَطْنَةٌ وَاقْتَنَابًا لِهَلَالِ فَوَاللَّهِ اِنْ لَفِي لَيْلَةٍ
صَبْرَةٍ بَعِيدَةٍ مَا مِنْ الطَّرِيقِ اِذْ بَصَاغِي صَبْتًا حَوْعًا عَدَّ اللَّهُ
وَعَدْنِي وَسَفَانَهُ مَقَامَ حَاطَمَ اِلَى الصَّبِيِّينَ وَمَسَّ اِلَى الصَّبِيهِ بَوْلَهُ
مَا سَكَنُوا اِلَّا بَعْدَ هَذَا مِنَ اللَّيْلِ وَاقْبَلْتُ لِي مَعْرِفَتُ مَا
تُرِيدُ مِنْهَا وَمَتَّ لَمَّا تَهَوَّرَتِ النُّحُومُ اِذَا شَيْءٌ وَرَعَ كَسَرَ النَّبْ
مَعَلَّتْ مِنْ هَذَا قَوْلِي هـ عَادَ اَخْبَرَ اللَّيْلُ فَقَالَ مِنْ هَذَا فَقَالَتْ
حَارِيكَ فَلَانَهُ اَيْتَيْتُكَ مِنْ عِنْدِ صَبِيهِ سَعَادُونَ وَعَوَى الذُّمَابُ مَا
وَحَدَّثَ مَعْوَلًا اِلَّا عَمَلُكَ اِمَّا عَدْنِي فَقَالَ اَعْجَلِيهِمْ فَقَدْ
اَسْعَكَ اللَّهُ وَاَيَاهُمْ فَاَسَلَتْ الْمَرْأَةُ تَجَلَّ اَيْنِمْ وَمَشَى بِحَانِئِهَا

اربع كانها نعامه جوهارنا لما قام الى فرسه فوجا لبثته
 معه فخرتم كشط عن حلقه ودفع المديه الى المرأة وقال شاك
 فاجتمعنا على الحجج نشوى وبنا كل من جعل ياتهم متايئا
 فيقول هو اعلمكم بالنار والتفيع بثوبه ناحته ينظر اليها
 لا والله ان ذاق منه مضغه وانه لا جوح اليه منا فاصحنا وما
 في الارض الا عظم او خافره وقيل كان مبداء الامر لحام
 في الجود انه لما ترعرع جعل يخرج طعامه فان وجد من ياكله
 معه اكله وان لم يجد طرحه فلما راى ابوه انه يهلك طعامه
 قال له الحق يا ابل الخزع الهيا فوهب له خارته ورسا وقلوها
 ولسل ملك انوجا ثم وهو صغير وهدد القصة كانت مع
 حده سعد بن الجشريح فلما ابي حاتم الابل طفق سفي الناس
 فلا يجدهم وبناى الطريق فلا يجد عليه احدا منها هو لذلك
 اذ تصير برب على الطريق فاتاهم فقالوا اتا فتى هل من مري
 فقال تسالوني عن القري ومدتروا الابل وكان الدس
 بصرهم عيدين الابرص وتسرين الاجارم والناغ
 الدنيا بي وكانوا يريدون المعان فخرهم ملائكة ابل فقال
 عندما اردنا اللبن وكان يكتفينا بكرة ان لست لا بدسكنا

لناشاء فقال حاتم قد عرفت ولكن رات وحوها مختلفه
 والوانا مسفرة مطب ان اللدان عبروا احد فاردت ان يدرك
 كل واحد منكم ما راى اذا ابى قومه فقالوا به اسعارا امديحوه
 بها وذكروا فضله فقال حاتم اردت ان احسن اللم بصارت
 لكم الفضل على واني اعاهد الله اني اضرب عراقت ابل عن
 اخرها او تقوموا اليها معتمسوها منعوا فاصات حل واحد
 سعا وبلان بعيرا ومضوا على سفرهم الى النعمان وان يا حاتم
 اوجدته سمع مما فعل فقال ابن الابل فقال تا اية طوقتك بها
 طوق النعامه محدا وكريما لانزال الرجل بحسنت صغير
 ابي به علمنا عوضا من اهلك فلما سمع ابوه ذلك قال ابا ابل
 فعلت ذلك فاليعم قال والله لا امساكك اذ اخرج ابوه
 باهله وترك جائما ومع خارته وفرسه وقلوه قال فسبنا
 حاتم يوما نام اذ امنت وحوله نحو ما تى عبر فجول وعظم
 بعضها بعضا مسافها الى قومه فقالوا يا حاتم ابق على نفسك
 فقد رزقت مالا ولا تعودن الى ما لست بيده من الاسراف
 قال فانها بهبا منكم فاسهت بم اقبل ركب من به اسد
 ومن فس يردون المعان فلقوا جائما فقالوا له انا تركنا

فومنا سنون عليك خيرا وقد ارسلوا الملك برسالة قال وما
هي فاستدته الاسديون سعرا لجيد واستدته الليثيون سعرا
للتناعه ثم قالوا انا السعبي ان نسالك شئاً وان لنا لاجتاجه
قال وما هي قالوا اصابت لنا راجل بقال حاتم خذوا فرسي
هذه فاحملوا عليها صياحكم فاخذوها ورطبت الجارية
فلوها بثوبها فافلت فاسعته الحارية لترده فقال حاتم
ما للحق من يبيع نفوسكم فدهيوا بالفرس والفلو والحارية
واما هرم بن سنان فمن احباه الله الى عاصمه الا
نسلم عليه زهرا الا اعطاه بقل مال هرم وكان زهرا تمر
بالنادي وفيه هرم فيقول العواصيا ما خلا هرمنا وحر
القوم تركت قالوا وكان عبدالله بن جدهان حين
كبر اخذ بنواتيم عليه ومنعوه ان يعطي شئاً من ماله
فكان الرجل اذا اتاه تطلب منه قال له ادن مني فاذا دنا
منه لطمت به قال اذهب فاطلب لطمتك او ترعى مرضيه
بنواتيم من ماله وفيه يقول الشاعر

والذي ان اشار بحول لطمتك اللطم نايك وعطاء
ومن اخبار الكرام ما حكى ان خالد بن عبدالله

بلغ مقابلة

القشيري امير العراق كان يكثر الخلو من يريده عوا بالبد
وتقول انما هذه الاموال وذابح لا يدمن يفرمتها فقال ذلك
مرة وقد وفد عليه اخوه اسد بن عبدالله من خراسان فقام
فقال ايها الامير ان الودايح جمع لا يفرق يقال وحك ايها
وذابح المكابر وادينا ولاوها فاذا اتانا المسلق فاعيناه
والطمان فازويناه فقد ادينا فيها الامانة **ومر يزيد**
ابن المطلب باعراميه في عرويه من سجن عمر بن عبد العزيز
وهو يزيد البصرة بعدت له عتراً قبلها ثم قال لابنه معاوية
ما معك من البقرة قال ثمان مائة دينار قال ادفعها اليها
فقال له ابنه ايك تريد الرخا ولا يكون الرخا الا بالمال
وهذه مرضيتها السيرويه بعد لا تعرفك فقال ان كانت
مرضى باليسر فاني لا ارضى الا بالكثير وان كانت لا تعرفني
فانا اعرف نفسي ادفعها اليها فدفعها لها قال
الاحنف كشرت على الديات بالبيصرة لما قتل مسعود فلم
اجدها في خاضرة بهم فخرحت نحو بئر من فسالت من
المقصود هناك فارسلت اليه فاذا سمع خال الشفعا بها
موتير شملة محبب حبيل فسالت عليه واستت له فقال

ربيع عشرين الف

مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْتُ تَوْبِي قَالَ فَمَا فَعَلَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الَّذِي كَانَ يَحْفَظُ الْحَرْبَ وَيَحْوَطُهَا فَلْتُ مَا ب
قَالَ فَإِي خَيْرٍ ۚ حَاضِرْتُمْ بَعْدَهُمَا قَالَ فَذَكَرْتُ الْبُيَّاتَ
الَّتِي لَزِمْنَا لِلْأَزْدِ وَرَبِيعَةَ قَالَ أَقْبَرُ فَإِذَا زَاغَ وَدَارَاحَ عَلَيْهِ
مَالُ بَعِيرٍ فَقَالَ خُذْهَا مِائَةَ أَرَاخَ عَلَيْهِ أُخْرَ شِلْهَا بِمَالٍ خُذْهَا
فَلْتُ لَا احْتَاجُ إِلَيْهَا فَأَصْرَفْتُ بِالْأَلْفِ وَوَالِدُهُ مَا أَدْرِي مِنْهُ هُوَ
إِلَى السَّاعَةِ هـ وَرَوَى عَنْ مَعْنٍ بْنِ زَايِدَةَ قَالَ مَا هَوَيْتُ مِنْ
الْمَنْصُورِ خَرَجْتُ مِنْ بَابِ حَرْبٍ بَعْدَ أَنْ امْتُ فِي الشَّمْسِ أَبَا مَاءٍ
وَحَفَفْتُ لِحْتِي وَغَارَصِي وَلَسْتُ جِيبَهُ صُوفٍ عَرِيصَةٍ وَرَلْتُ
حِمْلًا وَخَرَجْتُ عَلَيْهِ لَا مِصْرِي إِلَى الْبَادِيَةِ قَالَ فَسَعَى اسْتَوْدَ
مِقْلًا سَيْفًا حَتَّى إِذَا غَبَّتْ عَنِ الْحَرَسِ قَبَضَ عَلَى حِطَامِ الْجَمَلِ وَأَنَاخَهُ
وَبَضَّ عَلَى بَعْلَتِ مَا شَاكَ فَقَالَ ابْتَ بَغِيَّةُ امْرِئٍ مَوْسِمٍ مَعَهُ
لَهُ وَسْ أَنَا حَتَّى يَطْلُبَنِي امْرِئُ الْمَوْتِ فَقَالَ مَعْنٍ بْنُ زَايِدَةَ تَقُلْتُ
نَا هَذَا اتَّقِ اللَّهَ وَأَنْتَ إِنَّا مِنْ مَعْنٍ فَقَالَ دَعِ هَذَا عَنْكَ فَإِنَّا وَالِدُ
اعْرِفُ لَكَ فَعَلْتُ لَهُ فَإِنْ كَانَتْ الْقِصَّةُ كَمَا يَقُولُ بِهَذَا خَوْهَرُ
حِمْلَتُهُ مَعِي بِاصْغَافٍ مَا يَذَلُّهُ الْمَنْصُورُ لِمَنْ جَاءَهُ مِنْ خُذِهِ وَلَا سَفَا
دِي فَقَالَ هَاتِيهِ فَأَخْرَجْتُهُ إِلَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ سَاعَةً وَقَالَ

صَدَوْتُ فِي مَسْتَهٍ لَسْتُ قَابِلُهُ حَتَّى أَسْأَلَكَ عَنْ سِيِّمِ مَارِ صَدِي
اطْلَعْتُكَ فَعَلْتُ قُلْتُ بِقَالَ أَنَّ النَّاسَ قَدْ وَصَفُوا بِالْخُودِ فَأَخْبِرْ
هَلْ وَهَبْتُ قَطُّ مَالًا كَلَامُهُ فَلْتُ لَا قَالَ مِصْفُهُ فَلْتُ لَا قَالَ مِثْلُهُ
فَلْتُ لَا حَتَّى بَلَغَ الْعُشْرَ فَاسْتَحْسَنْتُ وَفَلْتُ أَنْ لِي أَنْ قَدْ فَعَلْتُ هَذَا
فَقَالَ مَا ذَاكَ الْعَظِيمُ أَنَا وَاللَّهُ رَاجِلٌ وَرَزَقِي عَلَى أَنْ جَعَلَ عَشْرُونَ
دِرْهَمًا وَهَذَا الْغَوْهَرُ مِمَّتِهِ الْبَدَا وَوَهَبْتُ لَكَ وَهَبْتُ لِنَفْسِكَ
وَالْخُودُ كَالْمَا ثَوْرٍ مِنَ النَّاسِ وَلَتَعْلَمَنَّ أَنَّ الدُّنْيَا مِنْ هَوَا خُودٍ سَلَّ
وَلَا يَحْبُكُ نَفْسِكَ وَلَحَقَّ قَرْبُهُ هَذَا لِي سَعْلُهُ وَلَا تَوَقَّعْ عَنْ مَلِكِهِ
مِ زَمِي بِالْعَقْدِ إِلَى وَخَلَى خَطَامَ الْجَمَلِ وَأَصْرَفْتُ بَعْلَتِ نَاهَا وَوَالِدُ
بَصِغْتِي وَلَسْتُكَ دِي أَهْوَنَ عَلَى مَا بَعَلْتُ فَعَدِمَا دِغْتُهُ الْبَلَدُ
فَأَبْرَعْتُهُ فِي غَنَى مِصْحَكِهِ قَالَ أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ مَقَامِي هَذَا
وَالِدُهُ لَا اخْذُهُ وَلَا اخْذُ مَعْرُوفٍ مِمَّا أَبَدًا وَمِنْهُ يُوَالِدُهُ لَقَدْ طَلَبْتُهُ
بَعْدَ أَنْ امْتُ وَبَذَلْتُ لِمَنْ جَانِي بِهِ مَا شَاءَ فَأَعْرَفْتُ لَهُ خَيْرًا
وَكَانَ الْأَرْضُ تَلْعَنُهُ هـ وَكَانَ سَبَبُ عَضْبِ الْمَنْصُورِ عَلَى مَعْنٍ
أَنْ زَايِدَةَ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ عُمَرُ بْنُ مَرْثَدٍ عُمَرُ بْنُ هَبْرَةَ وَابْنُ لِي حَبْرَةَ
لَا أَحْسَنًا هـ وَقَالَ ————— أَنْ شَاعَرًا إِلَى وَهَبِ
أَنْ وَهَبِ وَكَانَ جَوَادًا أَمْدَحَهُ مَهْشَلُهُ وَسِيْلُهُ الْوَسَادَةُ

وَإِصَافَهُ وَرَفْدَهُ وَحَمْلَهُ فَلَمَّا أَزَادَ الرَّجُلُ الرَّجْلَةَ لَمْ يَحْدُثْهُ أَحَدٌ
 مِنْ عِلْمَانِ وَهَبٍ فَأَنْكَرَ الرَّجُلُ ذَلِكَ مَعَ حَيْلٍ عَلَيْهِ مَعَاتِبُ مَعْصُومٍ
 فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ أَنَا إِنَّمَا نَعْنِي النَّازِلَ عَلَى الْإِقَامَةِ وَلَا عَيْنَ الدَّارِ
 عَلَى الْفِرَاقِ هـ كَانَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ الْمُخْزُومِيُّ وَنَعَّةُ
 الْيَرْبُوعِ وَبِهَا أَصِيبَ فَأَثْبَتَهُ الْخِرَاحُ فَاسْتَسْقَى مَاءً فَأَنَافَ فَلَمَّا
 سَأَلَهُ نَظَرَ إِلَى عِلْمَتِهِ مِنْ أَجْهَلٍ صَرَعًا ٢ مَلَّحَ خَالَهُ فَرَدَّ الْإِنَاءَ
 عَلَى السَّاقِ وَقَالَ ابْصُرْ الْعِلْمَتَةَ مِنْ أَجْهَلٍ مَضَى إِلَيْهِ فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ
 قَبْلَهُ فَرَجَعَ إِلَى الْجَارِثِ فَوَحَّدَهُ مَتَانُفُوحًا إِلَى عِلْمَتِهِ فَوَحَّدَهُ وَدَبَّابَ
 فَلَمْ يَشْرَبْ وَاحِدَهُمَا هـ **وَقَدْ وَصَفَ** النَّاسُ أَهْلَ الْخُودِ
 وَاللُّومِ بِمَذَاحٍ سَنَدَلَرْمَا اسْتَجُودَنَاهُ مِنْهَا هـ فَشَرَّ ذَلِكَ مَا خَلَى عَنْ
 أَبِي الْعَنَاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَمِيٍّ الْمَعْرُوفِ بِثَغْلِبٍ قَالَ كَانَ يَفْعَدُ أَدْمَى
 لِحْنِ سَنَةِ أَشْهُرٍ فَاسْتَقْبَلَتْهُ سَعْصَعُ الشَّكْبَكِ ذَاتَ تَوَمٍ وَمَا لَ ثَغْلِبَ
 فَلْتُمْ نَعْمَ قَالَ أَشَدَّنِي فَاسْتَدْنَتْهُ
 وَإِذَا مَرَرْتُ بِقَبْرِهِ فَأَعْقِرْهُ كَوْمَ الْهَجَانِ وَكُلَّ طَرَفٍ سَاحِجٍ
 وَابْصُرْ حَوَائِبَ قَبْرِهِ بِدُمَائِهَا فَلَقَدْ يَكُونُ خَادِمٌ وَدَبَّاحٌ
 مَضَاحِكُمْ سَلَتْ سَاعَةً وَقَالَ الْإِقَالُ
 إِذْ هَبَانِي أَنْ لَمْ تَكُنْ لِكَمَا عَقَرْتُ عَلَى تَرْبِ قَبْرِهِ فَأَعْقَرَانِي

وَأَفْجَحَانِي دَمِي عَلَيْهِ فَقَدْ كَانَ دَمِي مِنْ بَدَاهُ لَوْ تَقَلَّ لِمَانِ
 هـ رَأَى يَوْمًا بَعْدَ ذَلِكَ فَنَامَلَخَ وَقَالَ ثَغْلِبَ فَلْتُمْ نَعْمَ وَالْأَشَدَّنِي فَاسْتَدْنَتْهُ
 أَعَارَ الْخُودَ نَائِلَةً إِذَا مَا مَالَهُ تَفْدًا
 وَأَنْ لَثَّ اسْكَا جِنًّا أَعَارَ فَوَادَةَ الْأَسَدَا
 مَضْحَكٌ وَقَالَ الْإِقَالُ

عِلْمُ الْخُودِ الَّذِي حَتَّى إِذَا مَا حَكَاهُ عِلْمُ النَّبَاسِ الْأَسَدِ
 فَلَهُ الْخُودُ مَقْرَبًا بِالَّذِي وَلَهُ أَلَّتْ تُقَرَّبُ بِالْجَلْدِ
 وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ وَهُوَ مَا يَجُوزُ أَنْ يَرَادَ فِي السَّحَابَةِ وَالْكَرَمِ
 لَجُودًا بِالنَّفْسِ أَنْ يَخْنُ الْخُودَ بِهَا وَالْخُودُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الْخُودِ
 وَأَوَّلُ مَنْ أَرَى بِهَذَا الْمَعْنَى عُلُقَمَةُ بْنُ عَمْدَةَ
 تَخُودُ سَفْسٍ لَا يَحَادُثُ مِثْلَهَا فَاتَتْ بِهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ خَصِيبٌ
 وَهَذَا مِثْلُ تَوَلَّى يَزِيدُ بْنُ الْأَزْدِ الشَّيْبَانِيَّ مِنْ حَادِ سَفْسِهِ
 عِنْدَ اللَّقَاءِ وَنَمَالِهِ عِنْدَ الْعَطَاءِ وَقَدْ حَادِ سَفْسِهِ كُلْتَهُمَا
 قَالُوا مِنْ أَحَدٍ مَا قِيلَ ٢ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْقَتَّاهِيَّةِ مَدْحُ الْعَنَاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 لَوْ قِيلَ لِلْعَنَاسِ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ قُلْ لَا وَاتِّ مَخْلَدًا مَا قَالَمَا
 أَنْ السَّمَاحَةَ لَمْ يَزَلْ مَعْقُولُهُ جَنَّى حَلَّتْ بِرَاحَتِكَ عَقَالَمَا
 وَإِذَا الْمُلُوكُ سَيَّارَتُ فِي بِلَادِهِ كَانُوا كَوَاكِبَهَا وَاتِّ هَلَالَمَا

فلم يشده العباس فقال

هزرك هره السيف المحلى فلما ان ضربت لك انبيث
مهبها مديحة ذهبت ضياءا كذبت عليك فيها وامرئت
فلما سمع العباس الايات غضب وقال والله لاحد من خفيه
قال فمراؤ العتاهيه يا سمحق بن العباس فقال له اسحق
الشدي شيئا من شعرك فاشده
الا انها الطالب المستعيت من لا يفيد ولا يرفد

الاشمال الله من فضله فان عطاها لاسفد
اذاحت افضلهم للسؤال رد واحشاه وترعد
كالك من حشية للسؤال في عينه لجة الاسود
ففر الى الدين لوميم فاني اري الناس قد اصدوا
واني اري الناس قد ابرقوا الموم النعال وقد اعدوا
هم نصي فليل لا سمحق ان هذا الشعر له فيك فقال اسحق اول له
لم تعرض نفسه واحوخ ابا العتاهيه الى مثل هذا مع ملكه وقد رته
وقد اورد ابو الفرج الاصفهاني خبر هذه الايات فقال
امتدح ربيعة الرقي العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
نقصية لم يسبق اليها حسنا وهي طوبى له بقولك فيها

لوقيل للعباس يا ابن محمد قل لا واثم تحلدا ما قالها
ما ان اعد من المكارم خصلة الا وحدثك عنها او خالها
واذا الملوك تسايروا في بلدة كانوا الابلها واثم هلاها
ان المكارم لم تزل معقولة حتى حلت براحتك عقالها
قال فنعث اليه دينارين وكان يقدر فيه الفين فلما نظر الى
الدينارين كاد ان يخن غضبا وقال للرسول خذ الدينارين فهما
لك على ان ترد الي الزفعة من حيث لا يدري العباس بمعل الرسول
ذلك فاحدها رسة واسر لمن لب في ظهرها
مدحتك مديحة السيف المحلى ليجري الكرام فما جرب
مهبها مديحة ذهبت ضياءا كذبت عليك فيها وامرئت
فابت المر ليس له وفاء كان ادمدحتك قد زينت
هم دفعنا الى الرسول فقال ضعها في الموضع الذي احدثها منه ففعل
فلما كان من الغدا اخذها العباس فنظر فيها فلما قرا الايات
عصب وقام من وقته فركب الى الرشيد وكان اثرا عنده بحلة
وتقدمه وكان يدهم ان يخطب اليه امته فداى الرشيد الكراهة
في وجهه فقال ما شانك فقال هجاني رسة الرقي فاحضره
الرشيد وقال له يا ماصر لداو لدا من امه امحو اعني واشد

الخلق عندي لقد همت ان احضر عنقك فقال يا امير المؤمنين
والله لقد استدحتني قصيدة ما قال اجد سلهام من الشعراء واحد
من الخلفاء ولقد نالعت في المنايا والثرث الوصف فان راى
امير المؤمنين ان تامر باحضارها فعمل ولماسع الرشيد ذلك
سكن عضه واحب ان ينظر في القصيدة وامر العباس باحضارها
فتلعا عليه فقال له الرشيد سالك حق امير المؤمنين الاما
امرت باحضارها فاحضرت فاذا فيها العصيدة نعمتها فاسحبها
واستحاذها واعجب بها وقال والله ما قال احد من الشعراء واحد
من الخلفاء سلهام ولقد صدق بيعة فبرم قال للعباس كرامته
عليها مسكت العباس وتغير لونه وجرح برسه فقال ربيعة
اثابني عليها يا امير المؤمنين دينار من ثوهر الرشيد انه قال
ذلك من الموحدة عليه فقال عمتي بارق كرامتك فقال
وحناك يا امير المؤمنين ما ابى الابدنيان من غضب الرشيد
عصبا شديدا ونظر في وجه العباس وقال سؤة للـ
أيت حال تعدت بك عن ثابته اقله مال موالده لقد
تولت كحمدي ام انقطاع المال عنك موالده ما انقطعت بك
ام اصلك فهو الاصل لا بدانيه شئ ام نفسك لا ذلت لي بل

نفسك والله فعلت بك ذلك حتى صحت انا كذا جدا ذلك وصحتني
وصحت نفسك فنكس العباس راسه ولم ينطق فقال الرشيد
يا غلام اعط رسة بلاس الف درهم وخلعة وحمله على بغلة
قال له عمتي لا تذكري شي من شعرك بعريضا ولا تضر رجلا
وفتر الرشيد عما كان هممه ان يزوح اليه واطهر له بعد ذلك خفا
واطراجاه

وقال محمد بن هاني

الواهب الالف الا انه بذر والطاعن الالف الا انه نسق
تاني عطايا شتى غير واحدة كنيادافع سوح البحر صطفى
وقال الرضى المستوى

ربان والايام ظنانه من الندى شوان بالبشر
لا تمسك العدل يديه ولا تاخذ منه نشوة الخمر
وقال ايضا

دخاينه العرف في اهله وخزان امواله السائلونا
وقال اميه بن لا الصلت البقي مدح عبد الله بن جده عار
الذكر حاجتي ام قد كفاني حناؤك ان شيمتك الحياء
وعلمك بالامور وانت قمر لك الحسب المندب والثناء
كرم لا غيره صباخ عن الخلق الشني ولا مساء

أَذَا أَنِّي عَلَيْكَ الْمُرْتُو مَّا كَفَاهُ مِنْ تَعْرِضِهِ الشَّكَاةُ
وَقَالَ الشَّمَاخُ بْنُ صَرَّارٍ

نَزَرُوا أَمْرًا بَعِثُوا عَلَى الْجَمْدِ مَالَهُ وَنَزَعُوا ثَمَانِ الْمَجَامِدِ بِحَمْدِ
وَأَتَى أَمْرٌ مِنْ بَعْثِهِ الْيَوْمَ نَابِلًا بِكَفِّكَ لَا سَعَكَ مِنْ نَابِلِ الْغَدِ
تَرَى الْخُودَ لَا يَدْنِي مِنَ الْمَرْجُوحَةِ كَمَا الْبُخْلُ وَالْإِسْمَالُ لَيْسَ بِخَلِيلِ
مُعِيذٍ وَمُتَلَاثٍ إِذَا مَا سَأَلَتْهُ تَهَلَّلَ وَاهْتَرَأَتْ رَأْسُ الْمَهْتَدِ
مَتَى بَاتَتْ تَعَشُّوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَ خَيْرِ مَوْجِدِ
قَالَ وَمَا سَمِعَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ كَذَبَ الْمَلِكُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٥ وَقَالَ السَّرِيُّ الدِّقَا
كَالْفَيْتِ وَاللَيْثِ وَالْهَلَالِ إِذَا اقْتَرَبَا سَاءَ وَبَهْجَةً وَتَدَا
نَاسٍ مِنَ الْخُودِ مَا يَجُودِيهِ وَذَاكَ كَرَمُهُ كَلِمًا وَعَدَا
وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْوَاوَا

مَنْ فَا سَجَدَ وَالْغَامُ فَمَا بَصَفَ فِي الْجَنِّهِمْ مِنْ أَيْنِ
أَتَى إِذَا جَدَتْ صَاحِبُكَ أَبَدًا وَهُوَ إِذَا جَادَ تَأَيُّمَ الْعَيْنِ
وَقَالَ ابْنُ تَبَاتَةَ السَّعْدِيُّ مِنْ قَصِيدَةٍ

لَمْ يَسْخُودْ لِي شَيْءٌ أَوْ مِثْلُهُ تَرَكِي أَصْحَابَ الدُّنْيَا بِلَا أَمَلٍ
بِرَّ مَا قِيلَ فِي الْإِعْطَاءِ قَبْلَ السُّؤَالِ

قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمَعَاذِيِّ قَبَّحَ اللَّهُ الْمَعْرُوفَ إِذَا لَمْ تَكُنْ أَيْدِيًا مِنْ
غَيْرِ مَسْأَلَةٍ فَمَا الْمَعْرُوفُ بِمَوْضِعٍ مِنْ مَسْأَلَةِ الرَّجُلِ إِذَا بَدَلَتْ جَنَّةُ
فَقَلْبِهِ خَافَ وَفَرَايَضُهُ تَرَعَدَ وَحَبِينُهُ يَرْتَجُّ لَا يَدْرِي أَيْرَجُ
يُخَيِّجُ الْطَلَبَ أَمْ يَسْتَوِي الْمَقْلَبَ وَقَدَبَاتُ لَيْلَتِهِ تَمْلَسُ عَلَى فَرَّاشِهِ
تُعَاقِبُ بَيْنَ شَيْعِدَةٍ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا مِنْ لِحَاجَتِهِ لِحَظَرَتِ
بِنَالِهِ أَنَا أَوْ غَيْرِي فَمَثَلُ أَرْجَاهُ لِي بِنَفْسِهِ وَاقْرَبَهُمْ مِنْ حَاجَتِهِ
يَمْ عَزَمَ عَلَى رِثْلٍ غَيْرِي قَدْ اسْتَقَعَ لَوْنَهُ وَدَهَبَ دَمٌ وَحَمِيدٌ فَلَوْ
خَرَحْتُ لَهُ مَا أَمْلِكُ أَمْ أَكْفَاهُ وَهُوَ عَلَى أَمْسٍ مَعِ عَلَيْهِ الدَّمُ
فَإِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا لَهَا عِنْدِي حَظٌّ فَلَا يَجْعَلُ لِحَظًا فِي الْآخِرَةِ
وَقَالَ أَكْثَرُ مَنْ صَيَّفِي كُلُّ سُؤَالٍ وَإِنْ قُلْتُ
أَكْثَرُ مَنْ دَنُوَالٍ وَإِنْ جَلَّ ٥ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ طَالِبُ رَحْمَةِ اللَّهِ
عَنْهُ لَا صِحَابَهُ مِنْ كِيَانَتِهِ إِلَى مِنْ كِبَاحَتِهِ فَلْيَبْرَعْ مَا فِي كِتَابِ
لَا صَوْنَ وَخَوْهَكَمُ عَنْ الْمَسْأَلَةِ ٥ وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ
مَرْوَانَ مَا تَأْتِيَنِي رَجُلٌ قَطُّ الْإِسْأَلَةَ عَنْ حَاجَتِهِ لَمْ تَشْهَدْ مِنْ رَأْيِهَا
وَقَالَ حَسِبْتُ

عَطَاؤُكَ لَا فَنَى وَبَسْتَعْرِقُ الْمَنَى وَسَقَى وَجْهَ الرَّاعِيْنَ بِمَا يَهَا
وَقَالَ أَيْضًا

قَالَ فَكَيْفَ خَلَقْتَ جَمَاعَةَ النَّاسِ قَالَ خَلَقْتُمْ بِخَيْرٍ قَدَارَكُمْ
مَا أَمَلُوا وَأَبْنَوْا مَا خَافُوا قَالَ فَكَيْفَ كَانَ نَبُو الْمُتَلَبِّ مَهْم
قَالَ كَانُوا أَجْمَاءَ الشَّرْحِ نَهَارًا فَإِذَا أَلْتَلُوا أَنْفَرَتَانِ الْيَنَاتِ
قَالَ فَيَهْمُ كَانَ أَحَدًا قَالَ كَانُوا كَالْخَلْفَةِ الْمَفْرَغَةِ لَا يَذَرِي
أَنْ طَرَفُهَا قَالَ فَكَيْفَ كُنْتُمْ أَشْرَعًا وَعَدُوًّا قَالَ كُنَّا إِذَا أَحَدًا
عَفَوْنَا وَإِذَا احْتَدْنَا فَيَهْمُ فَقَالَ الْحَاجُّ أَنْ الْعَاقِبَةُ لِلْبَشِيرِ
وَقَالَ الْوَاثِقُ بِتَقَالَتِهِ الْعَرَبُ قَوْلَ الْعَنَاسِ بِرَدِّ اسِّ السَّلِيمِ
أَشْدَّ عَلَى الْكُفَّةِ لَا أَنَالِي أَحْمَقِي كَانَ فَيَا امْ سَوَاهَا
وَقَدْ مَدَحَ الشُّعْرَاءُ السَّجَاعَةَ وَاهْلُهَا وَأَوْسَعُوا دَلَالَتَهُ

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْمُنَبِّي

شَجَاعَ كَانَ الْحَرْبَ عَاشِقَةً لَهُ إِذَا زَارَهَا فَدَتُهُ بِالْخَيْلِ وَالرَّجُلِ
وَقَالَ أَيْضًا

وَكَمْ رَجَالٍ بَلَا أَرْضَ كَثَرَتْ تَرَكْتُمْ جَمْعَهُمْ أَرْضًا بِلَا رَجُلٍ
مَا زَالَ حَرْفُكَ يَجْرِي دَمًا يَهْمُ حَيْثُ يَكُ مَشَى الشَّارِبُ الْبُخْلُ
وَقَالَ الْعَمَادُ الْأَصْنَهَانِي

تَوَمَّ إِذَا السُّوَا الْجَدِيدَ إِلَى الْوَعْيِ لَيْسَ الْجَدَادُ عَدُوَّهُمْ ۚ الْمَهْرَبُ
الْمَصْدَرُونَ الذُّهْمُ عَنْ وَرْدِ الْوَعْيِ شَقْرًا يَجْلَلُ بِالْحَاجِّ الْأَشْبَبِ

وَقَالَ — أَوُ الْفَرَجِ الْبَغَا

وَالْيَوْمُ مِنْ غَسَقِ الْحَاجَةِ لَمْلَةٌ وَالْكَرْبُ عَرَقُ سَجْنِ الْمَسْدُودِ
وَعَلَى الصَّفَاحِ مِنَ الْكِفَاحِ وَصَدْقِهِ رَدْعُ أَجَالِ بَيَاضِهَا تَوْرِيدًا
وَالطَّعْنُ بِعَتَبِ الْحَيَاةِ شَبَابُهَا وَالضَّرْبُ بِقَدْحِ فِي التَّلِيلِ وَقُودًا
وَعَلَى الْفُوسِ مِنَ الْحَمَامِ طِلَايِعُ وَالْخَوْفُ بِشَدِّ صَبْرِهَا الْمَفْقُودِ
وَقَدْ اسْتَحَالَ الْبَرِّ جَرَّاءُ الصَّحَى لَيْلًا وَسَحَرُ الْمَضَى جَدِيدًا
وَاجِلُ مَا عِنْدَ الْفَوَارِسِ خُتْمَانِي طَاعَةَ الْهَرَبِ الْحَيَادِ الْقُودِ
حَيَّ إِذَا مَا فَارَقَ الزَّأَى الْهَوَى وَعَدَا الْيَقِينَ عَلَى الظُّنُونِ سَهِيدًا
لَمْ يَنْغَرْ غَيْرَ شَجَاعٍ فَإِنَّكَ عَنْهُ يُنَاجِي النُّصْرَ وَالْتَايِيدَ
وَقَالَ أَيْضًا وَرَوَى الْمُعْتَرِي

مِنْ كُلِّ مَنَسَعِ الْأَحْلَاقِ مَنَسَمٌ لِلْخُطْبِ أَنْ صَافَتْ الْأَخْلَاقُ وَالْعَمَلُ
سَعَى بِهِ الْبَرْقُ إِلَّا أَنَّهُ قَرَشٌ ۚ صَوْنَةُ الْمَوْفِ إِلَّا أَنَّهُ رَجُلٌ
تَلَقَّى الرِّمَاحُ بِصَدْرِهِ لَسْلَةً طَهَّرَتْهَا دِي حَوَادِ مَالَهُ كَفَلُ
وَقَالَ الْمُعْتَرِي

مَعَشْرًا مَسَكْتَ جُلُوسَهُمُ الْأَرْضِ وَكَادَتْ لَوْ لَا هُمُ أَنْ يَمِيدَا
فَإِذَا الْجَدْبُ حَيَّاءُ كَانُوا غَيُوثًا وَإِذَا الْبَقْعُ بَارْتَارُوا الْأَسُودَا
وَكَانَ الْإِلَهِ قَالَ لَهُمْ ۚ الْحَرْبُ كُونُوا أَجْمَاءَ أَوْ جَدِيدًا

وَقَالَ مُسْلِمٌ

لَوْ أَنَّ قَوْمًا خَلِقُوا مِنْ نَبِيٍّ مِنْ تَابِعِهِمْ كَانُوا يَجِبُونَ
قَوْمًا إِذَا جِيءَ الْوُطَيْشُ لَدَيْهِمْ حَقَلُوا لِلْجَائِعِ لِلْسَيِّئِ بَقِيَّةً
وَقَالَ آخَرُ

عَقَبَانُ رَوْعٌ وَالسُّرُوحُ وَكُورُهَا وَلِثُوثُ حَرْبٍ وَالْفَنَاءُ أَحَامُ
وَبَدْوَرٌ تَمِيزُ الْوَالِدِ فِي الْوَعْيِ هَالَاتُهَا وَالسَّابِرُ فِي غَمَامِ
خَادُوا وَمَسْنُوعُ التَّلَادِ وَخَوْدُ وَاضْرِبْ بِأَجْدِهَا الطَّلَاوُ الْهَامُ
وَحَاوَدَاتُ أَسْيَانِهِمْ وَحَادِهِمْ فَالْأَرْضُ تَطْرُقُ وَالسَّمَاءُ تُغَامُ
وَقَالَ آخَرُ

قَوْمٌ شَرَابُ سُنُوفِهِمْ وَرَمَاحُهُمْ فِي كُلِّ مَعْتَرَكٍ دَمُ الْأَشْرَافِ
رَجَعَتْ إِلَيْهِمْ خِيَلُهُمْ تَعَاشِرُ كُلِّ كَلْبٍ حَسِيمٍ أَمِيرِ كَأَبِ
يَجْتَنُّونَ إِلَى الْقَابِعِ عَدُوَّهُمْ كَجَمْعِ الْأَلْفِ لِلْأَلْفِ
وَنَاسِثُونَ ظِيَّ السُّيُوفِ بِأَفْئِدَتِهِمْ وَأَقْطَعُ مِنْ طَى الْأَسْيَافِ
وَقَالَ آخَرُ خَيْتُوشُ

أَنْ تَرُدَّ خَيْرَ خَالِهِمْ عَنْ قَرِيبٍ فَإِنَّهُمْ تَوْمًا يَلِ الْأَوْتَازِ
تَلْقَى بَعْضُ الْوُجُوهِ سَوْدَ مِثَارِ النَّعْخِ خُضْرَ الْأَكْنَافِ حُمْرَ النَّصَالِ

وَمَا قِيلَ فِي الصَّبْرِ وَالْإِقْدَامِ

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا الْقِيَمَةُ فَأَبْنِئُوا
وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَلَا تَارَعَوْا مَسْتَشِلُوا وَتَدَّهَبَ رِجْلُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ
الصَّابِرِينَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا مَمْنُونَا
لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَاسْلُوا اللَّهَ الْعَاقِبَةَ فَإِذَا الْقِيَمَةُ فَابْنِئُوا
وَإِكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَأَنْ جَلَبُوا وَصَحُّوا مَعَكُمْ بِالصَّبْرِ
وَمِنْ كَلَامٍ عَلَى بِنِ الْطَالِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَبِّ حَيَاةٍ سَبَبُهَا
التَّغَرُّصُ لِلْمَوْتِ وَرَبِّ مَنِيهِ سَبَبُهَا طَلَبُ الْحَيَاةِ وَقَالُوا
أَحْمِغْ كَلِمَةً قُنْتُ فِي الصَّبْرِ قَوْلُ بَعْضِهِمُ الصَّبْرُ مَطِيَّةُ
النَّصْرِ وَقَالَ آخَرُ الصَّبْرُ مَطِيَّةٌ لَا تَكُونُوا أَنْ عَنَفَ عَلَيْهِ
الزَّمَانُ وَقَالَ آخَرُ الصَّبْرُ شَرِيذُ مِمْرَارِيهِ
وَقِيلَ لِلْمَلِكِ بْنِ الْأَصْفَرِ أَنْكَ لَتَلْقَى نَسِكَ فِي الْمَهَالِكِ فَقَالَ
أَيُّ لَمَاتِ الْمَوْتِ مَسْتَرَسِلًا أَتَانِي مَسْجُورًا أَمْ لَسْتُ بِالْمَوْتِ مِنْ
جِبْدِ أَمَانَتِهِ مِنْ بَعْضِهِ وَمَثَلُ قَوْلِ الْحَصِينِ بْنِ الْحَمَامِ
تَاخَرْتُ أَسْتَنْقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ لَهَا حَيَاةً مِثْلَ أَنْ يَقْدَمَا
وَمِنْ مَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ مَشْهُورَةٍ مِنْهَا
فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمًا كَلُومْنَا وَلَكِنْ عَاقِبَانَا بِقَطْرِ الدَّمَا

وَاللَّامِ الْفَصْلُ الْفَصْلُ الْفَصْلُ

تَفْلُوهُمَا مِنْ كَرَامٍ اِعْزَ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا اَعْقَ وَاطْلَمَا
وَلَمَّا رَاِنَا الصِّبْرَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ وَانْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَالٍ مُطْلَمًا
صَبِرْنَا وَكَانَ الصِّبْرُ مَنَاسِحِيَّةً بِاسْتِغْنَانَا مَقْطَعًا كَفًّا وَبِجَمْعَا
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوَدَّ لَيْسَ يَنْفَعِي عَمَدْتُ إِلَى الْاَمْرِ الَّذِي كَانَ اجْزَمًا
فَلَسْتُ عَمَّاعًا لِلْحَيَاةِ سَبِيهِ وَلَا مُرْتَوٍّ مِنْ حَسِيَّةِ الْمَوْتِ سُلَامًا
وَقَالَ الْعَرَبُ الشَّجَاعَةُ وَقِيَاهُ وَلَحْنُ بَعْلِهِ وَلِذَلِكَ
اِنْ مَن يَمُوتُ مَدْرًا اَكْثَرَ مِنْ يَمُوتُ مُقْبِلًا هـ وَقَالَ ابُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِحَالِ بْنِ الْوَلَدِ اِحْرَصْ عَلَى الْمَوْتِ تَوْهَبَتْ لَكَ الْحَيَاةُ
وَقَالَتِ الْحَكَمَاءُ اِسْقِ الْمَوْتَ خَيْرًا مِنْ اِسْقِ بَارِهِ هـ

وَقَالَ الْقَلَوِيُّ

مُعِيرَةً اَكْفَالٍ يَحْتَلِي عَلَى الْقَنَى وَدَائِمَةً لِبَانَتِهَا وَنَجْوَاهَا
حَرَامٌ عَلَى اَرْمَاحِنَا طَعْنُ مَدِيرٍ وَسَدْقُ مَنَاهَا فِي الصَّدْرِ وَرُصْدُ زَرْهَا
وَقَالَ ابُو تَمَامٍ

قَلُّوا وَلَكُمْ طَابُوا فَاَجِدْهُمْ حَيْشَ مِنَ الصِّبْرِ لَا يَحْصِي لَهُ عَدَدُ
اِذَا رَاوُا لِلْمَنَآيَا عَارِضًا لِلْبُسُوَامِ مِنَ الْمَقْبَرِ دُرُوعًا مَا لَهَا زَرْدُ
نَاوَاغِنَ الْمَصْرَحِ اِلَّا دَنَا فَلَيسَ لَهُمْ اِلَّا السُّوْفُ عَلَى اَعْدَائِهِمْ مَدْدُ
وَمَا زَالَ يَتَنَبَّأُ الْعَرَبُ بِمَا دَجَوْنَ بِالْمَوْتِ مَعْصَا وَنَشَابُونَ

بِالْمَوْتِ عَلَى الْفَرَاشِ وَيَقُولُونَ فِيهِ مَاتَ فَلَانَ حَقًّا فِيهِ وَاول
مَنْ قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هـ وَمدح اعرابي
يَوْمًا وَقَالَ يَقْتَحِمُونَ الْحَرْبَ كَمَا نَا بِلِقْوِنَهَا سَوْفَ اَعْدَائِهِمْ
وَقَالَ عَمْدُ اللَّهِ مِنَ الذَّنْبِ مَا لَمْ يَلْغُهُ مَلَأَ اخِيهِ مَصْعَبًا اِنْ قَتَلَ
مَقْدُ فَيَقْتُلُ اخُوهُ وَابْنُهُ وَعَمُّهُ اَنَا وَاللَّهِ لَا نَمُوتُ حَقًّا وَلَكِنْ مَعْصَا
بِاطْرَافِ الدَّمَاحِ وَمَوْتًا يَحْتَطِلُ لَالِ السُّيُوفِ هـ
وَقَالَ الشَّمُولِيُّ بِنَاقِدِيَا

وَمَا مَاتَ مَنَاسِيْدِي فَرَاشَتِهِ وَلَا طَلَّ مَنَاحِيثُ كَانَ قَتِيلُ
تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الطَّبَاةِ مَقُومًا وَلَيْسَ عَلَى غَيْرِ الطَّبَاةِ تَسِيلُ
وَقَالَ الْاُخَرُ

وَاَنَا التَّشْتَجِلُ الْمَنَآيَا بِمَقُومَتِنَا وَتَرَكْتُ اُخْرَى مُرَّةً مَا ذَوْقُهَا
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ اِبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ صَعَسَ
وَقَدَّمِلَ لَهْ اِنْقَالَ اَهْلُ الشَّامِ بِالْغَدَاةِ وَتَطَهَّرَ بِالْعَسَى هـ
اِذَا رُوِيَ رَدَا اِبْنُ الْمَوْتِ يَخُوفُ بِي بَوَالِدِهِ مَا اَبَا اِلَى اِسْقَطَتْ عَلَى
الْمَوْتِ اَمْ سَقَطَ الْمَوْتُ عَلَى هـ وَقَالَ ابْنُ الْحَسَنِ لَا
تَدْعُوْنَ اِحْدًا إِلَى الْمَنَازَرَةِ وَاِنْ دُعِيَ إِلَيْهَا فَاجِبُ فَاِنْ
الدَّاعِيَ إِلَيْهَا بَاغٍ وَلِلْبَاغِيِّ مَضْرَجُ هـ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بقية السيف اني عدد انريد ان السيف اذا اسرع في اهل
 من كثر عددهم وسمى ه وقال ان عباس عفت النساء
 ان ياتي مثل علي طالب لعهدى به يوم صيفي وعلى ابيه
 عماده صنا وهو يقف على شردمة شردمة من الناس فظهم على
 القتال حتى انتهى الى وانا في سيف من الناس و اعلمته من
 عبد المطلب فقال ما معشر المسلمين تحلبوا الشكينة
 وكموا الامة واقلقوا السيوف والاعباد وكافجوا الظبا
 وصلوا السيوف بالخطا فانكم بعين الله ومع ان عمر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عاودوا الكر واستحيوا من الفرقات
 عازا الاعقاب ونازل الحساب وطيبوا على الحياة انفسا
 وسيروا الى الموت سيرا سحجا ودونكم هذا الرواق الاعظم
 فاصبروا فان الشيطان زالت صعدته قدبوا للوثة رجلا
 واخر واللكوص اخرى مصدا صمدا حتى يبلغ الحق احلة
 والله معكم ولن نترككم اعمالكم مرصدا رعا وهو نفا وانلوه
 بعد هم الله بايدكم ويخبرهم ونصركم عليهم وشيف صدور
 قوم مؤمنين ه وكان معاوية من اسفان مثل يوم صيفي هذا
 ابت لي شيمتي واني بلاي واخذني الحمد بالثمن الربيع

واقدامي على المكروه نفسي وضرب هامة البطل المشيخ
 وقول كلما جشأت لنفسي مكانك حمدي وتشتري لي
 لا دفع عن ماثر صبا لحيات واجبي بعد عن عرض صبيح
 وقال قطري بن النخاعة امير الخوارج
 وقول كلما جشأت لنفسي من الابطال وسلك لا تداعي
 فانك لو سالت بقا يوم على الاجل الذي لك لم تطاعي
 مصرا 2 مجال الموت صبرا فاما نيل الخلود مستطاع
 سبيل الموت غاية كل حي وداعيه لاهل الارض داعي
 وقال عبد الله بن رواحة الانصاري
 يا نفس ان لم تقلى تموي ان تسلمي اليوم فلا تقوي
 او شلى فطال ما عوفيتي هدى حياض الموت قد صليت
 وما نيت فقد لقيت ان يعلى معلها هديتي
 وان توليت فقد شقيت
 يريد بقوله ان يعلى معلها هدى مغلريد من حارثة
 وحعفر بن طالب رضي الله عنه وكما قبله في ذلك اليوم بموته
 وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يخرج كل يوم صيفين
 حتى يقف من الصيفين ويشهد

من أي يوم من الموت أفر أيوم لا يقدر أم يوم قدر
 فيوم لا يقدر لا رهبه من المقدور لا تنجو الجدر
 ومثله قول جبر من صيده اولها هاج الفراق لهلك المستاح مشا
 قل للجبان اذا اخر سرجه مات من شرك المنيه فاجي
 وقالت امرأة من عبد القيس

ابوا ان ينفروا والقنا في مخورهم ولم يتغوا من حشية الموت سلما
 ولوانهم قروا كانوا اعزة واجنرا واصر اعلا الموت اكرما
 وقال حبيب بن اوس الطائي

فاثبت في مستنقع الموت رجله وقال لها من تحت اخمك الجسر
 وقد كان قوت الموت سهلا فزده عليه الحفاظ المرو والخلق المثر
 غدا غدة وللحمد تسبح ردايه فلم ينصرف الا واكفانه الاجر
 تردى بها الموت جمر انما اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر
 وقال

قوم اذ البسوا الحديد حسبتهم لم تحسبوا ان المنيه تخلق
 انظر حيث ترى السيوف لو انما اندافقوا رؤسهم بنالو
 وقال البغا

سعى لا الموت والعنا قصد وخيلة بالزوس تتعل

كانه وانق بان له غمرا يقيما وماله اجل
 وقال لعن من مال

نصل السوف اذا قصرن خطونا قدما ولاحقها اذا لم تلحق
 ومثله لبعض من يفسد عليه

لو كان في الالف منا واحد قد دعوا من فارس خاله اياه بعنونا
 اذا الكناه بنحو ان يصيم حد الطبايع وصلنا هاما يدنا
 ومثله قول الاخر

اذا قصرت اسافنا كان وصلها حطانا الاعدائنا فنقارب
 ومثله قول ودال بن ثعلب المازني

مقاديم وصبا لوني في الدرع خطوهم بكل رقيق الشفرتين عماي
 اذا استجدوا لم تسالوا من دعاهم لاية جرب ام ماي مكار
 وقال ابو تمام في سعة الخطو

خطو ترى الصارم الهندي متصرا به من المازن الخطي متصفا
 وقال اخر

كان سيوفه صيغت عقودا تحول على التراب والجور
 وسمر رماحه جعلت هبوما منا خطونا لاية صبير
 واحود ما قاله محدث في الصبر قول ابن الرومي

أَرَى الصَّبْرَ مَحْمُودًا وَعَنْهُ مَذَاهِبٌ فَلَمَّا ذَامَ تَلَزَعَتْ عَنْهُ مَذَهَبٌ
هَذَا يَحْقُقُ الصَّبْرَ وَالصَّبْرُ وَاجِبٌ وَمَا كَانَ مِنْهُ كَالصَّوْرَةِ أَوْ حَبِّ
فَسْتَدَامَتْ بِالصَّبْرِ كَفًّا فَإِنَّهُ لَهُ عَصْمَةٌ اسْتَبَانُهَا لَا تَقْصُصُ
هُوَ الْمَهْرَبُ الْمَجْنُونُ لَمْ يَحْدَقَتْ بِهِ مَكَانٌ دَهْرٌ لَيْسَ عَنْهُ مَقْرَبٌ
لَوْ سُرَّ حَيَاةُ خُتْمٍ مِنْ سَمَائِهِ شَفَا أَسَى يَتَنَبَّهٌ وَيَتَوَكَّبُ
فِيَا عَجَبًا لِلشَّيْءِ هَدَى خِلَالَهُ وَتَارَكَ مَا فِيهِ مِنَ الْخَطِّ الْعَجَبِ
وَقَدْ تَطَنَّى النَّاسُ أَنْ اسْمَاهُمْ وَصَبْرُهُمْ بِهِمْ طَاعَ مَرْكَبٌ
فَانْهَمَا لَيْسَا كَشَيْءٍ يُصْرَفُ يُصْرَفُهُ ذُو نَبْكِ حِينَ يَنْكَبُ
فَانْشَأَ أَنْ يَأْسَى الطَّاعُ لَهُ الْأَسَى وَأَنْشَأَ صَبْرًا خَاءَ الصَّبْرِ حَلَّتْ
وَلَيْسَا كَمَا طَوَّهْمَا بَلْ كَلَاهُمَا الْكُلَّ لَيْسَ مُسْتَطَاعٌ مُسَبِّبٌ
نُصْرَةٍ الْمُحْتَارُ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يُرَادَ فَيَأْتِي أَوْ نَادٍ فَيَذْهَبُ
إِذَا أَجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ عَلَى الْفَسْرِ لَمْ يَكْدُ عَلَى وَرَمَائِي لَمْ يَتَقَبَّبْ
وَسَاعَدَهَا الصَّبْرُ الْجَيْلُ وَأَمَلَتْ لَهَا طَوْعًا جَنَابٌ حَبِيبٌ
وَأَنْ هُوَ مِنْهَا الْإِبَاطِيلُ لَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ بِالْغَيْبِ الْقَضَا وَتَغْلِبُ
فَتَصْغِي حَزْوَعًا أَنْ أَصَابَتْ مُصِيبَةً وَبَسَى هَلْوَعًا أَنْ تَعْدَّ مُطْلَبٌ
فَلَا يَعْزُرُ النَّارُ الصَّبْرَ بِنَفْسِهِ بَانَ فَمِنْ أَنْ الصَّبْرَ لَا تَنْكَسِبُ
ذِكْرُ مَا قِيلَ فِي قُفُوزِ الْعَقْلِ

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ
الْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ۝ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ عَبْرَ عَنِ الْعَقْلِ
بِالْقَلْبِ لِأَنَّهُ يَحْلِلُهُ وَسَكَنَهُ ۝ وَقَالَ تَعَالَى وَلْيَذَكِّرُوا
الْأَلْبَابَ ۝ وَقَالَ تَعَالَى وَمَا يَذَكِّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ
وَقَالَ تَعَالَى هَلْ ۝ ذَلِكَ قَسَمٌ لِي ذِي حَجْرٍ ۝ وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ قَالَ لَهُ
أَقْبَلْ فَأَقْبَلَ ۝ قَالَ لَهُ ادْبُرْ فَادْبَرَتْ ۝ قَالَ وَعِزُّي وَجَلَالِي مَا
حَلَفْتُ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَى نَفْسِكَ بِكَ أَخَذُ وَبِكَ أَعْطِي وَبِكَ
أُثَبِّتُ وَبِكَ أَعَايِبُ ۝ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَسَمَ الْعَقْلَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَهْصَامٍ فَمَنْ كُنْ مِنْهُ كَمَلُ
عَقْلُهُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ جُزْءٌ مِنْهُ فَلَا عَقْلَ لَهُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا أَجْزَاءُ الْعَقْلِ قَالَ حَسَنُ الْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ وَحَسَنُ الطَّاعَةِ
لِلَّهِ وَحَسَنُ الصَّبْرِ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ ۝ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ مَا الْمَسْبُوبُ رَجُلٌ مَثَلُ فَضْلِ عَقْلٍ يَهْدِي صَاحِبَهُ إِلَى
هُدًى وَتُرُوقٍ عَنْ زُدًى وَمَا ثَمَّةُ أَمَانٍ عَبْدٍ وَلَا اسْقَامٌ دِينِهِ
حَتَّى يَكْمَلَ عَقْلُهُ ۝ وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَتَمُتِ
الدَّارُ مَا السُّودُ دَفِيعٌ مَا الْعَقْلُ قَالِ صَدَقَتْ سَأَلَتْ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا سَأَلْتِكَ فَقَالَ كَأَقْلَتِ
 ثُمَّ قَالَ سَأَلْتُ حَبْرًا مِمَّنْ السُّودُ دَمْعًا الْعَقْلُ وَغَنَ عَاشَةُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ وَلَيْتَ تَارَ رَسُولُ اللَّهِ بَايَ بِمِيقَاتِ النَّاسِ
 الدُّنْيَا قَالَ بِالْعَقْلِ وَلَيْتَ وَالدُّنْيَا قَالَ بِالْعَقْلِ وَلَيْتَ النَّاسُ
 لِحَزُونٍ بِأَعْمَالِهِمْ فَقَالَ تَأْغَايِشُهُ وَهَلْ عَمَلُوا إِلَّا قَدْرًا مَاعْطَاهُمْ
 اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعَقْلِ مَقْدَرًا مَاعْطَاهُمْ مِنَ الْعَقْلِ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ
 وَتَقْدَرُ مَاعْمَلُوا لِحَزُونٍ وَغَنَ مَبْعِيدُ الْمَسِيبِ أَنْ عُمَرَ
 وَأَبِي بَنْتِ لَعِبَ وَأَيَّاهُ رَمَى دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالُوا تَارَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ قَالَ الْعَاقِلُ قَالُوا أَمْرًا عَبْدُ
 النَّاسِ قَالَ الْعَاقِلُ قَالُوا أَمْرًا بَصَلَ النَّاسِ قَالَ الْعَاقِلُ قَالُوا
 أَلَيْسَ الْعَاقِلُ مَنْ طَهَّرَتْ مَرْوَتُهُ وَطَهَّرَتْ فَصَاحِبَتُهُ وَخَادِرُ
 كَفَّهُ وَعَصَتْ مَنَزَلُهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْ كُلَّ ذَلِكَ مَا
 مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رِجْلِكَ لِلْمُتَّقِينَ إِنَّ الْعَاقِلَ هُوَ
 الْمُقْتَنَى وَأَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا خَيْرٌ سَادَنِيًّا وَوَرَدَ الْأَثَرُ
 أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَقْلَ وَالْبَدَنَ وَالْحَيَاةَ
 فَاخْتَارَ الْعَقْلَ فَقِيلَ لِلدُّنْيَا وَالْحَيَاةِ أَرْفَعَا قَالَا لَا قَالَ
 أَفَعَيْتُمَا أَمْرًا بِكُمَا قَالَا مَا عَصَيْنَا أَمْرًا وَلَكِنَّا أَمْرًا

أَنْ سَعِ الْعَقْلُ حَيْثُ كَانَ وَقَالَ لَقَمَانُ لِابْنِهِ أَنْ غَايَةَ الشَّرَفِ
 وَالسُّودُ دَمْعُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ حَسَنُ الْعَقْلِ لِأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا حَسَّنَ
 عَقْلَهُ غَطَّى ذَلِكَ عُيُوبَهُ وَأَصْلَحَ مَسَاوِيَهُ وَرَضِيَ عَنْهُ خَالِقُهُ
 وَكَفَى بِالْمَرْءِ عَقْلًا أَنْ يَسْلُمَ النَّاسُ مِنْ شَرِّهِ وَفِي مِلَّةٍ مَلَكُوتٍ
 مِنْ حِلْمِهِ الدَّاءُ وَدُعَايُهُ السَّلَامَ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ عَالِمًا بِأَهْلِ
 رَمَانِهِ مَالِكًا لِللِّسَانِ مُبْلَغًا عَلَى شَأْنِهِ وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ
 كُلُّ مَنْ يَغْزُ إِذَا قُتِلَ وَالْعَقْلُ كُلَّمَا كَانَ أَكْثَرَ كَانَ أَعَزَّ وَأَعْلَى
 وَلَوْ أَمِيعَ مَا اسْتَرَاهُ إِلَّا الْعَاقِلُ لِمَعْرِفَتِهِ تَفْضِيلِهِ وَأَوَّلُ
 شَرَفِ الْعَقْلِ أَنَّهُ لَا يَشْتَرَى بِالْمَالِ وَالْأَبْوَعُ طَائِفَةُ السُّنْدِ
 فَإِنَّ الْعَقْلَ لِلْسُّلَةِ إِذَا مَا تَذَكَّرْتَ الْفَضَائِلَ مِنْ كَفَاءِ
 وَقَالُوا الْعِلْمُ قَائِدُ الْعَقْلِ سَابِقُ وَالْفَسْخُ نَهْجُهَا خَرُوزُ وَإِذَا
 كَانَ قَائِدُ سَابِقٍ هَلَكَتْ وَأَنْ كَانَ سَابِقُ بَلَاءٍ مَادَا خَدَتْ عَمَّا
 وَشَمَالًا فَإِذَا أَحْسَعَا أَحَاتَ طَرُوعًا أَوْ كَرَهَا
دَلَمَّا قِيلَ فِي حَيْدِ الْعَقْلِ وَمَاهِيَّتُهُ وَمَا وَصِفَتُهُ
 وَقَدْ اخْتَلَفَ الْحُكَمَاءُ فِي حَيْدِ الْعَقْلِ فَقِيلَ حَيْدُهُ الْوَقُوفُ عِنْدَ
 مَقَادِيرِ الْأَشْيَاءِ مَوْلَا وَفَعْلَاهُ وَقِيلَ النَّظَرُ فِي الْعَوَاقِبِ
 وَقَالَ الْمُتَكَلِّمُونَ هُوَ أَسْمُ الْعُلُومِ إِذَا حَصَلَتْ لِلْإِنْسَانِ صَحَّةٌ

بِكَيْفِهِ وَنَسِلَ الْعَامِلُ مِنْهُ رَقِيبٌ عَلَى شَهَوَاتِهِ وَقِيلَ هُوَ مَنْ
عَقَلَ نَفْسَهُ عَنِ الْمَخَارِمِ ٥ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أَنْ تَعْرِفَ خَيْرَ
الْمَخْرُوسِ وَشَرَّ الشَّرِّينِ ٥ قَالَ أَبُو هَلَالٍ وَمَنْ الْعَجَبُ أَنْ الْعَرَبَ
مَثَلَتْ فِي حَمِيصِ الْخَصَالِ بِأَقْوَامٍ حَقَلَوْهُمْ أَعْلَانًا فَهَذَا مَضْرُوبُهَا الْمَلَلُ
إِذَا ارَادُوا الْمُبَالَغَةَ فَقَالُوا اجْعَلْ مِنَ الْإِحْفَافِ وَمَنْ يَسِرُّ
عَاصِيَهُ وَأَحْوَدٌ مِنْ حَامٍ وَمَنْ لَبَسَ ثِيَابًا ٥ وَاجْتَمَعَ مِنْ بَشَطَامٍ
وَأَسْنٍ مِنْ سَجَبَانٍ وَارْتَمَى مِنْ بَنَاتَيْنِ ٥ وَأَعْلَمُ مِنْ دَغْفَلٍ وَلَمْ
يَقُولُوا الْعَقْلُ مِنْ فُلَانٍ فَلَعَلَّهُمْ اسْتَكْمَلُوا عَقْلَ أَحَدٍ عَلَى حَسَبِ
مَا قَالُوا الْأَعْرَاضُ وَقَدْ قِيلَ لَهُ خُذْ لَنَا الْعَقْلَ فَقَالَ لِكَيْفَ خُذَهُ وَلَمْ
أَرَهُ كَامِلًا ٥ أَحَدٌ قَطَ ٥ وَقِيلَ لِلْحَكِيمِ مَا خَافَ الْعَقْلُ فَقَالَ مَا
رَأَيْتُهُ يَحْتَسِبُ فِي أَحَدٍ نَاصِيَةً وَمَا لَا يُؤْخَذُ كَامِلًا وَلَا يَحْدَلُهُ ٥
وَقَالُوا الْكُلُّ بِسَعْيِهِ وَجِدَّ وَالْعَقْلُ لَا غَانَةَ لَهُ وَلَا حِدَّ وَلَئِنْ
النَّاسُ سَفَاوَتْ وَتَوَنَّنَتْ فِيهِ كِفَاوَتْ الْأَزْهَارُ فِي الرِّيحَةِ وَالطِّيبُ
وَاجْتَنَسَلَفُوا ٥ مَا هِيَ الْعَقْلُ كَمَا اخْتَلَفُوا ٥ جِدَّ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ هُوَ نُورٌ وَبَعْضُهُ اللَّهُ تَعَالَى طَبَقًا وَبَعْضُهُ فِي الْقَلْبِ
كَالنُّورِ فِي الْعَيْنِ وَهُوَ الْبَصَرُ فَالْعَقْلُ نُورٌ فِي الْقَلْبِ وَالْبَصَرُ
نُورٌ فِي الْعَيْنِ وَهُوَ سَقِصٌ وَنَزْدٌ وَنَدْبٌ وَنَعُودٌ وَكَمَا

يُذَكَّرُ بِالْبَصَرِ شَوَاهِدُ الْأُمُورِ كَذَلِكَ يُذَكَّرُ بِالْعَقْلِ كَثِيرٌ مِنَ
الْمُحْجُوبِ وَالْمُسْتَوْرٍ وَعَنِ الْقَلْبِ أَعْمَى الْبَصَرُ وَاللَّهُ تَعَالَى
فَانْهَالًا أَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ أَعْمَى الْقُلُوبِ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ٥
وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ الْأَعْمَى مِنْ عَمِي
بَصِيرَةً وَلَكِنْ مَنْ عَمِيَ بِصِيرَتِهِ ٥ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو
مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْمَعْرُوفُ بِالْعَتْبِيِّ الْعَقْلُ عَقْلَانِ عَقْلُ
مُفْرَدٍ لِلَّهِ تَعَالَى يُصْنَعُهُ وَهُوَ الْأَصْلُ وَالْعَقْلُ سَتَفِيدَةُ الْمُرَادِ بِهِ
وَهُوَ الْقَرَعُ فَإِذَا اخْتَصَعَا قَوَى كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبُهُ بِقُوَّةِ
النَّارِ فِي الظُّلُمَةِ لِلْبَصَرِ ٥ مَطَرٌ بَعْضُ الشَّرَائِعِ هَذَا اللَّفْظُ
مَقَالٌ وَبُرْوَى لِعَلِيِّ بْنِ الْأَطَالِبِ

مَطْبُوعٌ

رَأَتْ الْعَقْلَ عَقْلَانِ مَطْبُوعٌ وَمَسْمُوعٌ وَلَا سَفْعٌ مَسْمُوعٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ
كَمَا لَا سَفْعُ الشَّمْسِ وَضَوْءُ الْعَيْنِ مَسْمُوعٌ
وَكَثَرَتِ النَّاسُ عَلَى أَنَّ الْعَقْلَ فِي الْقَلْبِ وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ عَمْرُو بْنُ
أَفْلَمَ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَلَوْنَ لَهُمْ قُلُوبَهُمْ يَعْقِلُونَ بِهَا وَإِذَا نَ
سَمِعُونَ بِهَا فَيَنْهَالُ أَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ أَعْمَى الْقُلُوبِ الَّتِي فِي
الصُّدُورِ ٥ وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْعَقْلُ فِي
الْقَلْبِ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ٥ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ

٢ الدماغ واليه ذهب أبو حنيفة وأصحابه **وأمّا**
 ما وصف به عقل العقل وزر رشيد وطهر سعيد
 من عصاة إرداة ومن طاعة أخاه **وقال** سعيد بن خبير
 لم تر عينا أجمل من فضل عقل شردي به الرجل ان انكسر حبرة
 وان صدغ اعشيه وان ذك اعزّه وان اعوج اقامه وان عثر
 اقاله وان امقر اعنائه وان عثرى كسائه وان غوى ارشده
 وان خاف امنه وان خزن افرجه وان يكلم صدقه وان اقام بين
 اطهر قوم اعتبطوا به وان غاب عنهم اسفوا عليه وان سسط
 يده قالوا اخوذا وان مضى قالوا معتصدا وان اشار قالوا عالم
 وان صام قالوا اعتمد وان امطر قالوا معدور **وقال** بعض الشعراء
 بعد رفيع القوم من كان عاقلا وان لم يكن **قوله** بحسب
 وان حل ارضا عاشق فيها عقله وما عاقل **قوله** ببلد بغريب
وقال بعض الحكماء اذا غلب العقل الهوى صرف
 المساوى الى المحاسن فجعل البلاة حلما والحدة ذكاء
 والمكر فطنة والهدى بلاعة والعجي صمتا والعقوبة اذبا
 والحزن حذرا والاسراف خوذا **وقال** لوصور العقل
 لاضاءة الليل ولوصور الليل لاطلم بعة النهار **وقال** المبتلي

لولا العقول لكان ادنا ضئعا الى شرف من الاسنان
 وقد ندب الى صحة العقلاء **وقال** الزهري اذا انكرت عقلك
 فاقدح به عاقل **وقال** ابن زرارة خالس العقلاء اعدا كانوا
 ام اصدقا فان العقل يقع على العقل **وقال** بعض الشعراء
 عدوك ذو العقل اتقى عليك واتقى من الواثق لا يثق
وقال آخر

لله در العقل من راشد وصاحب في البشر والعشر
 وحام يقضي على غاب قضية الشاهد للأمر
 وان شيئا بعض احواله تفصل الخير من الشر
 له قوى قد خصه ربه بخالص القديس والطهر

وقال آخر

اذا لم يكن للمرء عقل فانه وان كان ذا قدر على الناس هين
 وان كان ذا عقل اجل عقله وافضل عقل عقل من يتدين
وقال آخر

العقل حلة فخر من تسير ملها كانت له نسبنا نغنى عن النسب
 والعقل افضل ما في الناس كلهما العقل يتخو الفنى من حومة العطب
وقال ابن دريد

وَأَفْضَلُ قَسَمٍ لِلَّهِ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ فَلَيْسَ مِنَ الْخِرَافِ شَيْءٌ بِقَارِبَةٍ
فَزِنُ الْفَقِي فِي النَّاسِ حِجَّةُ عَقْلِهِ وَإِنْ كَانَ يَحْطُورُ عَلَيْهِ مَكَاسِبُهُ
وَيُزِيرِيهِ فِي النَّاسِ قَلْبُهُ عَقْلُهُ وَإِنْ كُرِمَتْ أَعْرَاقُهُ وَمَنَاسِبُهُ
إِذَا أَكْمَلَ الرَّحْمَنُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ فَقَدْ كَلَّمَتْهُ خَلْقُهُ وَمَا رَبُّهُ
وَقَالَ آخِرُ

مَا وَهَبَ اللَّهُ لِأَمْرِئٍ هَبَةً أَشْرَفَ مِنْ عَقْلِهِ وَمِنْ أَدَبِهِ
هَبَاتُ جَمَالِ الْفَقِي فَإِنْ عُدَّ مَا فَإِنْ بَقِيَ الْحَيَاءُ انْتَفَعُ بِهِ
وَقَالَ آخِرُ

وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْفَقِيرِ أَوْضَعَ لِلْفَقِي وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْمَالِ أَرْفَعَ لِلنَّذَلِ
وَلَمْ أَرِ مِنْ عَدَمٍ أَضَرَّ عَلَى الْفَقِي إِذَا عَاشَ مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدَمِ الْفَقْرِ

ذِكْرُ مَا قِيلَ فِي الصِّدْقِ

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَبَشِّرًا لِلصَّادِقِينَ هَذَا يَوْمٌ سَنَعُ الصَّادِقِينَ
صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا إِذَا
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْرُوا الصِّدْقَ فَإِنَّ الصِّدْقَ
يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَالْبِرُّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنْ الْمَرْءُ لَمْ يَجْرِ الصِّدْقَ

روى وصوابه

حَتَّى يُكْتَبَ صِدْقًا هُوَ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ
قَالَ خَارَ جُلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا عَمِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَاكَ الصِّدْقُ إِذَا صَدَقَ الْعَبْدُ بِرُؤَاؤِهِ
أَمِنْ وَإِذَا امْنٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَمِلَ أَهْلُ النَّارِ
قَالَ الْكَذِبُ إِذَا ذَبَّ الْعَبْدُ بِخَبْرٍ وَإِذَا خَبَرَ كَفَرَ وَإِذَا الْفَرْدُ دَخَلَ
النَّارَ هُوَ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَ تُعْرَفُ الْمُؤْمِنُ قَالَ بِتَوْقَارِهِ وَلَيْسَ كَلِمَةٍ
وَصِدْقٍ حَدِيثِهِ هُوَ وَمِنْ كَلَامٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَنْهُ الْإِيمَانُ
أَنْ تُؤْتِيَ الصِّدْقَ حَيْثُ تَضُرُّ عَلَى الْكَذِبِ حَيْثُ تَنْفَعُ
وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ الصِّدْقُ أَرْزَقَ عَلَيْهِ وَالْمَعْرُوفُ أَرْخَ
تِجَارَةً وَالشُّكْرُ أَدْوَمُ نِعْمَةٍ هُوَ وَقَالَ بَعْضُ رَأْيَ
أَرِسْطَاطَالِيسَ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ أَيُّ الْكَلَامِ أَحْسَنُ فَقَالَ مَا
صَدَقَ قَابِلُهُ فَلْتُمْ مَاذَا قَالَ مَا اسْمُ حَسَنَةٍ سَابِغَةٍ فَلْتُمْ
مَ مَاذَا قَالَ كُلُّ كَلَامٍ خَاوِرٌ هَذَا فَهُوَ وَبِهِقَ الْحَبَارُ مِنْ بَرْلِهِ هُوَ
وَقَالَ الْأَحْنَفُ لِابْنِهِ مَا نِيَّ تَكْفِيكَ مِنْ شَرِّ الصِّدْقِ أَرِ
الصِّدْقُ يَقْبَلُ قَوْلَهُ فِي عَدْوِهِ وَمِنْ دَنَاةِ الْكَذِبِ أَنْ الْكَاذِبَ
لَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ فِي صِدْقِهِ وَلَا عَدْوِهِ لِكُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِ وَجَلِيَّةٌ

المنطق الصدق الصدق يدك عينا عند الورد العقل
 قال عامر بن الطرب العدواني وصيته اني وجدت
 صدق الحديث طرقتا من الغيب فاصدقوا من لزم الصدق وعوة
 لسانه فلا يكاد يتكلم شي بطنه الا جاء على طينه ه وقالوا
 ما السيف الصارم في لف الشجاع باعتر من الصدق ه وفضل
 من من يطلب رضى الله عنه بحجوز تنبع اللبن فقال لها
 يا حجوز لا تغشي المشاهير ولا تشوي لبنك بالما قالت نعم
 يا امير المؤمنين يرمونها بعد ذلك فقال يا حجوز انا اعهد
 اليك لا تشوي لبنك بالما فقالت والله ما فعلت يا امير المؤمنين
 مكلمت ست لها من داخل الجنا فقالت يا امانه اغشوا وجها
 جمعت على نفسك سمعا عمر فاعجبته فقال لولدي انك
 سزوجها فلعل الله ان يخرج منها سمه طيبة فقال ابنه
 عاصم انا تزوجها يا امير المؤمنين يرمونها فاولدها ام علم
 يرموها عبد العزيز بن مروان فاولدها عمر بن عبد العزيز
 وروى ان بلالا لم يكذب منذ اسلم مبلغ ذلك بعض من حسده
 فقال اليوم اكذبته فسأله فقال له يا بلال ما من يرسل
 قال عطره قال فما جريه قال يحضرنا استطاع قال فابن

تتزل قال حيث اصنع قدس قال ابن سنان قال ابن ابي راي
 قال فلم اني عليك قال ليالي وايام الله اعلم بعددها فقال
 هبات اعيت فيك حيلتي ما اعبت بعد اليوم ابدا ه

ذكر ما قيل في الوفا والمحافظة والامانة

قال الله عز وجل واوفوا بالعهد ان العهد كان
 وقال تعالى واوفوا عهدي اوف بعهدكم وقال تعالى
 ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ه وقال تعالى
 والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون ه وروى ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا يكر الصدق رضى الله عنه عليه
 بصدق الحديث ووفاء العهد وجفظ الامانة فانها وجبه
 الانبياء ه كان ابو العاصم بن المديع بن عبد الغزي بن
 عبد شمس حين رسل الله صلى الله عليه وسلم على بيته زينب
 تاجرا بضاربه ورسى باموالهم فخرج الى الشام سنة الهجرة
 فلما قدم عرض له المسلمون فاسروه واخذوا مائة ووقدوا
 به المده لئلا يفلتوا فاصلوا النجر فامت زينب على باب المسجد
 فقالت يا رسول الله قد احرث انا العاصم ومائة فقال

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخْرَانَا مِنْ أَحْرَبٍ وَدَعَا
 إِلَيْهِ جَمِيعَ مَا اجْتَمَعَتْهُ وَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَأَبَى وَخَرَجَ
 إِلَى مَكَّةَ وَدَعَا قُرَشًا فَطَعَمَهُمْ بِرَدْفِغِ الْيَمِّ أَمْوَالَهُمْ قَالَهُ
 وَمَتَّ قَالُوا نَعَمْ قَدْ آذَنَتِ الْأَمَانَةُ وَوَقِيتَ قَالُوا اسْتَدُوا جَمِيعًا
 أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَمَا سَعَيْتُ أَنْ أَسْلَمَ
 إِلَّا أَنْ يَقُولُوا اخْدُمُوا لَنَا مَهْجَرًا فَاقْرَأْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النِّكَاحِ وَتَوَلَّى فِي سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ ٥
 وَقِيلَ لِمَا قَوَّى أَمْرُ بَنِي الْعَبَّاسِ وَطَهَّرَ فَالْمَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 لِعَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عُمَرَ كَاتِبُهُ أَنَا بَعْدُ فِي الْكِتَابِ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ
 زَائِلٌ عَنَّا لَا يَحَالَةَ وَسَيَطَهَّرُ الْمَلِكُ هُوَ لَا يَنْفِي الْقَوْمَ بَعْنِي وَلَدِ
 الْعَبَّاسِ بِصِرَاطِهِمْ فَأَبَى لَارْحُومًا أَنْ تَكُنْ مِنْهُمْ فَسَقَعْنِي فِي عَجَلِي ٢
 كَبِيرٌ مِنْ أَمْوَرِي فَقَالَ وَلَيْفَ لِي بِعِلْمِ النَّاسِ جَمِيعًا أَنْ هَذَا عَمْرٍاءُ
 وَكُلُّهُمْ يَقُولُ إِنِّي عَذَرْتُكَ وَصَرْتُ إِلَى عَذُولٍ وَأَشَدَّ
 أَسْرُوفًا لَمْ أَطْهَرْ عَذْرَتِي مِنْ بَعْدِ رُيُوسِ النَّاسِ ظَاهِرَةً
 لَمْ يَقَالَ وَلَوْ ظَاهِرًا لَشَكَّ فِيهِ لِلْأَيْمَةِ وَعَذْرِي بِالْمَغِيبِ
 فَلَمَّا سَمِعَ مَرْوَانَ ذَلِكَ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَفْعَلُ قَالَهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ
 أَنَّ الَّذِي أَمَرَنِي بِهِ لَا يَفْعَلُ الْأَمْرَيْنِ لَكَ وَاتَّجَهْتُ إِلَى بَيْتِكَ
 ع

عَلَى الصَّبْرِ مَعَكَ إِلَى أَنْ يَفْجَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَوْ أَقْتَلَ مَعَكَ ٥
 وَالْعَرَبُ تَقْضُونَ الْمَثَلَ فِي الْوَفَاءِ بِالْمَسْمُولِينَ عَادِيًا أَلَا زَيْدٍ
 وَفُلَانٍ مِنْ وَلَدِ الْكَاهِنِ بْنِ هَرُونَ بْنِ عِمْرَانَ وَكَانَ مِنْ حَبْرَةٍ
 أَنْ أَمْرًا الْقَيْسِ بْنِ خُجْرٍ أَوْ ذَعْدَةَ أَدْرَاعًا مَانَةً وَأَمَّا الْحَارِثُ بْنُ
 طَالِمٍ وَنَقَاتُ الْحَارِثِ بْنِ لَامِثْرَةَ الْغَسَّانِي لَنَا خُذْهَا مِنْهُ بِحَصْنِ
 مِنْهُ السَّمُولُ فَاخْذَانَا لَدُنَّا غُلَامًا وَنَادَاهُ أَمَا إِنْ سَلِمْتَ إِلَى الْأَدْرِغِ
 وَأَمَا إِنْ سَلِمْتَ أَنْتَ فَأَبَى أَنْ يُسَلَّمَ مَا يَقْتُلُ اللَّهُ بِالسَّيْفِ فِي ذَلِكَ يَقُولُ
 وَفِيَتْ بِأَدْرِغِ الْكِنْدِيِّ أَنِ إِذَا مَا الْقَوْمُ قَدَّعَدُوا وَفِيَتْ
 وَأَوْصَى عَادِيًا بَوْمًا بِأَنْ لَا يُهْدِمَ يَأْتُمُولُ مَا بَنِيَتْ
 وَفِيَهُ يَقُولُ الْأَعَشِيُّ

كُنْ السَّمُولُ إِذَا طَابَ الْهَمَامُ بِهِ فِي حَجَلِ السَّوَادِ اللَّيْلِ خَرَارِ
 الْأَبْلَقِ الْفَرْدِ مِنْ مِمَّا مَنَزَلَهُ حَصْنٌ حَصِينٌ وَحَارَ غَرْغَدَارِ
 قَدْ سَامَهُ خُطْبَى خَشَفٍ فَقَالَ لَهُ فَلِمَاذَا لَكَ أَنْ تَسَامِعَ جَارِ
 فَقَالَ تَكُلْ وَعَذْرَاتُ سَنَهَا فَاحْتَرَمَ مَا فِيهَا حِطَّ الْمَحْنَارِ
 فَكَرَّ غَرْطُولٍ لَمْ يَقَالَ لَهُ أَقْتُلْ أَسِيرًا أَنِ مَا نَعَّ جَارِي
 وَمِنْ وَفَاءِ الْعَرَبِ مَا فَعَلَهُ هَانِي بْنُ مَسْعُودٍ الشَّيْبَانِي ح
 جَرْدُ ذَلِكَ نَوْمٌ دِي قَارٍ وَكَانَ مِنْ حَبْرَةٍ أَنَّ الْمَعَانِ مِنَ الْمَنْدَرِ مَا خَافَ

كسرى وعلم انه لا ينجاه منه ولا تلجأ راي ان يضع يده
 في يده فاودع ماله واهله عندها لم يأت كسرى مقتله وارسل
 اليها نبطاله بوذيع النعمان وقال له ان النعمان كان
 عاملي فابعت الي بوذيعه والاعثت الملك الجنود يقتل
 المقاتله ونسي الذرية معت اليه هاني ان الذي يلعب باطل
 وان يكثر الامر كاتيل فانا اخذ رجلين اما رجل استودع امانه
 فهو حقيق ان ترددها عما من استودع اياها ولن يسلم
 الجرائماته او رجل مكذوب عليه وليس ينبغي للملك
 ان يأخذ بقول عدو معت كسرى اليه الجنود وعقد
 لا يأس من نصيبه على جميع العرب وبعث معه الكتيبة
 الشهباء والاساورة فلما التقوا قام هاني بن مسعود وحرض
 قومه على القتال وحرى منهم حروث كثيرة لسن هذا موضع
 ذكرها وسند لها ان ساء الله وقايح العرب فاصبر
 هاني وانهرت الفرس وكانت وقعه مشهورة
 مسل وكان مرداس بن محمد بن عبد الله بن زياد بن ابي
 فقال له السجاني انا احب ان اوليك حسنة فان ادثت
 لك الانصراف الى دارك اقتدح على قال نعم فكان يعمل

دلا

ذلك به فلما كان ذات يوم قتل بعض الخوارج صاحب
 شرطه ابن زياد فامر بان يقتل من في الجيس من الخوارج وكان
 مرداس اذ ذاك خارجا فقال له اهله اني والله في نفسك فاما
 مقتول ان رجعت فقال ما كنت لا لقي الله غادرا وهذا جبار
 ولا امن ان يقتل السجاني فرجع وقال للسجاني قد بلغني ما عزم صاحبك
 عليه من قتل اصحابنا فبادرت ليليا لمحققه فمكروه فقال له
 السجاني خذ اي طريق تشيت فاج مسك هـ خرج سلمان
 ابن عبد الملك ومعه بربر من المهلب الى بعض جبابرة الشام واذا
 بامرأه جالسة عند قبر تكي فاسلمان بطر اليها فقال لها يزيد
 وقد عجب سلمان من حسن يا امه الله هل لك في امر المؤمنين
 فنظرت اليها ثم نظرت الى القبر وقالت

فان تسالاني عن هواي فانه يحوماء هذا القبر فاني
 واني لا سقييه والترنينا كما كنت اسقييه وهو يراي
 ومن احسن الوقفا ما حكي عن بابه بيت الفرافصة
 روح عثمان بن عفان رضي الله عنه ان معاوية خطبا فردته
 وقالت ما يعجب الرجال مني قالوا اني اياك فليست ثناياها
 وبعث بها الى معاوية فكان ذلك ما رغب مرشافي بكاج

نَسَاءً كَلْبٍ هـ وَامْرَأَةً هَذِيئَةً تَمَاقُلُ رُوحَهَا وَطَعَتِ انْفِهَا
 وَسَفِيهَا وَكَانَتْ حَمِيلَةَ الْوَجْهِ لِيَلَا تُرْعَبُ فِيهَا هـ وَحَيْثُ
 ذَكَرْنَا الْوَفَاءَ وَالْمَحَافِظَةَ سَعَةً خَلِيفَةً وَمَعِينٍ ذَكَرْنَا عِضْ أَهْلَ
 الْأَدَبِ فِي مُصَنَّفِهِ وَهِيَ ثَبَائِعُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَمَامِ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَعَةً طُفُوعٍ وَابْتِثَارٍ وَرِضَاءٍ وَاحْتِثَارٍ وَاعْتِقَادٍ
 وَاصْتِمَارٍ وَاعْلَانٍ وَاسْرَارٍ وَاخْلَاصٍ مِنْ طُوبَىكَ وَصِدْقٍ
 مِنْ مَنَّتِكَ وَاشْرَاحٍ مِنْ صِدْقِكَ وَصَحَّةٍ مِنْ غَزَمَتِكَ طَائِعًا غَيْرَ
 مُكْرَهٍ وَمُسْقَاتًا غَيْرَ مُجْبَرٍ مُقَرَّبًا فَضْلَهَا مُدْعِنًا حَقَّهَا وَمُعْتَرِفًا
 بِمِرْكَتِهَا وَمُعْتَدًا بِحُسْنِ عَايِدَتِهَا وَعَالِمًا بِمَا فِيهَا وَتَوْكِيدًا
 مِنْ صَلَاحِ الْكَافَّةِ وَاجْتِمَاعِ كَلِمَةِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَةِ وَلَمْ الشَّعْبِ
 وَأَمِنْ الْعَوَاقِبِ وَسُكُونِ الدَّهْمَاءِ وَعِزِّ الْأَوْلِيَاءِ وَقَمْعِ الْأَعْدَاءِ
 عَلَى أَنْ قُلَانَا عَبْدُ اللَّهِ وَخَلِيفَتُهُ الْمُعْتَرَضُ عَلَيْكَ طَاعَتُهُ
 الْوَاجِبُ عَلَى الْأَمَةِ أَمَامَتُهُ وَوَلَايَتُهُ الْإِلَازِمُ لَهُوَ الْقِيَامُ بِحَقِّهِ
 وَالْوَفَاءُ بِعَهْدِهِ لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا تَرْتَابُ بِهِ وَلَا تَدَاهُنُ فِيهِ
 وَلَا تَيْلُ وَلَا كُنْكَ وَلِأُولِيَاءِهِ وَعَدُوِّهِ أَعْدَائِهِ مِنْ حَاضِرٍ وَغَائِبٍ
 وَقَرِيبٍ وَبَعِيدٍ وَحَاضِرٍ وَغَائِبٍ مَتَّصِبَتِكَ فِي سَعَةِ بَوْفِ الْعَهْدِ
 وَذِيَّةِ الْعَهْدِ بِمِرْكَتِكَ مِثْلَ عَلَانَتِكَ وَصَمِيرِكَ فِيهِ وَفَقْ

بَلَّغَ مُقَابَلَهُ

ظَاهِرِكَ عَلَى أَنْ أَعْطَاكَ هَذِهِ السَّعَةَ مِنْ نَفْسِكَ وَتَوَكَّدَ أَيْهَا
 مِنْ غُنَيْتِكَ لِفُلَانٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عِيَا سَلَامِهِ مِنْ قَلْبِكَ وَاسْتِقَامَتِهِ
 مِنْ غَزَمَتِكَ وَاسْتِمْرَارِهِ مِنْ هَوَالٍ وَرَايِكَ عَلَى أَنْ لَا تَأْوِلَ عَلَيْهِ مَنَّا
 وَلَا سَعَى فِي نَقْضِ شَيْءٍ مِنْهَا وَلَا تَقْعُدْ عَنْ نُصْرَتِهِ لَهُ فِي الرِّجَاءِ وَالْبَشَّةِ
 وَلَا تَدْعِ النُّصْحَ لَهُ فِي كُلِّ خَالٍ رَاهِنَةٍ وَجَادَتِهِ حَتَّى يَلْقَا اللَّهَ مُوَفِّيًّا
 بِهَا تَوَدُّنَا الْأَمَانَةَ فِيهَا إِذْ كَانَ الَّذِينَ يَبَايَعُونَ وَلَا هِ الْآمِرُ وَخَلِيفَةُ
 اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَمَا يَبَايَعُونَ اللَّهَ تَعَالَى فَوْقَ أَيْدِيهِمْ مَنَّتِكَ فَأَمَّا
 مَنَّتُكَ عَلَى نَفْسِهِ عَلَيْكَ هَذِهِ السَّعَةُ الَّتِي طَوَّقَتْهَا غُنَيْتُكَ
 وَتَسَطَّطَ لَهَا نَدْكُ وَاعْطَيْتَ مَا شَرُطَ عَلَيْكَ فِيهَا مِنْ وَفَاءٍ وَمَوَالَةٍ
 وَنُصْحٍ وَمُشَافَعَةٍ وَطَاعَةٍ وَمَوَاقِفَةٍ وَاحْتِيَادٍ وَمُبَالَغَةٍ عِنْدَ
 اللَّهِ أَنْ عَمِدَهُ كَانَ مَسْئُولًا وَمَا اخْتَدَى اللَّهُ عَلَى أَيْبَانِهِ وَرُسُلِهِ عَلِيمُ
 السَّلَامِ وَعَلَى مَنْ اخْتَدَى مِنْ عِبَادِهِ مِنْ وَكَدَاتٍ وَمَوَاقِفَةٍ وَمُجَدَّاتٍ
 عَمُودٍ وَعَلَى مَنْ تَمَشَّكَ بِهَا فَلَا تَبْدُلَ وَتُسْتَقِيمُ فَلَا مِيلَ وَإِنْ
 نَكَلَتْ هَذِهِ السَّيْعَةُ وَبَدَلَتْ شَرْطًا مِنْ شَرْطِهَا أَوْ عَفَيْتَ دَسْمًا
 مِنْ رُسُومِهَا أَوْ غَيَّرْتَ حُكْمًا مِنْ أَحْكَامِهَا مَعْلَنًا أَوْ سِرًّا مُحْتَالًا
 أَوْ مَتَاوَلًا أَوْ زَعَمْتَ عَنِ السَّبِيلِ الَّتِي يَسْلُكُهَا مَنْ لَا يَخْتَفِرُ الْأَمَانَةَ
 وَلَا يَسْتَجِلُّ الْغَدْرَ وَالْحَيَانَةَ وَلَا يَسْتَجِيرُ حُلَّ الْعُقُودِ وَالْعَمُودِ

سَادِسُ عَشَرَ

فَكُلَّمَا تَمَلَّكَهُ مِنْ عَيْنِ أَوْ وَرْقٍ أَوْ إِبْنِهِ أَوْ عَقَارٍ أَوْ سَائِمَةٍ أَوْ
 ذَرْعٍ أَوْ ضَرْعٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ صَنُوفِ الْأَمْوَالِ الْمُعَقَّدَةِ وَالْأَمْوَالِ
 الْمَذْخَرَةِ صَدَقَهُ عَلَى الْمَسَاكِينِ فَحَرَّمَ عَلَيْكَ أَنْ تُرْجِعَ شَيْئًا مِنْ
 ذَلِكَ إِلَى مَالِكَ تَحْمِيلِهِ مِنَ الْجَلِيلِ عَلَى وَجْهِ مِنَ الْوُجُوهِ وَسَبَبٍ مِنَ
 الْأَسْبَابِ أَوْ مَخْرَجٍ مِنْ مَخَارِجِ الْأَمَانِ فِكُلَّمَا تَقَيَّدَ غُمْرُكَ مِنْ
 مَالٍ يَقْلُ خَطَرُهُ أَوْ يَجْلُ مَلِكُ سَبِيلِهِ إِلَى أَنْ تَتَوَقَّأَ كَيْفَ مَنِيَّتِكَ
 وَبَاتِيكَ أَجْلُكَ وَهَلْ مَمْلُوكٌ لَكَ الْيَوْمَ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى أَوْ تَمَلَّكَهُ
 إِلَى إِخْرَاقِ يَامِكَ أَحْرَارًا أَسَاسُونَ لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَنِسَاءً وَآلَ
 يَوْمٍ يَلْزَمُكَ الْخَنَثُ وَمَا سَرَّوْجٌ يَحْدُثُ مِنْهُ بِقَابِكَ طَوَّالِ الْيَوْمِ
 ثَلَاثًا طَلَاوِ الْحَرْجِ وَالسَّنَةِ لَا مَثْوِيَّةَ فِيهَا وَلَا رَحْعَةَ وَعَلَيْكَ
 الْمَشْيُ إِلَى مَتِّبِ اللَّهِ الْحَرَامِ مَا لَمْ يَحِثَّ جَائِفِيَارٌ أَحَدًا لَا بِرِضَى اللَّهِ مِنْكَ
 إِلَّا بِالْوَفَاءِ بِهَا وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَكَ صَرْقًا وَلَا عَدْلًا وَخَذَلَكَ يَوْمَ
 حَتَّاجٍ إِلَيْهِ وَبَرَّكَ مِنْ حَوْلِهِ وَقُوْنِهِ وَالْحَقَّ إِلَى حَوْلِكَ وَثُبُلِ
 وَاللَّهُ غَرَّوْخَلٌ بِدَلِكِ شَيْئِدٌ وَكُفَى بِهِ شَيْئِدًا وَاللَّهُ عَلَى مَا تَقُولُ وَكِيلٌ

ذِكْرُ مَا قِيلَ فِي التَّوَاضُّعِ

قَالَ اللَّهُ غَرَّوْخَلٌ إِذْ لَمَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْخَفَضَ حَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ هـ وَقَالَ
 قَتَادَةُ فِي تَسْيِيرِ قَوْلِهِ وَلَشَرِّ الْمُحِبِّينَ قَالَ هُمُ الْمُتَوَاضِعُونَ
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ مُتَوَاضِعًا
 وَقَالَ الشَّيْخُ بْنُ مَالٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّدُ
 الْمَرِيضَ وَسَبْعَ الْجَنَائِزِ وَيُحِبُّ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ وَتَرْكِبَ الْجَمَّارِ
 قَالَ وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمَ خَيْبَرَ عَلَى جَبَارِ خَطَامَةِ لَيْفٍ هـ وَقَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْعَفْوَ لَا يَزِيدُ الْعَبْدَ إِلَّا عِزًّا فَأَعْفُوا عَنَّا عَزْمُ
 اللَّهِ وَإِنْ التَّوَاضُّعُ لَا يَزِيدُ الْعَبْدَ إِلَّا رِفْعَةً فَتَوَاضَعُوا تَرْفَعَكُمْ اللَّهُ
 وَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَزِيدُ الْمَالَ إِلَّا نَمَاءً فَتَصَدَّقُوا يَزِدْكُمْ اللَّهُ هـ
 وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ التَّوَاضُّعُ أَحَدُ مَصَائِدِ الشَّرَفِ وَفِي لَفْظٍ
 سُلِّمَ الشَّرَفُ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَأْسُ الْخَيْرِ التَّوَاضُّعُ فَقِيلَ لَهُ
 وَمَا التَّوَاضُّعُ فَقَالَ إِنْ رَضِيَ مِنَ الْمَجْلِسِ بِدُونِ شَرَفِكَ وَإِنْ
 تَسَلَّمَ عَلَى مَنْ لَقِيتَ وَإِنْ تَرَكَ الْمَرْءَ وَإِنْ لَمْ تَحْقُقْهُ وَتَذَرَوْي
 عَنْ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ وَلَمْ يَدُلَّ الْمُرَافِقُ بِهِ وَزَادَ فِيهِ وَبَكَرَ الْبَرِّيَا
 وَالسَّمْعَةَ وَقِيلَ لِمَ تَفْنَاةُ الرَّاحَةِ وَمِمَّا التَّوَاضُّعُ الْمَجْتَبَى
 وَقِيلَ التَّوَاضُّعُ نَعْمَةٌ لَا يَفْطُرُ لَهَا الْجَاسِدُ وَمِمَّا التَّوَاضُّعُ
 كَالْوَهْدِ يَحْتَمِغُ فِيهَا مَطَرُهَا وَمَطَرُ غَيْرِهَا هـ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

المعتر متواضع العلماء أكثرهم علما كما ان المكان المنخفض
أكثر الاماكن ناءه وكان يحيى بن خالد يقول لست اري
احدا تواضع في اماره الا هو في نفسه البر ما نال من سلطانيه
ومن التواضع الماثور ما روى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
مر وند على المعلى بن الجارود فليقته امرأة من قرش فقالت
له يا عمر فوقف لها فقالت كنا نعرفك مرة غير انم صرت
بعد غير عمر صرت بعد عمر امير المؤمنين فاثق الله يا ابن
الخطاب وانظر في امور الناس فانه من خاف الوعيد قرب
عليه البعيد ومن خاف الموت حشى الموت فقال لها المعلى
ايها اليك نائمة الله لقد ابكى امير المؤمنين فقال له عمر
اندرى من هذه وبجك هذه قوله ست حكيم التي سمع الله قولها
من سماه عمر اخري ان سمع قولها وبقيت به وقال عدي
ابن اوطاة لا ياس بن معاوية انك لسريع المشيه قال ذاك
العدس الكبر واسترع الى الحاجة وقال عمر رضي الله عنه وقد مل
له مثل هذا هو الخ للحاجة والعدس الكبر انما سمعت قوله عمر
وحل واقصد في مشيك واعضض من صوتك وقدمج الشعراء
اهل التواضع من ذلك قول الامام جيب

متبدل في القمر وهو مجتل متواضع في الحي وهو معطر
وقال اخر
متواضع والنبل عرس قدره ولغو البناهة بالبناهة ينبل
وقال المحترى
دثوت تواضعا وعلوت محدا فشا نال الجدار وارتفع
كذلك الشمس بعد ان تسامي ويدنو الصومنها والشعاع
وقال ابو محمد التيسري
تواضع لما زاده الله رفعة وكل رفيع قدرة متواضع
وقال اخر

دثوت تواضعا وعلوت قدرا فميك تواضع وعلوشان
ذكر ما قيل في القناعة والزهادة
جاء في تفسير قوله عز وجل من عمل صالحا من ذكرا وانثى
وهو مؤمن فلنجينه حياه طيبه ان المراد بلحياء الطيبه القناعة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة مال لا يفسد
وقال عليه السلام ما عال من اقصد ومن دام على رضى الله
عنه لفي القناعة ملكا وتحسن الخلق عيما وقال

جعفر بن محمد مرة القناعة الرابحة هـ وقال علي بن موسى القناعة
 لجمع الصيانة النفس وعز القدرة طرح مؤن الاستكثار
 والعبد لاهل الدنيا ولا ملك طريق القناعة الا رجلا ن اما
 سقلك تريد احر الاجرة او كرم تنرة عن ايام الدنيا هـ وقال
 الرازي القانع يعيش امانا مطمئنا مسرورا فرحا والشبه لا
 يعيش الا تعبنا نصبا في خوف واذي هـ وقال بعض الحكماء
 عز المراهة احب الي من فرح الفائدة والصبر على العسرة احب
 الي من اجمال المنفعة هـ قال ابو ذؤيب الهذلي
 والنفس رغبة اذا رعبتها واذا اثر ذال قليل يفتح
 وقال سالم بن دامتة

غنى النفس ما كفيك من سدا فاقه فان زاد شيئا عاد ذال الغنى فقرا
 وقال ابو هلال العسكري

الا ان القناعة خير مال لدى كرم تروخ بغير مال
 وان يصبر فان الصبر اول من عثرت به ثوب اللبالي
 تجمل ان تلبت بسوء حال فان من الجمل حسن حال

ذكر ما قيل في الشكر والثناء
 قال الله عز وجل وادنا ذنوبكم لا يزيدكم

فالشكر ما نوجب الزيادة هـ وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 لا يزهك في المعروف من لا يشكرك عليه فقد شكرك عليه من لا
 يستمتع بشي منه وقد يترك من شكر السالك اكثر مما اصاع الكافر
 والله يحب المحسنين هـ ومما تعز به الفرس في السفند يار
 الشكر افضل من النعمة لانه يبقى وبلك يفتي هـ وقال موسى بن جعفر
 المعروف لا يفكك الا المكافاة او الشكره وقال قلة الشكر
 يزهك في اصطناع المعروف هـ وقيل اذا قصرت يدك عن المكافاة
 فليطلسانك بالشكره وقيل للشكر ثلاث منازل
 ضمير القلب ونشر اللسان ومكافاة اليد هـ قال الشاعر
 افادتك النعماني بلا شئ يدي ولساني والضمير المحجبا
 وقال يحيى بن زناد الخاربي من في العارث رعب
 خلقت برب العيس تهوى بركبها الى حرم ما عنه للناس بعدك
 لما يبلغ الانعام في النفع غاية على المرء الا مبلغ الشكر افضل
 ولا بلغت ايدي الميسلين تسطه من طول الانسطة الشكر اطول
 ولا نقلت في الوزن اعبا منه على المرء الا منه الشكر افضل
 من شكر المعروف يوما فقد اتى الخا العرف من حسن المكافاة من عل
 وقال رجل من عظماء

والفضل غاية فضل الاعمال الشكر افضل

الشكر افضل ما حاولت لملتمسا به الزيادة عند الله والناس
وقال ابو حنبله
شكرتك ان الشكر جبل من القى وما كل من اولته بعمه تقضي
وسهت لي ذكري وما كان غايلا ولكن بعض الذكرايه من بعض
وقال اخر

سأشكر عمر امانا تراخت مني ابادي لم تمن وان هي جلت
معي غير تجوب الغنى عن صدقه ولا مطهر الشكرى اذا الغل زلت
راى خلتي من حيث غفى مكانها كانت قدى عينيه حتى تجلت
وقال ابو تمام

كم بعمه منك تسر بلتها كانها طره برد قشيت
من اللواتي ان وثي شاكروا مات لمسد بها مقام الخطب

وقال ابو عيسيه بن محمد بن الاعبته الميملي
يا ذا اليمين قد اوليتني مناسرتي هي الغايه القصوى من المن
ولست استطيع من شكر احيى به الاستطاعة دى حسم ودي يد
لولت اعرف فوق الشكر منزلة اوفى من الشكر عند الله في الثمن
اخلاصها لك من قلبى مذبذبة جدوا على مثل ما اولت من حسن
قالوا واخود ما قيل في عظم النعمه وقصور الشكر من

قدم الشعر قول طرخ من استعيل
سعت انتقاء الشكر فما صنعت بي فقصرت مغلوبا وان لشاركر
لانك توليني الجليل يداهة وات لما استكثرت من ذاك جاقر
فارجع مغبوطا وترجع باللي لها اول في المكرمات واخر
وقول دجيل

هجرتك لا عن جفوة وملا له ولا لقل انطأت عنك ابا بكر
ولكنني لما استك راعبا فافرطت في بري عجرت عن الشكر
فيلان لا ايتك الا تعذرا اروزك في الشهرين يوما وفي الشهر
فان زدت في بري ترايت جفوة فلا تلمني حتى القيامة والجسر
وقال الجعفري

هاتيك اخلاق اسعيل في تعب من الغلي والعلى من في تعب
اذ ايت شكري فامسى منك في نصب اقصر فالي جد وال من ارب
لا اقبل الدهر نبلا لا تقوم له شكري ولو كان مسديا الي اي
لما سالتك واقاني بذالك على اصعاف شكري فلم اظفر ولم اخبر
وقال ايضا

اني هجرتك اذ هجرتك وجشة لا العود يدهتا ولا الا بداء
اخجلتني مندي يدك فسودت ما سنا ملك اليد اليصنا

وَقَطَعَنِي بِالْجُودِ جِيَّ ابْنِي مُتَخَوِّفٌ أَنْ لَا يَكُونَ لِقَاءُ
صِلَةٍ عَدَّتْ فِي النَّاسِ وَهِيَ قَطِيعَةٌ عَجِيًّا وَبُرْزَاجٌ وَهُوَ جَفَاءُ
لِيُؤَاجِلَنِكَ رَكِبَ شَعْرَسَا بِرِيْرٍ وَهِيَ فِيكَ لِحْسَتِيهِ الْأَعْدَاءُ
حَتَّى تَمُوتَ لَكَ التَّنَاخُلُذُ الْبِدَاكِيَّاتُ لَكَ النِّعَمَاءُ
فَتَطْلُحُ حُسْدُكَ الْمُلُوكَ الْيَصِيدِيَّ وَتَطْلُحُ حُسْدُ بَنِيكَ الشُّعْرَاءُ
وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ هَانِي

قَدْ قُلْتُ لِلْعَبَاسِ مَعْتَدٌ مِنْ عِطْرِ شَجَرِيهِ وَمُعْتَبِرٌ فَا
أَنْتَ امْرُؤٌ جَلَلْتَنِي نِعْمًا أَوْهَتْ قُوَى شَجَرِي بِمَقْدَرِ صَغْفَا
لَا تُسَبِّدِينَ إِلَيَّ عَارِفَةً حَتَّى أَقُومَ شُكْرِي مَا سَلَفَا
وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْفُتَّاحِ لِلْوَلَدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

أَذَاكَتْ مِنْ جَدِّ وَالِ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ فَلَا أَكْتَانُ لِمَنْ غَيْرِي بِشَجَرِكَا
وَقَالَ الْبُخَارِيُّ

أَذَا نَامَ اشْكُرْ لِعَمَالٍ جَاهِدًا فَلَا مَلْتَ نَعَى عِدَّهَا تَوْجِبُ الشُّدْرَا
وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ

أَنْ لِي شَاكِرٌ أَسِيهِ وَوَلِيَّهُ فِي يَوْمِيهِ وَمُؤْتَلٌّ عَنْهُ غَدَا
وَقَالَ آخَرُ

وَكَيْفَ أَتَسَاكَ لَا تَعَالَ رَاحَتُهُ عِنْدِي وَلَا بِالَّذِي أَوْلَتْ مِنْ دَمٍ

قُلْتُ

قَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ جَادٍ دَخَلْتُ عَلَى الْمُتَوَكِّلِ فَقَالَ يَا قَدْ هَسْنَا أَنْ يَصْلَاكَ
فَتَدَاعَيْتَ الْأُمُورَ فَمَلَّكَتَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِغَنَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ
قَالَ مَنْ لَمْ يَشْكُرْ لِلْهِمَّةِ لَمْ يَشْكُرْ لِلنِّعَةِ وَاسْتَدْتُهُ قَوْلُ الْبَاهِلِي
لَا تُشْكِرُكَ مَعْرُوفًا هَسْتُ بِهِ أَنْ أَهْتِمَّا بِكَ بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفٌ
وَلَا الْوُتْكَ أَنْ لَمْ يَعْصِهِ قَدَرٌ فَالْشَّيْءُ بِالْقَدَرِ الْمَجْتُمُومُ مَصْرُوفٌ
وَقَالَ ابْنُ الدُّوَيْمِيِّ

كَمْ مِنْ بَدِيحَةٍ قَدْ اسْتَدْتَهَا بَنِي لَيْكٍ عَنَانُ كُلِّ وَدَادٍ
شُكْرًا لِأَلِهِ صَانِعًا أَوْ لِيَتَهَا سَلَكْتَ مَعَ الْأَرْوَاحِ وَالْأَجْسَادِ
وَقَالَ آخَرُ

وَأَحْسَنُ مَا قَالَ أَمْرُ فَيْكٍ بِهَدِيَّةٍ بَلَاقَتْ عَلَيْهَا مَنَّةٌ وَقَبُولُ
وَشُكْرُكَ كَانِ الشَّمْسُ بَعْنِ شَرْهِهِ فِي كُلِّ أَرْضٍ مَجْنُورٌ وَسُوكُ
وَمِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ بْنِ وَهَبٍ مَنْ شَكَرَ لَكَ عَلَى دَرَجَةٍ رَفَعَتْ
إِلَيْهَا أَوْ رَوْقَةً أَفَدَتْهُ إِيَّاهَا فَانْ شُكْرِي لَكَ عَلَى مَعْدَةٍ أَحْبَبْتُهَا
وَجَشَّاشَةٍ أَيْقَنْتَهَا وَرَمَوْا مَسْكَةً وَمَتَّيْنِ الْمَلْفِ وَسَنَةٍ
وَلِكُلِّ نِعْمَةٍ مِنْ بَعْدِ الدُّنْيَا حَدَسَتْهُ إِلَيَّ وَمَتَّيْ تَوَقَّفُ عَلَيْهِ
وَعَايَةِ مِنَ الشُّكْرِ سَمُوا إِلَيْهَا الْطَرَفُ خَلَاهُ النِّعَمُ إِلَى
فَاتِ الْوَصْفِ وَطَالَتْ الشُّكْرُ وَجَاوَزَتْ كُلَّ قَدَرٍ وَأَنْتَ

بن وراة كل غايه وردت عنا كيد العدو وارغت ان الجسد
نلجأ منها الى طرطليل وكف كرم فكيف يشكر الشاكر
واين بلغ هذا المجهود ه وقال الشريف الرضي

المستني نعمًا على نعمه ورفعت لي علمًا على علم

وعلوت بي حتى مشيت على سبط من الاعناق والقسم

فلا شكر نذاك ما شكرت خضر الياض تصانع الدم

فالحمد بقي ذكر كل قتي وسين قد رموا قيع الكرم

والشكر منزل للصيعة ان طلبت منور عقايل التعم

وقال ابو الحسن الكاتب المعري

سا شكر نعال الذي اسطت بها يدي ولساني فهو بالمجد ينطق

وابنى عما اوليتني من صنعة ومن منه بعد واعلى وتطرق

وكل امري يرجو انك توفق وكل امري يني عليك تصدق

وقال ابن ريشو القيرواني

خذ شيئًا عليك عبت الانيادي كسنا الربى على الامطار

سقط الشكر وهو موجب نعال سقوط الانوار بالامطار

ومن المعمين من راي ان الشكر ما طهار المعه ابلغ منه

بالنطق باللسان وعاقب على ذلك بالجرمان من ذلك

ما رواه ابو هلال العسكري بسنده الى العتي قال اراد
جعفر بن يحيى حاجة كان طريقه اليها على باب الاصمعي فدفع الي

خادم له كيسا فيه الف دينار وقال اني سائر في رحعتي الى

الاصمعي ثم سجدتني وضممتني فاذا اصحكت نضع اللبس من يديه

فلما رجع ودخل عليه راي جبا مكسور الرأس وجرة ملسورة

العنق وقصعة مشعبه وحفنة اعشارا وراه على مضلي بال وعليه

بركان اجرد فغمر علامة ان لوضع الكيس من يديه فلم مدح

الاصمعي شيئا ما نصحك الشكران والعصيان الا ورده

عليه فلم يلبس ثم خرخ وقال لرجل يسايره من استرعى

الذنب ظلم ومن زرع سمحه حصدا الفقرا اني والله لما علمت ان هذا

تكم المعروف بالفعل ما فعلت مشهرا باللسان واس

تقع مدح اللسان من ابار العيان ان اللسان قد يكذب والحال

لا تكذب ولله در نصيب حيث يقول

تعا جوا فاسوا بالذي ات اهلهم ولو سلكوا امت عليك الحقايب

م قال علمت ان باؤوس ابرو نرا مدح لا برو نر من زهر لال

سنان ه وقالت الحكماء لسان الجال اصدق من لسان

الشكوي وقد اخاد ابن الرومي في هذا المعنى فقال

جالي تبوح بما أولت من حسن وكل ما تدعيه غير مودود
كلها وقتل لأجل لكم فمأد اويكم بني سوي الخود
وقالوا شهادات الاجوال اعدل من شهادات الرجال

ذكر ما قيل في الوعد والنجار

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وعد المؤمن كخدي
باليد وقال لليسن بن عمار رضي الله عنه الوعد مرض في الخود
والانجاز دواء ومن كلامه المسؤل جرح حتى بعد واسترق
بالوعد حتى يحرق وقال الزهري حقيق عجا من اذهر بالوعد ان
يتمز بالفضل وقال مسلم بن الوليد عن ابيه قال سالت الفضل
ان سهل حاجة فقال اشرفك اليوم بالوعد واجتول عدا
بالانجاز فاني سمعت يحي بن خالد يقول المواعيد شبكة من شبك
الكرام تصدون بها تحامد الاجرار ولو كان المعطي لا يعد
لا رنعت تفاخر انجاز الوعد ونقص فضل صدق المقال
وقال الاثرش الكلبي هشام بن عبد الملك ما امير المؤمنين لا
يصنع الى معروفا حتى تعدي فانه لم ياني منك سبب على غير
وعد الا هان على قدره وقل مني شكرة فقال له هشام لين

قلت ذلك فقد قال سيد اهلك ابو مسلم الخو لا ينجع المعروف
القلوب وابردة على الاكباد معروف مستطر نوء عدي لا تكدر
بالمطله وكان يحي بن خالد لا يقضي حاجة الا بوعدده وقال
اعرابية لرجل مالك تعطي ولا تعد فقال مالك والوعد قال
سعيح به البصر ويشرفه الامثل وبطيت بذكر الحفس ورحى
العيش وترخ انت به المدح بالوفاءه قيل كالمقصود
وما يحي بن خالد 2 حاجة له رجل فقال عدني قضاها قال
وما تدعوك اعزك الله الى العدة مع وجود القدرة فقال يحي
هذا قول من لا يعرف موضع الصايغ من القلوب ان الحاجة ان لم
تقدم ما بوعد مستطوره تحها لم يتحارب الا نفس سرورها ولم
سلود بتام لها وان الوعد بطعم والاعجاز طعام وليس من فاجاه
طعام كثر وجد راحته ويطوق له ويطعمه ثم طعمه قدع الحاجة
يحيم بالوعد ليكون لها عند المصطنع اليه حسن موع ولطف
تجله وقال عيسى بن ماهر لا اجب ان اهب ما اوعد واجب
ان اعد لا اخرج من جملة المخلفين وادخل 2 عدد الواس
ويوشع كرم المنجس فان من سبق فعله وعد وصفه كرم
فرد وسقط عنه جميع ما ذكرت ه قال ذكر

العباس المأمون فقال انه الفخ معروفه عندي بالوعد وحقه
 باليخ وارضعه بالزيادة وشيئه بالبعد وقرمه باستتمائه
 من جهاته وهناه شرك الامتنان به ه وشكى رجل حقير
 ان يحس لايه انه وعد وعدا ومطله به فوقع يا بني اثم معاقل
 الاحرار ومطان المطالب ومعادن الشكوي فلو نواسوا
 ٢ الاقوال والامعال فان الخير مدخر وعد الخير وعقده وسبقه
 قبل ملكيه فان احقق املة كان سببا لدمه وانها به وسوطه
 حه نواري مع ذلك حسن يقينه فالجز الوعد والامقصر القول
 فانه اعذر والسلام ه قال كلمة المأمون الحسين
 ابن الضجاء الخليل ان ترد عليه رزقه فقال اليس هو القابل
 ٢ الامين فلا فرج المأمون بالملك بعده ولا زال ٢ الديلم يردوا
 فازالوا ملطفا معه في القول لا ان اذن له ان يشده فانشد
 ابن ٢ فاني قد طيبت الى الوعد متى تجز الوعد المؤكد بالعهد
 اعيدك من جد الملول وقد تري قطع انقاسي عليك من الوجد
 فما لي شفيع عند حسنك غيره ولا سبب الا المشك بالود
 اسئل فرد الحسن فرد صفاته على وقد افردته بهوى وجدى
 تاي الله عند الله خير عباده فملكه والله اعلم بالعبد

فقال المأمون هذه تلك وقد عفو عنك فقال يا
 امير المؤمنين فابع عفوك احسانك فامر بردار راقه عليه
 وكانت في كل شهر خمس مائة دينار فقال المأمون لولا اني
 نوت عفوا عنه رجعت ذلك وعدا له من قبل ما فعلته وانما
 ذكر الوعد ٢ شبيهه يذكرني ه وقال بعض ملول
 العجم العجل بعد الوعد يضعف محه على العجل قبله فاقولك ٢
 امير العجل احسن منه ه قال بعض الشعراء
 ول منك موعود طلست حاجه واتامر لا خلف الدهر موعدا
 وعودى ان لا زال تطلني يد منك قد قدمت من قبلها يدا
 فلوان مجدا او ندني او فضيله تحلد شيئا كتات المحلدا
 وقال تشار
 وعد الكرم بحث نايه كالغيث يسبق رعدة مطره
 وقال ابن الرومي

سخطى العبدات عمدا الى المنزل كسح الحيا بلا ايماض
ذكر ما قيل في الشفاعة

قال الله عز وجل من سفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يسأل العبد

عَنْ جَاهِهِ كَمَا يَسْأَلُهُ عَنْ غَيْرِهِ فَقَوْلُهُ لَمْ يَحْطَلْ لَكَ خَافًا فَهَلْ
 نَصَرْتَ بِهِ مَطْلُوبًا أَوْ مَعْتَبَرًا بِطَائِلًا أَوْ اعْتَبَرْتَ بِهِ مَكْرُومًا
 وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ يَمْنَحَ جَاهُكَ مَنْ لَا
 حَاجَةَ لَهُ ۝ وَقَالَ الْخَلْقُ عِيَالُ اللَّهِ فَأَجْهَرُ إِلَيْهِ أَنْفَعُ لِعِيَالِهِ
 وَقَالَ السَّفِيعُ جَنَاحُ الطَّلَبِ ۝ وَقِيلَ قَصِدَ ابْنُ الْمَسْمَالِ
 الْوَاعِظُ رَجُلًا فِي حَاجَةٍ لَمْ يَجِدْ سَأَلَ الشَّفَاعَةَ فِيهَا فَقَالَ ابْنُ السَّمَاءِ
 ابْنِي امْتَكِ فِي حَاجَةٍ وَإِنْ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ إِلَيْهِ عَزَمَ أَنْ
 تُقْضِيَ الْحَاجَةَ وَذَلِيلَانِ إِنْ لَمْ تُقْضَ فَأَحْتَرَفْتَ لِنَفْسِكَ عِزَّ الْبَذْلِ
 عِذَا ذُلَّ الْمَنْعُ وَاحْتَرَفْتَ عِزَّ الْفَيْحِ عَلَى ذُلِّ الرَّدِّ فَقَضَى حَاجَتَهُ ۝
 قَالَ ابْنُ السَّمَاءِ

وَإِذَا أَمْرُ أَسَدِي إِلَيْكَ صَنِيعَةٌ مِنْ جَاهِهِ وَكَانَهَا مِنْ مَالِهِ
 وَقَالَ رَحُلُ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ إِنْ النَّاسُ تَوَسَّلُوا إِلَيْكَ بَعَثْتَ نَسَالُونَ
 مَعْرُوفَكَ وَتَشْكُرُونَ غَيْرَكَ وَأَنَا تَوَسَّلْتُ إِلَيْكَ لَتَكُونَ
 شُكْرِي لَكَ لَا غَيْرَكَ ۝ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ
 إِذَا بَتَّ لَمْ يَعْطِفْكَ إِلَّا شَفَاعَةً مَلْأَتُهَا وَدِيلُونَ شَتَابِعَ
لَرِمَا قَبْلَكَ الْاعْتِدَارُ وَالْإِسْتِعْطَافُ

رَأَيْتُ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ قَدْ لَجَعُوا الْاعْتِدَارَ وَالْإِسْتِعْطَافَ

بِالْمَدْحِ كَالْحَمْدِ وَنَبَذُوا ذِكْرَهُ وَغَيْرَ ذَلِكَ أَضْفَتُهُ إِلَيْهِ ۝
 قَالَتِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا يَعْبُونِ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَمْ
 وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيَّ
 أَخُوهُ الْمُسْلِمَ فَلَمْ يَقْبَلْ لَمْ يَرُدَّ عَلَى الْخَوْضِ ۝ وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَوَّلُ النَّاسِ بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ ۝ وَقَالَ الْعَفْوُ زَكَاةُ
 الظُّفْرِ ۝ وَقَالَ إِذَا قَدَرْتَ عَلَى عَذْوِكَ فَأَجْعَلْ عَقْلَكَ عَنْهُ شُكْرَ
 الْمَعْدَرَةِ عَلَيْهِ ۝ وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ تَعَاظِلٍ الَّذِي
 بِالْعُقُوبَةِ وَأَجْعَلْ سَهْمًا لِلْإِعْتِدَارِ طَرِيقًا ۝ وَقَالَ أَوْسَعُ مَا
 تَكُونُ الْجُرْمُ بِالْمَعْفَرَةِ إِذَا ضَافَتْ بِالذِّبِّ الْمَعْدَرَةُ وَقَالَ
 جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ شَفِيعُ الْمَدِينَةِ إِقْرَأْهُ رُبُّهُ الْمَجْرُورِ
 الْإِعْتِدَارَ ۝ وَقَالُوا مَا أَذِيبَ مَنْ اعْتَذَرَ وَلَا أَسَى مَنْ اسْتَغْفَرَ
 وَأَوْصَى بَعْضُ الْحُكَمَاءِ وَلَدَهُ فَقَالَ يَا ابْنِي لَا تَعْتَذِرَ إِلَى الْمَلِكِ أَحَدٌ مِنَ
 النَّاسِ كَأَيِّمَا مَنْ كَانَ فِي أَيِّ جُرْمٍ كَانَ صَادِقًا كَانَ أَوْ كَاذِبًا الْإِمْلَكَ
 عُدْرَةً فَكَفَّكَ بِالْإِعْتِدَارِ بِرَأْسِ صِدْقِكَ وَذُلًّا مِنْ عَذْوِكَ
 قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

فَإِنْ لَمْ تَرْجُوا فِي الْعُقُوبَةِ رَاحَةً فَلَا تَرْهَدَنَّ عِنْدَ التَّجَاوُزِ فِي الْأَجْرِ
 وَقَالَ أَبُو هِلَالٍ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْلٍ الْعَسْكَرِيُّ

وَالْاعْتِدَارُ دَلَّةٌ وَلَا يَدِينُهُ لَانَ الْأَصْرَارِ عَلَى الذَّنْبِ فِيمَا بَيْنَكَ
وَبَيْنَ خَالَفِكَ هَلَكُهُ وَفِيمَا بَيْنَكَ وَمَنْ صَدَقَكَ فَرَّقَهُ وَعَنْدَ
سَائِرِ النَّاسِ مِثْلُهُ وَهَجَنَهُ مَعْلُوكٌ بِهِ إِذَا وَافَقْتَ الذَّنْبَ
وَفَارَقْتَ الْحَزْمَ وَلَا تَسْتَلِفْ مِنْ خَضُوعِكَ وَتَذَلُّكَ فِيهِ
فَرَعًا أَسْتَفِيرَ الْعِزِّ مِنْ حَيْثُ الدَّلَّةُ وَاعْتَنِ الْمَشْرِفَ مِنْ سَجَرِهِ
الدَّلَّةُ وَرُبَّ مَحْبُوبٍ فِي مَكْرُوهٍ وَالْمُجْدِّ شَهْدٌ حَتَّى مِنْ حَنْظَلٍ
قَالَ وَمَا خَصَّ بِهِ الْاعْتِدَارُ أَنْ الْحَقَّ لَا يَثْبُتُ لِبَاطِلِهِ وَالْحَقِيقَةُ
لَا تَقُومُ مَعَ خَيْلِهِ وَتُؤَيِّدُهُ وَإِنْ رَدَّه لَا يَسْغُرُ نَحْ الْكَذِبِ
الْإِلَاحُ فِي صِحَابِهِ وَقَالُوا لَا عَذْرَ فِي رَدِّ الْاعْتِدَارِ وَالْمُعْذَرُ
الذَّنْبُ لَمْ يَلِدْ لَهُ وَهَذِهِ خَصْلَةٌ لَا شَرَكَةَ فِيهَا غَيْرُهُ هـ
قَالَ بَعْضُهُمْ كُنْتُ بِحَضْرَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ فَوُرِدَتْ عَلَيْهِ
رُقْعَةٌ مِنْ جَعْفَرٍ بِتَوَاتُفٍ لَسَخَتْهَا فَمَتَّحْتُ لِلْمَطْلُومِ
بَابَكَ وَرَفَعْتُ عَنْهُ حِجَابَكَ فَأَنَا أَجَاكُمُ الْإِيَّامُ إِلَى
عَذْلِكَ وَاشْكُوا صُرُوفَهَا إِلَى مَضْلِكَ وَاسْتَحْيِرْ مِنْ لَوْمِ
غَلَبَتَا بِعَرْمٍ قُدْرَتِكَ وَحُسْنِ مَلَكَتِكَ فَانْهَئْ أَخْرَجْنِي إِذَا
قَدَّمْتُ وَتَحَرَّيْنِي إِذَا مَسَمْتُ فَإِنْ أَعْطَتْ أَعْطَتْ يَسِيرًا
وَأِنْ أَرْجَعَتْ أَرْجَعَتْ كَثِيرًا وَلَمْ أَشْكُهَا إِلَّا أَحَدًا مِلَكَ

بَلِّغْهَا بَلِّغْ

وَلَا أَعْدَدْتُ الْأَصْفَاءَ مِنْهَا إِلَّا إِلَى مَضْلِكَ وَلِي مَعَ دِمَامِ
الْمُسَالَمَةِ لَكَ وَجَبَّ الطَّلَامُ إِلَيْكَ دِمَامٌ تَامِلًا وَقَدْ مَضَى
طَاعَتِكَ وَالَّذِي عَلَا مِنْ النِّصْفَةِ يَدِي وَبَفَرَّغَ الْحَقُّ عَلَيَّ
حَتَّى يَكُونَ لِي بِحُسْنًا وَأَكُونُ بِكَ إِلَى الْإِيَّامِ مُقَرَّبًا أَنْ يَخْلُطَنِي
بِخَوَاصِرِ خَدَمِكَ الَّذِينَ يَقْلِبُهُمْ مِنْ حَيْثُ الْفَرَاغُ إِلَى الشُّغْلِ وَمِنْ
الْخَمُولِ إِلَى الْبِنَاهَةِ وَالذِّكْرُ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ يَحْدِثَنِي فَقَدْ
اسْتَعْدَتِ إِلَيْكَ وَسُخَّرَنِي فَقَدْ عُدَّتْ بِكَ وَتَوَسَّعَ لِي لِفَكَ
فَقَدَّوْتُ إِلَيْهِ وَسَمِنِي بِأَحْسَانِكَ فَقَدْ عَوَّلْتُ عَلَيْهِ وَتَسْتَعْلِ
يَدِي وَلِسَانِي فَمَا يَصْلِحَانِي لِي مِنْ خَدَمَتِكَ فَقَدْ دَرَسْتُ كِتَابَ
اسْتِغْلَاكَ وَهِيَ الْعُدْوَةُ فِي الْبَيَانِ وَاسْتَنْصَاتُ بَارِئِهِمْ وَافْتَقَرُوا
إِثَارَهُمْ أَتَقَفًا حَقْلِي مِنْ وَحْشِي الْهَلَامِ وَأَيْنِسِيهِ وَوَقَفْنِي مِنْهُ
عَلَى حَادِيهِ مَتَوَسِّطِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْعَالِي وَلِيَجُوقَ بِهَا الْمُقَصِّرُ
التَّالِي فَعَلَّ أَنْ شَاءَ اللَّهُ هـ قَالَ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ يُرَدُّهَا
وَلَسَخَتْهَا قَالُوا هَذَا أَحَقُّ بِدِرْوَانِ الرِّسَالَةِ هـ
وَمِنْ الْأَسْتِعْطَافِ مَا خَصَّنِي أَنْ مُحَمَّدٌ مِنَ الْحَفِيَّةِ حَرَى مِنْهُ
وَمِنْ أَيْمِهِ الْحُسَيْنِ هَلَامٌ أَمَرْتُ قَاسِيَتِهِ مَتَغَاضِينَ بِمَا وَصَلَ بِهِ
إِلَى الْمَرْوَةِ لَتَبَ إِلَى الْحُسَيْنِ رُقْعَةً فِيهَا لِسْمُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَتَابَعُ فَإِنَّ لَكَ شَرْقًا لَا أَبْلُغُهُ وَفَضْلًا لَا أَدْرِكُهُ أَبُونَا
عَلَى لَا أَفْضَلَ لَكَ فِيهِ وَلَا أَفْضَلِي وَأُمِّي أَمْرَاءُ مِنْ بَنِي خَنْبَةَ
وَأُمِّكَ فَاطِمَةُ مَتَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ كَانَ
مِلُّ الْأَرْضِ نِسَاءً مِثْلَ أُمِّي يَا وَفِينَ يَا مَكَ فَادْفَرَاتِ رُفْعَتِي هَذِهِ
فَالسَّيِّدُ رَدَّ إِلَيْكَ وَتَعَالَى لَشَرِّضَانِي وَيَا إِلَهَ الْأَرْسِ
أَسْبَقَكَ إِلَى هَذَا الْفَضْلِ الَّذِي أَنْتَ أَوَّلُ بِهِ مِنَ السَّلَامِ فَلَيْسَ
الْحُسَيْنُ وَدَّاهُ وَتَعَالَى وَجَاهُ إِلَى مُحَمَّدٍ وَتَرْصَاهُ هُوَ وَقِيلَ وَقَعَ
حَقٌّ مِنْ حَقِّي فِي رُقْعَةٍ مَعْتَدَةٍ قَدْ مَدَدْتَ طَاعَتَكَ وَصَحْحَتَكَ
فَأَنْتَ مِنْكَ هَفْوَةٌ فَلَنْ تَغْلِبَ سَيِّئَةٌ حَسَنَتَيْنِ هُوَ وَقَالَ شَاعِرٌ
أَرْضٌ لِلْسَّائِلِ الْخُضُوعُ وَلِلْقَارِفِ دُبٌّ أَمْدَلُهُ الْأَعْتِدَارُ
قَالَ — أَوْ هَلَا لِي الْعُسْكَرِيُّ لَمْ يَرَوْعَنْ أَحَدٍ قَبْلَ النَّابِغَةِ
الَّذِي بَانَ فِي الْأَعْتِدَارِ شَعْرٌ مِنْ جُودِ مَارُ رَوَى لَهُ فِيهِ قَوْلُهُ حِينَ سَعَى
الْمُخَلَّ لِي الشُّكْرِيِّ النَّعْمَانُ وَزَعَمَ أَنَّهُ عَشَى الْمَجْرَدَ مَحْطِيهِ النَّعْمَانُ
وَذَلِكَ حِينَ وَصَفَهَا النَّابِغَةُ فِي شَعْرِهَا فَقَالَ

وَإِذَا مَسَّتْ لِسْتَاجِمَ جَائِئًا مَجِيرًا مَكَانَهُ مِلُّ الْيَدِ
وَإِذَا طَعَتْ طَعَتٌ فِي مَشْهَدٍ رَأَى الْمَجْشَهُ بِالْجِيرِ مَقْرَدٍ
وَإِذَا تَرَعَتْ تَرَعَتْ مِنْ سَجْفٍ نَزَعَ الْجُزُورُ بِالرَّشَاءِ الْمَجِيدِ

فَقَالَ الْمُخَلَّ لِلنَّعْمَانِ هَذَا وَصِفَ مِنْ ذَاتِهَا فَوْقَ ذَلِكَ
نَفْسُ النَّعْمَانِ هُوَ وَقَدْ عَلَيْهِ زَهْطٌ مِنْ سَعْدٍ مِنْ رَيْدِ مَنَاءٍ مِنْ مَرَجٍ
فَالْبَغْوَةُ أَنَّ النَّابِغَةَ مَا يَزَالُ يَذْكُرُهَا وَبَصِفَ مِنْهَا فَاحْصَمَ
النَّعْمَانُ عَلَى الْإِتْقَاعِ بِالنَّابِغَةِ مَعْرِفَةً بِذَلِكَ عَصَامُ جَابِ
النَّعْمَانُ وَهُوَ الَّذِي قَبْلَ فِيهِ نَفْسُ عَصَامٍ سَوَدَتْ عَصِيَامًا
فَانْطَلَقَ النَّابِغَةُ إِلَى الْغَشَّانِ وَكَانُوا قَاتِلُوا الْمُدْرُ وَلَدَ
النَّعْمَانِ مَزَادَهُمْ لِحَاقِ النَّابِغَةِ بِهَرِ حَشْمَةٍ أَمَّ ابْنُ النَّعْمَانِ
كَثْرَ مَذَاحِ النَّابِغَةِ لَمْ يَحْسُدْهُمْ عَلَيْهِ وَأَمَّنَهُ وَرَأْسُهُ فِي الْمَصِيرِ
إِلَيْهِ فَأَتَاهُ وَجَعَلَ يَعْتَدِرُ مَا قَدَفَ بِهِ وَمِنْ مَدْحِهِ لَا الْغَشَّانُ فَقَالَ
خَلَعْتُ فَلَمْ أَتْرُلْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً وَلَيْسَ وَرَأَى اللَّهُ لِلْمَرْءِ مَذْهَبٌ
لِيِنْ كُنْتُ قَدْ بَلَغْتَ عَنِّي جَنَابَةً لِمَبْلَغِكَ الْوَاشِي غَشَّ وَالذُّبُ
وَلَسْتُ عَسْتَبِقُ أَحَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعْبَتِ أَيْ الرِّجَالِ الْمُدْبُ
فَإِنَّكَ تَطْلُو مَا مَعْدُ طَلْمُهُ وَإِنْ يَكُ ذَاعَتِي مِثْلَ بَعْتِ
بِقَوْلِ مِثْلِ بَعْتُوا وَحَسَنُ وَإِنْ كَانَ عَابِيًا وَفِي لَوْمَتِكَ مَا
تَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَكَ الْعَبِيُّ وَالرُّجُوعُ إِلَى الْحَبِّ هُوَ وَمَنْهُ
قَوْلُهُ أَيْضًا لِلنَّعْمَانِ

أَنَا بِي أَمْتُ اللَّعْنِ أَنْكَ لَمْ تَنِي وَلَكَ الَّتِي بَسْتِكَ مِنْهَا الْمَسَامَحُ

مقاله ان قد كنت سوف انا له وذل لك من لقا مثلك رايب
فت كانتى ساورني صيلة من الرمش في ايناها الشرب فاف
اكلتني ذنب امري وتركت كذى العر كوى غيره وهو رافع
الى ان قال

فان كنت لا ذو الظن عنى مكذت ولا جلفي عا البراة نافع
ولا انا مامون شي ا قوله وانت بامر لا محالة واقنع
فالك كالليل الذي هو مذكرى وان حلت ان المشاى عنك واسع
وقال ايضا

نبئت ان ابا قابوس وعددي ولا قرار عا زار من الاسد
مما لافناء لك الاقوام كلهم وما اشتهر من مال ومن ولد
لا نقدنى بركن لا كفاه به وان تاتفك الاعداء بالرفد
ما قلت من سبي مما انت به اذا ما لارقت ستوطي الي يدي
قال فخلع عليه النعمان جلع الرضى وكن حبراب خضرا
مطرفة بالخوهره قال العسكرى ولم تسلك احد طريقه
فاحسن فيها كاحسان البحرى من اعتد اراته قوله
في صندته التي اولها لوت بالسلام بنا ناخضيا والمنا
قد سال من اى خطيب عري ونايه او شكت ان تنوبنا

وان كان رالك قد جال في واولتني بعد بشر قطوبا
يرسني الشى باى به واكبر قد رك ان اسـ تريبا
واكره ان اتمادى عا سليل اعتبار فالقى شعوبا
ا كذبت عسى بان قد جنيت وماليت اعهد طنى كذوبا
ولو لم تكن سا خطا لم اكن ادم الزمان واشكوا الخطوبا
اصبح ودي في ساحتيك طرقا ومرعاى مجلا حديبا
وما كان سخطك الا الفراق افاض المذموع واسجى القلوبا
ولو كنت اعرف دينا لما خالجنى الشك في ان ثوبا
سا صبر حتى الاى رضاك انا بعيدا واما فربنا
اراب رالك حتى يصح وانظر عطفك جتي شوبا
وقوله

عدي من الايام رفقن مشرى ولعنتى حسا من الطيراشا ما
والسني سخط امري بت توهنا ارى سخطه ليا مع الصبح
تبلح عن بعض الرضى وانطوى على بقية عتب شارفتا ان نمرنا
اذا قلت يوما قد تجاوزت حد هاتبت في اعقابها وتلو ما
واصيدان بازعته الطرف رده كليل او ان راحته القول حمجا
شاه العدى عنى ناصح بعرض او وهمة الواشون حتى توهنا

الخطا الذى خلاصه الابل

وَقَدْ كَانَ سَهْلًا وَاجْتَابَتْهُ عَرَبُ رِيَاءٍ وَطَلَقًا وَاجْتَابَتْهُمَا
 امْتَحَدَ عِنْدِي الْأَسَاءَةُ بِحَسَنٍ وَاسْتَقَرَّ مِنْ أَمْرِ كَانَ مِنْهَا
 وَمُكَلِّبَتْ فِي الْمَلَامَةِ مَا جَدَّ يَرَى الْحَمْدُ عَمَّا وَالْمَلَامَةُ مَغْرَمًا
 تَخَوُّفِي مِنْ سُوءِ رَأْيِكَ مَعَشَرٌ وَلَا خَوْفَ إِلَّا أَنْ تَجُوزَ وَتَطْلُمَا
 أَعْيَدُكَ أَنْ أَحْشَاكَ مِنْ غَيْرِ حَادِثٍ تَبَيَّنَ أَوْ جَرِمَ إِلَيْكَ نَقْدُ مَا
 السُّتُ الْمَوَالِي فَتُكَ نَظَرُ قِصَايِدِهِ الْأَجْمِ افْتَادَتْ بِعِ الْبَلِيلِ الْغَا
 اَعْدُ نَظْرًا فِيمَا سَخِطَتْ هَلْ تَرَى تَقَالِدِيًّا أَوْ فَعَالًا مَذْمُومًا
 وَكَانَ رَجَائِي أَنْ أَوْبَ مَلِكًا فَصَارَ رَحَائِي أَنْ أَوْبَ مُسْلِمًا
 جَيَاءٌ فَلَمْ يَذْهَبْ بِي الْعِي مَذْهَبًا بَعِيدًا أَوْ مِ الْأَكْبَرِ الْأَبْرَ نَقَطًا
 وَلَمْ أَعْرِفْ الذَّنْبَ الَّذِي سَوَّيْتُ لَهُ فَأَقْتُلُ بِنَفْسِي حَسْرَةً وَنَدَمًا
 وَلَوْ كَانَ مَا خَبَرْتَهُ أَوْ طَسَبْتَهُ لَمَا كَانَ غَرَوًا أَنْ أَلُومَ وَتَكْرَمًا
 أَذْكُرُكَ الْعَهْدَ الَّذِي لَسْتُ سُوءَ دَرَانَا مِيبِهِ وَالْوَدَّ الصَّحِيحَ الْمُسْلِمَا
 وَمَا جَبَلَ الدُّكَّانَ شَرْقًا وَبَغْرَبًا وَأَخَذَ أَعْلَى الْبِلَادِ وَالْأَهْمَا
 أَقْبَرُ تَمَامَ أَجْنِهِ مَسْتَمِلًا الْمَلِكَ عَلَى أَبِي خَالِ السُّوَالِمَا
 لِي الذَّنْبُ مَعْرُوفًا فَإِنْ كُنْتُ جَاهِلًا بِهِ فَلِمَا الْعَبِي عَلَى وَانْعَمَا
 وَسَلَكَ أَنْ لَيْدِي الْعَمَالِ اعَادَةً وَأَنْ صَنَعَ الْمَعْرُوفَ زَادَ وَمِمَّا
 وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُمَيْدٍ

لَمَزَاتُ دُنْيَا فَإِنْ رَعَيْتَ بَانَ أَتَيْتَ دُنْيَا فَعِيرَ مَعْتَدٍ
 قَدْ تَطَرَّفَ الْكَفَّ عَيْنَ صَاحِبِهَا فَلَا يَرَى قَطْعَهَا مِنَ الرَّشَدِ
 وَقَالَ آخِرُ

وَكُنْتُ إِذَا مَا لَحِثْتُ أَدْنَيْتُ بِمَجْلِسِي وَوَحَيْتُكَ مِنْ مَنَابِ الْبَشَاشَةِ
 فَتَرَى بِالْعَيْنِ الَّتِي كُنْتُ مَرَّةً إِلَى يَهَا ٢ سَالِفًا لَدَهْرٍ تَنْتَظِرُ
 وَقَالَ آخِرُ

اعْتَفِرْ زِلِّي لِتُخَيِّرَ فَضْلَ الْعَفْوِ عَنِّي وَلَا نَفْوتَكَ أَجْرِي
 لَا يَكُنِي إِلَّا التَّوَسُّلُ بِالْعُذْرِ لَعَلِّي أَنْ لَا أَقُومَ بِعُذْرِي

الباب الثاني

من القسم الثالث من الفن الثاني في الهجاء وفيه أربعة عشر فصولاً
 ما قيل في الهجاء ومن يستحقه ما قيل في الجسد
 ما قيل في السعاية واليغي ما قيل في الغيبة والغيبة
 ما قيل في الخل واللوم والخيار والمخلاق واجتراحهم
 ما قيل في التظليل ومصلحة أخبار الأكله والمواكلة
 ما قيل في الحين والفرار ما قيل في الحق والجهل
 ما قيل في الكذب ما قيل في العذر والحياتة

مَا قِيلَ فِي الْكِبَرِ وَالْحُبِّ : مَا قِيلَ فِي الْحَرِصَةِ وَالطَّبَعِ
مَا قِيلَ فِي الْوَعْدِ وَالْمَطْلِ : مَا قِيلَ فِي الْعِي وَالْجَصْرِ
ذكر ما قيل في الهجاء

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالشُّعْرَاءُ تَبِعَهُمُ الْغَاوُونَ الْمُرْتَاهُونَ وَهُمْ
وَأَدِيبُهُمْ وَانَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا الَّذِينَ امْتَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانصَرُوا مِنْ نَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ
الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ فَهَذِهِ رُخْصَةٌ لِمَنْ ظَلَمَ فِي الْإِصْبَارِ
وَقَالَ حَسَنُ بْنُ بَابَتٍ الْإِصْبَارُ يَرْدُّ عَلَى ابْنِ سَفِيَانَ بْنِ الْحَارِثِ
الْأَبْلَغُ ابْنُ سَفِيَانَ عَنِّي مَغْلُغْلَةٌ فَقَدْ رَحَّحَ الْحَفَاءُ
هُوَ مُحَمَّدٌ فَأَجَبَتْ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ

ابْهَجُوه وَلَسْتُمْ بَلَقُوه فَشَرَّكَ الْخَيْرُ كَمَا الْفَيْدَاءُ
لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعْدِ سَبَاتٍ أَوْ قَتَاكَ أَوْ هَجَاكَ

لَسَانِي صَارَ مِنْ لَاعِبٍ فِيهِ وَجَرِي لَا تُكْدِرُهُ الدَّلَالَةُ
فَأَنْ أَبِي وَوَالِدَتِي وَعَرَضِي لِعَرَضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
وَسَيَحْيَى الْهَجَاءُ مَنْ يَصِفُ بِسُوءِ الْخُصَالِ وَاتَّسَمَ
بِاخْلَاقِ الْإِرْذَالِ وَالْإِنْدَالِ وَجَعَلَ اللَّوْمُ جَلْبَابَهُ وَشِعَاعَهُ
وَالْبُخْلُ وَطَاهُ وَدَنَاهُ وَسَادَ لِرُحَامِ مَا يَصِفُوهُ مِنْ سُوءٍ

الْفَعَالِ وَاسْتَسْوَأَ بَيْنَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ مَجِّ الْخِلَالِ هـ
قَالَ تَعَضُّ الْحُكَّاءُ أَرْبَعَةً مِنْ عِلَامَاتِ الدُّومِ : إِمْسَاءُ السَّرِّ
وَاعْقَادُ الْغَدْرِ وَغَيْبَةُ الْأَجْرَارِ وَاسْمَاءُ الْجَوَارِ هـ وَسَالَ
عَبْدُ الْمَلِكِ مِنْ مَرَّانِ الْحَاجِّ بْنِ مُوسَى عَنْ خَلْفِهِ قَتْلَكَ عَلَيْهِ
وَأَنْ أَنْ يَجْرَهُ فَاسْمِعْ عَلَيْهِ فَقَالَ حَسْرَةً كُنُودٍ جَقُودٍ
فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا لِي أَلَيْسَ شَرٌّ مِنْ هَذِهِ الْخِلَالِ فَبَلَغَ ذَلِكَ
خَالِدَ بْنَ صَفْوَانَ فَقَالَ لَقَدْ أَبْجَلِ السَّرْحَدَافِيْرَهُ وَبَرَقَ مِنْ
جَمِيعِ خِلَالِ الْخَيْرِ وَتَأْتِي دَمُ بَعْثِهِ وَبَجَرْدَةٍ الدَّلَالَةِ عَلَى
لَوْمْ طَبْعِهِ وَأَمْرَطَ فِي قَامِهِ الْحَمَّةُ عَلَى لُفْرِهِ وَخَرَجَ مِنَ الْخِلَالِ
الْمَوْجِبَةِ بِرَضَى رَه هـ قَالَ أَبُو تَمَامٍ

تَأَسَّتْ بِذَمِّمِ الْفَعْلِ طَلَعَتْ تَأَسَّسَ الْمَقْلَهُ الرَّمْدُ بِالْظُلْمِ
وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَرْبَعَةٌ مِنْ كُنْ فِيهِ
فَهُوَ مُنَاقِقٌ مَنْ إِذَا حَدَّثَ لَذِبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا
عَاهَدَ عَدَرَ وَإِذَا أَمَرَ خَانَ هـ وَقَالُوا اللَّيْمُ كَذُوبٌ
الْوَعْدُ خَوْنٌ الْعَهْدُ بَلِيلُ الرُّودِ هـ وَقَالُوا اللَّيْمُ إِذَا أَسْنَعَ
بَطَرَ وَإِذَا امْتَرَقَبَطَ وَإِذَا قَالَ الْفَحْشَ وَإِذَا سِيلَ الْخُلَّ
وَإِنْ سَالَ الْخُ وَإِنْ أَسْبَدَى إِلَيْهِ صَبِغَ اخْفَاءُ وَإِنْ اسْتَلَمَ سَبْرًا

امشاه صدقه منه على حذر وعدوه منه على غرر ه
 وللشعراء والبلغاء في الذم والهجاء نظمًا وشرا سطور منه طرفا
 وتشرح ما جعل ضوء النهار على القول فيه سدقا ه من ذلك
 ما قاله احمد بن يوسف الكاتب في سعيد بن مسلم بن ميمنه
 محاسنهم مساوي النسل ومساوهم نضاج الامر
 والسنتهم معقودة بالعي وادبهم معقولة بالخل واعراضهم
 اعراض الذم فهم كما قيل
 لا يكثر و ان طالت حياتهم ولا يبد مخازيمهم وان بادوا
 وذم اعرابي يوما فقال هم اهل الناس ذنوبا الى اعدائهم
 واكثرهم تجرأ على اصدقائهم تصومون عن المعروف ويفطرون
 على الفجشاء ه وذم اعرابي يوما فقال — قو
 سلحت اقفاؤهم بالهجا ودعت جلودهم باللوم فلباسهم
 الدنيا الملاء والاحرة الندامة ه وكان
 عيسى بن فرخان شاه تيمه على العينا حال وزارته
 فلما صرف عن الوزارة لقي ابا العينا في بعض السكاك
 فسلم عليه سلا مائيفا فقال ابو العينا القايد من
 هذا قال ابو موسى فدنا منه حتى اخذ بعمان عنقه وقال

لقد كنت افنع بايمانك دون نيايك وبلغتك دون لفظك
 الحمد لله على ما الت اليه خالك فلين كانت اخطات منك النعمة
 لقد اصابت فيك النعمة ولين كانت الدنيا ابدت صفحاتها
 بالاقبال عليك لقد اظهر محاسنها بالادبار عنك وله
 المنة اذ اغنانا عن الكذب عليك ونزهنا عن القول الزور
 منك فقد والله اسات حمل النعمة وما شكت حق المتعم
 م اطلق يد من عنائه ورجع الى مكانه مسل له يا ابا عبد الله
 لقد نالعت في السب فما كان الذنب قال سألته في حاجته
 اقل من ميمنه فرد عنهما بايم من خلقه ه قال
 بعض الاعراب نزلت بذلك الوادي فاذا ثبات احرار
 على احسان عبيد اقبال حطهراد بارحط الكرام ه
 ثم بهذا المعنى شاعر فقال
 اري حلا لا تصان على رجال واعراضا تذال ولا تصان
 نقولون الزمان به فساد وهم فسدوا واما فسد الزمان
 وسئل بعض البلغاء عن رجل فقال هو صغير القدر
 قصير الشبر ضيق الصدر ليم الحجر عظيم اللبر كثير الفجر
 وذم اعرابي رجلا فقال — هو عبد البدن جرب الشباب

عَظِيمِ الرِّوَاقِ صَغِيرِ الْأَخْلَاقِ الذَّهَرُ تَرْفَعُهُ وَنَفْسُهُ تَضَعُهُ
 وَقَالَ آخَرُ فَلَا تَعْتَفِ فِي دِينِهِ قَدَرٌ فِي دِينِيَاهُ رَثَ
 ٢ مَرُوتَهُ سَمِخَ ٢ فَيَاثَهُ مَنَقَطَعٌ إِلَى نَفْسِهِ رَاضٍ عَنْ عَقْلِهِ
 لِيُخِيلَ عَاوَسَ اللَّهِ عَلَيْهِ كَثُومٌ لَمَّا آتَاهُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ جَلَّالٌ
 لِحُجُوجٍ أَنْ سَالَ لِحِفٍّ وَأَنْ وَعَدَ أَخْلَفَ لَا صِفَ الْأَصْبَاعِ
 وَلَا يَعْرِفُ حَقُّ الْأَكَابِرِ ٥ وَتَرْجَمُ السَّخْرُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعَيْسَى
 صَاحِبِ بَلَايِدِ الْعُقَيَانِ ٢ كَابِيهِ عَنِ الْيَكْرَمِ بِأَجْهٍ الْمَعْرُوفِ
 بِأَنْ الصَّايِغِ نَقَالَ هُوَ رَمَدٌ جَفَنَ الدِّينِ وَكَمَدَ نَفُوسِ
 الْمُتَشَدِّينَ اسْتَهْرَسُخْفًا وَجَنُونا وَهَجَرَ بَرُوضًا وَمَسْنُونًا فَمَا
 يَتَشَرَّعُ وَلَا يَأْخُذُ ٢ غَيْرَ الْأَضَالِيلِ وَلَا يَشْرَعُ نَاهِيًا بِهِ
 مِنْ رَجُلٍ مَا تَطْهَرُ مِنْ حَنَابِهِ وَلَا أَظْهَرَ خِيَلَهُ أَنَابَهُ وَلَا امْتِنَا
 مِنْ جَدَثٍ وَلَا اسْبَحَى فَوَادٍ مُوَارَى ٢ جَدَثٍ وَلَا اقْرَبَارِيهِ
 وَمُصَوْنٍ وَلَا فَرَعَنْ تَبَارِيهِ ٢ مِيدَانِ تَهْوِيهِ الْإِسَاءَةِ إِلَيْهِ
 أَحَدِي مِنَ الْإِحْسَانِ وَالْبَهِيْمَةِ أَهْدِي عِنْدَهُ مِنَ الْإِنْسَانِ
 نَظَرَ ٢ مَلِكِ التَّعَالِيمِ وَفَكَرَ ٢ أَجْرَامِ الْإِفْلَاقِ وَحَدُودِ
 الْأَقَالِمِ وَرَفَضَ كِتَابَ اللَّهِ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ وَبَنَدَهُ وَرَأَى طَهْرَهُ
 ثَانِي عَطْفَهُ وَأَرَادَ إِطْلَالَ مَا لَا بَابِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ مَنِيْدِهِ وَلَا

مِنْ خَلْفِهِ وَأَقْصَرَ عَلَى الْحَيَاةِ وَأَنْكَرَانَ يَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى فَيَا ٢ وَتَحَكُّمُ الْكُتُبِ بِالْتَدِيرِ وَاحْتِرَمُ عَلَى اللَّهِ
 اللَّطِيفِ الْخَيْرِ وَأَجْتِرَاءُ عِنْدَ سَمَاعِ النَّبِيِّ وَالْإِبْعَادِ وَاسْتَهْزَاءُ
 بِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدٍ إِلَيْهِ مَعَادِ
 فَهُوَ يَعْقِدُ أَنْ الزَّمَانَ دَوْرٌ وَأَنْ الْإِنْسَانَ بِنَاتٍ لَهُ نَوْرٌ
 جَمَانُهُ تَمَامُهُ وَاجْتِلَافُهُ قَطَافُهُ قَدْ يَحْيِي الْأَمَانَ مِنْ فَلَبِهِ فَمَا
 لَهُ فِيهِ رَسْمٌ وَنَسِي الرِّحْمَنُ لِسَانَهُ فَمَا عَمِلَهُ عَلَيْهِ اسْمٌ وَأَنْشَتِ
 نَفْسُهُ لِلْخِلَالِ وَأَنْقَسَبَتْ وَنَفَتْ يَوْمًا تَجْرِي فِيهِ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا
 كَسَبَتْ فَقَصِرَ عُمُرُهُ عَلَى طَرَبٍ وَلَهْوٍ وَاسْتَشْعَرَ كُلُّ كَبِيرٍ
 وَزَهْوٍ وَهُوَ تَغْلَفُ عَلَى سَمَاعِ التَّلَاحِينِ وَتَقِفُ عَلَيْهَا كُلُّ
 حِينٍ يُعْلَنُ بِذَلِكَ الْأَعْتِقَادِ وَلَا يُؤْمِنُ شَيْءٌ قَادِرًا إِلَى اللَّهِ
 فِي سِلْسِلَةِ مَقَادٍ مَعَ مَنَشَأٍ وَخَيْرٍ وَلَوْ مِنْ أَصْلٍ وَحِيمٍ وَصُورَةٍ
 شَوْهَتِهَا اللَّهُ وَبِحَجَّتِهَا وَطَلَعَتْ لَوْرَاهَا كَلَّتْ لَبَنُهَا وَقَدَارُهُ
 يُؤَبِّي الْبِلَادَ نَسَبَهَا وَوَضَارَةُ مَحَلِّي الْجَدَادِ دَنَسَهَا وَفَنَدِ
 لَا يَبْعَثُ إِلَّا كَنَفَهُ وَلَدَدٍ لَا يَقُومُ إِلَّا الصَّنَادُ جَنَفَهُ ٥
 وَكَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ
 لِلْمَعْرُوفِ طَرِيقًا أَوْ غَيْرَ مِنْ طَرِيقِهِ إِلَيْكَ لِأَنَّهُ حَصَلَ مِنْكَ

مَنْ حَسِبَ دَنِي وَلِسَانِي وَي وَجْهِي قَدْ مَلَكَ عَلَيْكَ
طَبَاعَكَ فَاَلْمَعْرُوفُ لَدَيْكَ صَائِعٌ وَالشُّكْرُ عِنْدَكَ مَجْجُورٌ
وَأَنَا غَايَتُكَ فِي الْمَعْرُوفِ أَنْ يَجُورَ وَي وَلِيهِ أَنْ تَكْفُرَهُ هـ
وَمِمَّا قِيلَ فِي الْحَمَاءِ مِنَ النِّظَمِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ
وَهُوَ أَحْسَنُ قَالَتْ الْعَرَبُ

فَغَضُّ الطَّرْفِ إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ فَلَا كِبَاءً مَلَفَتْ وَلَا كِلَابًا
وَلَوْ وَضَعْتَ نَقَاجَ نِي غَيْرِي عَلَى خَيْتِ الْجَدِيدِ إِذَا الذَّابَا
وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مِرْوَانَ يَوْمَ الْخُلَسَايَةِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَهْلَ
مَيْ قِيلَ فِيهِ شَعْرٌ وَدَوَّاءُ أَنْتُمْ أَفَدُّ وَأَمْنُهُ بِأَمْوَالِهِمْ وَشَعْرُهُمْ
يَسْرُهُمْ بِهِ جُمُرُ النِّعَمِ فَقَالَ اسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ بَحْنُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
قَالَ وَمَا مِنْكُمْ قَالَ قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ طَالِمٍ

وَمَا قَوْمِي بِعَلْبَةٍ مِنْ سَعْدٍ وَلَا بِنِزَارَةِ الشَّعْبِ الرِّقَابَا
قَوْلُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا لِبَشَرٍ الْعِمَامَةُ الصَّفِيَّةُ مَخِيلٌ إِلَى
أَنْ شَعَرَ قَفَايَ قَدْ دَامَنِيَا وَقَوْلُ هَيْسِ بْنِ الْحَجِيمِ
هَمَمْنَا بِالْإِقَامَةِ يَوْمَ سِرْنَا بِسِرِّ خَدِيقَةِ الْخَيْرِ بْنِ بَدْرِ
فَمَا لَسْرُنَا أَنْ لَنَا بِهَا أَوْ بِهٍ سُودُ النِّعَمِ فَقَالَ هَاشِمِي
أَنْ يَصِيحَ النَّمِيرُ أَوْلَيْكَ بَحْنُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ مَا

قِيلَ مِنْكُمْ قَالَتْ قَوْلُ جَرِيرٍ مَغْضُ الطَّرْفِ إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ وَاللَّهُ لَوَدَّ
أَنَا أَمْنُهُ يَا مَلَاكُنَا وَقَوْلُ زِيَادِ الْأَعْجَمِ
لَعَمْرُكَ مَا رَمَاخَ نِي مِيرِ بِطَالِشَةِ الصُّدُورِ وَلَا قِصَارِ
مَوْلَاهُ مَا يَسْرُنَا بِهِ جُمُرُ النِّعَمِ هـ قَالَتْ الْعَشْكُرِي
وَذَكَرَ أَنَّ جَرِيرَ الْمَا قَالَتْ

وَالْتَعْلَبِي إِذَا سَجَّحَ لِلْقُرَى حَتَّى اسْتَهَ وَمِثْلُ الْأَمَثَا لَا
قَالَ فَلَتْ فِيهِمْ نَشَا لَوْ طَعْنُ أَجْدَهُمْ فِي اسْتِهِ لَمْ يَجِدْهَا هـ وَمَالُوا
مَرَّتْ امْرَأَةٌ مِنْ غَيْرِ مَغَامَرُوا إِلَيْهَا فَقَالَتْ يَا بَنِي عَمْرِو لَمْ
تَعْلَمُوا بِقَوْلِ اللَّهِ وَلَا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى هَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ
بَعْضُ مِنْ أَيْصَارِهِمْ وَتَقُولُ الشَّاعِرُ مَعْضُ الطَّرْفِ إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ
يَحْلُوا هـ وَكَانَ النَّمِيرُ إِذَا مِيلَ لَهُ مَسَاتٌ قَالَتْ يَا مِيرِ مَصَارِ
تَقُولُ مِنْ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ هـ قَالَتْ الْعَشْكُرِي وَلَوْ قُتِلَ إِنْهَا
مَنْ قَالَتْ الْعَرَبُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ لَمْ يَسْعُدْ وَهُوَ

وَلَوْ تُرْمِي بِلُومٍ نِي كَلْبٍ بِجُورِ اللَّيْلِ مَا وَصَحْتَ لِسَارِي
وَلَوْ تُرْمِي بِلُومٍ نَهَارًا لَدَسَ لُومُهُمْ وَضَحَّ النَّهَارُ
وَمَا بَعْدُ وَاعْزِزْ بِي كَلْبٍ لِيَطْلُبَ حَاجَةَ الْإِحْكَارِ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ

رَلَوَانَّ عَبْدَ الْقَيْسِ تَرَى بِلُومَهَا عَلَى اللَّيْلِ لَمْ تَبْدُ النُّجُومَ لِمَسَرَى
وَقَالُوا أَهْجَاسِي قَالَهُ الْعَرَبُ قَوْلُ الْأَعَشَى

يَتَشَوَّنُ فِي الْمَشْتَابِلَةِ يُطَوِّنُكُمْ رَجَازَاتِكُمْ عَرَّتِي مَتْنٌ خَيَّاصًا
وَهَذَا الْبُتْنُ مِنْ بَنَاتٍ وَلَهَا سَبَبٌ نَذَرُ الْإِنِّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
وَأَنْ كَانَ خَارِجًا عَنْ مَكَانِهِ وَذَلِكَ أَنَّ عَامِرَ بْنَ الطَّيْلِ بْنِ مَالٍ
وَعَلَّقَمَةَ بْنَ عَلَّاتِهِ نَارَ عَا زَعَامَةَ فَقَالَ عَامِرُ أَنَا أَفْضَلُ مِنْكَ
وَهِيَ لِعَمِي وَلَمْ يَمُتْ وَعَمَّهُ عَامِرُ بْنُ مَالٍ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ وَكَانَ
قَدْ اهْتَرَسَ سَقَطَ وَقَالَ عَلَّقَمَةُ أَنَا أَفْضَلُ مِنْكَ أَنَا عَقِيفٌ وَأَنْتَ
عَاهِرٌ وَأَنَا وَفِي وَأَنْتَ غَادِرٌ وَأَنَا وَلَوْ دَاوَتْ عَا قَرَّ وَأَنَا
أَدْنَى لِأَرْبَعَةٍ قَدْ دَاعَيْتُ إِلَى هَرَمٍ مِنْ قُطْنَةٍ لِحَكَمِ شَهْمَا فَرَجَلَا
الْبَيْدِ وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ شَهْمَا مَلَابٍ مَائِهِ مِنْ اللَّيْلِ مَائِهِ بَطْعُمَا مِنْ سَعْدٍ
وَمَائِهِ بَطْعُمَا لِلْعَاكِمِ وَمَائِهِ بَعْقَرٌ إِذَا حَلِمَ فَأَبَى هَرَمٌ مِنْ قُطْنَةٍ
أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمَا مَخَافَةَ الشَّرِّ وَأَيُّمَا أَنْ يَرَجُلَا فَعَلَاهُمُ بَعْلَقَمَةُ
وَقَالَ لَهُ اتَّزَجُوا أَنْ يَنْفُوكَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ عَلَى عَامِرٍ فَارْسُ مَضَرَّ
أَنْدَى النَّاسِ كَفًّا وَاسْجَعَمَ لِقَاءَ لِسَانِ رُوحِ عَامِرٍ أَذْكَرُ
الْعَرَبِ مِنَ الْأَجُوصِ وَعَمَّهُ نَاعِبُ الْأَسَدِ وَأَنْتَ كَيْسَةُ مَتْنٌ
عُرْوَةُ الرِّجَالِ وَجَدَّتْهُ أُمُّ الْبَيْتِ مَتْنٌ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ فَارْسُ الصَّخِيَا

وَأَنْتَ مِنَ التَّغَى وَكَانَتْ أَمَةُ مُهَيَّرَةٍ وَأَمُّ عَلَّاتِهِ أَجْنَدَةُ مِنَ الْبَحْرِ
مِنْ خَلَا عَامِرٍ فَقَالَ لَهُ أَعْلَى عَلَّقَمَةُ نَفَخْتُ أَلْتَنَ سَاوِيْدِي أَعْلَى
أَنْ عَمْرُو بْنُ الْأَجُوصِ أَعْفَى بَنِي عَامِرٍ وَأَيْمَتُهُمْ بَقِيَّةٌ وَأَجْلَتُهُمْ
وَأَسْوَدُهُمْ وَأَنْتَ أَعْوَرُ عَا قَرَّ مَشُومٌ أَمَا كَانَ لَكَ رَأْيٌ تَزَعَلُ
عَنْ هَذَا الْبُتْنِ نَظَرُ أَنْ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ يَنْفُوكَ عَلَيْهِ فَلَمَّا احْتَمَا
وَجَبَضَ النَّاسُ لِلْقَضَاءِ قَالَ أَمَّا لَوْ كُنْتُ الْجَمَلُ مَتْرَاحًا عَارِضِينَ
قَالَ الْعَسْكَرِيُّ وَالصَّيْحُ أَنَّهُ تَوَارَى عَنْهُمَا وَلَمْ يَقْلُ شَيْئًا فِيهِمَا
وَلَوْ قَالَ أَمَّا لَوْ كُنْتُ الْجَمَلُ لَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَا الْيَمْنَى وَكَانَ
الشَّرْحُ حَاضِرًا قَالَ وَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ
ذَلِكَ لَحِينَ لَمْ يَكُنْ جَاكِمًا لَوَجَلْتُمْ فَقَالَ أَعْفَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
فَلَوْ فَلْتُمَا لَعَادَتْ جَدَّةٌ فَقَالَ عُمَرُ صِدْقٌ مَلِكٌ فَلْيَجِدْكُمْ
قَالَ فَارْتَجَلُوا عَنْ هَرَمٍ لَمَّا أَعْيَاهُمْ جُوعٌ كَاظٌ فَلَقِيَهُمْ
الْأَعَشَى مُجِدِّدًا مِنَ الْيَمَنِ وَكَانَ لَمَّا أَرَادَهَا قَالَ لَعَلَّمَهُ أَعْقَدُ
جَبَلًا فَقَالَ أَعْقَدُ لَمْ يَنْسَ عَامِرُ قَالَ لَا يَعْزِي عَنِّي بِالْمَنْ مَسْرُ
قَالَ لَا قَالَ فَمَا أَنَا بِأَيْدِكَ فَأَبَى عَامِرُ بْنُ الطَّيْلِ فَأَجَانَهُ مِنْ أَهْلِ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يَقِيلُ لَهُ لَيْفَ عَيْنُ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ قَالَ أَنْ بَنَاتٍ
وَدَيْتُهُ فَقَالَ الْأَعَشَى لِعَامِرٍ أَظْهَرَ أَنْكُمْ جَاكِمًا يَنْفُوكَ فَمَا

الاعشى فرقع عقبرته اى صوته فى الناس فقال
 جعتموه نقضى منكم ابلح بثل القبر الزاهر
 لا ياخذ الرشوة من عليه ولا يبالى خسر الجاسر
 علمت لست الى عامر الناقض الاوتار والواير
 واللابس الخيل الخيل اذا مارحجاج الكبة النابر
 ان تسد الجوف فلم تعدهم وعامر سادنى عامر
 ساد والى رهطه ساد وكابر اساد ول عن كابر
 قال وشد القوم اعراض الابل المايه معتروها وقالوا
 نفر عامر ودهبت بها القوعا وجهد علقه ان تردها فلم
 يقد رعل ذلك فجعل يهدد الاعشى فقال
 اتانى وعيد الجوف من ابل عامر فيا عبد عمر لو نهيت الاجاوصا
 فما ذنبنا ان جاش حيران عتكم وبحرك ساج لا يوارى الدعايصا
 كلا اتوكم كان فزعاد عامه ولكم زادوا واصبحت ناقصا
 تبيتون فى المشابلا بطونكم وخاراكم غرثى من خمايصا
 يراقن من جوع خال مخافه نجوم العشا العائبات الغوامصا
 رمي بك فى اخراهم تركك الندى ومصل اقواما عليك مراهصا
 بعض حديد الارض ان كنت ساجطاسيك واجبار الكلاب الرواهصا

قال فبكى علقه لما بلغه هذا الشعر وكان بكاء زماما عليه
 العار والعرب تغيرا للكاره قال منهل
 يبكى علينا ولا نبكى على اجد وعن اغلظ اكباد ابن الابل
 وقال جبر
 بكى دويل لا يرقى الله دمعته الا انما بكى من الدل دويل
 قال عبد الملك بن مروان لاميه مالك وللشاعر اذ يقول
 اذا هتف العصفور طار فوانه وليت جدي الناب عند الترابيد
 فقال اصابه حد من حد ود الله فامسته عليه قال فهل لادراته
 عنه بالشبهات قال كان اهن على من ان اعطى حد من حد ود الله
 فقال يا بنى اميه احسابكم احسابكم انسابكم انسابكم لا تعرضوا
 للفصيحيا فان الشعر مواسم لا يزيد بها الليل والنهار الا جده
 والله ما يسرنى انى هجت بيت الاعشى حيث يقول
 تبيتون فى المشي والى الدنيا حدافيرها ولوان رخلاخ من
 عرض الدنيا كان قد اخذ عوصا القول ان جبرئان
 علم كثيرهم حق من يعترهم وعند المقلين الساجه والبذل
 وهذا البيت لزهير وقالوا الهجاست قاله العرب
 قول الخطيب بن الزبير فان بن يذر

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْجُلَ لِبَغْيَتِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ ابْنُ الطَّامِرِ الْكَاسِي
وَلِهَذَا الشَّعْرُ حَكَايَةٌ نَذَرَهَا فِي إِخْبَارِ الْخَطِيئَةِ فِي الْخَلَاءِ ه
وَقِيلَ انْفِرْ جَمَاعَةً مِنَ الشُّعْرَاءِ عَلَى ابْنِ أَهْجَاسٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ
قَوْلَ الْفُوزْدَقِ فِي جَرَجِيرٍ

أَتَمَّ قَرَارَةً كُلِّ مَعْدَنٍ سَوَاهٍ وَلِكُلِّ سَائِلَةٍ تَسِيرُ قَرَارُ
أَحَدَةٍ ابْنِ تَمَامٍ مَقَالُ

وَكَاثَ زَفَرَةٍ تَرَاهُ مَاتَ كَذَا لِكُلِّ سَائِلَةٍ قَرَارُ
وَقَالُوا أَهْجَاسٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ قَوْلَ الْأَخْطَلِ الْحَرَمِيِّ

مَا زَالَ يَنْبَارُ بَاطِلُ الْخَيْلِ يَلْمُهُ وَفِي كُلِّ رِبَاطٍ اللَّوْمُ وَالْعَارُ
قَوْمٌ إِذَا اسْتَبَجَّ الْأَصْيَافُ كَلِمَتُهُمْ قَالُوا الْأَيْمُ بُولِي عِلَى النَّارِ
قَالَتْ بَنُو أَيْمٍ مَا هِيَ بَشِي هُوَ أَشَدُّ عَلَيْنَا مِنْ هَذَا الْبَيْتِ
وَهُوَ تَقْصُرُ وَجُوهَاشِي مِنَ الذَّمِّ جَعَلَهُمْ خَلَاءَ بِالْقُرَى جَعَلَ
أَيْمُ خَادِمَهُمْ بِأَمْوَنَهَا يَكْشِفُ فَرْحَهَا وَجَعَلَهُمْ مَخْلُوفَ الْمَلِكِ
أَنْ يُطْفِئُوا بِهِ النَّارَ وَجَعَلَ نَارَهُمْ مِنْ مَلَأَتِ طُغْيَ بَوْلِهِ وَأَغْرَى
سَنَمَهُ وَمِنْ الْمُجُوسِ لَتَعْظِيمِ الْمُجُوسِ النَّارَ وَأَهَاتُمْ لَهَا الْغَيْرُ ذَلِكَ
وَقَالُوا أَهْجَاسٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ قَوْلَ الْهَرَمِيَّاتِ
تَعِيمُ بَطْرُقَ اللَّحْمِ أَهْدِي مِنَ الْقَطَا وَلَوْ سَلَّكَ طَرُقَ الْمَكَارِمِ مَلَّتْ

وَقِيلَ أَهْجَاسٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ قَوْلَ الْأَعْرَافِيِّ
اللَّوْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَرْوَرِ الْوَالِدِ وَاللَّوْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَرْوَرِ مَا وَلَدَا
قَوْمٌ إِذَا مَا جَنَى جَانِبُهُمَا مَنُوا مِنْ لَوْمِ أَحْسَابِهِمْ أَنْ يَتَلَوَّافُوا قَوْلًا
وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ مَجْجُوا دَعِيلَ الْخُرَافِيِّ

أَمَّا الْهَجَاءُ فَرَدَقُ عَرَضِكَ دُونَهُ وَالْمَدْحُ عَنْكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلُ
فَإِذْ هَبَّ فَاتَّ طَلِيقُ عَرَضِكَ أَنَّهُ عَرَضُ عِزَّتِهِ وَأَتَتْ ذَلِيلُ
وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُاسَانُ عِنْدَ الْبَصْلِ مِنْ سَهْلٍ مُبْلَغُ
دَعِيلُ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْخَطِئَةِ عِنْدَهُ فَمَارَ إِلَى بَرٍّ وَكَبَّ إِلَى الْفَضْلِ مِنْ
لَا تَعْبَانِ يَا بَنِي الْوَلِيدِ فَإِنَّهُ يَرْمِيكَ بِعَدْلَانِهِ بِمَلَالِ
أَنْ الْمَلُولُ وَأَنْ يَتَقَادَمَ عَهْدُكَ كَانَتْ مَوَدَّتُهُ كَفَى جَلَالُ
مَدْحُ الْفَضْلِ الرَّفْعُ إِلَى مُسْلِمٍ فَأَمَّا قَرَاهَا فَا لِهَلْ عَرَفْتَ لَقَبُ
دَعِيلُ وَهُوَ عَلَامُ أَمْرٍ دَسَّاقٍ مَقَالُ لَا قَالَ كَانَ يَلْقَبُ
بِمِيَّاسٍ وَكُتِبَ إِلَيْهِ

مِيَّاسُ قُلْ لِي ابْنُ ابْنَتٍ مِنَ الْوَرِيِّ لَا ابْنَتُ مَعْلُومَةٍ وَلَا مَحْمُولُ
أَمَّا الْهَجَاءُ ه وَمِنْهُ أَخَذَ أَوْهَمُ مِنَ الْعَبَّاسِ

نَكُنْ كَيْفَ شِئْتَ وَمَلِّ مَا شِئْتَ وَأَمْرُ قِيَّاسٍ أَوْ أَرَادَ عِدْشَ مَا لَا
بِحَاكٍ لَوْ مَكَانُكَ مَجَالُ الدُّيَابِ حَيْثُ تَقَادِيرُهُ أَنْ يُنَالَا

وَاسْتَدِ الْجَائِظُ

وَوَيْتَ أَنَّكَ لَا تُسَبِّحُكَ لَوْ مَكَ انْشَا لَا

وَقَالَ الْآخَرُ

بَذَلَهُ وَالْبَذَلُ كَسَيْتَ عِزًّا وَبِاللَّوْمِ اجْتَرَأْتَ عَلَى الْجَوَابِ

وَقَالَ آخَرُ

دَنَاهُ بِعَرَضِكَ جِصْنٌ مَيْعٌ بِقِيكَ إِذَا سَاءَ مَنَّاكَ الصَّبِيحُ
فَقُلْ لَعْدُوكَ مَا سَتَبِي فَأَتِ الْمَيْعَ الدَفِيعَ الْوَضِيعُ

وَقَالَ أَبُو نُؤَاسٍ

مَا كَانَ لَوْلَا أَهْجُهُ غَالِبٌ قَامَ لَهُ هَجْوِي مَقَامَ الشَّرَفِ
نَقُولُ قَدْ اسْرَفَ فِي هَجْوِنَا وَأَنَا سَادِدُكَ الشَّرَفِ
غَالِبُ لَاسِعِ لَبَنِي الْغُلَا بِلَغَتْ مَحْدَابِ هَجَايَ فَقَفُ
قَدَلْتُ مَحْمُولًا وَلَكِنِّي تَوَهْتُ بِالْمَجْهُولِ حَتَّى عُرِفْتُ

وَقَالَ أَبُو هَالِلٍ الْعَسْدُكِرِيُّ

أَهْتِ هَجَايَ بِالرَّغْوَةِ فَاسْجِي عَلَى مَلَامِ النَّاسِ فِي الْبَعْدِ وَالْقُرْبِ
وَقَالُوا اتَّبِعُوا مَثَلَهُ فِي سِقْوِهِ مَعَلَتْ لَهُمْ حَرِثٌ سَيْفِي فِي كَلْبِ

وَقَالَ ابْنُ لُكْلٍ

وَعَصِيْبُهُ لَمَّا تَوَسَّطْتُمْ صَارَتْ عَلَى الْأَرْضِ كَالْخَائِمْ

كَانَهُمْ مِنْ سَوَارِفِهِمْ لَمْ تَخْرُجُوا بَعْدَ إِلَيَّ الْعِيَالِ
بَضَحَكَ الْمَيْسُ سُرُورًا لَهُمْ لَا لَهُمْ عَارًا عَلَى أَدَمِ
وَقَالُوا أَهْجَايَتِي قَالَهُ يُحَدِّثُ قَوْلَ الْآخَرِ

قَبِحَتْ مَنَاظِرُهُمْ مَحِينٌ خَيْرُهُمْ حَسَنَتْ مَنَاظِرُهُمْ لَقِيحُ الْمَخْبِرِ
وَقَالَ الْعَسْلَكِيُّ وَلَسْتُ أَعْرِفُ فِي الْهَجَايِ الْمَلِيعُ مِنْ قَوْلِ الْأَوَّلِ

أَنْ تَعْجُرُوا أَوْ تَعْدُرُوا أَوْ تَخْلُوا أَوْ تَحْضُلُوا

وَعَدُوا عَلَيْكُمْ رَحِلِينَ كَانَهُمْ لَمْ تَفْعَلُوا

وَمِنْ الْمَلِيعِ قَوْلُ حَسَّانَ

أَيُّهَا جَارِي فَلَنْ تَلْقَى لَهُمْ شَبَهًا إِلَّا التَّوَسُّعَ عَا أَقْفَايَهَا الشَّعْرُ
أَنْ يَأْفُقُوا نَفَرُوا أَوْ كَاثُرُوا الْتَرَوْا أَوْ قَامُوا الرِّيحَ عَنْ أَحْسَانِهِمْ قَهَرُوا
كَانَ رِجْهَمُ فِي النَّاسِ أَنْ خَرَجُوا رَحِ الْكَلَابِ إِذَا مَا مَسَّهَا الْمَطَرُ
وَقَالَ آخَرُ

أَبُوكَ أَبُو سَوْرٍ وَخَالَكَ مَثَلُهُ وَلَسْتُ تَخِيرُ مِنْ أَمْرِكَ وَخَالَكَ
وَأَنْ أَجِيقَ النَّاسَ أَنْ لَا تَلُومُهُ عَلَى اللَّوْمِ مِنَ الْفِي أَمَاءِ كَذَلِكَ

وَقَالَ الْآخَرُ

سَبَّلَ اللَّهُ ذَا الْمِنْ مِنْ فَضْلِهِ وَلَا تَسْأَلَنَّ أَبَا وَائِلَةَ
فَمَا سَأَلَ اللَّهُ عَبْدَهُ فُخَابَ وَلَوْ كَانَ مِنْ مَبَاهِلَةِ

وقال آخر

ولو قيل للكلب يا باهلي لا عول من قبج هذا النسب
وقال زياد ما هت بيت طاشد على من قول الشاعر
نكر في دالك ان فكرت معتبر هل لك مكرمة الابطامير
عاشت سمية ما عاشت وما علمت ان ابها من فرش الجناهير
وقال ابراهيم بن العباس

ولما رأتك لا فسقا تهاب ولا ابت بالزاهد
وليس عدوك بالمقني وليس صدقك بالخامد

استك السوق سون الهوان فنادت هل ملك من زائد
على رجل غادر يا اصدق كفور لغايه جاجد
فما خاني رجل واحد يزبد على درهم واحد
سوي رجل خان منه الشقا وحلت به دعوة الوالد
سعيك منه بلا شاهد يخاف ردك بالشاهد
واث ال منزل ما وحل اللاء على الناقد

وقال العنبري

ان كان سكل غير متق فكذا خلا لك غير مؤلفة
صورت من طيف قد اختلفت فالت خلا لك وهي مختلفة

من عصبي شتا اذا اتمعوا شبهت داركم بهم عرفة
فودت من دافع منظر وودت ذال جناة او صلفه
وقال الحسن بن مطران ساعبر الامة

كم غصت في مدحك فلكرا على دريس غير مثقوب
ولم تقص زايك يوما عما بري ولا راي لمكذوب
ان كان موغودك في الحودل الذب من موغود غرقوب
فان اخبارك مدحتي كذب من ديب ان يعقوب
وقال احمد بن محمد بن حامد شاعر الخريد

بلت بقوم ما لهم في العلى يد ولا قدم سعي لبذل الصنايع
اذ اطرت عني اليم تجست برؤسهم طهرتها بالمدايع
وقال المسي ان اوحشتك المعالي فانها دار غربة
او افستك المخاري فانها بك اشبة

وقال ابو عبد الله الحسين بن محمد بن الحجاج

ولقد عمدك ستهى ثرى وسندى خضوري

وارى الخفا بعد الوفا مثل الفساعة الخور

يا خريه العدم الصحيح والخبير الفطير

في خوف محل الطبيعة والقوى شيخ كبير

فخرى يخرج سرته شبرين من وجع الزحير
 ناسوق نعد العشا بالبيض واللبن الكثير
 وفطائر عجنت بلا الملح الجرش ولا الخبير
 ياتن راحة الطبخ اذا تغير في القدور
 ناعش من القمل فرخ في السوالف والشعور
 بانول جبيان الفطام وياخراهم في الحجور
 يا بعض تدخين الحشا في الصوم من نهم السجور
 يا حرقولنج البطون وبرد اعصاب الطهور
 يا ذله المظلوم اصبغ وهو معدوم النصير
 ناسو عاقبه النفق عند شبيه الامور
 ناكل شي متعب متعب صعب عسير
 ناجيرة السبح الاصم وحسرة الحديث الضير
 يا قعدة في دجلة الدخ بلعب بالحسور
 يا قرحة السبل الي هزت شرا سيف الصدور
 ما ارتعا لا دور به مخافا الشهور
 ما هذه الجيطان تنقص بالمعاول والمروور
 يا قرحة في ناظر غلطوا عليه بالذرور

متسلحت مع ما يليها في الجفون من البثور
 يا حية الامل الذي امسي بفلك بالغرور
 يا غلطة المتخدرات ورا ابواب القصور
 يا ملقاس عفا لا يور على عراجين البصور
 يا وحشة الموتى اذا صاروا الى ظلم القصور
 يا حجرة المحنوم بالغدوات من ماء الشعير
 ناسوم اقبال الشتاء اضربا بالسبح الفقير
 يا دولة الجشن الى خسفت بايام الشرور
 يا صجة الصخر المصدع بالنار والشرور
 ناعش القلم المرشش من اناء السطور
 ناللة العريان غب عشيهِ اليوم المطير
 يا نومة في شمس اب على التراب بلا يصير
 يا حجة المكروه في اليوم العنوس العطرير
 ناهمة الكلب الرضيع ونلهه الليث الهصور
 ناعش عان مؤث في القدر مغلول اسير
 ناجدة الرمد الذي لا ستقي من القطور
 ناعيشه الكناس من شم الذراير والعبير

تأخيرة العطشان وقت الظهر وسط الهجير
 من بال تلقا خيل كلاب بلا خنير
 واذى بعني لحك المطبوح جرا الهجير
 في الارض ما بين السباع وفي السما من النشور
ومما هجي ما بون من ذلك قول ابن سكرة الهاشمي
 نطيل المكث في الاستطيل حتى ترى اير الحمار قد استبطرا
 فمرسه وتكثر قول طوي لخميد صر هذا الفصل شهرا
 وقال المتنبي

مشى ياربعه على اعقابه تحت الغلوح ومن وراءه يلحظه
 وجفونه ما استقر كما ناهما مطروقة او فت فيها حصرم
 وراه اصغر ما تراه ناطقا وتكون كذب ما يكون ويهيم
 واذا اشار مكلما فكانه قد رده فقهه او عجوز يلطم
 ملقى مفارقة الالف قدالة حتى يكاد على يد تتعمم
 وقال ابو القاسم الحسن بن الحسن بن محمد القواسمي
 مجوا ابا الفضل يوسف بن علي وتذكر مناسن ابرهمن
 القراز وهي من عيون القصايد
 نا اهل حبرون هل لسا بركم اذا اسقلت كوالب الجمل

ملح كالرباض يكرهاتو الثريا بعارض هطيل
 او مثل نظم العقود بالشدر والدر وشي البرود والكل
 يلذ للشامع الغناء بها على حصف الثقل والرمل
 كنت على باب منزلي سحرا استطر الشاوي يسرخ لي
 وطال ليلى الحاجة عرصت باكرتها والنجوم لم تميل
 فترى في الطلام اسود كالقيل عررض الاكفاف ذو عمل
 اشغى له مخركلوة تنور وعين شجرا كالشعل
 ومشقير مسبل الحب رجي على نيب مثل المدي عضل
 مشق الكعب افزع اليد والرجل طول السابتين في سبل
 فاهدت الروح منه لي ارحا مثل حتى الدوض في الذي الحصل
 بسكا وقصيه معقة شيئا بيان وعبر شمل
 ملت ما هكذاتكون اذا داخ الدماق رواح السفل
 اسود غادر من الاتون له عرق امير شوان في فصل
 هذا ورد السماء اعجب من حمار وحش في البحر مشعل
 اردوه ما نصري اسايله مشانه عضلة من الفضل
 فقال عشي من قوت جاحتنا وليس هذا من البر الشغل
 ملت ترل العضول ناسا فط الهمة ست الادبار واللسل

نادرة من قبل ان يتوثك في سلوكه من هذه السبل
 فبعد عنى تغافلًا ومضى بحجب من عقله ومن حلالى
 وصاح من خلفه رويدك يا اسودمالي بالعدو ومن قبل
 ارجع الى ذلك الرقيق وان اطال في وصيفه فلا تطل
 احب ادا ما سئلت بمقتصدًا في اللفظ واسكت ان انت لم تسئل
 وهو شرك الفضول الجذر لو تسلم من حفة ومن خطيل
 فكثر تجرى عجلا ن عشر في برط كسنا مبرعت قمل
 وقد مدى بالمني بقطر من غرمولة في الذنول كالوشل
 وطن اني صيد ما برز في فيشة مثل ركية الحمل
 سودا قد طرفت بطوق جرا اصفر ترهني على الحمل
 وقال لج داركم لولجها فيك وان كنت لم تبطل قمل
 فقال ما اسهلت طبيعة من لسر لا مثالا محتل
 هذا على انها مؤدبه من العياشي المروضة الذلل
 وطال والله ما حدث بها الملل تحت السور والهلل
 ولست اعشاهم على فرش الخبر لا سقطة ولا زلل
 لانها صنعتي وصنعة اباي قدما في الاخصر الاول
 وزاد في دولة الهود بها شرط على ما مضى من الدول

حتى لقد منقت فروشهم وطربت بالعدو والاصل
 فانظر اليها فان رأت لها سبها فلا تدعني اما الجفيل
 وخذ عمودا غلا فده شرح لم تهن ساعة ولم يدل
 فلت له لا عدت برك قد بدلت ما لم تكن بمسذل
 وحدث عفو من غير مساله بذرة ما تباع بالحمل
 لكنتي والذي بمد لك العنبر وتعطيك غاية الامر
 ما شق ذبري مذقط فيشلة ولا انخاب الا نور من على
 ولا هذا دعيت فانظر لي لو خك من تستلذ بدلي
 وهات قل بالله من اين املت ودعني من هذه العبل
 فقال انت عند عالم حكم هذا ابو الفضل يوسف بن على
 فصاك بيطيه وحيالك به مني صنان في حدة البصل
 تركته بالهزار احش لا منطري في خدمة ولا عمل
 فلت تزيديت وادعيت على شيخ ميل يمي الى نبل
 ايوه سمحا وجده ملك ندعي جنبنا وعمت الصملي
 لعل ذاعيره بصفه ما يخدم مثل هذه الجبل
 فان تكن صادا قاحوت والحيث عليه باللوم والقذل
 وان تكن كاد باصعك بالنعيل فان كنت قايلا فقل

مَقَالَ نَاسِيْدِي عَجَلَتْ بِمَكْرُوْهِهِ وَكَانَ الْاِلْسَانُ مِنْ عَجَلٍ
 هَذَا الَّذِي تَعْنِيْ تَقَفَّ دُونَ مَقْسَمٍ وَتَوَقَّ مَكْتَهَلٍ
 فِيْهِ نَشْنُ وَنَحْتٌ عَصِيْبُهُ جَبْنٌ مَخِ الصِّدِيْدِ فِي دَعْلٍ
 اَذْرُ رَخْوُ الْعِجَانِ مَخْرَقُ الْمَبْعَرِ الْحَيِّ مَهْمَحُ الشَّفَلِ
 جِيْصُهُ نَاسُوْرُهُ اِذَا اَحْتَلَطَتْ بِالسَّلْحِ كَالِدَسِ شَيْبٍ بِالْعَسَلِ
 لَهُ اِذَا مَا عَلُوْتهُ نَفْسٌ اَبْضَى مِنَ السَّيْفِ فِي يَدِ الْبَطَلِ
 يَصْرِخُ طَيْرُ السَّمَاءِ فِي الْاَفْقِ الْاَعْلَى وَيُوْهِى عَجَارِمُ الْقُلَلِ
 اَنْتَ مِنْ كُلِّ مَا قَوْلُ اِذَا بِالْعِ فِي الْوَصْفِ ضَارِبُ الْمَثَلِ
 وَهُوَ عَلَاقُ الْمَوْلَعِ اِذَا الشُّومُ بَحْنِي بِالْعَضْرِ وَالْقُبَلِ
 نَعْمُوْى فِي بَابِ سُرْمِهِ وَفَحَّ اَمْتُ مِنْهُ لَيْلِي عِلَا وَجَلِ
 اَخَافُ يَغْدِي اِيْرِي مَرَصِيْدِي نَاعِدِيْ مِثْلُهُ مِنْ الْمَثَلِ
 اَسْوَدُ كَاللَّيْلِ مِنْ اَكْرَعِهِ عَمُوْدُ صَبِيحٍ مَحَابٍ عَنْ طَمَلِ
 مَعْلَتْ هَذِيْ صِنَاةٌ وَلَقَدْ شَعَلَتْ فَلَئِنْ يَدُكَ الرَّجُلِ
 مَقَالَ اَمَّا اِذَا هَمَّتْ بِهِ فَاَنَّهُ فِي نَهَائِهِ الْجَسَدُ
 قَدْ طَابَ عَيْشًا وَقَدْ اَصَابَ مِنَ اللَّذَّةِ مَا لَمْ تُصَبِّ وَلَمْ تَسَلِ
 تَكُوْنُ مِثْلَ الْعَرُوْسِ تَغْتَرِّشًا طَوْرًا وَطَوْرًا كَالْفُجْلِ فِي الْاَبْلِ
 يَجْمَعُ اللَّذِيْنِ يَغْتَبِطَانِ فِي دُبُرِ ثَانَةٍ وَفِي قُبُلِ

وَهُوَ عَوَانٌ لَمْ يَحْسَ مِنْ اَلْمِ الْجَمَلِ عَقِيْمٌ لَمْ يَحْسَ مِنْ جَبَلِ
 وَانْتَ يَا ابْنَ الْحَرِّ اَسْتَحْتَمِلُ نَاسِيْرَهُ وَهُوَ غَيْرُ مَحْتَمِلِ
 مَعْلَتْ قُلُوبِي مِنْ ابْنِ تَعْرِفُهُ مَقَالَ زِدْنِي مِنْ هَذِهِ الْعَقْلِ
 لَسْتُ اَحِيْرًا اَبْدَ مَعْصِرِهِ بِصُوْرٍ كَانَتْ لِكَاثِبِ الْجَمَلِ
 وَلَسْتُ اَصْحِي الْمَهَارِي فِي ظَاهِرِ الْبَدَا اَمَّا اَبْصَرْتُ مِنْ شُغْلِي
 مِمْتُ يَوْمًا وَكُنْتُ مِنْ مَهَرِ اللَّيْلِ وَقَيْدًا كَالشَّارِبِ الْمَلِ
 وَهَبْتُ الْبَرْخَ فَاَنْكَشِفَتْ وَلَمْ اَشْعُرْ وَطَارَ الشَّرَاعُ عَنْ دَقْلِ
 وَاحْتَارَ الْحَيْنُ وَالْقَضَاءُ الَّذِي حَمَمْتُ فِي مَوَكِبِ رَجَلِ
 خَفَّ بِصُغْرِ الْبَنُوْدِ وَالْحَيْلِ وَالرَّحْلِ وَمَضَى الصَّفَاحُ وَالْاَسَلِ
 عَلَيَّ كَيْتٍ اَقْبَتْ كَالصَّخْرَةِ الْخَلْقَاءُ قَدْتُ مِنْ قُبَّةِ الْجَبَلِ
 لَيْسَ بِاَسْفَى وَلَا اَحَقُّ وَلَا اَهْضَمُ طَاوِي الْحَشَى وَلَا شَغْلِ
 وَهُوَ اَمَامُ الصُّفُوْفِ بَقْدَمُهُ جَرْدُ الْهَوَادِي شَوَارِبُ الْمَقَلِ
 مَحَبَّاتٍ كَانَتْ سَرَاجِيْنُ قَطَاوٍ وَكَالْقَنَا الدُّبُلِ
 وَجَانُ مِنْهُ الْبَقَاةُ فَرَايَ ذَيْلُ قَمِيصِي قَدْ قَدَّ مِنْ قُبُلِ
 فَاَسْتَدْجَيْدِيْقُهُ اِلَى كَسَا حِدَقٍ ذَبَتْ طَاوِي الْجَبَلِ
 وَلَمْ اَبْتِ لِمَلِي وَعَيْشُكَ يَا مَوْلَايَ حَتَّى رَفَعْتَ بِالرُّسُلِ
 بِحَيْثُ خَانَقًا كَمَا يَلِجُ الْعَصُوْرُ مُسْتَكْرِهًا عَلَيَّ الْوَرَلِ

فارتعت لما رايت لجيئة وكدت أخرى من شدة الوهل
 وطن اني استحيته فعدا بسطن بالمزاج والغزل
 وقال هذا الجيا يا بابي انت تريد النكول والفشل
 فاطرح الهيبة المضرة بي واعتزل الخوف شرمعتزل
 وليس بعد المزاج يا بابي في الرأس من حشمة ولا جمل
 ان كنت اكرم مني لترفع من قدرى بعض الهوان انفع لي
 انتف سبالي واصفع نقاي ولا تنظر الى قدرتي ولا خول
 ولا عبيدي ولا فروع شي ولا طي ولا جليستي ولا جلي
 ان شق اعلاي باللطام فقد سغدا لرهز عده سفلي
 ولم يزل داببا يشمخ شاقولي وعكالك اعلى مهمل
 فحين اذليت كالجبار يد ارفع اجلاله عن الكفل
 وخر للوجه والجبن ومد رطب جولي خصيه بالبلل
 طعنته طعنة بصدق الاناس اصم الكعوب معتدل
 مقال اجرت خوف معتدي وطل بدعوا بالويل والهبل
 وقررت بطنه ورثما جذرت من مثلها ولم ابل
 ثم رماي سلحة خطت ابني تزاو لثها عيا ميسل
 علت ناسيدي وما امل اظن ذا السر من تعبيل

مقال اخطات اذ اسلت دمي علت كلا والله لم يسئل
 ابن النجيع القاني قدسك من لطح رجيع كالورس منسجل
 الا تبرزت لا اتالك او شددت من باب سرك النعل
 مقال لما اشأت بمعني في استي بريح ابن خازم البطل
 لم تكن عالما بان سلاح استي سلاح في كل منتقل
 خذ ابوسا جليته ذهبنا فلعل اوله من العطيل
 ولا يلني فكيف اصنع في سرور شديد الجكالك يوتكل
 منعه اللذ الجيا فتسب ترخي جواشي متقب نعل
 نعم وعاجلتي عجايقه اصبت وموت في موضع العليل
 عاجلت قلبي عن التحفظ في امرى برهز كالبرق مشعل
 وخاض جعسي ابريه هوخ يجوز حد الجنون والمغفل
 ياسيدي ما اسمك علت انو الاسود يكن وليس بالذول
 مقال ناجدا انو الاسود الزاهد مينا السلحة قتل
 هل رابه غيرها فقد جعل الماء طهورا الكل معسل
 فامض وعد بعدها التروبي من بعد نوم عالا نمل
 ولا تخف بعدها وصاح بفراش قصير السربال معسل
 مقال ذاك الفراش باللا قدمت كذا فاعتسل ولا تبطل

ما شاع
 الجائفة الطعنة المارقة للنفوس

هذه عادة لسيدنا موروثة عن ابيه لم تزل
ولم ازل في خزانة القروش اياما مخلاية في معقل
حتى انتت صعدني وثان له في اناة الثور والكسل
ثم رعى والايدي قد خف بعد العثو والبقول
ناذا رهند بالخيف من ملل حيث من دمه ومن طلال
وقال يا وليك في دمشق اخ للوقف والخرج والضياع يلي
وهو حجب السودان اعهدته وليس عن رايه مستقبل
فخذ كاي وسرا اليه ولا تترك مقالا مذكرا لم يقبل
وقل سرت بي اليك دغلبة مهدى صدور المهرية البرال
تطو اجماعا اذا المطي وتحت حتى براخا لها من الجدل
اهوى بطون الامطار غسق الليل واوى منازل الوعل
وليس اشافع الملك سوى فيشله اسهل باسهل
فانه سوف يلقبها ويحبوها اذا اقبلت بحبي هل
وعندي عنده اعز من الاهلين والاقربين والغالل
فحيته وانقا بقول ابي سهل ومن سمع المنى خجل
فما حصلنا الاعلى شهر رعي ورهز نوهي القوي دكل
وكان هذا ابتداء معرفتي به وحسبي فاطمع ولا تقبل

تحياتي لعمري

مقدمتي يومنا بلا عمل ترجاله اجرة ولا أمل
ظننت اني دعيث للنك لم ادر باني دعيث للجدل
وهذا الذي اوردناه من هذه القصيدة هو ما
احتان العلبي في كتابه المسمى بسمه الدهر في محاسن اهل
العصر وانما هي اطول من هذا وقال ابن انكك
تاتن طيب وهو من خرق استه قلق بكابد كل دار بفضل
واراه في الكتب الحليلة زاهدا الاستجيد سوى كتاب المدخل
فلمته ولتمت فاه سائما لثم الصديق ثم الصديق المجل
قدنا الى عا المكان وقال لي امدك من متعشوش متعشول
ان كنت بلمني يود فاسقني لسان بطبك في من اسفل
وقال ابن الرومي نذر رجلا وامراته
اذا هي نكت نيك اجرة ينيكها الاسماء ما تجرى هناك ويؤجر
بعيش استه من فضل كعش عرسه ففتح من سمع بقول استه
وقال **الصاحب** ابن عباد
شروط الشروطي متى ايسر وما سواه غير مشروط
الغنى من الايسر لكته مؤهم قوما انه لوطي
وقال **آخر**

فَكَاسِبًا مِنْ أَسْتِهِ وَمُنْفَقًا عَلَى الذَّكَرِ
إِسْتَكْ شَعْرُكَ فَلَا تَفْرَحْ إِذَا الْإِيرُ شَكَرَ

وَقَالَ ابْنُ الدُّوْمِي

فَلْتُ لِقَوْمٍ سَيِّئَةٍ قَادَةٌ مَأْسَاةٌ تُغْلَى بِأَخِيرِهَا
الْمُخَانِيثُ يَذْكُرُونَكَ وَمَا كُنْتَ النَّاسُ مَذْكُورِهَا
نَالِي أَرَى نَاكِتَكُمْ غِلْمَةً لِحُجُورِ صَبَابَتِهَا مَقَاصِيرِهَا
مُؤْنَى الْخَلْقِ لَمْ أَعَيْنَنَّ سَقَامَهَا بِإِدٍ وَبَعِيرِهَا
مَقَالَ شَيْخٍ مِنْهُمْ عَاقِلٌ فَكَّرَ فَهَادِي الْمُسْرِفِ بِكِيرِهَا
فَلَوْ رَضَعَ الْعَيْشَةُ تَابِثُهَا أَوْ رَفَعَ الْإِجَارُ تَذَلِيرِهَا
وَقَالَ ابْنُ

وَشَيْخٌ يُنْطِفُ اعْفَاجَهُ غِلَامٌ لَهُ حَادِرٌ رَاشِقَرُ
مَبْعَرُهُ مِثْلُ خُلُقِهِ وَلَوْ قُلْتُ مَبْعَرُهُ أَطْهَرُ
أَجَبَ الطَّهَّانُ مِنْ دَاخِلٍ فَلَمْ يَرْضَ مِنْهَا بِأَيُّ طَهَّرُ
لِذَلِكَ لَيْسَتْ تَزَالُ أَسْتُهُ مَخْصُصًا بِمَحْوَرِ أَجْرٍ
بَغِيْبٌ وَبُرْنُسُهُ أَجْمَرٌ فَيَبْدُو أَوْرُسُهُ أَجْمَرُ
وَمَا اسْتَدْخَلَ الْإِيرُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَكِنْ هُوَ الذَّهَبُ الْإِيرُ
وَقَالَ الْعَشْكَرِيُّ

سَتَارُ

سَتَالَ تَوَالِيْرُ ۚ حَشَاةٌ بِمَعْنَى عَاجُورِهِ وَعَدْلُهُ
وَذَاكَ مِنْ مَعْلُو حَسِيلٍ فَلَا تَلْمُهُ لِحُسْنِ فَعْلِهِ
سَمِعَ تَرَى ۚ السُّبُوَالِ فَضْلًا فَاسْتَالَ مِنْ عَلَيْهِ وَسُقْلُهُ
وَقَالَ آخِرُ

تَرَى عَاصِمًا لَا يَدْرُسُ اللَّهَ عَاصِمًا حِينَ إِذَا مَا عَايَنَ الْإِيرُ قَانِمًا
تَلُوْطُ حَيْثَامَ لَا طَبْدِيرُ فَيَا لَكَ مِنْ ذُبُرٍ تَرْدِ الْمَطَالِمَا
جَنَى إِيْرُهُ فِي الْمُسْتَلِيمِينَ حَنَاءَةً كَانَ عَلَيْهِ الدَّرُ بِالدَّرِجَا كَمَا
وَقَالَ آخِرُ

فَلْتُ لَأَنْ الْمَطَايَ كَيْفَ تَعَشِفَتْ غِلَامًا عَنْ الْبَغِيضِ الْبَقِيلِ
قَالَ لَا يَبَغِيضُ ۚ إِيْرُهُ الْمَوْصُوفُ حَسَنَانِ مِنْ عَزْوَضِ الْخَلِيلِ
وَمِمَّا يَذْمُ بِهِ الرَّجُلُ أَنْ يَكُونَ ثَقِيلًا مَا بَلَغَ مَا قِيلَ ۚ دَلَالَةُ قَوْلِهِ بَعْضُهُمْ
وَيَقِيلُ أَشَدَّ مِنْ غَضَبِ الْمَوْتِ وَمِنْ زَفَرَةِ الْعَذَابِ الْإِلِيمِ
لَوْ عَصَيْتُ رَبِّي الْجَحِيمُ مَا كَانَ سِوَاهُ عَقُوبَةٍ لِلْجَحِيمِ
وَالْمَلُغُ مَا قِيلَ ۚ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ سَتَارِ

وَلَقَدْ فَلْتُ حِينَ وَتَدَّ ۚ الْأَرْضُ ثَقِيلًا أَرَى عَلَى ثَقَلَانِ
كَفَّ لَمْ يَجْمَلِ الْأَمَانَةَ أَرْضٌ حَلَّتْ فَوْقَهَا إِبَاسُفِيَانِ
وَمِمَّا يَذْمُ بِهِ الرَّجُلُ أَنْ يَكُونَ كَسَلَانًا مَا بَلَغَ

مَا جَاءَ فِي ذَلِكَ تَوَلَّى بَعْضُ الشُّعْرَاءِ
سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَأْتِيَنِي سَلَامٌ وَكَانَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ
فَيَأْخُذُهَا وَنَظَرُهَا بِنِي وَنُورُهَا وَقَدْ لَشَفَا الْفُطَا
وَيَأْخُذُ بِي وَنَظَرُ حَتَّى عَلِمَ وَأَوْقَظَهَا وَقَدْ قَضَى الْقَضَاءُ
وَيُرْسِلُ دِمَّةً سَجَّاءَ عَلَيْنَا مَعْسِلًا وَلَا نَلْقَا عَنَاءُ
وَمِمَّا أَهْلَى بِهِ أَهْلُ الْوَقْتِ عَلَى الْإِطْلَاقِ مِنْ ذَلِكَ
قَوْلُ ابْنِ هَلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ

كَمْ حَاجَةٌ أَنْزَلَتْهَا بِكْرَمِ قَوْمٍ أَوْ لَيْسَ
فَإِذَا الْكِرِمُ مِنَ اللَّيْمِ أَوْ اللَّيْمُ مِنَ الْكِرِمِ
سَحَابَانِ زَبِ قَادِرٍ قَدْ الْبَرِّيَّةُ مِنْ أَدِيمِ
مَشْرِيفُهُمْ وَوَضِيعُهُمْ سَيِّئَانِ فِي سَفْهِهِ وَلَوْمْ
قَدْ قَلَّ خَيْرٌ غَيْنُهُمْ بِعَيْنِهِمْ مِثْلَ الْعَدِيمِ
وَإِذَا اخْتَبَرَتْ حَبِيدُهُمُ الْغَيْثُ مِثْلَ الذَّمِيمِ

وَمِمَّا قِيلَ فِي هَذِهِ بَعْضُ الْعَشِيرَةِ وَمَدَحُ بَعْضِهِمْ
مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ عَتِيْبَةَ هُوَ أَخُو خَالِدِ بْنِ مَرْثَدٍ الْمِصْلِيِّ وَمَدَحُ أَبَاهُ
أَنُوكَ لَنَا عَيْثُ بَعِثَ بِفَضْلِهِ وَأَتَتْ جِرَادُ لَيْسَ مَقِي وَلَا تَذَرُ
لَهُ أَثَرَ فِي الْمَكْرَمَاتِ تَسْرِنَا وَأَتَتْ بَعْنَى دَائِبًا ذَلِكَ الْأَثَرُ

تَبَعُ مَقَابِلَهُ

لَقَدْ قُبِعَتْ فُحْطَانُ خَزْيَا فَهَلْ لَكَ فِيهِ فُحْزٌ أَلَا اللَّهُ يَا مُضَرَّ
وَلَا إِلَهَ إِلَّا قَبِيضُهُ مِنْ رُوحٍ تَفْضُلُ عَلَيْهِ ابْنُ عَمِّهِ
دَاوُدُ بْنُ مَرْثَدٍ خَاصِمُ
أَقْبِيضُ لَيْسَتْ وَأَنْ جَهْدَتْ بِالْجِ سَعَى ابْنِ عَمَّتِكَ دِي الْمَذَادِ دَاوُدُ
سَتَانِ مِنْكَ يَا قَبِيضُ وَمِنْهُ أَنْ الْمَذْمُومُ لَيْسَ كَالْمَجْمُودِ
دَاوُدُ دُحْمُودُ وَأَتَتْ مَذْمُومٌ مَجْمُودٌ ذَلِكَ وَأَشْمَا مِنْ عُمُودِ
وَلَوْ بَعْدُ عُمُودٍ قَدْ شَقَّ لِمَسْجِدٍ بِصَفَاءِ وَسَائِرِ الْجَيْشِ هُودِي
وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ابْنِ سَفِيَّانِ بْنِ الْحَارِثِ

أَنُوكَ أَتَ جَرَّ وَأَمَّا خَيْرَةٌ وَمَدَنُ الْجُرَانِ غَيْرُ نَجِيبِ
فَلَا يَجِبُنِ النَّاسُ مِنْكَ وَمِنْهُمَا فَمَا جَبَّتْ مِنْ فَضْلِهِ يَجِيبُ

ذِكْرُ مَا قِيلَ فِي الْحَسَدِ

وَمَا يَدُمُ بِهِ الرَّجُلُ أَنْ يَكُونَ حَسُودًا
وَقَدْ مَرَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَعُودَ مِنْ سِرِّ
الْحَاسِدِ إِذَا حَسَدَ ه قَالَ ابْنُ الْمَسْمُوكِ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى
سُورَةً جَعَلَهَا عَوْرَةً لَخَلْقِهِ مِنْ صُنُوفِ الشَّرِّ فَلَمَّا أَتَى إِلَى
لِلْحَسَدِ جَعَلَ خَاتَمًا إِذَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَهُ فِي الشَّرِّ نَهَائِهِ ه وَالْحَسَدُ

أَبِيعَ عَشْرَةَ الثَّلَاثِ

١٨

أَوَّلَ ذَنْبٍ عُصِيَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ فِي السَّمَاءِ وَأَوَّلَ ذَنْبٍ عُصِيَ بِهِ
 فِي الْأَرْضِ أَمَا فِي السَّمَاءِ فَحَسَدُ الْمَلِيسَ لَادَمَ وَأَمَا فِي الْأَرْضِ
 فَحَسَدُ قَائِيلَ لِهَابِيلَ هـ وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ التَفْسِيرِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
 احْتَارَ عَنْ أَهْلِ النَّارِ رَبَّنَا إِرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ
 بِمَعْلَهُمَا بَحْتٌ أَوْ أَمَّا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ أِنْ الْمُرَادُ بِالْجَنِّ
 الْمَلِيسَ وَالْإِنْسِ قَائِيلَ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَلِيسَ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْكُفْرَ
 وَقَائِيلَ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ وَاصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ الْحَسَدُ هـ
 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ لَا تَعَادُوا بَعْثُ اللَّهِ مَقِيلَ لَهُ وَمَنْ
 تَعَادَى يَوْمَئِذٍ قَالَ الَّذِينَ يَحْسَدُونَ النَّاسَ عَمَّا أُمَّا هُوَ اللَّهُ
 مِنْ فَضْلِهِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِي بَعْضِ الْكِتَابِ الْحَسَدُ عَدُوٌّ لِي
 مَسْخُوطٌ لِقَضَائِي عَنِّي رَاضٍ بِمَسْمِيَّتِي هـ وَقَالَتِ الْيَهُودُ إِذَا ارَادَ
 اللَّهُ أَنْ يَسْلُطَ عَلَى عَبْدٍ عَدُوًّا أَوْ رَجُلَةً سَلَطَ عَلَيْهِ حَاسِدًا هـ
 وَكَانَ يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الرَّجُلِ طَلِكٌ مِنْ لَا يَقْصِرُ دُونََ
 الطُّغْرِ وَحَسَدٌ مِنْ لَا سَاءَ دُونََ الشَّقَاءِ هـ وَقَالُوا مَا طَلِكٌ عَدُوٌّ
 الْحَاسِدُ وَهُوَ تَرِيذُ الْبَعْتِكِ بَعَّةٌ عَلَيْهِ هـ قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الْمَلِيسُ
 سَوَى دَحْغِ الْحَسَادِ دَاءٌ فَإِنَّهُ إِذَا جَلَّ طَلِبَ الْمَلِيسَ يَجُولُ
 وَلَا يَطْمَعُ مِنَ حَاسِدٍ مَوَدَّةً وَإِنْ كُتِّبَتْ بَيْدُهُ أَلَهُ وَتَبِيلُ

وَقَالَ السَّامِ

وَمِنْ الْمَلِيَةِ أَنْ تُدَاوِيَ حَقْدَ مَنْ نَعِمَ الْإِلَهِ عَلَيْكَ مِنْ أَحْقَادِهِ
 وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا رَاحَةَ لِلْجَسُودِ وَلَا آخَ لِلْمَلُولِ وَلَا
 يُجِبُ لِسِي الْخَلْقِ هـ وَقَالَ الْحَسَنُ مَا رَأَيْتُ ظَالِمًا أَسْبَهَ بِظُلْمِ
 مَنْ حَاسِدٍ نَفْسَ دَائِمٍ وَحَزَنَ لَادَمَ وَعَبْدَهُ لَا تَقْدُمُ قَالَ اللَّهُ
 دَرُ الْحَسَدِ مَا أَعْدَلَهُ يَقْتُلُ الْحَاسِدَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْمَجْسُودِ هـ
 وَقَالَ الْجَائِظُ مِنَ الْعَدْلِ الْمُجْبُضِ وَالْأَبْصَابِ الصَّيْحُ أَنْ يَقْطَعَ
 الْحَاسِدُ بِصِفِّ عَقَابِهِ لِأَنَّ الْمَجْسُودَ قَدْ كَفَلَ مَوْتَهُ شَطْرَ غِيْطِكَ عَلَيْهِ
 وَقِيلَ لِلْحَسَدِ أَنْ يَمْنَى زَوَالُ رَجْمَةٍ غَيْرِكَ وَالْغِيْطَةُ أَنْ
 يَمْنَى مِثْلُ خَالِ صَبَاحِكَ هـ وَفِي الْحَدِيثِ الْمَوْتُ يُغِيْطُ وَالْمَنَاقِبُ
 حَسَدُ هـ وَقَالَ أَرِسْطَاطَالِسُ لِلْحَسَدِ حَسَدَانِ
 مَحْمُودٌ وَمَذْمُومٌ فَالْمَحْمُودُ أَنْ تَرَى عَالِمًا مَشْتَبِيَّ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ
 وَزَاهِدًا مَشْتَبِيَّ مِثْلَ بَعْلِهِ وَالْمَذْمُومُ أَنْ تَرَى عَالِمًا وَفَاضِلًا
 فَتَشْتَبِيَّ أَنْ يَمُوتَ هـ وَقِيلَ الْحَسَدُ غَضَبٌ عَلَى الْقَدَرِ
 وَالْقَدَرُ لَا يَعْتَبُهُ هـ قَالَ مُنْصِرِدُّ الْفَقِيهِ
 الْأَقْلُ لِمَنْ كَانَ يَحَاسِدُ أَنْ تَرَى عَلَى مَنْ أَسَاءَتِ الْأَرْبَ
 أَسَاءَتِ عَلَى اللَّهِ فِي فَضْلِهِ إِذَا لَمْ تَرَوْهُ مَا قَدْ وَهَبَ

ج

وَقَالَ الْمُنْبِيُّ

وَأَهْلُ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ بَنَاتٍ حَاسِدَاتٍ لِمَن بَنَاتٍ فِي نَعَائِهِ مَقْلَبٌ
وَمِنْ خَبَارِ الْجَسَدَةِ مَا جُيِّئَ أَنَّهُ اجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ فَقَالَ
أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ مَا بَلَغَ مِنْ حَسَدِكَ قَالَ مَا اسْتَهَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ بِأَحَدٍ
خَرَّاقٌ فَقَالَ الثَّانِي لَتَ رَجُلٍ صَالِحٍ أَنَا مَا اسْتَهَيْتُ أَنْ يَفْعَلَ
أَحَدٌ بِأَحَدٍ خَرَّاقٌ فَقَالَ الثَّالِثُ مَا فِي الْأَرْضِ أَفْضَلُ مِنْكُمْ
أَنَا مَا اسْتَهَيْتُ أَنْ يَفْعَلَ بِأَحَدٍ خَرَّاقٌ **وَمِمَّا قِيلَ مِنَ السَّعْرِ**
بِفَضْلِ الْحَسُودِ وَمَدْحِهِ وَهَجَا الْحَاسِدِ وَذَمِّهِ مَا لَمْ يَعْصُ الشُّعْرَاءُ
أَنْ يَحْسُدُوا فِي غَيْرِ أَسْمَاءٍ قَبْلَ مَنْ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حَسَدُوا
فَرَامَ لِي وَلَهُمْ مَا يِي وَمَا لَهُمْ وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غَمًّا بِمَا يَحْدُ

وَقَالَ آخِرُ

أَنَّ الْغُرَابَ وَكَانَ شَيْءٌ مَشِيَّةٌ فَيَأْمُضِي مِنْ مَنَافِ الْأَجْوَالِ
حَسَدَ الْقَطَاةِ وَرَامَ بِشَيْءٍ مَشِيٍّ فَاصَانَهُ صُرَتْ مِنَ الْعُقَالِ

وَقَالَ آخِرُ

حَسَدُوا الْعَنَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَهُ فَالْقَوْمُ أَعْدَاءُ لَهُ وَخُصُومُ
لَصْرَائِرِ الْجَنَانِ قُلْنَ لَوَجْهَهَا حَسَدًا وَبُعِيًّا إِنَّهُ لَذَمِيمٌ

وَقَالَ الْيَحْيَى

لَا حَسَدَ وَفَضْلَ رِسْتِهِ الَّتِي أَعْيَتْ عَلَيْكُمْ وَأَفْعَلُوا الْفَعَالِ
وَقَالَ السُّرِيُّ الرَّفَا

نَالَتْ بِدَاهِ أَقَاصِي الْمَجْدِ الدِّي سَطَّ الْحَسُودُ إِلَيْهِ نَاعًا ضَيْقًا
أَعْدَوْهُ هَلْ لِلسَّمَاءِ جَرِيرَةٌ ٢ أَنْ دَثُوتَ مِنَ الْجُصِيضِ وَحَلَقًا
أَمْ هَلْ لِمَنْ مَلَ الدِّينَ مِنَ الْغُلْ ذَبْتُ إِذَا مَا لَسْتُ مِنْهَا مُبْلَقًا
وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ الطَّيَّاسُ

وَإِذَا ارْتَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَصِيلَةٍ تَوَمَّ أَنْ تَأْجَحَ لَهَا لِسَانُ حَسُودٍ
لَوْ لَا اسْتَعَالَ النَّارُ فَيَا حَاوَرَتْ مَا كَانَ يُعْرِفُ طَبْعَ الْعُودِ
وَقَالَ الْيَحْيَى

وَلَنْ يَسْتَبِينَ الدَّهْرُ مَوْضِعَ نَعَةٍ إِذَا لَمْ تَذَلَّ لِعَلِينَا بِحَاسِدٍ
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُبَادٍ

مَا يَهَا الْعَايِي وَبَايِي مِنْ عَتَبِ الْأَثَرِ عَيِي وَتَوَدَّ جِرَ
هَلْ لَكَ عِنْدِي وَتَوَدَّ طَلِبُهُ أَمْ أَتَى مَا أَتَى مُعْتَدِرُ
أَنْ يَكُ فِصْمَ الْأَلَةِ فَضَلَنِي وَأَتَى صَلَدًا مَا فَيْكَ بِعَتَجِيرِ
فَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ وَالنَّيَالُ وَالْحَسُودُ التُّرَابُ وَالْجَحَرُ
مَاذَا الَّذِي يَحْتَنِي خَلِيْسُكَ أَوْ سِدُّكَ مِنْكَ حِينَ يَحْتَبِرُ
إِقْرَأْ لَنَا سُورَةَ تَذَكِّرُنَا فَإِنْ خَيْرَ الْمَوَاعِظِ الشُّوْرُ

أوصف لنا الحكمة ٢ فرأينا ما تستحق الأثر أو الذكر
أو أروفتها تروى للقلوب به حياء به عن بينا الأثر
أو من أحاديث جاهلينا فانها حكمة ومفتخر
أو أرو عن فارس لنا مثلاً فان امثالنا عجب
فان تكن قد جهلت ذاك وذاتك للناظرين معتبر
أو عن صيوتا شجى النفوس به وذنب ما قد است معتقد

ذكر ما قيل في السعاية والبغي

والغيبة والنميمة

قال الله عز وجل يا أيها الناس إنما أنتم عباد الله
تعالى ومن بغي عليه لينصرته الله وقال تعالى همارسلاً
ميم متاع الخير معتداً ثم عجل بعد ذلك زيمه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يرفق من الساعورة أخيه المؤمن وقال صلى الله عليه وسلم
لا تراج العتات راحة الجنة ٢ لفظ لا يدخل الجنة قتات
والعتات النمام ٥ قال بعض الشعراء
فلا سعى على أحد مني فان البغي مصرعه وخيم

وقال العناني

بعت فلم تقع الا حبراً كذاك البغي مصرع كل ناغي
رسال رجل عند الملك من مروان الخلو فقال لا صحابه اذا
سيم مقاموا فلما بهيا الرجل للكلام قال له اياك ان تدعى
فان اعلم نفسي منك او تكذبني فانه لا راي لكذوب او سعي
يا جدي وان شئت اقلتك قال اقلني ٥ قال ولما ولي عبد العزيز
ابن الوليد بن عبد الملك دمشق ولم تكن في امية الت منه
حدثه سنيه قال اهل دمشق هذا غلام شاب ولا علم له
بالامور وسلمت من مقام اليه رجل فقال ارحم الله الامير
عندي صحة فقال له يا ليت شعري ما هذه الصيحة التي اشدني
بها من غير تدبير من الملك فقال خازن غاصر مخلف عن
بغيره فقال له ما بعيت الله ولا الرمت اميرك ولا جنطت
حوارك ان سيت بطرنا فيما نقول فان كنت صادقاً لم نفعل
ذلك عندنا وان كنت كاذباً عاقبناك وان سيت اقلناك
قال اقلني قال اذهب حيث شئت لا صحتك الله ثم قال
يا اهل دمشق يا اعظم ما حياء به الفاسق ان السعاية
احسب منه سجية ولو لا انه لا سعى للوال ان عاقبت

قبل ان يغائب كان يراه فيه رأي فلا ياتي احد منكم بسعيه على احد
 فان الصادق فيها فاسق والكاذب بها هوس وسعي رجل رجل
 الى عمر بن عبد العزيز فقال ان سبت بطرنا في امرك فان كنت كاذبا
 فانت من هذه الابه ان جازم فاسق نبيا وان كنت صادقا فانت
 من هذه الابه هتار مشاييم وان سبت عقوبنا عليك قال
 العقوبنا امير المؤمنين قال على ان لا تعود هوسا وكتب محمد بن
 خالد الى ابن الزيات ان موثا صاروا اليه متنجسين فذكروا
 ان رسوما للسلطان قد عفت ودرست وانه توقف عن كشفها
 الى ان يعرف موقع رايه فيها فوقع عار ومعتد قراش هذه
 الزفة المذمومة وسوق السعاة مكسد عندنا والبستهم
 تجل في ايامنا فاجل الناس عما قاتونك وخدمهم بما في
 ديوانك فلم ترد للناس فيه للشف الرسوم العامة ولا ليح
 الاعلام الدائرة وجنبتني وعجب قول جبرير
 ولما اذ احللت بدار قوم رحلت بحرينه وتركت عارا
 قالوا وكان الفضل بن يحيى بكر السعاة فاذا اتاه سباع ماله
 ان صدقنا الغضناك وان كذبنا غابناك وان استغلنا افلناك
 وحي صاحب العقد قال قال العتي حديثي ابو عن

سعيد القصري قال نظر الى عمرو بن عتبة ورجل اسم من يدى
 رجلا فقال لي ذلك وما قال لي ذلك قبلها نزه سمعك عن
 استماع الغنا كائنه لسالك عن الكلام به فان السامع شريك
 القايل وانه عمد الى شربما في وعايه فافترعه في وعائك ولو
 ردت كلمة جاهل فيه لسعد رادها كاشقي قايها وقد جعل
 الله تعالى المشامع شريك القايل فقال سماعون للخشب كالون
 للشيت ه **ومما قيل** في الغيبة والممه روى عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قلت في الرجل ما به فقد اعنته
 وان قلت ما ليس به فقد بهته ه **اعتاب** رجل رجلا
 عند منته من مسلم فقال له امسك عليك انها الرجل موالد
 لمضت مضغة طال ما لفظتها الكرام ه وذكر في
 مجلسه رجل فقال منه بعض جلسائه فقال له ما هذا وحسنا
 من نفسك وايا ستنا من مودتك ودل لنا على عورتك ه
 واعتاب رجل عند بعض الاشراف فقال له قد استدلك على
 لثمة عتوك ما تدل من عيب الناس لان الطالب للعتوب انما
 تطلبها بقدر ما فيه منها اما سمعت قول الشاعر
 لا يهتك من مساوي الناس ما ستر وامتنك الله ستر من مساويك

وَإِذَا لَمْ تَحَاسِنْ مَا فِيمَ إِذَا ذُكِرُوا وَلَا يَبْقَى أَحَدًا مِنْهُمْ مِمَّا يَنْبَغِي
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَذْكَرُ أَخَاكَ إِذَا غَابَ عَنْكَ تَمَاجِبُ أَنْ تَذْكَرَ
بِهِ وَدَعِ مِنْهُ مَا يَحِبُّ أَنْ يَدَّعِيَنَّكَ هـ وَقَالَ بَعْضُ الْمُلُوكِ لِلْوَلِيِّ
وَهُوَ وَلِيُّ عَمِّهِ يَا بَنِي لَيْكُنْ لِعَضِّ عَمَّتِكَ الْبَكَ أَشَدَّ مِنْ كَشْفِهَا
لِمَغَابِ النَّاسِ عِنْدَكَ فَإِنَّ النَّاسَ مَغَابٌ وَاسْتَأْخِمْ سِتْرَهَا
وَإِنَّمَا لَعَلَّهَا تَطْهَرُ لَكَ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَمَازِي عَنْكَ وَكَثْرَةَ النَّاسِ مَا
تَكْرَهُهُ لِعَمَّتِكَ وَاسْتُرْ الْعَوْنَ لِسِتْرِ اللَّهِ عَلَيْكَ تَمَاجِبُ سِتْرِهِ وَلَا
تَعْلَلْ إِلَى تَصْدِيقِ سَيَاحِ فَإِنَّ السَّاعِيَ غَاشٌّ وَإِنْ قَالَ قَوْلٌ يَصِحُّ هـ
وَوَشَى وَاشٍ بِرَجُلٍ إِلَى الْأَسْكَنِ رَفَقًا لَهُ الْحُبُّ أَنْ يَقْبَلَ مِنْكَ مَا
يَكْتَفِيهِ عَلَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ مَا يَقُولُ فَيْكَ قَالَ لَا تَأْكُلْ فَلَكَ عَنِ الْبَشَرِ
يَكْتَفِي عَنْكَ هـ وَقَالَ ذُو الرِّيَاسَتَيْنِ قَبُولُ الْبَيْمَةِ شَرٌّ مِنَ الْبَيْمَةِ
لِأَنَّ الْبَيْمَةَ دَلَالَةٌ وَالْقَبُولُ إِحَانَةٌ وَلَيْسَ مِنْ دَلٍّ عَلَى شَيْءٍ كَمَنْ مَلَهُ
وَإِحَانَةٌ هـ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيُّ

لَا تَقْبَلَنَّ بَيْمَةً تُلْقِيهَا وَتَحْفَظَنَّ مِنَ الَّذِي إِتْبَاكَهَا

أَنَّ الَّذِي أَهْدَى الْمَلِكُ بَيْمَةً سَيَسْمُ عَنْكَ سَهْلًا قَدْ جَاكَهَا
وَقَالَ رَجُلٌ لِعَمْرِ بْنِ عُيَيْدٍ إِنَّ الْأَسَاوِيَّ لَمْ يَنْزَلْ يَذْكُرْ وَيَقُولُ
الضَّالُّ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ هَذَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ حَقَّ مَخَالِسَةٍ حَتَّى يَمُوتَ

الْبِنَا حَدِيثُهُ وَلَا رَعِيَتْ حَقِّي مِنْ بِلْعَتِي عَنْ أَخِي مَا أَرَاهُ أَعْلَمُ مِنَ الْمَوْتِ
تَعْنَى وَالْمَوْتُ حَشْرُنَا وَالْقِيَامَةُ جَمْعُنَا وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَشَاهِدُ وَقَالَ بَعْضُهُ
لِلْأَخْفَفِ شَيْءٌ لَعَنَهُ عَنْهُ فَأَنْلَهُ الْأَخْفَفُ بَلَعْنِي عَنْكَ الْبَيْمَةُ فَقَالَ
الْأَخْفَفُ إِنَّ الْبَيْمَةَ لَا يَبْلُغُ هـ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ
لَعَمْرُكَ مَا سَبَّ الْأَمِيرَ عَدُوٌّ وَلَكِنَّمَا سَبَّ الْأَمِيرَ لِلْبَلْعِ
وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَرِ السَّاعِي كَاذِبٌ لِمَنْ سَعَى إِلَيْهِ خَائِنٌ لِمَنْ سَعَى عَلَيْهِ
وَقَالُوا الْغَنَامُ شَرُّ مِنَ السَّاجِرِ فَإِنَّ الْغَنَامَ تَفْسِدُ فِي الشَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ
مَا لَا تَفْسِدُ فِي السَّاجِرِ فِي الْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ هـ وَقَالُوا الْبَيْمَةُ
مِنْ الْخِلَالِ الذِّمَّةُ يَدُلُّ عَلَى نَفْسٍ سَقِيمَةٍ وَطَبِيعَةٍ لَسِيمَةٍ مَشْقُوقَةٍ
بِهَبِّ الْأَسْتَارِ وَأَمْسَاءِ الْأَسْرَارِ هـ وَقَالَ بَعْضُ الْخَلَاءِ الْأَشْرَارِ
يَتَّبِعُونَ مَسَاوِي النَّاسِ وَيَتْرَكُونَ مَحَاسِنَهُمْ كَمَا يَتَّبِعُ الذُّنَابُ
الْمَوَاضِعَ الْأَمَلَةَ مِنَ الْحَسَنِ وَيَتْرَكُ الصَّحْبَةَ هـ وَقَالُوا لِمَنْ مَشَى
شَرٌّ مِنْ وَاشٍ وَالسَّاعِي بِالْبَيْمَةِ كَشَاهِدِ الزُّورِ مَهْلِكِ نَفْسِهِ وَ
سَعَى بِهِ وَمَنْ سَعَى إِلَيْهِ هـ وَقَالُوا أَحْسَنُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعَةٍ هـ وَقَدْ
لَحِقَ الشُّعْرَاءُ بِدَمِ الْغَنَامِ وَجَعَلُوا مِنْ أَهَاجِيمِ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ
مِنْ تَمَرٍ فِي النَّاسِ لَمْ تَوْثِقْ عَقَارِيئَهُ عَلَى الصَّدِيقِ وَلَمْ تَوْثِقْ أَفَاعِيئَهُ
كَالسَّيْلِ بِاللَّيْلِ لَا يَدْرِي بِهِ أَحَدٌ مِنْ بَنِي خَاوِلَاسٍ ابْنُ بَايَتِيدٍ

وَقَالَ السَّرِيُّ الرَّفَا

اِسْمَ مَا اسْتَوْدَعْتَهُ مِنْ رُجَاجِهِ يَرَى الشَّيْءَ فِيهَا ظَاهِرًا وَهُوَ بَاطِنٌ
وَقَالَ ————— مَحْمَدُ بْنُ شَرَفٍ

وَنَاصِبٍ يَخَوِّفُ أَهْلَ الْوَدَى إِذَا كَانَا الْقَعْبَ يَلْقُطُ فِيهَا كُلَّمَا سَقَطَا
نَظَرَ يَلْقُطُ الْأَخْبَارَ عَتِيدًا حَتَّى إِذَا مَا وَعَاَهَا رَقَّ مَا الْقَطَا
وَقَالَ ابْنُ وَكَيْعٍ

يَسْمُو سِرًّا سِرًّا عِيْدَهُ لَوْ مَا كُنَّا نَمُرُّ الظَّلَامَ سِرًّا سِرًّا
اِسْمَ مِنَ النُّصُولِ عَلَى مَشِيْبٍ وَمِنْ ضَائِي الرُّجَاجِ عَلَى عَقْدَارٍ
وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ لَا غَيْبَةَ فِي ثَلَاثِهِ فَاسْوَجْ بَاحِرٍ وَإِمَامٍ
لَيْسَ وَصَائِبٍ بَدْعِهِ ۝ وَلَبَّ الْكُتَّابِيُّ يَا الرَّقَاشِي

تَرَكْتَ الْمَسْجِدَ الْجَامِعَ وَالتَّرَكُّ لَهُ رَيْبُهُ

وَإِحْتِبَارُكَ بَاتِنًا عَلَى الْأَعْيَادِ مَضُوبُهُ

فَإِنْ زِدْتَ مِنَ الْغَيْبَةِ زِدْنَاكَ مِنَ الْغَيْبَةِ

ذِكْرُ مَا قِيلَ فِي الْبُخْلِ وَاللُّومِ

وَالْبُخْلُ مَعَ الْجُفُوفِ وَإِلَيْهِ الْإِسَارَةُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ
يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالنَّعْصَةَ لَا يَفْقَهُوْنَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُشْرِكُهُمْ

بِعَذَابِ الْيَوْمِ نَحْمَسُ عَلِمَانًا فِي بَارِحَتِهِمْ فَيُكَلِّمُهُمْ وَجَنَّتْ
وَيُطَهِّرُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ فَذُقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ
وَقَالَ تَعَالَى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ
خَيْرًا لَّهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ سَيِّطْرَةٌ نَبَاهُ يَبْخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۝
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّتَانِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ
الْبُخْلُ وَسَوْءُ الْخُلُقِ ۝ وَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ مَنَعَ الْجُودَ سَوَّطِي
بِالْمَعْبُودِ وَتَلَا وَمَا أَهَقْتُمْ مِنْ سَبٍّ فَهُوَ يَخْلُقُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّاغِبِينَ
وَرَوَى أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ فِي كِتَابِ الْبُخْلِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ الْأَشْعَثِ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى جَنَّةَ عَدْنٍ
قَالَ لَهَا تَرْضَيْنَ فَنَزِمَتْ قَالَتْ لَهَا أَطَهَرِي أَيْهَارَكَ فَأَطَهَرْتِ
عَيْنَ السَّلْسِيلِ وَعَيْنَ الْكَامِرِ وَعَيْنَ التَّسْنِيمِ وَنَهَرَ الْخَمْرَ وَنَهَرَ
الْعَسَلَ وَنَهَرَ اللَّبَنَ قَالَتْ لَهَا أَطَهَرِي خُورْلَ وَخَلْلَكَ وَسُورْلَ
وَمَحَالِدَ قَالَتْ لَهَا بَكِي قَالَتْ طُولِي لِمَنْ دَخَلَنِي مَعَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
أَبْتَحَرَامَ عَلَى كُلِّ بَحِيلٍ ۝ وَقَالَ سُقْرَاطُ الْأَعْيُنَا الْبُخْلُ يَنْزِلُهُ
الْعَالُ وَالْحَمِيرُ يَحْمِلُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَتَعْتَلِفُ اللَّبَنُ وَالشَّعِيرُ
وَقَالُوا الْبُخْلُ مِنْ سَوْءِ الظَّنِّ وَخُورْلُ الْهِنَةِ وَخَفَفَ الدُّوْبُ
رَسْمُ الْأَحْتِبَارِ وَالزُّهْدُ فِي الْخَيْرَاتِ ۝ وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ

عنهما الخلق جامع للمساوي والعيوب وقاطع للمودات من
القلوب وقالوا جدد الخيل مع المسترود مع القدرة على ريد
وكان أبو حنيفة لا يقبل سهاه الخيل ويقول محتمل ذلك الخيل
تجمله على ان ياخذ فوق حقه مخافة ان يغيب ومن كان هكذا
لا يكون مأمونا وقال بشر بن الجارث الخاني لا غنية لخيـ
ل ولا شرط سخي اجت الى من غابدي خيل وقالوا الخيل لا تستحق
اسم الجارية فان ماله ملكه ويقال لامال للخيل وانما هو
لماله وقال الحسن البصري لم ارا سقى ماله من الخيل لانه في
الدنيا بهتم بعباده وفي الآخرة يحاسب على منعه غير ان في
الدنيا من هتمه ولا ناج في الآخرة من اتمه عشته في الدنيا
عش الفقراء وحسنانه في الآخرة حساب لا غنياه ودخل
رحمة الله على عبد الله من الاهتم بعباده في مرضه فراه يصعد
بصره ويصوبه الى صندوق فينتبه المفت اليه فقال يا ابا سعيد
ما تقول في ما به الف دينار في هذا الصندوق لم اودسنا زكاة
ولم اصل بها رجما فقال بكتك املك ولم لت جمعنا قال لدعوة
الزمان وجفوة السلطان وبكاثر العشيرة ثم مات شهده الحسن
فلما دفع من دفنه ضرب میده على القبر ثم قال انظروا الى هذا

اتاه شيطانه فخوفه روعة رمانه وجفوة سلطانیه بما استودعه
الله اياه وعمره فيه انطروا اليه ليفخر ح مذنونا متدجورا
ثم الفت الى واريه فقال انها الوارث لا تخدعن كما خدع صوبحك
مالا من اتاك هذا المال جلا لا فلا يكون عليك دنالا اناك
عفو اصفوا من كان له جموعا متوغا من باطل جمعه ومن حق
منعه قطع فيه ليج الحار ومفاوز البقار ولم يكرح لك فيه عين
ولم يعرق لك فيمر حين ان يوم القيامة يوم ذوحسرات وان
من اعظم الحسرات غدا ان ترى مالا في ميزان غيرك فيا لها حسرة لا
نقال وتوبه لا تنالك **ومن اخبار الخلا** قيل
خلا العرب اربعة الخطيئة وخميد الارقط وابوالاسود
الدؤلي وخالد بن صفوان ويقل عنهم امور دلت على غلهم
اما الخطيئة فقد جلي عنه انه تربى ابن الحمامة وهو
خالس فيها منه فقال له السلام عليكم فقال ولت ملاينكر
فقال ان خرجت من اهل بيوت اذ قال ما صمت لاهلك فقال
قال افتادرت ان اتي ظلمتتك فانيابيه قال دونك الجبل
بقى عليك قال انا ابن الحمامة قال اصرف ولكن ابن اي طائر
شيت قال واغترضه رجل وهو ترعى غما فقال له

فَارَاعَى الْعَمْرُو كَانَ يَدُ الْخَطِيئَةِ عَصَى فَرَعَهَا وَقَالَ عَمْرُو بِنِ سَلَمَ
مَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّمَا أَنَا صَبْفٌ فَقَالَ لِلْأَصْبَافِ أَعَدَدْتُهَا هَ وَكَانَ
الْخَطِيئَةُ أَجَدَ الْحَقِّ أَهْ أَوْضَى عِنْدَ مَوْتِهِ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى حَبَارٍ وَقَالَ
لَعَلِّي أَنْ يَحْمَلَ عَلَيْهِ لَا أَمُوتُ فَإِنِ بَارَأْتُ لِرُغْمًا مَاتَ عَلَيْهِ قَطْعُهُ
وَقَالَ لِكُلِّ جَدِيدٍ لَهُ الْإِجْدِيدُ الْمَوْتُ فَإِنِ رَأَيْتُهُ غَيْرَ لِيَدِهِ
وَقَالَ لَهُ أَوْضَى مَقَالَ أَوْضَى أَنْ تَأْتِيَ لِلذُّكُورِ دُونَ الْإِنَاثِ وَالْوَأَلِ
فَإِنَّ اللَّهَ لَيَسْتَقُولُ كَذَلِكَ قَالَ لَكُنِّي أَقُولُهُ هَ وَقَالَ لَهُ قُلْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ الشَّيْخَ اشْعَرُ غُطْفَانُ هَ

وَمِنْ أَخْبَارِهِ أَنَّ الزُّبْرُقَانَ بَدَلَ لِقِيئَهُ مَسْفُورًا فَقَالَ لَهُ
مَضَى فَقَالَ أَنَا حَسَبْتُ مَوْضُوعَ أَوْ تَلِيكَ فَقَالَ لَهُ الزُّبْرُقَانُ
أَنِّي أَرِيدُ وَجْهًا يَصْرُ إِلَى مَهْرَلِي وَكُنْ هُنَا حَتَّى أَرْجِعَ مَصَارَ الْخَطِيئَةِ
إِلَى أَمْرَاهِ الزُّبْرُقَانُ فَأَمَرَهُ وَأَكْرَمَتْهُ حَسَدَةُ بَنَوِ عِمَّةٍ وَهَمَّرَتُوا
لَا يَمُوتُ الْخَطِيئَةُ أَنْ يَحُولَ إِلَيْنَا عَطِيشًا لِمَا يَهْ نَاقَهُ وَشَدَّ
إِلَى كُلِّ طَبِيبٍ مِنْ أَطْبَاطِ يَتَنَكَّ حُلَةً يَحْتَوِيهِ وَقَالَوا لِأَمْرَاهِ الزُّبْرُقَانِ
أَنَّ الزُّبْرُقَانَ إِنَّمَا قَدَّمَ هَذَا الشَّيْخَ لِيَتَزَوَّجَ مِنْهُ فَقَدَحَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهَا
فَلَمَّا ارَادَ الْقَوْمُ الْجَعَةَ خَلَفَ الْخَطِيئَةُ مَعًا فَلَمَّتْ عَنْهُ أَمْرَاهُ الزُّبْرُقَانُ
فَأَحْمَلَهُ الْقُرَيْبِيُّونَ وَوَقَالَهُ عَمَّا قَالُوا فَمَدَحَهُمْ وَهَجَّاهُ الزُّبْرُقَانُ فَقَالَ

أَزْمَعْتُ يَا سَائِسِينَ مِنْ نَوَالِكُمُ وَلَا مَرِي طَارِدًا لِلْبَحْرِ كَالْيَاسِ
دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْجُلَ لِبَعِثِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي
مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ لَا يَذْهَبُ الْعَرْفُ مِنْ إِلَهٍ وَالنَّاسُ
فَاسْتَعْدَى الزُّبْرُقَانُ عَلَيْهِ عَمْرُو الْخَطَابُ بِحُكْمِ عَمْرِو حَسَّانِ بْنِ أَبِي مَقَالٍ
حَسَّانُ بَاهِجَةٌ وَلَكِنْ سَلِّحْ عَلَيْهِ حَبْسَ عَمْرِو الْخَطِيئَةُ فَقَالَ سَتَعُطِفُهُ
مَاذَا تَقُولُ لَأَفْرَاحَ بَدَى مَرَحَ جُمُورٍ الْخَوَاصِلِ لَأَمَانًا وَلَا شَجَرُ
الْقَيْتِ كَأَسْبَهِمْ فِي قَعْرِ نَطْلَمِيهِ فَأَغْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامَ اللَّهِ يَا عَمْرُو
مَا أَتَرَوْا بِهَا إِذْ قَدَّمُوا لَهَا لَكِنْ لَا نَفْسِيهِمْ كَانَتْ لَكَ الْأَشْرُ
فَأَحْرَجَهُ عَمْرُو وَجَلَسَ عَلَى رَأْسِهِ وَأَخَذَ بِيَدِهِ شَفْرَةً وَأَوْقَعَهَا فِيهِ
مَطْعَ لِسَانِهِ فَضَحَّ وَقَالَ ابْنُ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ هَجَوْتُ أَيْ رَأْيِي وَإِمْرَأَتِي
وَنَفْسِي بِسَبِّ عَمْرُو قَالَ مَا الَّذِي فَعَلْتَ قَالَ فَعَلْتُ لَأَنْ رَأْيِي
وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي الْبَيْتِ فَتَسَوَّنِي وَأَبَا بَيْنَكَ فَتَسَانِي فِي الْمَجْلِسِ
وَفَعَلْتُ لَأَنْ خَاجَةً

مَيْسَرُ الشَّيْخِ أَنْتَ لَدَائِمٍ وَمَيْسَرُ الشَّيْخِ أَنْتَ لَدَا الْمَعَالِي
وَقُلْتُ لَأَنْ خَاجَةً

مَحْيٍ وَأَحْلِسِي مَيَّ بَعِيدًا أَرَاخَ اللَّهُ مِنْكَ الْعَالَمِينَ
أَغْرَمًا لَا إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سَرًّا وَكَانُوا تَعْلَى الْمُجَدِّدِينَ

الطَّاعِمُ وَالْبَحْرُ الْيَقِيلُ

وَلَمْ تَرَ أَنِّي
أَطُوفُ مَا أَطُوفُ إِلَى السَّبْتِ قَعِيدَةً لِكَأَع
وَلَمْ تَرَ لِفَتْنِي

أَبْتِ شَقَاتِي الْيَوْمَ الْأَكْلَمَ يَسُوءُ فَمَا دَرِي لِمَنْ أَنَا قَائِلَةٌ
أَرَى لِي وَجْهًا سَوَّاهُ اللَّهُ خَلَقَهُ فَصَبَحَ مِنْ وَجْهِهِ وَقَتَّحَ حَامِلُهُ
فَخَلَّى غَمْرَ سَبِيلِهِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَجُوزَ الْجَدَّ وَمَعَلَّ لَهُ مِلَاثُ الْآفِ
اسْتَرَى بِأَمْنِهِ أَعْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ يَذَرُهُمْ أَبَاهُ عَلَى الْهَبَاءِ وَيَسْتَفْ
وَأَخَذَتْ أَطْرَازَ الْكَلَامِ فَلَمْ تَدْعِ شَتْمًا يَضُرُّ وَلَا مَدْحًا يَنْفَعُ
وَسَعَتْنِي عَرَضُ الْخَيْلِ فَلَمْ تَخَفْ شَيْئًا وَأَصْبَحَ أَمْنًا لَا يَخْرُجُ
وَأَمَّا حَمِيدُ الْأَرْقُطِ فَكَانَ هَجَاءً لِلصَّيْفِ فَجَاشَا عَلَيْهِ
فَنَزَلَتْ بِهِ صَيْفٌ نَاتٍ لَيْلَةً فَقَالَ لَأَمْرَأَةٍ نَزَلَ بِكَ الْبَلَاءُ قَوْمِي
فَاعِدِي لِمَا شِئْنَا فَنَعَلَتْ مَجْعَلُ الصَّيْفِ يَأْكُلُ وَيَقُولُ مَا فَعَلَ
الْحَاجُّ بِالنَّاسِ فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ حَمِيدُ

يَخْرُجُ عَلَى الْأَطْنَابِ مِنْ خِذْلٍ تَسَاهَيْفٍ لِمَخْرُوزِ الْجَحِيهَ بَازِلٍ
نَقُولُ وَقَدْ أَلْقَى الْمُرَاسِي لِلْقُرَى ابْنَ يَمَا الْجَحَاجِ بِالنَّاسِ فَأَعْلَى
مَعَلَتْ لَعْمَرَى مَا هَذَا اسْتَنَافَكُلْ وَدَعِ الْأَخْبَارَ مَا أَتَى أَكْلُ
تَذِيرُكَاهُ وَتَجِدُ رَحْلَهُ إِلَى الصَّدْرِ مَا خَارَتْ عَلَيْهِ الْأَنَابِلُ

أَنَا نَاوَلْتُ بَعْدَهُ سَجَبَانَ وَابِلَ مَا نَاوَعْنَا بِالَّذِي هُوَ قَائِلُ
فَمَا زَالَ عَنْهُ الْقَمَرُ حَتَّى كَانَ مِنْ الْعَبِي لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بِأَقْلٍ
وَنَزَلَ بِهِ أَصْيَافٌ فَطَعَمَهُمْ عَمَّرًا وَهَجَاهُمْ وَأَدْعَى عَلَيْهِمْ انْقُصَ
يَا كَلُوهُ بَنَوَاهُ فَقَالَ

بَاتُوا وَجَلَسْنَا الشَّهْرُ بَرُوحُ لَمْ كَانَ أَطْفَارَهُمْ مِنْهَا الْمَسْكَاكِينَ
فَاصْبَحُوا وَالنَّوِي مُلْقَى مُعْرِضِهِمْ وَلَيْسَ كُلُّ النَّوِي الْقِيَّ الْمَسَاكِينَ
وَأَمَّا حَالُ الدِّينِ صَبْغَانِ فَكَانَ إِذَا أَخَذَ جَايزَتَهُ
قَالَ لِلدَّرْهِمِ طَالَ مَا سَرَتْ فِي الْمِلَادِ أَمَا وَاللَّهِ لَا طِيلُنْ حَسَدُ
وَلَا دِينَ لِبُتْكَ هَ وَتَقِيلُ لَهُ مَا لَكَ لَا سَفَقَ فَإِنْ مَا لَكَ
عَرِضُ مَقَالِ الدَّهْرِ أَعْرَضَ مِنْهُ قَبِيلُكَ كَأَنَّكَ تَأْمُلُ أَنْ يَحْسُرَ
الدَّهْرُ كُلَّهُ قَالَ وَلَا أَخَافُ أَنْ يَمُوتَ بِي أَوَّلُهُ هَ

وَأَمَّا أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيُّ فَعَمِلَ ذُكَا نَا غَالِيًا يَجْلِسُ
عَلَيْهِ مَكَانٌ وَمَا أَكَلْ عَلَيْهِ وَلَا يَنَالُهُ الْمُجْتَازُ فَمَرَبَهُ أَعْرَافِي
عَلَى حِمْلٍ تَعْرِضُ عَلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ وَطَنَانَهُ لَا يَنَالُهُ فَا نَاحِ
الْأَعْرَافِي بَعِيدٌ حَتَّى وَازَى الدُّكَانَ رَاكِلًا مَعَهُ فَمَا حَلَسَ بَعْدَ
ذَلِكَ عَلَى الدُّكَانِ وَكَانَ يَقُولُ لَوْ أَطَعْنَا الْمَسَاكِينَ أَمِيرًا لَنَا
كُنَّا أَسْوَأَ حَالًا مِنْهُمْ هَ وَقَالَ لِبَنِيهِ لَا يَطْبَعُوا الْمَسَاكِينَ

فِي مَوَالِكُمْ فَانْتَهَمُوا لَا تَسْتَعِينُوا مِنْكُمْ حَتَّى يَرَوْكُمْ فِي مِثْلِ خَالِجِهِمْ وَتَقَفَ
عَلَيْهِ اِعْرَابِيٌّ وَهُوَ سَعْدٌ اسْلَمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ اِقْبِلْ عَلَى الْاَهِلِ
وَلَمْ يَعْزِضْ عَلَيْهِ فَقَالَ الْاِعْرَابِيُّ اِنَّمَا اِنِي مَدْمَرْتُ بِاهْلِكَ قَالَ
كَانَ ذَلِكَ طَرِيقَكَ قَالَ وَهُوَ صَبَاحُ الْحُوتِ قَالَ لَكَ فَارْتَمَ قَالَ
وَأَمْرًا تَكُنْ جُلِيَّ قَالَ كَذَلِكَ كَانَ عَهْدِي بِهَا قَالَ وَلَدْتَ قَالَ مَا
كَانَ يَدُهَا اِنْ بَلَدٌ قَالَ وَلَدْتَ غُلَامِينَ قَالَ لَكَ كَانَتْ اُمُّهَا
قَالَ مَاتَ احَدُهُمَا قَالَ مَا كَانَتْ تَقْوِي عَلَى رِضَاعِ اثْنَيْنِ قَالَ مَ
مَاتَ الْاُخْرَى قَالَ مَا كَانَ لِبَقِيٍّ بَعْدَ اخِيهِ قَالَ وَمَاتَ الْاُمُّ قَالَ
جَزَعًا عَلَى وَلَدَيْهَا قَالَ مَا اطْبَيْتَ طَعَامَكَ قَالَ ذَلِكَ خَرَأَى
عَلَى اَهْلِهِ قَالَ اِفْ لَكَ مَا الْاَمْكُ قَالَ مِنْ شَأْنٍ سَبَّ صَاحِبَهُ
وَنَظِيفَ رَهْءٍ الْحِكَايَةِ مَا جَلِيَّ اِنْ اِعْرَابِيًّا مَرَّ بِاَخْرَفَقَالَ
مِنْ اِنْ اَمَلْتَ مَا اَنْ عَمَّ قَالَ مِنْ اَلْبَنِيهِ قَالَ فَهَلْ اَسْنَمْتُهَا مَعَهُ
وَالسَّلَ عُمَايْدُ الْاَمْكُ قَالَ لَفَّ عِلْمُكَ بِي قَالَ احْسَنَ الْعِلْمُ بِالْ
فَلْ لَكَ عِلْمٌ يَكْبِي نِقَاعَ مَا لِحَارِشُ الْحَيِّ بِالْقِيَامِ عُمَانُ قَالَ
نَخِ نَخِ وَمَنْ مِثْلُ اَمْعُمَانٍ لَا يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ الْاَسْمَحْرَفُ بِالْثِيَابِ
الْمَعْصَرَاتِ قَالَ مَعْمَانُ قَالَ وَاسْمُكَ فَاِنَّهُ جَرَّوَالْاَسَدُ وَلَعَبُ
مَعَ الصَّنَانِ وَسِدَّ الْاَسْرَ قَالَ يَجْعَلُنَا السَّقَا قَالَ اِنْ سَنَامَهُ

بَلَّغَ مُقَابَلَةً

عَمْرُ

لَخَرُوحٍ مِنَ الْغَيْطِ قَالَ فَاَلَدَارُ قَالَ وَابَيْكَ اِنَّهَا الْخَصِيْبَةُ لِلْغَنَابِ
عَامِرَةُ الْغَنَابِ مَ قَامَ عَنْهُ وَمَعْدُ نَاجِيَةً تَاكُلُ فَلَا يَدْعُوهُ مَرَكَلَتْ
مُصَاحِبُهُ وَقَالَ تَا اِنْ عَمْرٍ اِنْ هَذَا الْكَلْبُ مِنْ نِقَاعٍ مَا لَنَا اسْقَايَا
نِقَاعٍ نِقَاعٍ مَاتَ قَالَ وَمَا اَمَاتَهُ قَالَ اَكَلُ مِنْ لَحْمِ الْجَمَلِ السَّقَا
فَاعْتَصَرَ عَظْمٌ مِنْهُ فَمَاتَ قَالَ اِنَّا لِلَّهِ اَوْ قَدِمَاتِ الْجَمَلِ فَمَا اَمَاتَهُ
قَالَ عَشْرَ قَبْرَامِ عُثْمَانَ فَانْكَسَرَتْ رِجْلُهُ قَالَ وَبَلْ اَمْكُ اَمَاتَتْ
اُمُّ عُثْمَانَ يَا اَيُّ وَاللَّهِ اَمَاتَهَا الْاَسْفَعُ عَلَى عُثْمَانَ قَالَ وَبَلْ
اَمَاتَ عُثْمَانَ قَالَ اَيُّ وَعَمْدُ اللَّهِ سَقَطَتْ الدَّارُ عَلَيْهِ فَرَمَى الْاِعْرَابِي
بَطْعَانِهِ وَشَرَّةً وَاصْلَ سَقَطَ لَحْيَتُهُ وَيَقُولُ اِلَى اِنْ اَدْبَرَ مَقُولُ
الْاُخْرَى اِلَى النَّارِ وَاقْبَلْ يَلْبِطُ الطَّعَامُ وَيَاكُلُهُ وَيَهْزَانِيهِ وَيَصْحَلُ
وَيَقُولُ لَا اَرْغَمُ اللَّهَ الْاَلْفَ اللَّيَامِ هَ وَكَانَ اَحْيَةً
اِنْ الْجَلَاخِ مِنَ الْخَلَا وَكَانَ اِذَا هَبَّتِ الصَّبَا طَلَعَ اَطْمَهُ سَنُظَرُ اَلْ
نَاحِيَةِ هُنُوْنَاهُمْ يَقُولُ هِيَ هُنُوْمُكَ فَقَدْ اَعْدَدْتُ لَكَ مَلَمَائِيهِ
وَسَتِيْنِ صَاعًا مِنْ عَجْوَةٍ اَرْفَعُ اِلَى الْوَلِيدِ مِنْهَا خَمْسَ مَرَاتٍ فَيُرَدُّ عَلَى
مِنْهَا مَا لَاشَاءُ اِيْ لَصَلَاتِهِمَا يَعْجُزُ مَا لَوْكُ مِنْهَا هَ
وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ الْمِثْلَ فِي اللَّوْمِ عَادَرُ يَقُولُ هُوَ الْاُمُّ مِنْ
مَا دَرَّ وَتَرْمِيهِمْ اِنَّهُ نِيَّ حَوْضًا وَسَقَى اِبْلَهُ فَلَمَّا اَصْدَرَهَا سَلَجَ

المؤمنين من الثالث

فِي الْجَوْش لِيَلَا يَسْقِي غَيْرَهُ فِيهِ ه وَكَانَ عُمَرُ بْنُ زَيْدٍ الْأَسَدِيُّ
 بِنَحْلًا جَدًّا فَأَصَابَهُ الْقَوْلُجُ فَحَقَّنَهُ الطَّبِيبُ بِذَهْنٍ كَثِيرٍ فَاجْتَلَى
 مَا فِي بَطْنِهِ فَلَمَّا ارْتَوَتْ قَالَ لِلْعَلَامِ مَا يَصْنَعُ بِهِ قَالَ أَصْبَهُ قَالَ
 لَا وَلَكِنْ يَتْرَى الذَّهْنَ مِنْهُ وَأَسْتَصْبِحُ بِهِ ه وَكَانَ سَلَمٌ بْنُ
 أَبِي الْمَعَاذِ كَانَ ابْنِ سَيْحَانَ الْمَدِينَةِ وَكَانَ لِأَخِيهِ مَرَّةً فِيهَا
 قِتَالٌ وَكَتُصِبَ بِهَا ابْنُ صَبِيحَانَ أَقْرَانٌ فِي كَلِمَاتٍ لِيَهَبَ لِي دِرْهَمًا
 اسْتَرَى لَهُ بِهِ قِتَالًا فَقَالَ لِي أَعْرِفُ خَالَ الدَّرْهَمِ كَانَ فِي حَرِّ وَجِلٍ
 فَضَرَبْتُ بِالْمَعَارِ حَتَّى اسْتُخْرِجَ ثُمَّ طَجَنَ ثُمَّ ادْخَلَ الْقَدْرَ وَصَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ
 وَجَمَعَ بِالزَّبَقِ ثُمَّ صَفَّى مِنْ رَقِيقٍ ثُمَّ ادْخَلَ النَّارَ فَسَبَّكَ ثُمَّ أَخْرَجَ
 فَضَرَبْتُ وَلَبْتُ فِي أَحَدِ شَقِيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي الْآخِرِ مُحَمَّدٌ
 رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ جُمِلَ إِلَى امْرِئِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَمْرًا بِادْخَالِهِ بَيْتَ مَالِهِ
 وَوَكَلَهُ عَوُخَ الْقَلَابِشِ صَبَّ السَّبَالِ ثُمَّ وَهَبَهُ لِحَارِثَةَ حَسَنًا
 حَبِيلَهُ وَأَبْنَاءَ وَالِدِهِ أَمْرًا مِنْ قَرْدٍ أَوْ زَقَّةً رَحْلًا سَحَاءًا وَأَبْنَاءَ وَالِدِهِ
 أَحَبَّنَ مِنْ صُرْدٍ مَهْلٍ سَفَى لَكَ أَنْ تَسِيَ الدَّرْهَمُ الْإِبْثُوبُ ه وَمِثْلُهُ
 قَوْلُ سَهْلِ بْنِ هَرُونَ وَوَقَالَ لَهُ رَحْلٌ هَبْنِي مَا لَا مَرْزُوقَةَ عَلَيْكَ
 فِيهِ قَالَ وَمَا ذَا قَالَ دِرْهَمًا وَاحِدًا قَالَ يَا ابْنَ أَخِي لِمَ هَوَيْتَ
 الدَّرْهَمَ وَهُوَ طَائِعُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَالدَّرْهَمُ وَعَكَ عَشْرَ الْعَشْرِ

وَالْعَشْرَةُ عَشْرُ الْمِائَةِ وَالْمِائَةُ عَشْرُ الْأَلْفِ وَالْأَلْفُ عَشْرُ
 دِينَهِ الْمُسْلِمِ الْأَثَرِيُّ يَا ابْنَ أَحْيَى ابْنَ أَبِي الدَّرْهَمِ الَّذِي هَوَيْتَهُ وَهَلْ
 يَبُوتُ الْأَمْوَالُ إِلَّا دِرْهَمًا عَلَى دِرْهَمٍ ه وَقَالَ سَلَمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ
 وَقَدْ وَفَّعَ بِيَدِهِ دِرْهَمًا فَحَقَّنَ قَلْبَهُ وَتَقَوَّلَ شَيْئًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَشَيْئًا مِنْهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَا سَفَى لَكَ هَذَا إِلَّا أَنْ تَكُونَ
 تَقَوُّدًا أَوْ رَقِيَّةً وَبَرْمِيَّةً فِي الصَّنَدُوقِ ه وَكَانَ بَعْضُهُمْ إِذَا
 صَارَ الدَّرْهَمُ يَدَهُ يُخَاطِبُهُ وَتَقَوَّلَ يَا ابْنَ أَبِي آتٍ كَمْ مِنْ أَرْضٍ
 قَطَعْتَ وَكَيْسٍ خَرَفْتَ وَكَمْ مِنْ خَامِلٍ رَفَعْتَ وَمِنْ رَفِيعٍ أَخْلَعْتَ
 لَكَ عِنْدِي لَا تَعْرِى وَلَا يَنْجِي بِمِثْلِيهِ فِي لَيْسِهِ تَقَوَّلَ أَشْكُنُ
 عَلَى اسْمِ اللَّهِ فِي مَكَانٍ لَا تَزُولُ عَنْهُ وَلَا تَرْجَحُ مِنْهُ ه وَمِنْ التَّحْلِيلِ
 مُزِيدٌ وَلَهُ حِكَايَةٌ تَذَكُّرُهَا قِيلَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ حَارِثَةُ
 حَسِيلَةُ مَغْنِيَةٍ نَقَالَ لَهَا نَضَضْ وَكَانَتْ الْأَشْرَافُ يَجْتَمِعُونَ عِنْدَ
 مَوْلَاهَا فَاجْتَمَعَ يَوْمًا عِنْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَسَى الْجَعْفَرِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ مُصْعَبٍ الزُّبَيْرِيُّ فِي حَمَائِهِ مِنَ الْأَشْرَافِ فَتَذَاكَرُوا أَمْرَ مُزِيدٍ
 وَحَلَّهُ فَقَالَتِ الْحَارِثَةُ أَنَا أَخَذْتُ مِنْهُ دِرْهَمًا فَقَالَ لَهَا مَوْلَاهَا
 ابْنُ جُرْهٍ أَنْ تَقْلَبَانِ لَمْ اسْتَرَى لَكَ مِثْلَهُ عَمَّا يَدِينَارٍ وَبُورٍ
 وَشَيْ عَمَّا يَدِينَارٍ وَاجْعَلْ لَكَ بِجَلَسَاءٍ بِالْعَقِيْقَةِ خَرْفِيَّةً بِدَنَّةٍ

فَقَالَتْ حِيَمَةُ وَارْفَعِ الْغَيْثَ حَتَّى أَفْعَلَ فَقَالَ اسْتَجِرَّةُ أَنْ يَسْقِيَكَ
 مِنْهُ وَلَوْ رَأَيْتَهُ دَرَمَ رَحِيلِكَ وَلَا عَاوَنَتُهُ عَلَيْكَ أَنْ حَصَلَتْ مِنْهُ
 الْدَرَاهِمُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَصْعَبٍ أَنَا أَيْتُكُمْ بِهِ قَالَ — عَبْدُ اللَّهِ
 فَصَلْتُ الْغَدَاةَ فِي الْمَسْجِدِ فَإِذَا أَنَا بِهِ قَدْ أَقْبَلَ مَعْتُ أَبَا اسْحَقَ
 أَنَا حُبُّ أَنْ تَرَى بَعْضُ قَالَ بَلَى وَاللَّهِ وَامْرَأَتُهُ طَالِقٌ أَنْ لَمْ
 تَكُنْ لَهُ سَنَةً لَشَرِّهِ أَنْ يَلْقَاهَا فَعَلْتُ لَهُ إِذَا حَصَلْتُ الْعَصْرَ وَآتَيْتِ
 هَاهُنَا فَقَالَ امْرَأَتُهُ طَالِقٌ أَنْ تَرَجَّ مِنْ هَاهُنَا إِلَى الْعَصْرِ قَالَتْ
 فَاصْبِرْتُ فِي حَوَاجِي فَلَمَّا كَانَ الْعَصْرُ حُتُّ فَوَحْدَتُهُ فَاخَذْتُ
 بِيَدِهِ وَأَشْتَهَمُهُ فَأَكَلَ الْقَوْمُ وَشَرَبُوا حَتَّى ضَلَّتِ الْعَتَمَةُ ثُمَّ
 لَسَاكُرُوا وَاسْتَوُوا فَأَقْبَلْتُ بَعْضُ عَامُرٍ فَقَالَتْ لَهُ
 يَا أَبَا اسْحَقَ كَانَ وَاللَّهِ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ أَنْ أَعْنِيكَ السَّاعَةَ
 لَقَدْ رَجَلُوا الْعِبَالُ لَهَرُوا مِنَّا فَلَمْ يَنْلُوا فَقَالَ لَهَا امْرَأَةُ
 طَالِقٍ أَنْ لَمْ تَكُونِي تَعْلَمِينَ مَا فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوطِ فَعَتَتْ إِيَّاهُ ثُمَّ
 قَالَتْ لَهُ كَانَ بِكَ شَيْءٌ أَنْ أَقُومَ مِنْ مَجْلِسِي فَأَجْلِسَ إِلَى حَنْبِكَ
 فَتَدْخُلُ يَدُكَ فِي حَلْبَانِي وَتَقْرَضُ عَنِّي وَتَأْخُذُ شَيْءِي فَقَالَتْ
 امْرَأَتُهُ طَالِقٌ أَنْ لَمْ تَكُونِي تَعْلَمِينَ مَا فِي الْأَرْجَامِ وَمَا تَلْبَسُ
 الْأَنْفُسُ غَدَاةً قَالَتْ فَعَمَّ مَقَامٌ وَحَلَسَ لِأَجَانِبِهَا وَقَرَضَهَا وَتَوَسَّاهَا

وَعَتَتْ لَهُمْ قَالَتْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَسْتَرِي أَنْ يَقْبَلَنِي شَيْءٌ أَلَيْسَ بِكَ
 أَنَا ابْصِرْتُ غَلَامًا حَسَنَ الذَّلِّ لِعَصْنِ الْبَنَانِ قَدْ أَصَحَّ مَسْقِيَانِ الْجَلِّ
 فَقَالَ لَهَا امْرَأَتُهُ طَالِقٌ أَنْ لَمْ تَكُونِي بَعِيدَةً مِنْ سِلَّةِ مَعْتَةٍ وَقَبْلَهَا
 بِمَ قَالَتْ يَا أَبَا اسْحَقَ هَلْ رَأَيْتَ قَطً ابْنًا مِنْ هَوَلَايَ يَدْعُونِي وَيَدْعُو
 وَيُخْرِجُونِي إِلَيْكَ وَلَا يَشْتَرُونَ ثَقْلًا وَلَا رَحْمَانًا كَانَ بِكَ وَفِي حِلَّةٍ
 دَرَاهِمٌ وَأَنْتَ يَقُولُ السَّاعَةَ أَخْرَجْتَهُ وَأَعْطَيْتَهُ إِيَّاهُ وَتَشْتَرِي بِهِ
 مَا تَزِيدُ مَقَامَ مَنْ خَبَّهَا وَقَالَ يَا زَيْنَبُ أَخْطَأْتُ اسْتَبْكُ الْخَفَرَةَ
 وَأَنْقَطِعَ عَنْكَ الْوَحْيُ وَوَيْتَ وَحَلَسَ نَاحِيَهُ فَأَتَتْهُ الْقَوْمُ وَعَطَفُوا
 عَلَيْهِمْ وَعَلِمُوا أَنَّ حِلَّتَهُمْ لَا يَشْرُونَ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِمْ وَلَمْ يَعُدَّ إِلَيْهِمْ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَتَّ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنَ الْمُسَرِّينَ وَلَهُ
 صَبِيَانِ بَيَّامَ فَوَاتَتْهُ فِي اللَّيْلِ يَقُومُ فَيَعْلَمُهُمْ مِنْ حَنْبٍ إِلَى حَنْبٍ فَلَمَّا
 أَصْحَا سَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ هَوَلَايَ الصَّبِيَانِ يَأْكُلُونَ
 وَيَنَامُونَ عَلَى الْمِيسَارِ فَمُرُّ بِهِمُ الطَّعَامُ وَيَصْبَحُونَ حَيَاءً فَإِنَّا
 أَقْبَلَهُمْ مِنَ الْمِيسَارِ إِلَى الْيَمِينِ لِمَا لَمْ نَحْضُمْ مَا أَكَلُوا سَرِعًا ه
 وَكَانَ زَيْنَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَارِجِيُّ وَالْأَعْلَى الْمَدِينِيُّ وَكَانَ فِيهِ عَجَلٌ
 وَجَنَافَةٌ أَهْدَى إِلَيْهِ كَاتِبٌ لَهُ سِلَاحًا لَهَا طَعْمَةٌ وَقَدْ سَوَّوْا
 فِيهَا فَوَاتَتْهُ وَقَدْ تَغَدَا فَقَالَ مَا هِيَ قَالَ الْوَاعِدَةُ نَعْتُهُ فَلَا تَ

الكاتب فغضب وقال سمعت احدهم الشئ في غروته يا خيثر
 اني انا الذي اريد صاحب شرطته ادع الى اهل الصفه ما كلون هذا
 سمعت خسر الخرس يدعوهم فقال الرسول الذي جاء بالسلال
 اصلح الله الامير لو امرت بهذه السلال سمح وطرنا فيها فاك
 المشوفا فاذا اطعام حسن من دجاج وفراخ وجد او مسك
 واخبصه وجلوا فقال ارفعوا هذه السلال وحا اهل الصفه
 فاخبرهم فامر باحصارهم وقال يا خيثر احضرهم عشرة اسواق
 عشرة اسواق فانه لعني اثمهم يقسون في مسجد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومن الخلفاء من سب الى الخلعهم
 عبد الملك بن مروان كان يلقب برشح الحجر ولين الطير لخله
 ومنهم هشام ابنه كان ينظر في بيع الهدايا التي تسمى اليه
 حلى عنه ان اعراسا اكل عنده فرفع لعمه الى فيه فقال له
 هشام في لعمك شعرة ما اعرابي فقال وانيك لا حظي ولا حظ
 من ترى الشعرة والله لا اكلت عندك اداء ما قام واصرف
 ومنهم ابو جعفر المنصور كان يلقب باني الدوايين لقب بذلك
 لانه لا يني مديته تعداد كان يباشرها بنفسه وبحاسب الصناع
 فقول لهذا انت مت القايلة ولهذا لم ينكر وهذا الصفت

قبل ان يحل اليوم مسقط لهذا انا ولهذا انا ولا يكاد
 يعطي لا جدره كاملة ه وكان يقول يزعمون اني خيل وما انا
 بخيل ولكن رايت الناس عبيد المال فسعتم عنه للموت واعيدا
 لي ه وخيل انة قال لطباخيه لكم بلائه وعليكم ايتان لكم
 الرؤس والاكارع والجلود وعليكم للعيوب والتوابيل ه
 ومن حكاياته الداله على خله ان حاجبه الربيع بن يونس قال له
 يوما يا امير المؤمنين ان الشعراء اباك وهم لسرو قد طالت
 ايامهم وبقت نقياتهم فقال اخرج اليم وسلم عليهم وقل لهم
 من مدحنا منكم ولا يصف الاسد فانما هو كلب من الكلاب ولا
 لحيه فانما هي ذوبه منتنه تاكل التراب ولا الخيل فانه محر
 صم ولا البحر فانه غطن بصر لبت فمن ليس في شعره شئ من
 هذا فليدخل ومن كان في شعره شئ منه فليصبر فابلقهم
 فانصرفوا كلهم الا ابو هيم بن هرمه فانه قال انا له يا ربيع
 فادخلني عليه فادخله فلما مثل من يديه قال له يا ربيع قد علم
 انه لا يحبك غيره فاشده فصيدته التي منها
 له لقطات في خفا في سبره اذا كرها فاما عقاب ونائل
 فام الذي امتت امة الردي وام الذي خوت بالكل تاكل

فَرَفَعَهُ السُّتْرَ وَاقْبَلَ عَلَيْهِ رَاجِعًا إِلَيْهِ فَلَمَّا فَرَعَ مِنْ أَمْرِهِ أَمَرَهُ
 بِعَشْرَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَقَالَ لَهُ يَا أَرْهَمُ لَا تُلْهِنَا طَمَعًا فِي شَيْءٍ مِثْلِهَا
 مَنَامًا لَوْ تَبِعْتَ الْبِنَاءَ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْفَاكِ بَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 نَعَمْ الْقِيَامَةُ وَعَلَيْهَا الْمَهْدَبُ هـ وَدَخَلَ الْمُؤْمَلُ بْنُ مَيْلٍ
 عَلَى الْمَهْدِيِّ وَكَانَ بِالَّذِي وَهُوَ أَدَاكَ وَلِإِعْدَائِهِ الْمَنْصُورُ
 فَامْتَدَحَهُ بِأَبْيَاتٍ يَقُولُ فِيهَا
 هُوَ الْمَهْدِيُّ لَا أَنْ فِيهِ مِثَابُهُ صَوْنَةُ الْقَهْرِ الْمُنِيرِ
 شَبَابُهُ ذَاوْدَانَهُمَا إِذَا مَا أَنَا زَانِشُكَانَ عَلَى الْبَصِيرِ
 هَذَا فِي الصَّنَاءِ سَرَّاحٌ عَدَلٍ وَهَذَا فِي الطَّلَامِ سَرَّاحٌ ثَوْرٍ
 وَلِلْمَنْ بَصَلَ الرَّحْمَنُ هَذَا عَلَى ذَا الْمَنَابِرِ وَالسَّرِيرِ
 وَبَعْضُ الشَّهْرِ بِحَقِّ ذَاوْدَ أَمِيرٍ عِنْدَ تَقْصَانِ الشَّهْرِ
 خَامِنَا فَانْ سَبَقَ الْكَبِيرُ فَاهْلُ سَبَقُولُهُ فَضْلُ الْكَبِيرِ عَلَى الصَّغِيرِ
 وَأَنْ بَلَغَ الصَّغِيرُ مَدَّ الْبِرِّ وَقَدْ خَلَقَ الصَّغِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ
 فَأَعْطَاهُ عَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَلَبَّيْكَ بِذَلِكَ صَاحِبَ الرِّمْدِ إِلَى
 الْمَنْصُورِ وَهُوَ مَعْدَادُ فَلَبَّيْكَ إِلَى الْمَهْدِيِّ بِلُؤْمِهِ وَيَقُولُ لَهُ أَنَا كَارِ
 سَفَى أَنْ تُعْطِيَ الشَّاعِرَ إِذَا أَقَامَ بِبَابِكَ سَنَةً أَرْبَعَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ
 وَأَمْرُهُ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ فَطَلَبَ فَلَمْ يُوجَدْ وَتَوَجَّهَ إِلَى بَغْدَادٍ فَلَبَّيْكَ
 إِلَى

إِلَى الْمَنْصُورِ بِذَلِكَ فَأَمَرَ بِأَرْصَانٍ تَمْسُكَ وَمِلْ لَهْ أَسْتَبْغِيهِ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَطَلَبَتْهُ قَالَ الْمُؤْمَلُ فَكَادَ قَلْبِي يَخْلَعُ خَوْفًا وَفَرَقًا
 مَ أَخَذَ يَدَيْ وَابْتَطِقَ فِي الرِّبْعِ فَادْخُلْنِي عَلَى الْمَنْصُورِ وَقَالَ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا الْمُؤْمَلُ بْنُ مَيْلٍ قَدْ ظَهَرَ بِهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَتَرَدَّدَ
 عَلَى السَّلَامِ فَسَكَنَ حَاشِي وَاطْمَأَنَّ قَلْبِي رِزَالُ رَوْعِي مَ قَالَ لِي
 أَسْتَ غَلَا مَاعَزًا فَخَدَعْتُهُ فَأَخَذَ عَمَلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا أَسْتَ
 مَلِكًا حَوَادِ أَكْرَمًا مَدَحْتُهُ بِحِمْلَتِهِ أَرْجِيئْتُهُ عَلَى أَنْ وَصَلِي
 وَتَبَرَّيَ فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ مَ قَالَ أَسْتَدِينِي بِمَا لَكَ فِيهِ فَأَسَدْتُهُ فَقَالَ
 وَاللَّهِ لَقَدْ أَحْسَنْتَ لِلنَّاسِ سَاوِي عَشْرِينَ أَلْفًا رِبْعًا خِذْ أَمْوَالًا
 مِنْهُ وَأَعْطِهِ مِنْهُ أَرْبَعَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَلَمَّا وَلى الْمَهْدِيُّ لِلْخَلِيقَةِ قَدَّمَ
 عَلَيْهِ الْمُؤْمَلُ وَاحْتَبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْهُ وَهِيَ أَمِيرُهُ فَصَحَّكَ وَرَدَّ عَلَيْهِ مَا
 أَخَذَ مِنْهُ هـ وَحَكَّى ابْنُ حَمْدُونَ فِي دُكَّانِهِ الْمَتْرَحَمَ بِالْبُدُوكَةِ أَنَّ
 الْمَنْصُورَ حَجَّ ٢ بَعْضَ السَّنِينَ مَحْدِي بِهِ سَالِمُ الْخَادِي يَوْمًا يَقُولُ الشَّاعِرُ
 أَلْبَحْ مِنْ حَاجِيهِ ثَوْنٌ إِذَا نَعْدَى رَفَعَتْ سُبُورُهُ
 يَزْنُهُ جِيَاوُهُ وَخَيْرُهُ وَمِسْكُهُ شَتْوُهُ كَافُونُهُ
 فَطَبَّرَ الْمَنْصُورُ حَتَّى ضَرَبَ بِرِجْلِهِ الْمُجْمَلُ مَ قَالَ بَارِبِيعٍ أَعْطَاهُ
 نَصْفَ دِرْهَمٍ فَقَالَ سَالِمٌ لَا غَيْرَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ لَعَدَّ حَدَثُ

هشام بن عبد الملك فامر لي شلاين الف درهم فقال المنصور ما
كان له ان يعطيك من بيت المال ما ذكرت ياربيع وكله من تسخر
منه هذا المال قال الربيع فما زلت اسفر منها حتى شرط عليه ان
يحدوا به في خروجه ورجوعه يعيرونه وكان سالم هذا نور
الابل للثمان ولتسيع ولعشر محدوا لها فيلها حدوق عن ورود
الماء ه ومن لطيف ما حكى عنه ان عبيد الله بن زياد الجاري
كتب اليه رقة بليغة مستحجة فيها فوقع عليها ان الغنى والبلاغة
اذا اختعا الرجل بطراة وان امير المؤمنين مسفق عليك فالكف
بالبلاغة ه وقد دم الشعراء الخمل وهجو من اصف به
من ذلك وهو ابلغ ما قاله يحدث قول ابن الرومي
للجاسر الروث في اعجاج بطنه خوفا على الحب من لقط العصا مير
وقال العسكري ابلغ ما قيل في الخمل قول ابن الرومي
تقر عيسى على نفسه وليس بباقي ولا حال
ولو استطيع لغيره نفس من مخير واحد
رصيدا لشبهت امواله يدي وارث ليس بالحامد

وقال ابو تمام

صدق اليتيم ان قال حمدا لا والرعيف فدال البر من قسمة

وان همت به فافتك خبرته فان توقعنا من حميد ودمه
قد كان يحني لو كان غيرته عاجزا دقة كانت على حرمه
وقال دعبيل

استبق وذاي المقاتل حين تاكل من طعامه
سيان كسر رغيته او كسر عظم من عظامه
وراه من خوف النزله سرور في منامه
وقال ابو هلال العسكري
خبر الامير عشيقه تغذوا عليه بلا عبه
واذا بد الجليسه افضى اليه يعاتبه

ويحوظه احراسه وتذب عنه كتابيه
فالزور تضعف عنده والضيف تنف شادته

وقال آخر

متى لرغيته قرط وشنف واكليان من دبر وشذر
اذا كسر الرغيف تكى عليه نكا الحسنا اذ فجعت بصخر
ودون رغيته قلع الناياء وحرب مثل رقة نور بدر

وقال آخر

ان هذا الفتى يصون رغيثا اليه لال من سبيل

هُوَ فِي سَفَرَيْنِ مِنْ أَدَمَ الطَّائِفِ فِي سَلْتَيْنِ فِي رَنْبَيْنِ
خُتِمَتْ كُلُّ سِلَهِ بِرِصَاصٍ وَسَيُورٌ قَدْ دَنَى مِنْ حُلْدٍ فَيَلُ
يُجْرَابُ فِي جَوْبٍ تَأْتِي بِسُوءٍ مِنَ الْمَفَاتِيحِ عِنْدَ مِيكَائِيلَ
وَقَالَ الْعَسْكَرِيُّ

قُلْ خَيْرًا نَقِصَ بَعْدَهُ كَادَ مِنْ حَشِيَّةِ الْفَرَسِ حَتَّى فِي جِرَامِهِ
حَازَ فِي اللُّومِ جَدَهُ كَأَيْسَرِهِ كَادَ بِعِدِكَ لَوْ مَهْ لَوْ تَسَمَّيْتَ بِاسْمِهِ
وَقَالَ أَيْضًا

لَكَ بَرَّةٌ نَرَهْتَ مَنْ أَنْ تَدْنَسَ الدَّمُ مَضَى شَرْقُ نَوْرَهَا كَالْبَدْرِ فِي غَسَقِ الظُّلَمِ
لَوْ كَانَ عَرْضُكَ مِثْلَ السَّالْمِ حِجَابِ الْإِلَامِ أَوْ كَانَ مِثْلَ قَوْلِكَ تَارِخِ الدَّمِ
وَقَالَ أَيْضًا

ضَعْتُ عَمْرًا فِي بَرِّ غَيْفٍ زَادَ فِي كَلَّةٍ عَلَى الْجُوعِ جُوعًا
ثُمَّ وَلَّى يَقُولُ وَهُوَ كَيْتُ لَهْفٍ يَسِي عَلَى رَغِيفٍ أَضْيَعًا
كَانَ خَدَاعُهُ الضُّيُوفَ وَلَكِنْ زَعَمَ اصْبَحَ الْخَدُوعُ خَدَعًا
كَثِيرًا نَزَلَتْهُ مَحَلًّا رَفِيعًا مَعْدَا ذَلِكَ الرَّفِيعَ وَضِيعًا
عَجَّامَةً إِذَا يَبِيجُ حَمَاهُ كَيْفَ لَمْ يَنْتَبِعْ وَكَانَ مَبِيعًا
وَقَالَ آخِرُ

أَرَى ضَيْفَكَ فِي الدَّارِ وَكَرْبَ الْمَوْتِ يَغْشَاهُ

عَلَى خَيْرِكَ تَلْتَوُبُ سَبِيكَ كَيْفَ كَهْمُ اللَّهِ

وَقَالَ بَشَارُ

وَضَيْفٌ عَمْرٍو وَعَمْرٍو سَهْرَانُ بَعَا مَوْلَى بَطْنِيهِ وَالضَّيْفُ لِلْجُوعِ
وَقَالَ آخَرُ

نَوَالِدُ دُونَهُ خَرَطَ الْعَتَادَ وَخَيْرَكَ كَالثَّرْيَاءِ فِي الْبَعَادِ
وَلَوْ أَبْصَرْتَ ضَيْفًا فِي مَنَارٍ لَحَرَمْتَ الْمَنَارَ إِلَى التَّسَادِ
أَرَى عَمْرٍو الرِّغِيفَ يَطُولُ جِدَالُكَ كَأَنَّهُ مِنْ قَتْرِ عَادِ
وَمَا أَهْجُوكَ أَيْ لَكَ كَفُوشُ شَعْرِي وَلَكِنِّي هَجَوْتُكَ لِلْكَسَادِ
وَقَالَ الْعَسْكَرِيُّ

قَدْ كَانَ لِلْمَالِ رَبًّا مَصَارًا بِالْخَلْعِ عَيْدَهُ

وَصَحِيفَ الصِّيفِ ضَيْفًا مَقَامَ يَلْطُمُ خَدَهُ

وَقَالَ أَبُو نُوَاسٍ فِي اسْمَاعِيلَ بْنِ تَوْحْتٍ بَعْدَ أَنْ بَصَبَ اسْمَاعِيلُ
مِجَنِّدًا إِيَّاهُ طَارِمَةً وَاصْطَبَحَ فِيهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَبَعَثَ حَمَاهُ مِنْهُمْ
أَبُو نُوَاسٍ فَلَمَّتْ نَفْسُهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ
خَيْرُ اسْمَاعِيلَ كَالْوَشْيِ إِذَا مَا شَقَّ بَرَقًا عَجَّامًا مِنْ أَثَرِ الصَّنْعَةِ فِيهِ كَيْفَ لَمْ يَحْفَى
إِنْ قَالَتْ هَذَا الطِّفْلُ لَامَةً كَفَا فَإِذَا الصَّقُّ بِالضَّيْفِ مِنَ الْهَرَمِ وَبِضَا
الطِّفْلِ الصَّنْعَةُ حَتَّى يَأْتِيَ مَطْعَمُ اشْفَا مِثْلَ مَا جَاءَ مِنَ التَّوَرِ مَا غَادَرَ جِرْفًا

وَلَهُ فِي الْمَاءِ إِضَاعَةٌ لِدَعِ طَرَفًا مَرْجَعُ الْعَذْبَاءِ الْبِيرُ كَيْ يَدَارِضَعًا
 فَهُوَ لَا شَرِبَ مِنْهُ سِوَا سَقِيكَ صَرَفًا وَقَالَ فِيهِ
 عَلَا خَيْرُ اسْمَعِيلَ وَاقِيَهُ الْبُخْلُ فَقَدَّ جَلَّ دَارُ الْأَمَانِ مِنَ الْأَهْلِ
 وَمَا خَبَرَهُ إِلَّا كَعَقْفَاءٍ مُغْرِبٍ يُصَوِّرُ لِسُنْطِ الْمُلُودِ فِي الْمِثْلِ
 لِحَدِّثِ عَنْهَا النَّاسُ مِنْ غَيْرِ رُؤْيٍ سِوَى صُورَةٍ مَا أَنْ عَمْرٍو لَا يُجْلَى
 وَمَا خَبَرَهُ إِلَّا كَأَوْيٍ يُرَى أَنَّهُ وَلَمْ تَرَ أَوْيَ فِي الْجُرُوزِ وَفِي الشَّهْلِ
 وَمَا خَبَرَهُ إِلَّا كَلَيْبِ بْنِ وَائِلٍ لَمَّا لِي الْحَيَّةُ مَنِيَّةُ الْبَقْلِ
 وَإِذَا هُوَ لَا يَسْتَبْ خَصَانٌ عَنْدهُ وَلَا يَصْرُثُ مَرْثُوعٌ بِحَيْدٍ وَلَا هَزْلٍ
 فَإِنْ خَبَرَ اسْمَعِيلَ حَلِيَّهُ الَّذِي أَصَاتَ كَلِيمًا نَحْوُ ذَلِكَ عَنْ ذَلِكَ
 وَلَكِنْ قَضَاءٌ لَيْسَ يُسْطَاعُ رَدُّهُ حَيْلُهُ دِيٌّ مَكْرٍ وَلَا دَهْيٌ دِيٌّ عَقْلٍ
 وَقَالَ ابْنُ الدُّوَيْ مَخِيلٌ بِصُومِ أَصِيَانَةٍ وَمَخِيلٌ عَنْهُمْ مَا جَرَّ الصِّيَامُ
 نَدَسُ الْغَلَامِ فَيَقُولُ لَهُمْ هُوَ أَنَا فَيُسْتَمَرُّ مَوْلَى الْغَلَامِ
 فَهُمْ يَفْطَرُونَ وَهُمْ صَائِمُونَ وَمَا نَطْعُونَ وَهُمْ فِي يَامٍ
 يَحْتَالُ بَخْلًا لَأَنْ يَفْطَرُونَ عَارِفَتِ الْقَوْلُ دُونَ الطَّعَامِ
 وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ كَشَّاحٍ
 صَدَّقْنَا مِنْ بَرِّعِ النَّاسِ فِي الْخَلِّ وَأَفْضَلُهُمْ فِيهِ وَلَيْسَ بِي قُضْلٍ
 دَعَانِي لِيَدْعُوا الصَّدُوقَ صَدِيقَهُ حَيْثُ كَانَتْ بَابِي الْمِثْلُ مِثْلِي

فَلَمَّا جَلَسْنَا لِلطَّعَامِ رَأَيْنَاهُ يَرَى أَنَّهُ مِنْ بَعْضِ أَعْضَائِهِ أَكَلِي
 وَيَعْتَا طَاحِنًا وَيَشْتَمُ عَبْدَهُ وَاعْلَمْ أَنَّ الْعَبْدَ وَالسَّمَّ مِنْ أَهْلِ
 فَاقْبَلْتُ اسْتِثْلَ الْغَدَاةِ خَافَهُ وَالْحَاظُ عَيْنِيهِ رَمَيْتُ عَلَى بَعْلِ
 أَمْدَ بَدِي سِرًّا لَأَسْرِقَ لِقَمَةً فَلَحَضَنِي شُورًا فَأَعْبَثُ بِالْبَقْلِ
 أَلْ أَنْ حَتَّ لِي فِي لِحْفِي جَنَائِيهِ وَدَلَّكَ أَنَّ الْخَوْعَ أَعْدَى بِنِي عَقْلِي
 فَجَرَّتْ بَدِي لِلْحَيْنِ رَجُلٌ دَجَاحٌ فَجَرَّتْ كَأَجَرَتْ بَدِي رَجُلَهَا رَجُلِي
 وَقَدَّمَ مِنْ بَعْدِ الطَّعَامِ طَلَاوَةً فَلَمْ اسْتَجِبْ فَمَا أَمْرٌ وَلَا أَجَلِي
 وَمِتُّ لَوْ أَنَّ كَثَبِيَّتِي رَحْتُ نَوَاتِ الصُّومِ مَعَ عَدَمِ الْأَكْلِ
 وَقَالَ آخِرُ

تَرَاهُمْ خَشِيَةَ الْأَصْيَافِ خُرُسًا يَمُوتُونَ الْمَصَلَاةَ بَلَا أَذَانٍ
إِحْجَاجُ الْخَلَاءِ وَتَحْسِينُهُ لِلْبُخْلِ عَلَاقِمُهُ
 قَالَتِ الْحَكِيمَةُ لَتَكُنْ عَنَائِيَّتُكَ يَحْفَظُ مَا الْقَسْبَةُ كَعَنَائِيَّتِكَ
 بِالْإِسَابَةِ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيُّ لِبَنِيهِ لَا عَادُوا اللَّهَ
 فَإِنَّهُ الرِّمُّ وَاجُودٌ وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَغِي النَّاسُ كُلَّهُمْ لَعَمِلَ وَلَكِنَّهُ عِلْمُ
 أَنْ يَوْعَا لَا يَصْلِحُهُمْ وَيَصْلَحُ لَهُمْ إِلَّا الْفَقْرُ وَقَوْلًا لَا يَصْلِحُهُمْ وَيَصْلَحُ لَهُمْ
 إِلَّا الْبَغْيُ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ تَغْلِبَاسِ رَجُلَانِ كُنْهَ اسْمُهُ

قَالَ يَا اخَا ابْنِي تَغْلِبْ اَنْ لَنْ اَصْلَكَ حَتَّى اَجْرِمَ مَنْ هُوَ اقْرَبُ اِلَى
مَنْكَ وَانَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مَالِي وَعَرَضِي وَاهْلِي اِلَّا تَامِسَةً مِنَ النَّاسِ
وَقِيلَ اِنْ لَقِمَانَ الْحَكِيمُ قَالَ لَا يَنْبِيْ اَوْصِيكَ بِأَسْتَيْنَ لَنْ يَزَالَ
عَمْرًا مَسَكْتَ بِهِمَا دِرْهَمًا لَعَلَّكَ وَدَنْتَ لَعَادَكَ هـ وَقَالَ
ابُو الْاَسْوَدِ دَامَسَاكَ مَا يَبْدُلُ خَيْرَ مِنْ هَٰذَا مَا يَبْدُلُ غَيْرَكَ وَالشَّد
يَلُوْمُوْنِي فِي الْبُخْلِ خَفَلًا وَضَلَّةً وَلِلْبُخْلِ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ الْخَيْلِ
وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الْمُتَلَمِّسِ

وَحَبَسُ الْمَالِ السَّرْمَ مِنْ بَعَاةٍ وَصَرَبُ فِي الْبِلَادِ بَغْيٌ رَزَادٍ
وَاصْلَاحُ الْقَلِيلِ تَزِيدُ فِيهِ وَلَا سَقَى الْكَثِيرُ مَعَ الْفَسَادِ
وَقَالَ الْخَاجِظُ مَلْتُ لِحُدَامِي يَا خَيْلُ قَالَ لَا اَعْدَنِي اللَّهُ هَذَا
الاسْمُ لَانَّهُ لَا يُقَالُ لَخَيْلٍ اِلَّا وَانَادَوْا مَالًا فَسَلِمَ إِلَى الْمَالِ سَمِي
بِأَيِّ اسْمٍ شِئْتَ قُلْتُ وَلَا يُقَالُ لَكَ سَمِيَّ الْاَوَاتِ ذُو مَالٍ فَقَدْ
حَسِبَ اللَّهُ هَذَا الْاسْمَ الْمَالُ وَالْحَمْدُ وَحَسِبَ لَكَ الْمَالُ وَالْزَمُّ مَعَالِ
سَهْمًا مَرَقٌ عَجِيبٌ وَتَوْنٌ بَعِيدٌ اِنْ قَوْلُهُمْ خَيْلٌ سَبَبًا لِلْمَلِكِ الْمَالُ
فِي مِلْحِي وَ قَوْلُهُمْ سَمِيَّ سَبَبًا لِحُزْنِهِ عَنْ مِلْحِي وَاسْمُ الْخَلَامَةِ
جَزْمٌ وَدَمٌ وَاسْمُ السَّخَاةِ فِيهِ بَصِيعٌ وَحَمْدٌ وَمَا أَقْلَعْنَا الْحَمْدَ
عَنْ اِذَا حَاجَ بَطْنُهُ وَغَمَزَ ظَهْرُهُ وَضَاعَ عِيَالُهُ وَسَمَتْ عَدُوُّهُ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَبِّمِ مَنْ شَانَ مِنْ اِسْتِغْنَى عَنْكَ اِنْ لَا يَقِيْمُ عَلَيْكَ
وَمَنْ اِحْتَاَجَ الْمَلِكُ اِنْ لَا تَزُولُ مِنْ عِنْدِكَ وَمَنْ خَبِكَ لِبَصْدِ قَلْبٍ
وَضَنْكَ مَوَدَّتِهِ اِنْ لَا تَبْدُلُ لَهُ مَا يَغْنِيهِ عَنْكَ وَانْ يَلُطِفَ لَهُ
فَمَا يَحْجُوْجُهُ إِلَيْكَ وَمَنْ دَمِلَ فِي مِثْلِ هَذَا اجْعَلْ كَلِمَتَكَ تَقْبَعُكَ وَسَمْنُهُ
يَا كَلَامٌ فَمَنْ اغْنَى صَدِيقُهُ مَعْدَا عَانَهُ عَلَى الْغَدْرِ وَمُطْعِمُ اسْتِثَابِ
الشُّبْرِ وَالْمَعْنَى عَلَى الْغَدْرِ شَرِيكَ لِلْغَادِرِ كَمَا اِنْ الْمَزْنُ لِلْمُجُورِ شَرِيكَ
لِلْفَاجِرِ هـ وَقَالَ ابُو حَنِيفَةَ لَا خَيْرَ مِنْ اَصْوْنٍ بِأَلِهَ لَصْوْنٍ بِعَرَضِهِ وَنَظَرِ
بِهِ رَحْمَةً وَتَسْغِي بِهِ عَنْ لِيَامِ النَّاسِ هـ قَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَبِرِ
أَعَاذَكَ لَيْسَ الْخُلُوصُ مِنْ سَجِيَّةٍ وَلَنْ وَجَدْتُ الْفَقْرَ شَرَّ سَبِيلٍ
مَلُوتُ الْفَقْرِ خَيْرٌ مِنَ الْخُلُوصِ لِلْفَقْرِ وَلِلْبُخْلِ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ الْخَيْلِ
وَكَانَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ يَقُولُ لَا تَزَلْ الدُّخْلُ مَالَهُ لَا عَدَاةَ حَرٍّ
مِنْ الْجَاحِدِ هـ حَسَاتِهِ لَا وَلِيَّائِهِ هـ قَالَ الشَّاعِرُ

مَا لَمْ يَخْلُقْهُ الْفَقْرُ لِلشَّامِتِينَ مِنَ الْعَدِيِّ حَرْلُهُ مِنْ هَدِيَةِ اخْوَانِهِ مُسْتَرْفِدًا
وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ لَا تَخْلُفْ عَشْرَةَ اَلْفَ دِرْهَمٍ لِحَاسِبٍ
عَلَيْهَا احْبُ اِلَى مَنْ اِنْ اِحْتَاَجَ اِلَى النَّاسِ هـ وَقَالَ كَانَ الْمَالُ فِيمَا
مَضَى مُكْرَهًُ وَانَا الْيَوْمَ فَهُوَ مِنْ الْمَوْبِ هـ وَحَاةُ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ
يَا اَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَسَكَ هَذِهِ الدَّنَانِيرُ فَقَالَ اسْكُتْ فَلَوْلَا هَٰذَا

لَتَمْنَدَلْنَاهُ وَلَا يَ الْمُلُوكَ وَلَكِنْ مِنْ كَانَ فِي يَدِهِ مَنَاسِيْهُ فَلْيُجْلِهِ
فَإِنَّ زَمَانَ مِنْ لِحَاجَةٍ فِيهِ كَانَ أَوَّلَ مَا يَبْدُلُ دِينَهُ هـ وَقَالَ الْمُنْصَوِّرُ
لِمُحَمَّدٍ بْنِ يَرْوَانَ الْيَمِينِيَّ إِنَّكَ لَسَيِّدٌ لَوْ لَا حُودُ فَكَ فَقَالَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَأْخُذْ فِي الْحَقِّ وَلَا أَدُوْبُ فِي الْبَاطِلِ هـ
وَكَانَ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَكَمِ يَقُولُ مَنْ وَهَبَ مِنْ عَمَلِهِ فَهُوَ أَحَقُّ وَمَنْ وَهَبَ
بَعْدَ الْعَزْلِ فَهُوَ مُحْتَجُونَ وَمَنْ وَهَبَ مِنْ حَوَائِزِ مَلُوكِهِ أَوْ مِيرَاثِهِ
مَحْذُوكٍ وَمَنْ وَهَبَ مِنْ كَسْبِهِ وَمَا اسْتَفَادَهُ بِحِيلِهِ فَهُوَ الْمَطْبُوعُ
عَلَى قَلْبِهِ الْمَاخُودُ بِصَرِّهِ وَسَمْعِهِ هـ وَسَالَ رَجُلٌ زِيَادَ بْنَ أَبِيهِ
فَاعْطَاهُ دِرْهَمًا فَقَالَ الصَّابِغُ الْعِرَاقِيُّ أَسْأَلُهُ فَنُعْطِيكَ دِرْهَمًا تَأْتِيكَ
لَهُ زِيَادٌ مِنْ سَيِّدِ خِرَانِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ زِيَادٌ زَوْجُ خَصْرِ عِبَادِهِ
عِنْدَهُ وَالرَّمَمُ لَدَيْهِ الثَّمَرَةُ وَاللَّعْمَةُ وَمَا كَبُرَ عِنْدِي أَنْ أَصِلَ رَجُلًا
بِمَا يَدْرِيهِمْ وَلَا يَصْغُرَانِ أُعْطِيَ سَيَالًا رَغِيْقًا أَنْ كَانَ رُبُّ
الْعَالَمِينَ فَعَلَّ ذَلِكَ هـ قَالَ شَاعِرٌ

يَا رَبِّ جُودٍ حَرَفَ فَقَرَّ أَمْرِي بِمَقَامٍ لِلنَّاسِ بِمَقَامِ الدَّلِيلِ
فَاسْتَدْعُرِي مَا لَكَ وَاسْتَبْقِيهِ فَالْعَلَّ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ الْبَحِيلِ
وَقَالَ الشَّرِيفُ ابْنُ الْهَثَارِيَّةِ

لَا صَوْنَ دِرْهَمِي فَهُوَ لَا شَكَّ حَيَاتِي أَيْعَنُ ابْنُ الْوَالِدِي وَصَحْبِي أَعَانِي

وَقَالَ أَيْضًا لِلَّذِي دَرَاهِمِي فَهِيَ الَّتِي أَعْلَتْ مَكَانِي
لَوْلَا الْغَنَى عَنْ صَاحِبِي لَا جَلِيَّ دَارَ الْهَوَانِ
وَقَالَ آخِرُ

كُنْ بِمَا أَوْصِيَتْهُ مَغْنِيًّا سَتَمُ عَيْشُ الْقَتَوَعِ الْمَلَكِي
إِنْ فِي نَيْلِ الْمُنَى وَشَكَّ الدَّيُّ وَاعْتَنَابَ الصَّدْعَيْنِ الشَّرَفِ
كَسَّاحُ دَهْنَةٍ قُوتَلَهُ فَإِذَا عَرَفْتَهُ فِيهِ طُفِي

وَمِنْ ذَلِكَ رِسَالَةٌ كَتَبَهَا سَهْلُ بْنُ هَرُونَ وَقَدْ عَيَّبَ عَلَيْهِ
أَنُورُ بْنُ الْبُخْلِ فَاغْتَدَرَعْنَاهَا وَاجْتَحَ فَقَالَ

أَصْلَحَ اللَّهُ أَمْرَكُمْ وَحَمَّ شَمْلَكُمْ وَعَلِمَ الْخَيْرَ وَحَصَلَ مِنْ أَهْلِهِ
قَالَ الْآخِيفُ بْنُ مَسْرُومٍ يَا بَنِي عَمِّمِ لَا تَسْرِعُوا إِلَى الْغَنَةِ فَإِنَّ اسْرِعَ
النَّاسُ إِلَى الْعَيْتَالِ أَفْلَهُمْ حَيَاتٍ مِنَ الْفِرَارِ وَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا
أَرَدْتَ أَنْ تَرَى الْعَيُوبَ جَمَّةً فَتأمل عِيَانًا فَإِنَّهُ يُعِيبُ النَّاسَ
بِفَضْلِ مَا فِيهِ مِنَ الْعَيْبِ وَمِنْ عَيْبِ الْعَيْبِ أَنْ يُعِيبَ مَا لَيْسَ بِعَيْبٍ
وَسَمِعَ أَنْ تَنْهَى مُرْشِدًا أَوْ تُغْفِرَ مُشْفِقًا وَمَا أَرِيدَ بِمَا وَلَكَ إِلَّا
هَدَايَتَكُمْ وَبِقُومَتِكُمْ وَصَلَاحَ مَسَادِكُمْ وَإِقْبَاءَ النِّعَةِ عَلَيْكُمْ وَلَنْ
أَخْطَا نَاسِبِيلَ ارشَادِكُمْ فَمَا أَخْطَا نَاحِصَ النِّيَّةِ فِيمَا سَنَّاوَسَكُمْ
مُ قَدْ تَعْلَمُونَ أَنَا مَا أَوْصَيْنَاكُمْ إِلَّا بِالْحَقِّ نَاهٍ لَنَا نَفْسَنَا قَبْلَكُمْ

وَشَهْرَنَابَه فِي الْإِفَاقِ دُونَكُمْ يَمْ تَقُولُ فِي ذَلِكَ مَا قَالَ الْعَبْدُ
الْبَصَالِحُ لِقَوْمِهِ وَمَا أَرِيدُ أَنْ أَخَالِفَ إِلَى مَا أَنَهَا كَمْ عَنْهُ أَنْ أَرِيدُ إِلَّا
الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ
فَمَا كَانَ أَحَقُّكُمْ فِي كَرَمِ خُرْمَتَابِكُمْ أَنْ تَدْعُوا حَقَّ قَصْدِنَا بِذَلِكَ إِلَيْكُمْ
عَلَى مَا رَعَيْنَاهُ مِنْ وَاجِبِ حَقِّكُمْ فَلَا الْعُذْرَ الْمُبْسُوطَ بِلَغْتُمْ وَلَا وَاجِبَ
الْجُرْمَةِ لَكُمْ وَلَوْ كَانَ ذِكْرُ الْعُيُوبِ بَرًّا وَمَحْرًا لَنَا فِي أَنْفُسِنَا عَنْ
ذَلِكَ شُغْلًا عَيِّتُمُونِي بِقَوْلِ الْخَادِي الْجِدِي الْحَسَنِ يَلُونِ طِبِ
لَطْعِمِهِ وَأَزِيدَ رِيْعِهِ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْلِكُوا
الْحَسَنَ فَإِنَّ أَحَدًا لَرِيعَيْنِ وَعَيِّتُمُونِي حِينَ خَمَمْتُ عَلَى مَنَاحِيكُ عَظِيمٍ
وَفِيهِ شَيْئَانِ مِنْ فَاكِهِةٍ بَعْدِيَّةٍ وَمِنْ رُطْبَةٍ غَرِيْبَةٍ عَلَى عَبْدٍ
يَهْمُ وَصِيٍّ حَشِيْعٍ وَأَمِدٍ لِكَفٍّ وَزَوْجَةٍ مُضِيْعَةٍ وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ
الْأَدَبِ وَلَا مِنْ رَبِّبِ الْحِلْمِ وَلَا مِنْ عَادَاتِ الْقَادَةِ وَلَا مِنْ مَدَسِرِ
السَّادَةِ أَنْ يَسْتَوِيَ فِي فَيْسِ الْمَأْكُولِ وَغَرِبِ الْمَشْرُوبِ وَمِنْ
الْمَلْبُوسِ وَخَطِيرِ الْمَرْلُوبِ التَّابِعِ وَالْمُسَوِّعِ وَالسَّيِّدِ وَالْمُسَوَّدِ
كَالْأَسْتَوِيِّ مَوَاضِعُهُمْ فِي الْمَجَالِسِ وَمَوَاقِعُ أَسْمَائِهِمْ فِي الْعُتُونِ
وَمِنْ مَنَاشِئِ اطْعَمَ كَلْبَهُ الدَّجَاجَةَ السَّمِيَّةَ وَعَلَفَ جَبَانَةَ السَّمِيمِ الْمُقَشَّرِ
وَعَيِّتُمُونِي بِالْخَبَرِ وَقَدْ خَمَمْتُ بَعْضَ الْإِمِيدِ عَلَى مَدَسُونِي وَخَمَمْتُ عَلَى

بَلَّغَ مُقَابَلَةً

ليس

كَيْسٍ فَارِعٍ وَقَالَ طِينَةُ خَيْرٌ مِنْ طِينِهِ فَاغْتَسَلْتُ عَنْ مَنْ حَمَمْتُ عَلَى لَاشِي
وَعَيَّتُمْ عَلَى مَنْ حَمَمْتُ عَلَى شَيْءٍ وَعَيِّتُمُونِي أَنْصَانِ فَلْتُ لِلْعَلَامِ إِذَا
زِدْتُ فِي الْمَرْقِ فَزِدْ فِي الْأَنْصَاحِ لِمَجْتَمَعٍ مَعَ التَّادِيمِ بِاللَّحْمِ طِيبِ
الْمَرْقِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا طَخَّ أَحَدُكُمْ لَحْمًا فَلْيَزِدْ مِنْ
الْمَاءِ مِنْ لَمْ يَصِبْ لَحْمًا أَصَابَ مَرَقًا وَعَيِّتُمُونِي بِخَفِيفِ الثَّقِيلِ
وَتَصَدِيرِ الْقَيْصِ وَحِينَ زَعَمْتُ أَنَّ الْمُحْصُوفَةَ مِنَ الْعَمَلِ ابْقَى
وَأَقْوَى وَأَشْبَهَ بِالنَّشْكِ وَأَنَّ التَّرْقِيعَ مِنَ الْحَرَمِ وَالْمُفَرِّقَ مِنَ الْبُضِيْعِ
وَالْإِحْتِمَاعَ مَعَ الْجَفْظِ وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْجِفُ نَعْلَهُ
وَرَقْعَ ثَوْبِهِ وَيَطْعُ أَصَابِعَهُ وَيَقُولُ لَوْ أَهْدَيْتُ إِلَى كِرَاعٍ لَقَبَلْتُ
وَلَوْ دَعَيْتُ إِلَى دِرَاعٍ لَأَجَبْتُ وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ لَمْ يَسْمَعْ
مَنْ الْجِلَالَ خَفَّتْ مَوْتُهُ وَقُلْ كِبَرُهُ هُوَ وَقَالَتِ الْحَكِيمَةُ الْأَجْدِيدُ
لَمْ يَلْبَسِ الْخَلْقُ وَبَعَثَ زِيَادٌ رَجُلًا تَرَادُّ لَهُ يَحْدِثُ وَأَسْتَرْطَ
عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ عَامِلًا فَأَمَّا بِهِ تَوَافُقًا فَقَالَ لَهُ التَّابِيُّ ذَا مَعْرِفَةٍ
قَالَ لَا وَلَكِنِّي رَأَيْتُ فِي يَوْمٍ قَائِطٍ يَلْبَسُ خَلْقًا وَيَلْبَسُ النَّاسُ حَدِيدًا
مُفَرِّسَتْ فِيهِ الْعَقْلُ وَالْأَدَبُ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الْخَلْقَ فِي مَوْضِعِهِ مِثْلُ
الْحَدِيدِ فِي مَوْضِعِهِ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا وَاسْمًا لَهُ مَوْضِعًا
كَمَا حَقَّ لِكُلِّ زَمَانٍ حَالًا وَلِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا وَقَدْ أَحْيَا اللَّهُ

كَمَادِي عَشِيرَتِي

٣

بالمسم وانات بالغذاء واغض بالماء وقتل بالدواء وقد زعموا
ان الاصلاح احد الكاسين كما زعموا ان قله العيال احد اليسار
وقد جبر الاخيف من سر يد عنز وامر ما للسن اسير بقر البعر
وقال عمر بن الخطاب من اكل رصة فقد اهل دجاجة واسب سأل من
عبد الله جلد اصحبه وقال دخل لبعض الحكماء اريد ان اهدي لك
دجاجة قال ان كان لا بد فاعطها بيوضا ويعتمون حين
فلت من يعرف مواضع السرف في الموجود الرخيص لم يعرف
مواضع الامصاد في المتبوع العالي وقد است تمام للوضوء على
مبلغ الكفاية واشف من الكفاية فلما صرت الى بقرتوا خرايه على
الاعضاء والى التوفير عليها من وطيفه الماء وحدث في الاعضاء
فضلا عن الماء فقلت ان لو لث مكث الامصاد في اوائله
لخرج اوله على كفاية اجزه ولكان يصيب الاول كصيب الاخير
يعتمون بذلك وسعتموه على وقد قال الحسن وذكر السرف
انا انه ليكون في الماء والكلاء فلم ترص يذكر الماء حتى يدفعه
بالكلاء ويعتمون اني قلت لا تغترن احد بطول عمره وموس
طهر ورقه عطيه ووهن قوته وان ترى حيوه اكثر من ربه
فدعوه ذلك الى اخراج ماله من يد ويجوبله الى ملك غيره او

تحكيم السرف فيه وسليط الشهوات عليه فاعله ان يكون
معمرا وهو لا يدري ويمدودا له في السن وهو لا يشعر واعله ان
يرزق الولد على اليأس وتحدث عليه افات الكبر ما لا يحظر
على ناله ولا يدركه عقله فاستتره من لا يردده وظهر الشكوى
الى من لا يرجئه اضعف ما كان عن الطلب وافيح ما كان له ان
يطلب ويعتمون بذلك وقال عمر بن العاصي اعمل الدنيا ل
عمل من عشر ايدا واعمل لا خربك عمل من ثوب غدا ويعتمون
ما نزلت ان التلف والتبذير الى مال الموارث واموال الملوك
وان الحفظ الى المال المكسب والغنى المحتلب والى ما يعرض
فيه يذهاب الدين واهتمام العرض ويصيب البدن واهتمام
القلب اسرع ومن لم يحسب نفقته لم يحسب دخله ومن لم
يحسب الدخول فقد اضاع المال ومن لم يعرف للغنى قدره فقد
اذن بالعقر وطاب نفسا بالذل ويعتمون بان زعمت
ان كسب الجلال مضمّن بالانفاق في اللال وان الحث ينزع
الى الحث وان الطيب تدعو الى الطيب وان الانفاق في الهوى
محاث دون الحقوق وان الانفاق في الحقوق محاث دون الهوى
يعتم على هذا القول وقد قال معاوية بن ابي سفيان لدار

الخطيئة جسيما والنفع عطيما ولست أذع سيرة الانبياء
وتأذب الخلق وتعلم الحكم لا صيغ الهوى فليست على
تدوون ولا زاي يندون فقدموا النظر قبل العزم وادركوا
ما علم من قبل ان تدركوا ما لكم والسلام ٥

ومن نواذر النخلاء

قال رجل لبعض النخلاء لا بدعني بالطعام قال لا لك جيد
المضغ شربع البلع اذا اكلت لعمه هبات اخرى قال يا اخي
اريد اذا اكلت عندك ان اجلي ركبتين من كل لقتين وقال
اخر ليعيل لم لا بدعني بالطعام قال لا لك تعلق وتشدق
وتخدق اي تجمل واحدة بيدك واخرى في شدقك ونظر الى
اخرى عينك ٥ ومالت بعض النخلاء انا لا اكل الا نصف الليل
قيل له ولم قال تبرد الماء وسقيع الدباب وامن مجاه الداخل
وصرخة السائل ٥ ولطم بعض النخلاء قدرا وجلس باكل مع زوجه
فقال ما اطيب هذا الطعام لو لا كثرة الرخام فقالت واي
رخام وماتم الا انا واث قال كنت احب ان اكون انا والعدو ٥
وقالت بعض النخلاء لغلابة هات الطعام واعلق الباب فقال
ناولاي ليس هذا الجرم وانا اعلق الباب واقدم الطعام فقال

له انت خير لوجه الله ٥ وعزم بعض اخوان اشعب عليه لياكل
عنده فقال اني اخاف من قيل تاكل معنا فيغض لنا فقال ليس
عندي الا ما يحب مضى معه فبدا هاتيا كلان اذا بالباب قد طرق
فقال اسعبد ما ارانا الا جرنالما نكره فقال صاحب المنزل انت
صديق وفيه عشر حصا ان كرهت منها واحدة لم اذن له فقال
اسعبد هات قال اولها انه لا ياكل ولا يشرب فقال التسع
لك ورعه فدخل فقدمنا ما يخافه ٥

ذكر ما قيل في التطفيل

وتتصل به اخبار الأكلة والمواكلة
والتطفيل من اللوم وهو النقرض الطعام من غير ان يدعى اليه
وسند كبرلوهذا الفصل اذ اب الاكل والمواكلة والابتعاد
في المطاعم والعفة عنها وما جرى هذا المجري وان كان خارج عنه
وانما الشئ يذكر بالشئ ٥ والعرب يقول
للتفيل الوارش والماش قيل هو مشتق من الطفل وهو الظلم
لان الفقير من العرب كان يحضر الطعام الذي لم يدع اليه مستترا
بالظلمة لئلا يعرف ٥ وميل سمي بذلك لاطلام امره على

الناس لا يدرى من دعاه وقيل بل من الطفل لهجومه على الناس
 كهجوم الليل على النهار فتكون من الظلمة ولذلك قيل اطفال
 من ليل على نهار واول من سمي بهذا الاسم طفيل العراس والبد
 ينسب الطفيلون وكان يقول لا يحياه اذا دخل احدكم غرضا
 فلا يلتفت تلفت المرب وسخير المجالس وان كان العرس كثير
 الرجام فليهمض ولا ينظر فيمن الناس لطن اهل المراه انه من
 اهل الدخول وطن اهل الدخول انه من اهل المراه وان كان البواب
 غليظا فاجشأ فليبتدأ به ويأمره ونهيه من غير ان يعنف عليه
 ولكن من الصيحه والادلاله واشهر من نسب اليه هذا
 الاسم وكثرت عنه الحكايات بنان الطفيلي وهو عبد الله بن
 عثمان وتكنى ابا الحسن ولقبه بنان واصيله مروزي وامام
 معداد وكان يشحاته ما لم لا تاكلون ه جكي ان رجلا
 ساله ان يدعو له فقال اللهم ارزقه صحة الجسم ولشرا الاجل
 ودوام الشهوة وبقا المعدة وامتنعه بضر من طحون ومعدة
 هضموم مع السعة والدعة والاس والعا فيه وقال توصي
 بعض اصحابه اذا قدمت على مائدة وكان يومك ضيقا فقل للذي
 ملكك لعلني ضيقت عليك فانه يتأخر الى خلف ويقول موضعي

واسع فيشبع عليك توضع رجل وقال له طفيل اوصني فقال لا
 تصادف من الطعام شيئا وترفع يدك عنه وتقول لعلني اصادف ما
 هو اطيب منه فان هذا عجز ووهن قال زدني قال اذا وجدت خذا
 فيه قلبه فكل الخروف فان كان كبيرا فكل الاوساط قال زدني
 قال لا تكثر شرب الماء وانت تاكل فانه يصدك عن الاكل وتبعد
 من استوى قال زدني قال اذا وجدت الطعام فكل منه اكل
 من لمره وط وتزود منه زاد من لمره اذا قال زدني قال اذا
 وجدت الطعام فاحعله زادك الى الله تعالى ه وقال اذا دعاه
 صديق لك فاقعد معه السبت فانك ترى ما يجب وتسودهم في كل
 شي وتسبقهم الى كل خير وانت اول من يغسل يده والمندبل خاف
 والماء واسع والجوان من يدك توضع والبيد اذل القننه
 ورأسها شربه والنقل مستحب موضع من يدك وتكون اول من
 سخر فاذا اردت ان تقوم لحاجه لم يحج ان يخطاهم وانت في
 كل سرور الى ان تصرف ه قال ————— البديع المدياني
 2 طفيلين يشبههم بنان

خلفتم بنانا فكم ادب من الغيظ عضر عليكم شانا
 اذا ما النهار بدا ضوه غدوتهم خاضا ورجتم بطانا

ومنهم عثمان بن دراج قيل له كيف صنع اذا لم يدخل اهل
 العرس قال انوخ على الباب فيطيرون فيدخلوني
وجلي ابو الفرج الاصفهاني ان عثمان هذا كان يلزم
 سعيد بن عبد الكريم الخطابي احد ولد زيد بن الخطاب فقال له
 وحبك اني اغل بابك وعلمك واضن بك عما انت فيه من البخل
 ولي وطيفه راتبه في كل يوم فالزمي وكن مدعوا اصلح لك
 ما فعل فقال رحمتك الله فاني لذه الجدد وطيب السقل كل يوم
 الم كان وان هويتك ووطيفك من احياء العرس واين
 الوالك من الموان الولية قال فاما اذا انت ذاك فاذا اصاب
 عليك المذاهب فاتي قال اما هذا فنعمة قال وقال له رجل
 ما هذه الصفرة التي في لونك قال من العترة التي من العصعين
 ومن خوفي في كل يوم من نفاذ الطعام فلان اشبعه وتيسر له
 مرة هل تعرف سستان فلان فقال اي والد وانه للحنه الجافة
 في الدنيا قيل له فلم لا يدخل اليه فتاكل من ثماره وتقبل تحت اشجاره
 وتسبح في انهاره قال لان فيه كلبا لامضض ابدا عراقيب
 الرجال وعثمان هذا الذي يقول
 لذ الطيفل ذوومي وايتي لا ترمي انت شفين غليلي وتسلين هومي

ولهم اخبار وحكايات منها ما قيل عن نصر بن علي الحنفي
 انه قال كان انا حارطيلي اذا دعيت الى مدعاه رلت معي وجلس
 حيث اجلس فياكل ويصرف وكان يضيفا عطر احسن اللباس
 والمركب وكنت لا اعرف من امره الا الظاهر فاستحق لعفون القاسم
 الهاشمي حق دعاله اشرف البصرة ووجوهها وهو يومئذ امير
 البصرة فمكث في سبي ان سعتي هذا الرجل الى دار الامير لا خزنه
 فلما كان يوم الحضور خاني الرسول فركت واذ به قد سعتي حتى دخل
 بدخول وارفع حشا جلست ولما حضرنا الطعام فلت حشنا
 درست من رناد عن ابان بن طارق عن يافع عن ابن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من دخل الدار قوم بغير اذنه دخل سارا واخرج
 مغبرا ومن دعي فلم يحب فقد عصى الله ورسوله وطيتان وداشوت
 على الرجل وقصرت من لسانه فاقبل عا وقال اعيدك بالله من هذا
 الكلام في دار الامير فان الاشرف لا يحملون التعرض باليوم وقد خطر
 الدين التعرض وعمر عليه عمر وولمة الامير دعاء لاهل بصره
 فانه سليل اهل السقاية والرفاة والمطعين الافضلين الذين
 هشموا التريد وبرزوا الحفان لمن عدا اليهام لا توزع وانت في
 بيت من العلم معروف من ان جئت عن درست من رناد وهو ضعيف

عَنْ ابْنِ طَارِقٍ وَهُوَ مَرْكُ الْحَدِيثِ بِحَمْدِ رَفَعَةِ اللَّهِ إِلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ عَلَى خِلَافِهِ لَا يَحْكُمُ السَّارِقَ الْقَطْعَ
 وَالْمَغِيرَ يَقْزُرُ عَلَى مَا تَرَاهُ الْإِمَامُ وَهَذَانِ جُحْتَانِ لَا سَفْدَانِ عَلَى
 دَاخِلِ دَارٍ فِي مَجْمَعٍ مِثْنَاوَلِ لِقَمَّا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهَا شَرًّا
 لِحَدِيثٍ جَدِّ نَاجِيٍّ خَرَجَ عَنْهُ وَدَقَاكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامَ
 الْوَاحِدِ تَكْفِي الْإِسْنِ وَطَعَامِ الْإِسْنِ تَكْفِي الْآرِغَةِ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ
 أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ عَنْ ابْنِ خُرَجٍ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَافِئًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الْأَسْبَابُ وَالْمَنْ بِالِ
 نَصْرٍ فَاصْبَابِي مَحَلَّةٌ شَدِيدَةٌ فَلَمَّا نَظَرَ الرَّجُلُ إِلَى مَا فِي كِلَا وَتَهَضَّ
 قَبْلِي فَلَمَّا خَرَجْتُ وَحَدَّثَهُ وَأَفْعَالًا عَلَى دَابَّتِهِ بِالْبَابِ فَلَمَّا رَأَى سَعْيِي
 وَلَمْ يَكُنْ وَلَمْ أَكَلْهُ إِلَّا أَنِي سَعَيْتُ سَمَلًا
 وَمِنْ طَرَفٍ مِنْ بِلَاوِي الْجُرُوبِ بَانَ لَا يُصَابُ فَقَدْ ظَنَنْتُ عَجَزًا
 وَقَبِيلًا مَرَّ طَعْمِي بِسَيْكَةِ النَّخَعِ بِالصَّرَةِ عَلَى قَوْمٍ وَعِنْدَهُمْ
 وَلِمَّةٌ فَأَمَجَّ عَلَيْهِمْ وَأَخَذَ مَحَلَّسَهُ مَعَ مَنْ دُعِيَ فَأَنْكَرُوا صَاحِبَ الْمَنْزِلِ
 فَقَالَ لَهُ لَوْ تَأَيَّنْتَ أَوْ رَفَقْتَ حَتَّى تُوَدَّنَ لَكَ أَوْ سَعَتْ لَكَ فَقَالَ إِنَّا
 الْحَدِيثُ الْبَيِّنُ لِنُدْخُلَ إِلَيْهَا وَوَضَعْتُ الْمَوَائِدَ لِمُوكِلٍ بِأَعْلَىهَا وَمَا
 يَهْدِيهِ فَاتَوَقَّعَ الدُّعْوَةَ وَالْحَشْمَةُ بِطِيعَةٍ وَاجْتَرَأَهَا جِلَّةً وَقَدْ خَافَ

فَالْأَثَرُ حِيلَ مِنْ قَطْعِكَ وَأَعْطَى مِنْ حَرَمِكَ مِمَّا شَدَّ
 كُلُّ نَوْمٍ أَدُورًا عَرَصِدِ الدَّارِ أَشْمُ الْقَتَارِ شَمَّةُ الدُّبَابِ
 فَإِذَا مَارَتْ أَيْارُ عُرْسٍ أَوْ دُخَانًا أَوْ دُعْوَةَ الْأَصْحَابِ
 لَمْ أَعْرِجْ دُونَ النَّجْمِ لَا أَرْهَبُ شَتَا وَلَكِنَّهُ التَّوَابِ
 مَسْتَهْيِنًا بَيْنَ دَخَلَتْ عَلَيْهِ غَيْرُ مُشْتَاذٍ وَلَا هَيْبِ
 مَتَرَانِي الْفُتُوبَ بِالرَّغْمِ مِنْهُ كَلِمَاتُ دُمُوهُ لَفِ الْعُقَابِ
 وَوَصَفَ طَعْمِي بِفَسَّةٍ فَقَالَ
 بَحْنُ قَوْمٍ إِذَا دُعِينَا أَجَبْنَا وَمَتَى نَسْتَدْعُنَا التَّطَفُّلُ
 قَوْلُنَا عَلْنَا دُعِينَا مَعِينَا وَأَتَانَا فَلَمْ يَجِدْنَا الرَّسُولَ
 وَقَالَ آخِرُ
 بَحْنُ قَوْمٍ يَجِبُ هَدْيُ رَسُولِ اللَّهِ هُدَايَهُ الْقَصَافِ أَجَبْنَا
 فَأَدْعُنَا كَلِمَاتُ سَطَتْ فَأَنَا لَوْ دُعِينَا إِلَى كُرَاعِ أَجَبْنَا
 وَقَالَ آخِرُ بَحْنُ قَوْمٍ أَنْ حَفَا النَّاسُ وَصَلْنَا مِنْ حَفَانَا
 لِأَنَّا لِي صَاحِبِ الدَّارِ نَسِينَا أَمْ دَعَانَا
 وَقَالَ آخِرُ وَقَدْ أَقْبَلَ الْجَعَامُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَا إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ
 صَاحِبُ الصَّبِيحِ مَنْ دَعَاكَ فَاشْدُ
 دَعَوْتُ نَفْسِي حِينَ لَمْ تَدْعُنِي فَالْحَسَدُ لَكَ فِي الدُّعْوَةِ

وَكَانَ ذَا الْحَسَنِ مِنْ تَوَعُّدٍ اخْلَافَهُ يَدْعُوهُ إِلَى جَفْوِهِ
وَدَخَلَ طِفْلٌ يَأْتِيهِمْ فَقَالُوا لَهُ مَا دَعَوْنَاكَ فَمَا الَّذِي جَاءَ بِكَ
فَقَالَ إِذَا لَمْ تَدْعُونِي وَلَمْ أَتِ وَفَعْتُ وَحِشَةً فَصَجَلُوا مِنْهُ وَقَرَّبُوا
وَقِيلَ لِمَ طِفْلٌ يَأْتِيهِمْ يَدْعُوهُمْ فَقَالَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ مَعْشَرَ الْيَامِ
فَقَالُوا لِأَبِيهِ لَكَ كَرَامٌ شَيْءٌ مِثْلُ رُكْبَتِهِ وَنَزَلَ وَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ
مِنْ الصَّادِقِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْكَادِبِينَ قَالَ هَتَامٌ أَخُو دِي الرَّمِي
لَمْ يَجْلُ إِذَا دَسَفَرًا إِنْ لِكُلِّ رُفْقَةٍ كَلْبًا يَشْرِكُهُمْ فِي فَضْلَةِ الْبَرِّ
فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَلُونَ كَلْبَ الْبَرِّ فَافْعَلْ وَنَظَرَ طِفْلٌ
إِلَى قَوْمٍ مِنَ الزُّنَادِقَةِ نُسَارَ بِهِمْ إِلَى الْقَتْلِ بَطْنُهُمْ يَدْعُونَ إِلَى صَنِيعِ
مُتَلَفَعَةٍ دَخَلَ فِيهِمْ وَصَارَ كَوَاحِدِهِمْ مِمَّا لَمْ يَفْعَلُوا صَاحِبِ
الشُّرْطَةِ أَمَرَ بِضَرْبِ أَعْنَاقِهِمْ فَقَدُّوا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى اسْتَوُوا
إِلَى الطِّفْلِ فَلَمَّا قَدَّمَ لِلْقَتْلِ الْفَتَا إِلَى صَاحِبِ الشُّرْطَةِ فَقَالَ لَهُ
أَبِي وَاللَّهِ مَا أَنَا بِهِمْ وَلَا أَعْلَمُ مَا يَدِينُونَ بِهِ وَأَنَا أَنَا طِفْلٌ طَسَهُمْ
يَذْهَبُ بِهِمْ إِلَى صَنِيعِ مُتَلَفَعَةٍ حَتَّى دَخَلْتُ فِي حِمْلَتِهِمْ قَالَ لَيْسَ هَذَا
مِمَّا يَحْكُ أَصْرُوعُ عَنَقُهُ فَقَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَنْ كُنْتُ عَزَمْتُ عَلَى
قَتْلِي فَأَمَرَ السِّيَافَ أَنْ يَضْرِبَ بَطْنِي بِالسَّيْفِ نَأْنَهُ هُوَ الَّذِي أَوْعَى
هَذِهِ الْوَرْطَةَ فَصَحَّكَ وَكَشَفَ عَنْهُ فَأَخْبَرَانَهُ طِفْلِي مَعْرُوفٌ بِحُلِّ سَيْلِهِ

وَجِيءَ بِكَ إِلَى الْمَمُونِ أَمْرًا يَحْمِلُ إِلَيْهِ عَشْرَةٌ مِنَ الزُّبَادَةِ
سَمُوَالَهُ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَجَمَعُوا فَأَصْرَهُمْ طِفْلِي فَقَالَ مَا اجْتَمَعُوا
إِلَّا لِيَصْنَعَ فَدَخَلَ فِي وَسْطِهِمْ وَبَضِيَ بِهِمُ الْمُؤَكَّلُونَ حَتَّى اسْتَوُوا إِلَى
رُزْقٍ فَدَاعَدَهُمْ قَالَ الطِّفْلِي فِي نَزْهَةٍ دَخَلَ بَعْمُ الدُّورِ فَلَمْ
يَكُنْ بِاسْرِعَ أَنْ يَدْرُوا وَفِي دَعْمِ الطِّفْلِ بِمَشِيرَتِهِمْ إِلَى بَعْدَادٍ فَدَخَلُوا
عَلَى الْمَمُونِ فَجَعَلَ يَدْعُوهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ رَجُلًا رَجُلًا وَنَا مَرَضَ أَعْنَاقِهِمْ
حَتَّى وَصَلَ إِلَى الطِّفْلِ وَقَدِ اسْتَوْفَى الْعِدَّةَ فَقَالَ لِلْمُؤَكَّلِينَ مَا هَذَا
قَالُوا وَاللَّهِ مَا نَدْرِي غَيْرَ أَنَا وَخَدْنَاهُ مَعَ الْقَوْمِ فَحَنَاهُ فَقَالَ لَهُ
الْمَمُونُ مَا فَصَلْتُكَ وَبَلَكَ فَقَالَ نَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِمْرَانِي طَالِقٌ أَنْ
كُنْتُ أَعْرِفُ مِنْ أَقَابِ لَهُمْ شَيْئًا وَلَا سَمَاءَ يَدِينُونَ بِهِ وَأَنَا أَنَا رَجُلٌ طَيِّبٌ
وَأَسْمُهُمْ يَحْتَمُونَ بِطَنَتِي صَنِيعًا يَدْعُونَ إِلَيْهِ بِصُحْبِكَ الْمَمُونُ
وَقَالَ يُؤَدِّبُكَ كَانَ إِيَّاهُمْ مِنَ الْمَهْدِيِّ قَائِمًا عَلَى رَأْسِ الْمَمُونِ
فَقَالَ نَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَبْ لِي أَدَبَهُ وَاحْدُكَ عَدِيْتُ عَجَبِي عَسَى
قَالَ قُلْ نَا إِيَّاهُمْ قَالَ نَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ يَوْمًا
فَنُطِقْتُ فِي سَبْكَكَ بَعْدَ دَسْطَرَتَا حَتَّى اسْتَوَيْتُ إِلَى تَوْضَعِ كَذَا شَمْتُ
مِنْ قَتَارِ بَابِ زُرْقٍ وَرَقْدُ فَاحَ قَتَا فَنَفْسِي إِلَيْهَا رَأَى طِبَّ رَجُلًا
فَوَفَّقْتُ إِلَى خِيَاطٍ مَعَلْتُ لَهُ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ قَالَ لِرَجُلٍ مِنَ التَّجَارِ

فلت ما أسمة فاك فلان بن فلان فرست بطرفي الى الدار فابدا
 شتاك فيها مطلقا واذا لك قد خرج من الشبال ومعهم شغلني
 حسن الكف والمعصم عن رايحه القدور مهت ساعه م ادر كني
 ذهني معلق الحياط اهو من شرب البند قال نعم واحسب ان
 عنده اليوم دعوة وهو لا ينادم الا تجارا مثله مستورين فابدا
 لكذلك اذا قبل رجلا ن ميلان ركبنا من راس الدرب فقال
 لي الحياط هو لا مباد ما معلق ما اسماها وما كناها فقال
 فلان وفلان تحركت دابتي وداخلهما وقلت جعلت فداكنا
 قد استبطا كما ابو فلان وسائرهما حتى بلغنا الباب فاحلاني
 وقد ما بي فدخلت ودخلا فلما راني صاحب المنزل معهما لم تشك
 اني مهتما فرجيت بي واحلستني في افضل المواضع فحني يا امير المؤمنين
 بامدة عليها خبير بضيف وانما سلك الالوان مكان طعمها
 الطيب من رجبها معلق في نفسي هذه الالوان قد اكلتها بقيت
 الكف ليفا الى صبا جتتها م رنع الطعام وحتى بالوضوء م
 صرنا الى مجلس المناديه فاذا اشكل منزل وحمل صاحب
 المنزل بلطف بي وميل علي بالحديث حتى اذا شربنا اقداحا خرم
 علينا حاربه كانه ابدر مني يا امير المؤمنين كالخيزران فابدا

وسلت عن رجلة وثبت لها وسادة مجلس عليا وايتي
 بالعود فوضع في حجرها محسته فاستدنت جدقا في حشها
 م اندفعت بغني

توهمتها طرقي فاصبح خذها وفيه مكان الوهم من نظري اثر
 يصا فحها لفي فيا لم كفها فمن مشر كفي في انا ملها عقر
 فبجيت يا امير المؤمنين بلالي وطربت لحسن شعرها م اندفعت بغني
 اشترت اليها هل عرفت مودتي تردت بطرف العين اعلى العهد
 فحدث عن الاطهار عمد البسرها وجادت عن الاطهار ايضا على عمد
 فصحت يا امير المؤمنين وخاني من الطرب ما لم امك يسي معه
 م اندفعت بعنت الصوت الثالث

اليس عجبا ان تتأصمني واماك لا تخلوا ولا تشكلم
 سوي اعين تشكوا الهوى بحفونها ويطمع الكبار على النار تضرم
 اشارة اقواه وغمر حواجب وتكشير اجفان ولف تسلم
 فحسدتها والله يا امير المؤمنين على حدتها ومعرفتها بالغنا واصاتها
 لمعني الشعر معلق في عليك تاخاريه وضربت بالعود على الارض
 وقالت متى كنتم محضرون محال السلم الغضا فندمت على ما كان مني
 ورايت القوم يدعوني الى معلق اما عندم عود غير هذا فالوايلي

فأبث يعود فأجلت من شأنهم عتث
 ما للمنازل لأعين جزنا أحسن قدم البلى فلينا
 راجوا العشيده روجد مذكرة أن من من وان حيننا
 فما أستمته يا امير المؤمنين حمة قامت الجارية قالت على حل
 قبلهما وقالت معذرة ناسيدي موالده ما سمعت احدا غني هذا
 الصوت غنا ل وفام مولاها واهل المجلس ففعلوا الفعلها وطرب
 القوم واسمحتوا الشرب مشربوا اندفعت اغني
 اني الحق ان شي ولا تدلني وقد همت عيناى من ذكرها الدما
 الى الله اشكوا غلها وساجي لها غسل ميني وتبدل علقما
 فردى مصاب القلب انت فلتيه ولا تركيه ذاهل العقل غرما
 وطرب القوم حتى خرجوا من عقولهم فامسكت عنهم ساعة حتى
 تراحموا ثم غيث الثالث

هذا حبك بطربا على كمده عبرى بدابعة بحرى على حسده
 له ندسناك الرحمن راجته مابه ويد اخرى على كبد
 جعلت الجارية تصيح هذا الغنا والله ناسيدي لا ما كافيه
 من اليوم وسكر القوم وكان صاحب المنزل حسن الشرب
 صحيح العقل فامر علمانه ان يخرجهم ويحفظهم الى منازلهم

وخلوت معه فلما شربنا اقداحا قال ناسيدي ذهب ما مضى
 من ايام ضياعا اذ لست لا اعرفك من ايت ولم نزل بلخ على حية
 الخبر فقام وقيل راسي وقال وانا اعجب ان يكون هذا الادب الا
 لملك وانى خالس مع الخلافة ولا اشعرهم سالى عن عصي باخبرته
 حتى بلغت الى صاحبه الكيف والمعجم فقال للتجارة قومى فقول
 لفلانة نيك فلم نزل نزل جواربه واحدة واحدة فاطر الى كفا
 ومعصمها وافر للسرس هذه حتى قال والله ما بقي عنرا حتى وامى
 والله لا نزلهما لك بحث من كرمه وسعد صدره فقلت
 جعلت فداك اذ انا لاخت قبل الام معسى ان يكون هي ميررت فلما
 رأت كفاها ومعصمها فلت هي هذه فامر علمانه فساروا الى عشرة
 مشايخ من حلة جيرانه فاقبلوا بهم وامر سد رتين منها عشرة
 الف درهم ثم قال للمشايخ هذه احدى ولانه اسهدكم ان قد رزقنا
 من سيدى ابرهم بن المهدي ومهرتها عنه عشرين الف درهم
 فوضت وملت النكاح ودمع الهادرة ودمر الاخرى على
 المشايخ وصرقهم قال ناسيدي اميد بعض السوت فنام معه
 اهلك فاحشيتي ما رأت من كرمه فملت اجسر عماره واحملها
 الى منزل معلى فوالله ما امير المؤمنين لقد اسعها من الجهاز ما

صَافَتْ عَنْهُ يُونَنًا فَأَوْلَدَتْهَا هَذَا الْقَائِمَ عَمَّارَ بَنِي إِسْرَافِيلَ
سَيِّدِ الْوَلَدِ بِعَجَبِ الْمَأْمُونِ مِنْ كَرَمِ الرَّجُلِ وَالْحَقُّ فِي خَاصِهِ
أَهْلِهِ وَأَطْلَقَ الطِّفْلِي وَأَجَارَهُ ٥

وَمِنْ أَشْيَاءِ الْمَوْلَى الْفَاضِلِ رَاجِ الدِّينِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْبَلَّاحِ
وَهُوَ الَّذِي جَازَ فَصِيحَاتِ السَّبْقِ فِي فَنِّ الْأَدَبِ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ
وَفَازَ مِنَ الْبَلَاغَةِ بِقُدْرَتِهَا الْمُغْلَى عَنْ قَوَانِ شَبَابِهِ وَرَسَّالَهُ وَضَعَهَا
هَذَا الْفَنِّ وَصَارَ لَهُ بِهَا عَلَى أَهْلِهِ غَاثَةٌ الْمُنَّ مَعَ نَزَاهَةِ نَفْسِهِ
الْأَلِيَّةِ وَارْتِفَاعِهِ عَنِ الْمَطَاعِمِ الدُّنْيَا وَأَمَّا وَصْفُهَا فَخَرَّتْ لِحَاطِرِ
وَصَمَّهَا إِلَى فَوَائِدِ دَفَائِرِهِ وَهِيَ

هَذَا عَمْدٌ مَعْدَةٌ زَارِدٌ لَا يَمُرُّ لِبَالِغٍ مِنْهَا جَمْعٌ اسْتَقْتَحَنَ بَارِقًا
لِلْحَمْدِ لِلَّهِ مُسْتَهْلٌ أَوْقَاتِ اللَّذَاتِ وَمَيَّسَّرَهَا وَنَاطَرَ أَسْبَابَ
الْخَيْرَاتِ وَمُكَثِّرَهَا وَخَاعِلٌ أَسْوَأَ الْأَفْرَاحِ قَائِمَةٌ عَلَى سَوَاءٍ
جَائِبَةٍ لَمْ يَرُدَّ إِلَيْهَا بِأَنْوَاعِ الْأَرْفَادِ وَأَجْنَاسِ الْأَرْقَاوِ
أَحْمَدٌ عَلَى أَنْ أَعْلَنَّا فِي مَنَازِلِ السَّادَاتِ أَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ
وَأَجَلُ النَّاسِ الْأَطْعَمَةِ الْفَائِقَةِ الطِّيبَاتِ وَاسْتَدَانَ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ نَهْدُنَا إِلَى الْمَقَامِ الرَّفِيعِ
وَنَحْضُنَا بِالْمَجْلِ الْجَسِيمِ الْمُنِيعِ وَاسْتَدَانَ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ

كَلِمَةُ مُقَابَلَةٍ

رَبِّ الْمَدَامِ الْجَسَامِ وَمَعْدِنِ الْجِسَانِ وَالْأَقْدَامِ الْحَامِغِ مِنَ
تَضْيِيقِ الطَّعَانِ وَالطَّعَامِ صَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ السَّامَةِ
وَالْكَرَمِ وَالْأَكْرَامِ صَلَاةٌ تَحِلُّ قَائِلُهَا غُرَفَاتِ الْجَنَانِ فِي
دَارِ السَّلَامِ دُونَ دُفْنَانِ صِنَاعَةِ التَّطْيِيلِ صِنَاعَةِ مَرْبُوبَةٍ
وَحِرْقَةٍ هِيَ عِنْدَ الطَّرْفَانِ مَحْبُوبَةٌ لَا يَلْبِسُ شِعَارَهَا إِلَّا لِمُقَدِّمِ
وَلَا يَرْفَعُ خَافِقَ عَلَمِهَا إِلَّا مَنْ عُدِيَ حِرْقَتِهِ مِنَ الْأَعْلَامِ وَلَا يَتَلَوُّ
أَسَاطِيرَ شَهَامَتِهَا إِلَّا مَنْ أَرْضَعَ أَفْوَاقَ الصِّفَاقَةِ وَلَا يَهْتَدِي
لِمَنَارِ عِلَالِهَا إِلَّا مَنْ تَرَعَّ عَنْ مَنَاجِيهِ رَدَا الرِّقَاعَةَ وَالْجَمَاقَةَ
وَكُنْتُ وَالْفُؤْدُ عُدْنَا فِي الْإِهَابِ وَالْفُضْضُ رِيَانِ مِنْ
مَاءِ الشَّبَابِ وَالْقَدِيمُ يَسُورُ فِي حُلَّةِ الشَّيْطَانِ وَالْقَدِيمُ يَدْرَعُ
الْأَرْضَ دَرَعِ الْإِحْتِيَاظِ لَا يَتَقَامُ سُوءٌ وَلَمْ تَدْرِ إِلَّا وَأَنَا السَّامِعُ
الْمَهْمَا وَلَا يَرْفَعُ أَعْلَامَ نَارِ مَادِيهِ إِلَّا وَلَسْتُ الْوَاقِفُ لَدَيْهَا أَحَدُ
الدُّرُوبِ شَبَاكًا لِلْإِصْطِيَادِ وَجَبَائِلُ الْمَغْنَمِ لَدُنْهَا لَا زِدَادَ
قَدْ جَعَلْتُ الْمَعْطِشَ حَلِيفَ الْمَوْتِ وَالْعَلْبَ نَزْلَ الْأَهْوَاءِ حَيْثُ
عَمِيقَتْ رَوَاحِ الْأَبَازِيرِ مِنْ أَعْمَالِ بَلَدِ الْقُصُورِ وَمَنْ دَلَّتْ بِلَدُكَ
الشُّوَارِعُ بِزَعْفَرَانِ الْبُرْمِ وَالْقُدُورِ الْقَيْطُ عَصَى الْمَسِيرِ عَلَى الْبَابِ
وَحَلَبْتُ بِحَسَنِ دِيْنِ قَلْبِ الْبَوَابِ وَأَوْسَعْتُ فِي وُضُوءِ الْمَفْجِئَةِ

وَحَلَّتْهَا عَلَى نَاعِدِي مِنْ حُسْنِ فُتُونِهَا يُحِيلُ فَلَا دُعَاةَ الْأَوَّلَةِ
 عَلَيْهِمْ دُعَاةٌ وَلَا ذَلِيلَةَ خَتَانٍ الْأَوَّلَةِ طَلَعَتْ عَلَى أَرْجَاهَا سَل
 الْجَانِ وَلَا سَمَاطَاتٍ يَبِيبُ الْأَوَّلَةِ إِلَيْهِ السَّاعِي الْمُنِيبُ وَلَا مَجْمَعُ
 ضِيَاءِهِ الْأَوَّلَةِ عَلَيْهِ اشْدَافُهُ وَلَا بَلَالُ غُرْسٍ مَشْهُودٍ إِلَّا
 وَاسْتَطَعْتُ فِي سَلَكِ الشُّهُودِ حُسْنٌ قَوْلُ الْقَائِلِ
 لَوْ طَحَّتْ قَدْرُ عَطُورَةٍ تَوْقَدُهَا الشَّامُ وَأَعْلَى الثَّغُورِ
 وَأَنْتَ بِالْحَيْنِ لَوَاسْتَهَا مَا عَالَمُ الْغَيْبِ مَا فِي الْقُدُورِ
 وَالْيَوْمَ وَمَاكَ الْقَوْمُ إِلَى الْإِعْجَاجِ وَعَزَّ بَارِي الشَّيْبِ
 غُرَابُ الشَّعْرِ الدَّاجِ وَقَدْ زَمَنَ أَقْدَامًا وَسَعَتْ الشَّيْخُوخَةُ
 إِقْدَامًا وَصَرَتْ لِحْمًا عَاوَضَ مَعْدَانُ لَيْثُ نَارٍ أَعْلَى عِلْمٍ وَقَدْ
 أَفَادَنِي التَّجَرُّبَةُ مِنْ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ فَنُونا وَلَيْتَ عَلَى مَنْ تَحَاسَنَهَا
 مَتُونًا وَقَدْ انْقَبَتْ لِكُلِّ مَجْمَعٍ بَابًا وَقَدْ لَكْتُ لِكُلِّ مَشْهَدٍ جَسَابًا
 وَقَدْ انْقَضَى حُسْنُ الرَّايِ أَنْ أَفُوضَ إِلَيْكَ أَمْرَهَا وَأُودِعَ بِأَمْرِ
 فَلَيْتَ وَحَسْبُكَ سِرُّهَا عَلَى بَابِكَ الْكَسْبُ الْفُطْنُ بِلِ الْأَلْمِي
 الدَّرِيءُ الْمُرْنُ لَوْ عَقِدْتَ أَكْلَهُ الْوَلَايَةُ غَايِبٌ وَلَجَّةٌ وَاحْسَنُ
 بِنَائِيهِ الْجَمِيلُ مَدْخَلُهُ وَمُخْرَجُهُ وَوَدَّ شَاهِدَتِ مِنْ أَعْمَالِهِ الصَّلَاحُ
 مَا نَقَلَ عَنْ ذَهَابِي مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِجَةِ وَقَدْ عَهَدْتُ

إِلَيْكَ وَاسْخَرْتُ اللَّهَ فِي التَّعْوِيلِ عَلَيْكَ سَلَكٌ مِنْ تُخَطُّ
 لِلنَّجَاحِ وَتَنْتَبِهْ ذُرْوَةَ الْمَرَاتِبِ وَدَوْلَكُ مَا يَطُوقُ بِهِ
 مِنَ الرِّجَالِ وَأَحْفَظْ مَا سَرَدَ لِسَانُ الْقَلَمِ مِنْ حَسِيلِ الْمَزَايَا
 إِنَّا كَ وَمَوَايِدُ اللَّيْنَامِ وَأَنْزِلْ سَاحَاتِ الْكِرَامِ وَأَتَّخِذِ
 الشَّرُوعَ فِي الشُّوَارِعِ حِرْقَةً وَأَطْهَرِ عَلَى شَيْبِكَ مَلَاقَةً وَعِفَّةً
 وَمَيِّزْ بَعْنِكَ حُسْنَ الْمَسَاطِبِ وَبُشْرِ السُّتُورِ وَحِمَالِ الْخَدَمِ
 وَتَعُودِ الصُّدُورِ وَأَقْصِدِ الْأَنْوَابَ الْعَالِيَةَ وَالْأَهْلَ الْمُنْقُوشَ
 الْجَالِيَةَ فَإِنَّ ذَلِكَ عَلَى مَادِيَةٍ نَصَبَهَا نَعُضُ الْإِيمَانِ وَحَمَّعَ
 إِلَيْهَا أَصْحَابَهُ الْإِخْوَانَ فَالْبَسْ مِنْ ثِيَابِكَ الْجَمِيلَةِ مَشِيئَتَهَا
 وَصُوعَ بِالْمَنْدَلِ الرُّطْبَ طَبِيبَهَا وَأَبْقِ خَيْرَ صَاحِبِ الدَّارِ
 وَاحْتَبَانِ وَقِفْ فِي صَدْرِ الشَّارِعِ مِنَ الْحَارِ فَإِذَا رَأَيْتَ
 الْجَمْعَ وَقَدْ تَهَادَوْا بِالْهَوَادِي وَالْأَقْدَامِ وَبِهَادٍ وَأَمَامِهِمْ
 لَذِيذُ الْكَلَامِ نَقِمِ الْهَمِّ مَلَبِ قَلْبِ الْأُمُورِ وَعَلِمِ حُسْنِ
 بَطْلَانِهِ وَبَصْلَانِهِ دَا لِحُمُورٍ وَمَلِ الْهَمَّ رَدَّ الدَّارِ قَدْ اسْتَبْطَامَ
 مِمَّا الَّذِي بَطَّالِمَ حَتَّى إِذَا قَارَبُوا صُغُورَ الْعَتَبَةِ وَلَمْ يَبْقَ
 هُنَاكَ مَعْتَبَةٌ نَقِمِ رَأْفَتِ الْهَمِّ السُّتُورِ وَمَعْرِفَاتِ الْمَقْدَارِ
 أُولَئِكَ الصُّدُورُ وَالْأَضْيَانُ بِعَقْدَانِكَ غَلَامُ الْمُضْيَانِ

وَرَبَّ الْجَلَّةِ نَعْقِدُكَ رَمَقَ السَّادَةِ الْجَلَّةِ وَإِنْ وَلَّتْ جَمْعُ
جَنَانٍ وَقَدْ نَصَبْتَ فِيهِ مَوَايِدَ الْأَلْوَانِ وَزُرْقَتِ الْأَبْوَابِ
وَالْفَهْرَبِ وَخُصُوهَ الْجَنَابِ فَاحْمِلِي حَتَّى طَبَّكَ الْمَجْمَعُ
وَاحْدَعِ قُلُوبَهُمْ بِسِلْكٍ مِنْ خَدَعِ وَقُلْ رَفِيقَ الْأَسْتَادِ وَمُعِينَهُ
وَرَجُلَهُ الَّتِي سَعَى بِهَا بِلَعِينِهِ حِينَ يَدِيرُ رُفْعَ السُّورِ وَمَقْدَمُ لَـ
إِطَابِ الْقُدُورِ وَإِنْ رَمَاكَ الْقَدَرُ عَلَى بَابٍ غَفَلَ عَنْهُ صَاحِبُهُ
وَسَتَى غَلْقُهُ حَاجِبُهُ وَقَدْ مَدَّوْا أَوَابِيَهُ سَمَاطًا وَحَلُّوْا
لَاوَالِ مِنْ بَقْدَمَةٍ ثُرَاطًا وَمَدَقَارَتِ الزِّيَادِي وَامْتَدَّتْ
الْأَيَادِي وَرَأَتْ السَّمَاطَ رَوْضَةً خَالَفَتْ الْوَانَهَا وَامْتَدَّتْ
أَفَانَتُهَا وَالْمَوَايِدَ فِيمَا سَنَهَا أَفَلَكَ تَدُورُ بِصُجُونِهَا بِرُوحِ
ثَابِتَةٍ تُشْعِرُ سُكُونَهَا فَلَحَّ عَلَى عَفْلِهِ مِنَ الرُّقْبِ وَأَسْطَبْنَانِ
الْأَكْلِ وَلَفَّ لِسَانُ الْحَبِيبِ فَإِنْ قِيلَ لَكَ أَمَا غَلَقَ دَوْلَابُ
بَابِ فَقُلْ مَا عَلَى الْكَرَمَاءِ مِنْ حَجَابٍ وَأَمَّا كَ وَالْإِطَالَةُ عَلَى
الْمَوَايِدِ فَإِنَّهَا مَصَادِقُ السُّوَارِدِ وَأَمَّا كَ وَالْقَدَارَةُ عَلَيْهِمَا
فَأَنَّهَا أَمَارَةُ الْجَرْمَانِ لَدَيْهَا وَإِنْ وَفَعَتْ عَلَى وَلِيمِهِ كَبِيرُ الطَّعَامِ
فَلَيْلُهُ الْأَزْدِجَامُ كَبِيرُ اللَّقْمَةِ وَلَا تَطْلُعُ عَلَيْكَهَا وَمُؤَالَفَتُ
سُرْعَةٍ أَنْ تَفْكَهَا فَإِنَّكَ مَا دَرَيْتَ مَا حَدَثَ اللَّيَالِ وَالْأَيَامِ

١١٩٩

خَيْفَهُ أَنْ تَعْتَرِعَكَ بِمَعْضِ الْأَمْوَامِ فَتَكْتَسِبَ حِلَّةَ الْجَلِّ وَتُطَهَّرَ عَا
وَحَمَلُ صَفَرَةِ الْوَحَلِ وَاجْعَلِي مِنْ ذَلِكَ مَطْلَعَكَ إِلَى الْإِثْوَالِ
وَلَا تَرْفَعِ لِمَسْجِلِ وَجْهٍ وَاجْتِمَاعِهَا وَمِنْ لَمَنِ نَجَادَتْكَ إِيَّاهِ وَلَا تَقُولِ
إِيَّاهَا وَحَاوِبِ بِنَعْمٍ فَإِنَّهَا مَعِينَةٌ عَلَى اللَّقْمِ وَاجْعَلِي كُلَّ
مَقَامٍ مَا يَنْبَغِيهِ مِنَ الْجِيلِ وَبَلِّغِي أَهْلَ الْوَلَامِ وَالْمَادِبِ سَلَهُ
وَإِي مَيْلَهُ وَأَسْأَلُ عَنْ مَنْ وَرَثَ مِنْ أَبَائِهِ مَالًا وَقَدْ جَعَلَهُ عَيْنًا
السَّفَرِ وَعَيْنَايَهُ خَرَامًا وَحَلَالًا أَهْلُ بَعْدِ مَقَامًا أَمْ يَبْلُغُ مِنْ
دُنْيَاهُ بِالْقَيْفِ مَرَامًا فَإِنْ قِيلَ فَلَا أَلَايِي رَبِّ هَذِهِ
الْمَثَابَةِ وَصَاحِبِ الدَّعْوَةِ الْمَجَابَةِ وَكُنْ بِاللَّهِ الْإِثْنَانِ لِبَابِهِ
وَأَسْطَحْمُ سِلْكِ عَشْرَايِهِ وَاتْرَابِهِ وَنَقْدِ الْأَسْوَاقِ حُصُومًا
الْحَجَّامِينَ وَمَوَاطِنِ الطَّيْحِ وَمَسَاطِبِ الْمَطْرَسِ وَمَجْمَعِ الْقَرَارِ
وَمَعَاهِدِ مَجَالِ الْوُعَاظِ وَطَرِيقِهِ هِيَ مَطْنُهُ فَرَحُ نَعُودِ عِلْدِ
سَعْدِهِ وَكُنْ أَخْرَدًا خَلَّ وَابِلًا خَارِجًا وَبَلِّغِي إِلَى الزَّوَايَا فَهِيَ حَمَلُ
مَالِهِدِ الْحَرْفَةِ مِنَ الْمَزَايَا وَتَقْلُ رَكَاتِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَنَانَةً فِي
سُوقِ اللَّحْمِ وَثَنَانَةً فِي سُوقِ الثُّومِ وَغَيْرِ الْجَلِيلِ وَقَصْرِ اللَّحْمِ
وَابِرْ كُلَّ يَوْمٍ فِي لِبَاسٍ فَهِيَ أَكْثَرُ الْإِنْسَانِ وَجِدَ الْبَهْتِ
حَسْبُ سَجْدَةِ عَصَاكَ وَتَحْمِلُهُ دَرَبَةٌ مِنْ عَصَاكَ وَأَنْصُرُ الْفُتُورِ

المحتاج اليها من عنده ونجائه وطيب وشهامته وتاريخ وادب
 وكرم اصل وجست وحيالتي التوقيت والسريل فاجعلها
 ذابك فاذا عرفت ذلك وحضروا الجمع وكشفوا فطرز كل
 يحمل محاسن اقوالك وكل جيد كل ما ذبه بجواهر افعالك
 واعلم انها صنعة دثرت معالمها وقل عالمها ولو لم ار على وجه
 تخاليل شرها وعلى اعطاف ارباك رواج نشرها لما القيت
 اليك كتاب عهدتها ولا حملت لبابك رايه تجددها فتقرايه
 هذا العهد تساعدا مساعدا وعصيدة الزلوح على الاسبطه
 معاخذ فوضت اليك امر من تجل بجواهرها المنطومة وليس
 جللها القشينة المرقومه وسطت لسان قللك في رقم
 عنودها واخذت لك ان يحريهم عاسين معبودها واماك
 ان يعهد الامن لك خصالها وجاسر خلاها واستجلى هلالها
 وانقن اجوالها ولاية عامة وكلمة مبرمة بامة خرس الله بك
 معقل الادب واللطافة ومحامك معالم البقالة والكتافة
ذكر آداب الاكل والموكلة
 قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اكلوا من طيبات ما رزقناكم
 واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون وروى ان داود عليه

السلام امر منادته فنادى ايها الناس اجتمعوا لاعلمكم القوي
 فاجتمعوا فقام في محرابه فبكى ثم حمد الله وامن عليه ثم قال
 يا ايها الناس لا تدخلوا هاهنا الا طيبا ولا خروا منه الا طيبا
 وأشار اليه **قيل** اول آداب الاكل معرفة الجلال
 والجرام والحسد والطيب واما الآداب في هياه الموكلة
 وفعالها فمدر وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عاب
 طعاما قط ان اشتهاه اكله والتركه وروى ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا تشموا الطعام كما شمه الهيام من استنى شيئا
 فلياكل ومن كرهه وليدعه وقالت انس قدم النبي صلى الله عليه وسلم
 المدينة وانا ابن عشر ودخله اربا فجلس له شاة فشرب وانوبل
 عن تساره واعرابي عن عييه وقال عمر بن الخطاب اعط ابا بكر
 فقال صلى الله عليه وسلم الايمن والايمن وروى هذا المعنى يقول الشا عر
 صدت الكاس عننا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمين
 وروى عن انس انه راي النبي صلى الله عليه وسلم شرب جرعة ثم
 قطع ثم سمي ثم شرب جرعة ثم قطع ثم سمي ثم قطع الثالثة ثم خرج
 مصباحا حتى فرغ حمد الله وودندب الغسل اليد من الاكل
 فانه يغني الفقير وسعي السهم ومن السنة البدييه باسم الله

وَحَمْدِهِ عِنْدَ الْإِسْتِهَادِ ۝ رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْإِسْلَامَةِ أَنَّهُ قَالَ مَرَرْتُ
بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَأْكُلُ فَقَالَ اجْلِسْ يَا بَنِي وَتَسْمِعُكَ اللَّهُ
وَكُلْ بِمِثْلِكَ بِمَا تَلَيْكَ ۝ وَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ إِذَا جُمِعَ الطَّعَامُ
أَرْبَعًا مَقَدَّ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا كَانَ جَلَالًا وَدَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَكَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِي وَحَمْدُ اللَّهِ حِينَ يَفْرَغُ مِنْهُ ۝ وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَالَ عِنْدَ مَطْعِمِهِ وَمَشْرَبِهِ
بِسْمِ اللَّهِ خَيْرَ الْأَسْمَاءِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ لَمْ يَضُرَّهُ مَا أَكَلَ وَمَا شَرَبَ
وَعَنْ جَدِّهِ عَائِشَةَ عِنْدَ صَلَّيَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَكَلْتُمْ أَحَدُكُمْ
فَلْيَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ
وَقَالَ صَلَّيَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلْتُمْ أَحَدُكُمْ فَلْيَاكُلْ بِمِثْلِهِ فَإِنْ
الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ شِمَالَهُ وَشَرِبَتْ شِمَالُهُ ۝ وَرَوَى أَنَّ الْمَسِيحَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ كَانَ إِذَا دَعَا أَصْحَابَهُ فَأَمَّ عَلَيْهِمْ قَالَ هَذَا فَأَصْنَعُوا
بِالنُّقَرَاءِ وَوَصِفَ شَاعِرٌ مَوْمًا فَقَالَ

جُلُوسٌ فِي مَجَالِسِهِمْ رِزَانٌ وَإِنْ صَيَّفَ أَلَمَ بِهِمْ وَقُوفٌ
فَالسَّهْلُ مِنْ خِيَمِينَ سَهْدٌ لِلْحَسَنِ ۝ وَلِيهِ فَطَعَمٌ تَمْرًا فَقَالَ
مَدَّ اللَّهُ لَمْ فِي الْعَاقِبَةِ وَأَوْسَعَ عَلَيْكُمْ فِي الرِّزْقِ وَاسْتَعْلِمَكُمْ
بِالشُّكْرِ ۝ وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ تَخَلَّلُوا

فَانْطَافِئْهُ وَالنَّطَافِئُ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ مَعَ صَاحِبِهِ فِي الْخَيْرِ
وَعَنْ جَدِّهِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِالْحَشْبَتَيْنِ بِعَنِ السُّبُورِ
وَالْخَلَالِ ۝ وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لَوْلَا إِذَا رَأَى حُرْصَهُ فِي الطَّعَامِ
يَا بَنِي عُمُودِ نَفْسِكَ الْإِثْرَ وَتَحَاهَدَ الشَّهْرَ وَلَا شَيْءَ يَهْشُرُ
السُّبُورَ وَلَا يَخْضَعُ خَضَعُ الْبَرَادِيزِ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ إِنْشَاءَنَا فَلَا يَمُوتُ
بِعَسْكَ هَمَّةٍ ۝ وَخُشِيَ عَنْ بَعْضِ الْكُتَّابِ وَالْبَغْدَدِ
مَعَ الْمَأْمُونِ فَالْمَقْتُ إِلَيْهِ وَقَالَ خَلَاكُ فِي حِجَّةٍ عِنْدَ الْخَلُوسِ عَلَى
الطَّعَامِ كَثْرَةُ مَسِخِ الْيَدِ وَالْإِنْكِبَابِ عَلَى الطَّعَامِ وَلَكِنَّ أَهْلَ
الْبَقْلِ وَمَعْنَى دَمِهِ هَذِهِ الْخَلَالُ اللَّائِي أَنَّهُ إِذَا أَكْثَرَ مَسِخَ الْيَدِ
فَانْمَا ذَلِكَ مِنْ عَمَلِهَا فِي الطَّعَامِ وَالْإِنْكِبَابِ تَذَلُّ عَلَى سِدِّهِ
لِجَرِّهِ وَزِيَانِ الشَّرِّهِ وَالنَّهْمِ قَالَ الشَّاعِرُ
لَقَدْ سَتَرْتَ مِنْكَ لِلْخَوَانِ عِمَامَةً دَخُوجِيَّةً طَلْمَاؤُهُهَا لَيْسَ يَنْقَلِعُ
وَأَمَّا الْبَقْلُ فَإِنَّ الْخَافَةَ إِلَى الْبُلْغَةِ مِنْهُ وَعَنِ الْأَكْثَارِ مِنْهُ شَبَّهَ
بِالْبَهَائِمِ لِأَنَّهُ تَرَعَاهَا ۝ وَمِنْ الْأَكْلِ ثَلَاثَةٌ مَعَ الْفَقْرِ
بِالْإِثَارِ مَعَ الْأَخْوَانِ بِالْإِسْنَابِ وَمَعَ الْإِنْبَاءِ الدُّنْيَا بِالْأَدَبِ
يُقِيلُ لِبَعْضِ الْحُكَمَاءِ أَيْ الْأَوْقَاتِ أَحْمَدُ لِلْأَكْلِ قَالَ أَمَّا مَنْ
قَدَّرَ فَإِذَا اسْتَهَى وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَقْدِرْ فَإِذَا وَحَدَ ۝

ذِكْرُ الْإِقْتِصَادِ فِي الْمَطَاعِمِ وَالْعِفَّةِ

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا آدَمُ خُذْ وَارِثَتَكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ ذَاكَ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَقُرْتُ إِلَيْهِ مَا شَرَعَ غُفْرَتُهُ وَحَمَلْتُ لَهَا طَعَامَهُ الْبَرْكَهَ وَمَنْ قُرْتُ إِلَيْهِ مَا يَشْرَفُ فَاسْتَحَقَّ ذَلِكَ كَانَ فِي مَقَرٍّ مِنَ اللَّهِ حَتَّى يُخْرِجَهُ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ مَدِينٍ مِنْ شَعِيرَةٍ . وَبِئْسَ كَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اعْمَلُوا أَوْ لَا تَعْمَلُوا لِنُطُونِكُمْ وَأَيَّامَكُمْ وَفَضْلَ الدُّنْيَا فَإِنْ فُضِّلُوا رَجَعُوا فِي طَرِيقِ السَّمَاءِ يَغْدُوا وَبُرُوحٌ لَيْسَ مَعَهُمْ مِنْ أَرْزَاقِهِمْ شَيْءٌ لَا يَحُوتُ وَلَا يَحْصُدُ وَاللَّهُ يَرْزُقُهَا فَإِنْ فُتِنَتْ نُطُونُنَا أَعْطَاهُمْ مِنْ نُطُونِهَا فَهَذِهِ الْوَحْشُ يَغْدُوا وَتَبْرُوحُ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مِنْ أَرْزَاقِهِمْ شَيْءٌ وَاللَّهُ يَرْزُقُهَا . وَرَوَى ابْنُ أَبِي نَجْرٍ أَنَّ طَالِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا دَخَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ كَانَ يَفْطُرُ لِنَفْسِهِ عِنْدَ الْحُسَيْنِ وَلَيْلَهُ عِنْدَ الْحُسَيْنِ وَلَيْلَةٌ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ لَا يَرِيدُ عَلَى لَعْنَتَيْنِ أَوْ مَلَأَ مِعْطَلَهُ فَقَالَ إِنَّمَا هِيَ أَيَّامٌ قَلِيلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَإِنَّا خَمِصٌ مِثْلُ مَنْ لَيْلِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ فَلَ طَعْمُهُ صَحَّ بَدَنُهُ وَصَفَا قَلْبُهُ وَمِنْ لَثَرِ

طَعْمُهُ سَهْمٌ حَسَنٌ وَقَسَا قَلْبُهُ . وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا زِلْتُ أَلْقِي فِي بَيْتِي مِنْ عَفَافٍ بَطْنِيهِ . قَالَ جَاءَتْهُمُ امْتَحَمِيصُ الْبَطْنِ مُضْطَرِعَةً لِحَشَّاسِ الْجُوعِ أَحْشَى الدِّمِ أَنْ تَضْلَعَا وَأَنَّكَ أَنْ أُعْطِيتَ نَطْنَكَ سَوَّلَهُ وَفَرَحَكَ نَالَا مَسْتَى الدِّمِ اجْتَمَعَا قَالَ بَعْضُهُمْ رَأَيْتُ مَجْنُونًا سَعْدَادَ وَهُوَ عَلَى بَابِ دَارِهَا صَنِيعٌ وَالنَّاسُ يَدْخُلُونَ وَلَيْسَتْ مِنْ دُخَانٍ مَعَلَتْ أَلَا يَدْخُلُ قَتَا كُلَّ فَاكِهٍ الطَّعَامُ كَثِيرٌ فَقَالَ وَإِنْ كَثُرَ فَاكِهٍ مَتَوَعُّعٌ مَعَلَتْ كَيْفَ وَالْبَابُ مَسْتَوْحٌ وَلَا مَنَاعَ مِنَ الدُّخُولِ فَقَالَ أَكُلْ طَعَامًا مَا لَمْ يَدْعُ إِلَيْهِ لَعْدُ اصْطَرَبِي إِلَى لَكَ غَيْرَ الْجُوعِ فَلَتْ مَا هُوَ قَالَتْ دَنَاهُ الْبُفْسُ وَسَوَّ الْغَرِيزَةَ قَالَ شَاعِرٌ

وَأَبَى لَعْفٌ عَنْ مَطَاعِمِ حَمَّةٍ إِذَا زِلَّ مِنَ الْعَجْشَاءِ لِلْبُفْسِ خَوْعُهَا
وَقَالَ آخَرُ

وَأَعْرِضْ عَنِ مَطَاعِمِ دَارِهَا فَإِنَّ تَرْكُهَا وَفِي الْبَطْنِ أَنْطَوَاهُ
وَلَا وَاسِلَتَا فِي الْعَشِّ خَيْرٌ وَفِي الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ
قَالَ الْعَيْنُ دُتْرِي الْخَارِثُ مِنْ أَسَدِ الْمَحَاسِنِ
فَرَأَيْتُ فِيهِ أَثَرَ الْجُوعِ مَعَلَتْ تَأْخِذُهُ دَخَلَ الدَّارَ وَسَاقِلَ شَيْئًا
فَالَيْعَمُ مَدَّحِلٌ وَقَدْ مَتَّأَى إِلَيْهِ طَعَامًا جُمِلَ إِلَى مِنْ عَرَسٍ فَاخْذَلَعَهُ

فَلَاكُهَا وَنَهَضَ فَالْقَاهَا فِي الدَّهْلِيرِ وَمَضَى فَالْمَثَبُ بِهِ بَعْدَ أَيَّامٍ
 مَعَلَتْ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ كُنْتُ جَانِعًا وَارْتَدْتُ أَنْ أُسْرَكَ بِأَكْلِي
 وَلَكِنْ مَنَى مِنْ اللَّهِ تَعَالَى عَلَامَهُ أَنْ لَا سَوْغِي طَعَامًا فِيهِ شِمَّةٌ
 فَمَنْ ابْنُ كَرْدٍ لَكَ الطَّعَامُ فَاجْبِرْتُهُمْ فَلَمْ يَدْخُلِ النَّوْمُ فَالْمَعْمُ
 فَقَدْتُ إِلَيْهِ كَسْرًا كَانَتْ لَنَا قَاكُلٌ وَقَالَ إِذَا قَدِمْتُ لِقَابِ شَيْئًا
 فَقَدِمْتُ مِثْلَ هَذَا هُوَ رَوَى أَنْ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَالَ لَا صَحَابَةَ مَعَ الْجَلْدِ
 أَكْثَرُ وَالْهَمُّ الطَّعَامُ بَوَالِدِهِ مَا بَطَنَ قَوْمٌ إِلَّا قَدُوا وَابْعَضَ عَقُولُهُمْ
 وَمَا مَضَتْ عَزْمَةُ رِجْلَيَاتٍ بَطِينًا فَلَمَّا وَجَدَ مَعَاوِيَةَ مَا مَالَ صَحْبًا
 قَالَ الْبَطْنَةُ تَذْهَبُ الْبَطْنَةُ هُوَ رَوَى أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَمِيتُوا الْقُلُوبَ بِكَثْرِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَإِنَّ الْقُلُوبَ
 مَمُوتٌ كَالزَّرْعِ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الْمَاءُ هُوَ وَدَحَلَ عَمْرُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ
 عَلَى ابْنِهِ عَاصِمًا وَهُوَ بِالْحِمْيَارِ فَقَالَ مَا هَذَا قَالَ قَوْمُنَا إِلَيْهِ
 قَالَ دَعَاكَ قَوْمٌ إِلَى سِيٍّ فَأَكَلْتَهُ كَفَى بِالْمَرْءِ شَرًّا أَنْ يَأْكُلَ كُلَّمَا
 شَتَّى هُوَ قَالَ ابْنُ ذُرَيْدٍ الْعَرَبُ تُعَيِّرُ بَلَدَهُ الْأَدْلَ وَالسَّدَّ
 لَسْتُ بِأَكْثَرِ أَكْلٍ الْعَبْدِ وَلَا سَوَامٍ لِنَوْمِ الْفَقِيرِ
 وَقَالَ عَمْرُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا اجْتَمَعَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَانَ
 إِلَّا أَدْلَ أَحَدُهَا وَتَصَدَّقَ بِالْآخِرِ هُوَ قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَاقُطِيُّ

حَسْرًا أَكْرَمَ إِذَا الصَّقَّ بَطْنُ بَطْنِي أَخُوهُ الْجُوعَ فَخَرَجَ
 تَزَجَّيْتُ الْمَرَاهُ فَا لِقَاتِ إِلَيْهَا وَاسْبِغِ الشَّبْعَةَ فَخَرَجَ حَارٌّ عَنِ طَحْيَانٍ

ذِكْرُ أَحْبَابِ الْأَكْلَةِ

قَدْ نُسِبَ ذَلِكَ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَكْبَادِ وَذَوِي الْهَيْمَةِ مِنْ ذَلِكَ
 مَا حَكَاهُ الْحَمْدُ وَبَنِي مَدِينَةٍ أَنْ مَعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أَيْ
 يَعْمَلُ مَشْوِيًّا فَأَكَلَ مَعَهُ دَسْتَانِ مِنَ الْخَبْزِ السَّمِيدِ وَارْتَعَفَ فَرَأَى
 وَجِدًا خَارًا وَجَدِيًّا بَارِدًا سَوَى الْأَلْوَانِ وَوَضَعَ مِنْ يَدِهِ
 مَائَةً رَطِيلًا مِنَ الْمُبَاقِلَةِ الرُّطْبِ فَأَبَى عَلَيْهِ وَفَلَّ أَنْ كَانَ يَأْكُلُ
 طَرِيقَ أَرْبَعِ أَهْلَاتٍ أُخْرَى مِنْ أَشْدَهِنَّ يَمْشِي بِأَغْلَامٍ أَرْبَعِ مَوَالِدِ
 مَا شَبِعَتْ وَلَئِنْ مَلَّتْ هُوَ **وَمِنْهُمْ** عُمْدَةُ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ
 كَانَ يَأْكُلُ فِي النَّوْمِ خَمْسَ أَهْلَاتٍ أُخْرَى حَتَّى يَبْعَثَ وَبِوَضْعِ يَدِهِ
 بَعْدَ مَا يَفْرُغُ مِنَ الطَّعَامِ عَنَاقٍ أَوْ جَدِيٍّ مَا يَبْغِيهِ وَجَدَ هُوَ
وَمِنْهُمْ الْحَاجُّ مِنْ يُوسُفَ وَالسَّالِمُ بْنُ مَسْبُكَةَ كُنْتُ وَدَارَ
 الْحَاجُّ مَعَ وَلَدِهِ وَأَنَا غُلَامٌ فَقَالَ الْوَادِحَاءُ الْأَمِيرُ وَدَخَلَ الْحَاجُّ
 فَأَمْرٌ مِنْهُ وَنُصِبَ وَأَمْرٌ رَحْلًا لِحَبْرِ حَبْرٍ الْمَاءِ وَدَعَا سَمَكَ
 فَأَكَلَ حَتَّى أَتَى عُلَامًا مِنْ جَامِئَاتِ السَّمَكِ بِمَا مِنْ رَعْفًا مِنْ خَبْرِ الْمَاءِ
وَمِنْهُمْ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ رَوَى أَنَّهُ مَشَى لَهُ أَرْبَعَةٌ وَمَا بُو

خروفاً فمَدَنهُ الْكُلَّ وَاجِدَتْهَا فَادْلَسَ بِهَا إِلَيْهِ وَصَفَ بَطْنَهُ
 مَعَ أَرْبَعَةٍ وَثَمَانِينَ رَغِيقًا مِائَةً لِلنَّاسِ وَبَدَمَ الطَّعَامَ فَكَلَّ مَعَهُمْ
 أَكْثَرَ مِنْ لَمْتَذَقِ شَيْءٍ وَقَالَ الشُّمْرَدَلُ وَكَيْلُ عَمْرِو بْنِ الْخَاصِ
 قَدْ مَسَّ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الطَّائِفَ فَدَخَلَ هُوَ وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 بِجَانِبَيْهِمَا حَتَّى الْوَصْدَةَ الْغَضِيَّةَ قَالَ تَاشْمُرَدَلُ مَا عِنْدَكَ سِيَّطَعْنِي
 فَلَتْ عِنْدِي جِدِّي يَغْدُو عَلَيْهِ جَانِلٌ وَتَرَوْخُ أُخْرَى بِالْعَجَلِ
 فَاثْنُهُ بِهِ كَأَنَّهُ عُنْتُ سَنَ مَجْعَلٍ نَاطِلٌ وَهُوَ لَا يَدْعُو عَمْرُو حَتَّى إِذَا
 بَقِيَ مِنْهُ مَجْدٌ قَالَ يَا أَبَا حَنِيصٍ هَلْ مَالَ ابْنِ صَيَّامٍ فَأَبَى عَلَيْهِمْ قَالَ
 تَاشْمُرَدَلُ وَبَلَّكَ مَا عِنْدَكَ شَيْءٌ فَلَتْ دَخَاحَاتٍ سِتٍّ كَأَنَّهُنَّ
 بِرِيْلَانِ النَّعَامِ فَاثْنُهُ بَهَنَ فَأَتَى عَلَيْهِمْ قَالَ وَبَلَّكَ تَاشْمُرَدَلُ
 مَا عِنْدَكَ سِيَّطَعْنِي فَلَتْ سَبُوتٌ كَأَنَّهُ قَرَأَ ضَهَّ الذَّهَبِ فَاثْنُهُ نَعْسٍ
 يَغِيْبُ فِيهِ الرَّاسُ وَشِرَّةٌ فَلَمَّا قَرَعَ مَحْشَا كَأَنَّهُ صِيَادُخٌ فِي خُبٍّ
 مَ قَالَ مَا غَلَامٌ أَفْرَعَتْ مِنْ عِدَانَا قَالَ بَعِثْ مَا هُوَ قَالَ يَنْفِ
 وَبَايُونَ وَدَرًا قَالَ فَأَتَى بِقَدْرِ وَدَرٍ وَبَغْنَاعٍ عَلَيْهِ رِقَاقٌ وَكُلُّ
 مِنْ ذَلِكَ قَدْرٌ لَثَقِيْمٌ مَسْحِيَّةٌ وَاسْتَلْقَى عَلَى فَرَاثِهِ نَوْضَعُ
 الْخَوَانِ وَقَعْدًا بِكُلِّ مَعَ النَّاسِ **وَمِنْ الْمَشْهُورِينَ بِالْأَكْلِ**
 هَلَالُ بْنُ الْأَشْعَرِ الْمَازِنِيُّ قَالَ الْمَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ سَأَلْتُهُ

عَنْ أَكْلِهِ قَالَ أَحَبُّ مَرَّةٍ وَمَعِيَ يَمِيرُ لِي بِخَيْرَتِهِ وَأَكَلْتُ الْإِمَامَ
 حَمَلْتُ مِنْهُ عَلَى ظَهْرِي فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ رَأَوْتُ ثَمَنَةً لِي هَلْ أَصْلُ الْهَامِ
 فَقَالَتُ كَيْفَ تَقْصِلُ إِلَى وَسْنَى وَمِنْكَ جَبَلٌ فَعَلْتُ لَهُ لَمْ يَلْعَنَكَ هَذِهِ
 الْإِكْلَةُ فَقَالَ أَرْبَعَةُ أُمَامٍ وَحَسْبِي أَبُو سَعِيدٍ مِنْ صُورٍ الْحَسَنُ
 الْأَبِيُّ فِي دَهَابِهِ الْمُنْتَرَحِمُ بِشَرِّ الدُّرَانِ هَلَالُ هَذَا أَكْلُ بَعِيرٍ وَأَكَلْتُ
 أُمْرَأَةً فُصَيْلًا وَضَاحِعَةً فَلَمْ يَتَكُنْ مِنْهَا فَقَالَتُ لَهُ كَيْفَ تَقْصِلُ إِلَى
 وَسْنَى وَمِنْكَ بَعِيرَانِ وَلَهُ حِكَايَاتٌ ذَكَرَهَا الْحَمْدُ وَبِى فِي النَّذَرِ
 وَالْأَبْنَى بِشَرِّ الدُّرْتَرِ كُنَّا هَا أَخْبَارًا **وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ**
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ذَكَرَ الْجَاخِطُ أَنَّهُ أَكَلَ يَوْمًا حَبْنِي تَكْرِشَوًّا
 بَعْدَ الطَّعَامِ **وَمِنْ الْمَشْهُورِينَ بِالْمُتَعَمِّدِ فِي الْخَالِدِ**
 الْأَحْوَلُ وَزَيْدُ الْمَأْمُونِ وَكَانَ الْمَأْمُونُ إِذَا وَجَّهَهُ فِي حَاجَةٍ
 أَمَرَهُ أَنْ يَتَعَدَّى وَيَضَعُ يَدَهُ إِلَى الْمَأْمُونِ فِي الْمَطَامِ أَنْ يَرَى الْمَوَسَّ
 أَنْ يَجْرِيَ عَلَى ابْنِ الْخَالِدِ سِرًّا فَإِنْ مَرَّ بِهِ كَلَسَهُ إِلَّا أَنْ الْكَلْبَ
 عَمْرُسُ الْمَنْزِلِ بِكُسْرَةٍ وَأَنَّ الْخَالِدَ يَسْلُ الْمَطْلَمَ وَيَعْنِي الطَّالِمَ
 بِأَكْلِهِ فَأَخْرَجَ عَلَيْهِ الْمَأْمُونُ فِي ذَلِكَ نَقْمَ الْفِ دَرَاهِمَ لِمَا يَدُهُ وَكَانَ
 مَعَ ذَلِكَ يَشْرِي إِلَى طَعَامِ النَّاسِ وَلَمَّا انْصَرَفَ دَنَارِينَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَبَلِ قَالَ الْمَأْمُونُ لِأَحْمَدَ بْنِ الْخَالِدِ بِأَيِّ هَذَا

الرجل وجاسبه ويقدم اليه يحمل تا يجصل لنا عليه واندمعه
خادمنا مني اليه ما يكون منه وقالت ان اكل احمد عند دنار
غدا اليها بانكره ولما اتصل خبر احمد بدنار قال للطباخ
ان احمد اسره من مع فيه الروح فاذا راسه فقل ما الذي
تأمر ان تحذ لك تفعل الطباخ فقال احمد فرارح كسبره
بما الزمان مقدم مع خبر الماء السبيد هات بعدها ما شئت
فانتد الطباخ ما امر واخذ احمد تكلم دنار ا فقال له
تقول لك امير المؤمنين ان لنا قتلك ما لا وحسنه علينا
فقال الذي لكم ثمانية الاف قال فاحملها ما نتم وجاء
الطباخ فاستاذن في نصب المائدة فقال احمد عجل بها فاني
اجوع من كليل فقدمت وعليها ما افترج ودم الدجاج وعشرين
فروحا كسبره فاكل اكل جايح بهير ما ترك شيئا ما قدم لما
فرغ وقدر الطباخ انه قد شبع لوح بطه فوره بها خمس سمك
شبابيط كانها سبائك الفضة فانكر احمد عليه الا ودمها
وقال هاهاها واعاد احمد للخطاب فقال دنار اليس قد
عزمتك ان التاني لكم عندي سبعة الاف مال احسبك
اعترفت باكثر منها فقال ما اعترفت الاها قال انها عطل

بما اعترفت به فكتب ستة الاف فقال احمد سبحان الله
اليس قد اعترفت باكثر من هذا قال ما لكم من الا هذا المعداد
فاخذ حطة بها وبعدهم الخادم فاحبر المامون بما جرى فلما ورد
احمد ناو له الخط فقال قد عرفنا ما كان من الاف العشار
العذار منها بال الاف الف الاخرى مكان المامون بعد ذلك
تقول ما اعلم عدا فام على اخذ باقي الف الاغداد سار واصبر
على الخط ولم يعقبه كرمنا ونبلا **ومنه** ابو العاليت
جلى ان امراة حملت بجلتان ولدت غلاما لا شبعن ابا العاليت
خيصة فولدت غلاما فاطعمته فاكل سبع حنان فسله انها
خلت ان شبعك خيصة فقال والله لو علمت لما شبعت لي
الليل **ومنه** ابو الحسن بن بكر العلاف الشاعر دخل
فوما الى الوزير المهملبي بعد اد فافقد الوزير من اخذ حماره الذي
كان يركبه من غلامه وادخل المطبخ وذبح وطبخ لحمه بما ويبلغ
وقدم من يديه فاكله كله وهو يعظ انه لم يفرط لما خرج طلب الحمار
فقال قد اكله وعوضه الوزير عنه ووصله بهذا كان اخبار الاكل
ذكر ما قيل في الجبر والفرار

وَمِنْ أَمْرٍ مَا يَهْجِيهِ الدُّخْلُ أَنْ تَكُونَ حَبَانًا فَرَارًا وَقَدْ نَهَا نَا اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ عَنِ الْفِرَارِ فَقَالَ تَابَهَا الَّذِينَ أَمْتُوا إِذَا الْعَيْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا رَحَقًا
فَلَا تُولُوهُمُ الْآدَابَارَ وَمَنْ تَوَلَّاهُمْ تَوَلَّاهُمْ دَرَهُ الْأَمْجِرُ فَالْقِتَالُ أَوْ يَجْزَى
إِلَى مَيْتَةٍ مَعْدَبًا بَعْضُ بَعْضٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَاهُ جَهَنَّمَ وَيَسِّرُ الْمَصِيرَ هـ
وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَخَفَاءُ أَنَا سَتَرْتُ لَهُمْ
الشَّيْطَانَ بِمَعْضُ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ هـ
وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ الطَّيْرِ
كَلَّمَا حَفَقَتِ الرُّوحُ حَفَقَتْ مَعَهَا فَإِنَّ لِلْجَنَانِ أَفَّ لِلْجَنَانِ هـ وَقَالَ
خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عِنْدَ مَوْتِهِ لَقِيتُ لَدَاؤُكَ إِذْ رَحَقًا وَمَا فِي حَسَدِي
مَوْضِعَ الْأَيْنِ طَعْنَةً بِرُوحٍ أَوْ صُورَةٍ سَيْفٍ أَوْ مَيْتَةٍ تَسِيمٍ وَهَذَا إِذَا
أَمُوتَ عَلَى فَرَاتٍ حَفَّ أَمْنِي كَمَا تَمُوتُ الْغَيْرُ فَلَا نَامَتْ أَعْيُنُ الْجَنَانِ
وَقِيلَ لَبَّ زَيْدًا لِأَنَّ عَبَّاسَ بْنَ صَفِيٍّ الشَّجَاعَةَ وَالْجَبْنَ
وَالْجُودَ وَالْمَخْلَ فَلَكَتْ إِلَيْهِ لَمَتِ قَسَائِنِي عَنْ طَبَايِعِ رُكْبَتِ
الْأَلْسَانِ تَرَكِبُ الْجَوَارِحِ اعْلَمْ أَنَّ الشَّجَاعَةَ تَقَابِلُ عَنِ مَنْ لَا
تَعْرِفُهُ وَالْجَبْنَ يَفْرُغُ عَنْ عَرْسِهِ وَأَنَّ الْجُودَ يُعْطِي مَنْ لَا يُلْزِمُهُ
وَأَنَّ الْخَيْلَ تَسْلُكُ عَنْ نَفْسِهِ هـ وَقَالَ شَاعِرٌ
يَفْرُحُ بَانَ الْقَوْمِ عَنْ عَرْسِ نَفْسِهِ وَحَسْبُ شَجَاعِ الْقَوْمِ مَنْ لَا يَنْبَاسِيَهُ

وَقَالُوا الْجَبْنَ عَرِيزُهُ كَالشَّجَاعَةِ مَصْنَعُهَا اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ
قَالَ الْمُتَنَبِّي

تَرَى الْجَبْنَ أَنَّ الْجَبْنَ حَزْمٌ وَبَلَّكَ خَدِيعَةُ الطَّبَعِ اللَّيْسِمِ
وَقَالُوا جَدَّ الْجَبْنَ الْمَضْنُ بِالْحَيَاةِ وَالْجُرْضُ عَلَى النِّجَاةِ هـ وَمَا لَكَ
الْحُكْمَاءُ فِي الْمُرَاسَةِ مَنْ كَانَتْ فِرْعَتُهُ فِي رَأْسِهِ فَذَلِكَ الَّذِي
يَفْرُغُ مِنْ أَمْرِ أَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَآخِيهِ وَبَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ
وَقَالَ اسْرِعْ النَّاسُ إِلَى الْمَيْتَةِ أَلَمْ تَرَ حَيَاتٍ مِنَ الْفِرَارِ
وَقَالَ هَانِي الشَّيْبَانِي لِقَوْمِهِ يَوْمَ ذِي قَارٍ جُرْضَتُمْ عَلَى
الْقِتَالِ تَابَنِي تَكْرِهَا لَكَ مَعْدُورٌ خَيْرٌ مِنْ نَاجٍ قُرُورٍ الْمُنِيهِ
وَلَا الذَّنْبِيهِ اسْتَقْبَالَ الْمَوْتَ خَيْرٌ مِنْ اسْتِدْبَارِهِ التَّغَرُّوْ
بِقُورِ الْخُجُورِ خَيْرٌ مِنْهُ فِي الْأَعْيَازِ وَالظُّهُورِ تَابَنِي تَكْرِ
قَاتِلُوا أَمَّا مَنْ الْمُنَا يَابِدُ الْجَبَانُ بِمَقْصُوحٍ حَتَّى لَا يَمِيزَ وَالشَّجَاعُ
يَحْتَبِ جُنَى لَعْدُوهِ هـ وَقَالَ الْجَبْنُ خَيْرٌ أَخْلَاقَ النِّسَاءِ
وَشَرُّ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ هـ وَقَالَ تَعَالَى مَنْ مَنِهَ لِقَوْمِهِ حَسْبُ مَرُورٍ
مَنْ عَلَى يَوْمٍ صَفِينِ الْأَيْنِ بِالْوَاذِعِ النَّاسُ فَالْأَفْ لَكُمْ
فَرَارًا أَوْ اعْتِدَارًا هـ قَالَ وَلَمَّا قُتِلَ أَبُو الطَّيِّبِ الْمَدِينِي وَرَأَى
الْغَلْبَةَ عَلَيْهِ فَتَرَفَّقًا لَهُ غَلَامُهُ أَرْضَى أَنْ يُحْدِثَ هَذَا الْفِرَارَ

عَنْكَ وَأَتَّ الْقَائِلُ
 الْخَيْلَ وَاللَّيْلَ وَالْيَدَ تُغْرِقِي وَالطَّمْرَ وَالْقَرْطَاسَ وَالْقَلَمَ
 فَكُرَّ رَاغِعًا وَقَالَ حَتَّى قَتَلَ وَاسْتَبْقَى أَنْ يُعِيرَ بِالْفَرَارِ ه
 وَقَالَ الْمَنْصُودُ لِبَعْضِ الْخَوَارِجِ عَلَيْهِ وَمَدَّ طَفْرَهُ أَخْبَرَنِي عَنْ
 اصْحَابِي أَنَّهُمْ كَانُوا إِشْدَادًا فِي الْمُبَارَاةِ قَالُوا لَا اعْرِفُوا وَجُوهَهُمْ
 مُقْبِلِينَ وَأَنَا اعْرِفُ أَفِيهِمْ مَدْرَسٌ فَقُلْ لَهُمْ يَذَرُوا الْأَعْرَفَ فَكَانَ
 أَنَّهُمْ كَانُوا إِشْدَادًا ه قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ سَلِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ طاهر
 قَرْنُ سُلَيْمَانَ قَدْ أَضْرَبَهُ شَوْقٌ لَأَوْجِهِ سَيِّدِنَهُ

لَا يَعْرِفُ الْقَرْنَ وَحَمَهُ وَتَرَى نَفَاهُ مِنْ قَرْنِهِ نَعْرِفُهُ
 وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ يَاسٍ يُعِيرُ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ بِفَرَارٍ يَوْمَ بَدْرٍ
 أَنْ كُنْتُ كَاذِبَهُ الَّذِي حَدَّثَنِي فَيَجُوتُ بِمَجَالِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ
 ثَوْبُ الْأَحْبَةِ أَمْ نَقَاتِلُ دُونَهُمْ وَنَجَارُ رَأْسَ طُمُرَةٍ وَنَجَارُ
 قَلَاتٍ بِهِ الْفَرَحِينَ فَا رَمَدَتْ بِهِ وَتَرَى أَحْبَبَهُ بِشَرِّ مَقَامٍ
 قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ وَكَانَ أَبُو جَبَّةَ الْخَيْرِ
 وَهُوَ الْهَيْثَمُ بْنُ الرَّسْعِ بْنِ زُرَّانَ حَبَانًا غِيْلًا كَذَا قَالَ ابْنُ مَسْرُوقٍ
 وَكَانَ لَهُ سَيْفٌ يُسَمِّيهِ لَعَابَ الْمَيْمَةِ لَيْسَ مِنْهُ وَمِنْ الْحَشَةِ مَرَقٌ
 قَالَ وَكَانَ أَحَبَّ النَّاسِ قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَارِثَةَ قَالَ دَخَلَ لَيْلَةً إِلَى

يُعْتَابِلُهُ

بَيْنَهُ كَلْبٌ فَطَنَهُ لَعَابًا فَاشْتَرَتْ عَلَيْهِ وَقَدْ اسْطَوَى سَيْفُهُ وَهُوَ وَاقِفٌ
 فِي وَسْطِ الدَّارِ يَقُولُ إِنَّمَا الْمُعْتَرِضُ نَا الْمُحْتَرِضُ عَلَيْنَا سَنَ وَاللَّهِ مَا
 احْتَرَتْ لِنَفْسِكَ خَيْرٌ قَلِيلٌ وَسَيْفٌ صَقِيلٌ لَعَابِ الْمَيْمَةِ الَّتِي تَسْمَعُ بِهِ
 مَشَهُونَ ضَرْبَتِهِ لَا خَافَ بَنُوهُ أَخْرَجَ بِالْعَنُوعِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ
 بِالْعَنُوعِ عَلَيْكَ ابْنُ وَاللَّهِ إِنْ دَعَا مَسًّا إِلَيْكَ لَا تَقْرَ لَهَا وَمَا
 قَيْسُ بِلَا وَاللَّهِ الْفَضَى خِيَلًا وَرَجُلًا سَمَحَانَ إِلَهُ مَا أَكْثَرَهَا وَاجْتِنَا
 مِنْهَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا الْكَلْبُ قَدْ خَرَجَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 مَسَّحَكَ كَلْبًا وَكَفَانَا جَرِيًّا ه وَمَنْ أَبْلَغَ مَا تَقِيلُ فِي الْحَبِ

مِنْ الشَّعْرِ الْقَدِيمِ تَوَلَّى الشَّاعِرُ
 وَلَوْ أَنَّهَا عَصْفُورَةٌ لَحَسِبْتُهَا مَسْمُومَةً دَعَا عَجَبِيًّا وَارْتَمَا
 وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ وَرْدٍ

وَأَسْمَعُ قَدَارَ رَأْسِهِمْ فَوَحْدَتِهِمْ خَائِفُونَ خُطْفَ الطَّيْرِ مِنْ كُلِّ خَائِبٍ
 وَقَالَ آخَرُ

مَا زِلْتُ بِحَسْبِ كُلِّ مَعْدَمٍ خِلَا رُكْرِ عَلِيمٍ وَرَحْبِ أَلَا
 وَقَوْلُ ابْنِ ثَمَامٍ

مَوْلَى سَفَاحِ الْأَرْضِ شَرْفُهُ مِنْ حِفْهِ الْخَوْفِ لَا مِنْ حِفْهِ الطَّرَبِ
 وَقَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ

وفارس احسن من صفرد بجول أو تموز من صفرة
لوصاح ٢ الليله صباح لكاتب الارض له طفره
ترجمته الرحمن من جنبه ميرزق الجندبه النصرة

ومن أخبار الفزاريين

الذين حسنوا الفرار على قبيح

قالت صاحب كيلة ودمته ان الجارم تكره القتال ما وجد
بدامنه لان النفقة فيه من النفس والنفقة في غيره من المال
وقالوا من توقي سلم ومن يهودندم وقال عبد الله بن
المقفع الشجاعة متلفه وذلك ان المعول مقلدا اكثر من المعول
مدبرا من اراد السلامة فليؤثر الجبن على الشجاعة وليسم
بعض الجبناء على جنبه مقال اول الحرب شلوى واوسطها بجوى
واخرها بلوى وقال اخر الحرب معتلة للعباد مذهبه
للطائف والبلاد وسلم الجبان لم لا يقابل فقال
عند البطاح تغلب الكسح الاجم وقالوا الحياة افضل من
الموت والفرار ٢ وفيه طفره وقالوا السجاعة ملقى
والجبان توقي قال البديع الحمداى
ما ذاق هساك الشجاعة ولا خلاصة كالعاجر المتواني

وقالوا الفرار ٢ وفيه خير من الثبات في غير وقته وقالوا
السلم اذكي للمال وابقى لافس الرجال وقالوا الجحام
٢ الاقدام والسلامة في الاحكام وقال المتوكل لابي العينا
الى لا فرق من لسانك فقال تا اير المومنين الكرم ذو فرو
واحكام والليمر ذو وواجبة واقدام وقيل لا عرابي الاعرف
القتال فان الله قد امرك به فقال والله اني لا بعض الموت على
فراشي ٢ عافيه فكيف امضى اليه ركضا قال شاعر
عشى المنايا الى قوم فانصبا فكيف اعدوا اليها عابى المكش
وقيل لمزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأت شخصا
بالليل فكن للاقدام عليه اول منه عليك فقال اخاف ان
يكون قد سمع الحديث فلما وقع معه فيما اكره وانما العرب
خير وسبع سلمان بن عبد الملك قاربا فقراء قلن لن نفعل
الفرار ان نردم من الموت او القتل واد الامتعون الا قليلا
فقال ذلك القليل تريد ولما فرامته من عند الله من
خالدين سيد نعم مرداهجرا بالبحرين من ابي فديك الخارحى
الى البصرة دخل عليه اهلها فلم يذروا كيف دكمنونه ولا ما
تلقونه به من القول انهنونه بالسلامة ام نعزوه بالفرار

حَتَّى دَخَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ الْأَهْتَمِ فَاسْتَشْرَفَ النَّاسُ لَهُمْ قَالُوا مَا
عَسَى أَنْ يَقُولَ لِمَنْزُومٍ فَسَلَّمَ بِرَقَابٍ مَرْجِيًّا بِالضَّيَالِ الْمَخْذُولِ
لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي نَحْرُلُنَا عَلَيْكَ وَلَمْ يَنْحَرْكَ عَلَيْكَ فَقَدْ تَعَرَّضْتَ
لِلشَّهَادَةِ حَمْدَكَ وَلَكِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ حَاجَةَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ إِلَيْكَ
فَانْقَالَكَ لَمْ يَخْذَلْنَا مِنْ مَعَكَ لَكَ فَقَالَ أُمِّيَّةٌ مَا وَحَدَتْ أَحَدًا
أَخْبَرَنِي عَنْ بَعْضِ عَمَلِهِ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ وَأَحْسَنُ أَعْدَائِهِ عَنِ الْغَزَا
اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ فَلَمْ يَحْتِجْ عَلَيَّ مَا مَرَى بِأَسْقَرِ مُزِيدٍ
وَعَلَّمْتَانِي أَنْ أَقَاتِلَ وَاحِدًا أَقْتُلُ وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهُدِي
مَصْدَقَتْ عَنِّي وَالْأَجْبَةُ مَهْمُ طَعْمًا لَمْ يَعْصِفَ يَوْمَ سَرْمَدٍ
وَقَالَ زُكْرَى الْحَارِثُ وَقَدْ قَرِئَ يَوْمَ مَرْجٍ رَاهِبًا عَنْ زَمَقِيهِ
أَنْدَهَبُ يَوْمَ وَاحِدًا أَنْ سَأَلَهُ بِصَالِحِ أَيَّامِي وَحَسَنَ مَلَأَتَا
فَلَمْ تَرْمِ نِي ذَلَّةً قَبْلَ هَذِهِ فَرَارِي وَتَرْكِي صَبَاحِي وَرَايَا
وَهِيَ أَسَاتُ تَذَكُّرُهَا أَنْ شَأْنُ اللَّهِ فِي التَّارِيخِ وَطَيْرُ ذَلِكَ مَوْلٍ
عَمٍ وَمِنْ بَعْضِ كُوبِ مَنَاقِبَاتٍ مَخَاطِبُهَا أَحَدُ رَجَائِهِ وَفِي مَرْجٍ عَمِيسٍ
أَخْبَا عَلَيْهِ أَمَ التَّوْنِ خِرَافَةً عَلَى فَرَارِي أَذْلَقَتْ بَنِي عَمِيسٍ
وَلَيْسَ نَعَابُ الْمَرْئِ مِنْ حَيْثُ يَوْمُهُ إِذَا عُرِفَتْ مِنْهُ لِلْحَمَايَةِ بِالْأَمْسِ
وَعَكَّسَ هَذَا الْبَيْتَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مُطِيعٍ مِنَ الْأَسْوَدِ الْعَدَوِيِّ وَكَانَ

قَدْ قَرِئَ يَوْمَ الْحِجْرَةِ مِنْ حَيْثُ مُسْلِمٌ عَنْ عَقْبِهِ فَلَمَّا حَاصَرَ الْحِجَاجُ عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ الزَّيْنِ مَكَّةَ حَمَلَ بِقَابِلِ أَهْلِ الشَّامِ وَتَرَجَّزَ
أَنَا الَّذِي قُذِرَتْ يَوْمَ الْحِجْرَةِ وَالشَّيْخُ لَا يَفِرُّ إِلَّا مَرَّةً
فَالْيَوْمَ أَجْزَى كَثْرَةً بِفَرِهِ لَا بِأَسْرِ الْكِرَّةِ بَعْدَ الْفَرِهِ
وَلَمْ يَزَلْ يَقَاتِلُ حَتَّى قُتِلَ هُ وَوَقَالَ الْغَزَارِيُّ السُّلَمِيُّ
وَمَوَارِسُ لِسْتَهَابِ مَوَارِسِ حَتَّى إِذَا التَّبَسَّتْ أَمَلْتُ بِهَا يَدِي
وَتَرَكْتُهُمْ نَقْضَ الدِّمَاجِ طَهْرَهُمْ مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَآخِرِ مُسْتَنْدٍ
هَلْ سَفَعَنِي أَنْ يَقُولَ سِتَارَهُمْ وَفَلَتْ دُونَ رَجَائِهِمْ لَا يَبْعَدُ
وَقَالَ آخِرُ

قَامَتْ شَجْعَنِي هَنْدٌ مَلَتْ لَهَا أَنْ السَّحَابَةُ مَقْرُونٌ بِهَا الْعَطَبُ
لَا وَالَّذِي مَنَعَ الْأَبْصَارَ رُؤْيَاهُ مَا شَبَّهِ الْمَوْتَ عِنْدِي مِنْ لَهْ أَدَبُ
لِلْجَرَبِ قَوْمَ أَضَلَّ اللَّهُ سَعِيمَهُ إِذَا دَعَيْتُمْ إِلَيْهَا وَتَشَبَّهُوا
وَقِيلَ الْحَبَانُ فِي بَعْضِ الْوَقَائِعِ قَدَّمَ فَقَالَ

وَقَالَ الْوَأَقْدَمُ فَلْتُ لَسْتُ بِفَاعِلٍ أَخَافُ عَلَى خَارِئِي أَنْ تَحْطُمَا
فَلَوْ كَانَ لِي رَأْسَانِ أَمَلْتُ وَاحِدًا وَلَكِنَّهُ رَأْسِي إِذَا زَالَ أَعْقَمَا
وَأَوْتَمَرَا وَلَا دَاوَارَ مِلَّ سَوَاءٍ فَلَيْفَ عَلَى هَذَا تَرَوْنَ الْقَدَمَا

زِكْرُ مَا قِيلَ فِي الْجَمْعِ وَالْجَهْلِ

قَالُوا لَلْحَقُّ قُلَّةُ الْإِصْبَاهِ وَوَضَعَ الْكَلَامَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ
 وَقِيلَ هُوَ مَعْدَانُ مَا يُجْعَدُ مِنَ الْعَاقِلِ وَقِيلَ الْعَرَضُ هَبِيرَةٌ
 مَا خَدَّ الْحَقُّ بِأَلَّ لَا جِدْلَهُ كَالْعَقْلِ وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْأَجْمَقُ أَعْضُ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ لِأَنَّهُ حَرَمَةٌ أَعْرَ الْأَشْيَاءِ
 عَلَيْهِ وَهُوَ الْعَقْلُ وَفِيهِ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى نَبِيِّهِ أَنْ يَدْرِي لِمَ
 رَزَقْتُ الْأَجْمَقَ بِأَلَّ لَا يَأْتِي مَا لَمْ يَلْعَمِ الْعَاقِلُ أَنْ يَطْلُبَ الدَّرَجَ
 لَيْسَ بِالْإِحْتِمَادِ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ إِذَا رَزَقَ اللَّهُ أَنْ يَزِيلَ عَنْ عِيْدِهِ
 نَعْمَةً كَانَ أَوَّلَ مَا يَعْدُمُهُ عَقْلُهُ وَقَالُوا لَلْحَقُّ دَائِرَةُ دَوَاهِ الْمَوْتِ
 وَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ تَعَالَى خَيْبَتَهُ مِنْ لَدُنْ عَقْلٍ يَقُولُ لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا
 قَبْلَ عَاقِلًا وَيَقُولُ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ
 السَّعِيرِ وَعَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَتَى يَوْمَ عَلِيٍّ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَالَغُوا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ عَقَلَ
 الرَّحْلُ فَقَالُوا خَيْرٌ كُنَّا عَنْ أَحْتِمَادٍ فِي الْعِبَادَةِ وَأَصْنَاءِ الْخَيْرِ وَتَسَالَمْنَا
 عَنْ عَقْلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْأَجْمَقَ يُصِيبُ
 لِحَقِّهِ أَكْثَرُ مِنْ خُبْرٍ الْفَاجِرِ وَتَرْفَعُ الْعِنَادُ غَدَا فِي الدَّرَجَاتِ
 عَلَى قَدَرِ عَقْلِهِ وَمِنْ كَلَامٍ لِقَامَانَ لَابَنِهِ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَنْ عَاقِلًا
 خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ نَظَرًا فَاجِهًا وَلِكُلِّ بَيْتٍ دَلِيلٌ وَدَلِيلُ الْعَقْلِ

الْعَقْلُ وَدَلِيلُ الْعَقْلِ الصِّمْتُ وَكُنْ بِكَ جَهْلًا أَنْ يَنْبِيَّ النَّاسَ عَنْ شَيْءٍ
 وَتَرْكِبُهُ وَقَالَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِمْتُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأَوَاهَا
 وَعَالِمْتُ الْأَحْمَقَ فَأَعْيَايَ ه قَالَ شَاعِرٌ
 لِكُلِّ ذَا رَأْيٍ دَوَاهٍ سَتُطْبِقُ بِهِ إِلَّا الْعَمَاقَةَ أَعْيَتْ مِنْ يَدَا رِيهَا
 وَقَالَ آخِرُ

وَعَلَّاجُ الْإِنْدَانِ أَيْسَرُ خَطْبٍ حِينَ يَعْتَلُ مِنْ عِلَاجِ الْعَقُولِ
 وَقَالَ آخِرُ الْحَقُّ دَائِرَةُ مَالِهِ حِيلَةٌ تُرْجَى كَعَبْدِ الْجَنِّ مِنْ مَسِيدِهِ
 وَمَنْ أَرَادَ قِتْلَ لَكَ أَنْ يَقْتِرَا اسْعَفْنِي وَغَنِيَا اسْفَرَا وَحَيَاتِمَاتِ
 أَوْ مَيِّتًا عَاشَ فَصَدَقَ وَإِذَا بَلَغَكَ أَنْ يَحْمَقَ اسْفَادَ عَقْلًا وَلَا يَقْدِرْ
 وَقَالُوا الْأَجْمَقُ سَمِيٌّ إِنَّهُ أَنْهَاهُ مُشْكَلَةٌ وَسَمِيٌّ رَوْحُهُ أَنْهَاهُ
 أَرْمَلَةٌ وَسَمِيٌّ جَانُ مِنْهُ الْعُزْلَةُ وَرَفِيقُهُ مِنْهُ الْوَحْشَةُ وَلِخَوِّهِ
 مِنْهُ الْفَرْقَةُ وَقَالَ سَهْلُ بْنُ هَرُونَ وَحَدَّثَ مَوْدَةَ الْجَاهِلِ
 وَعَدَانَةَ الْعَاقِلِ أَسْوَةً فِي الْخَطَرِ وَوَحَدَّثَ الْأَسْرَ بِالْجَاهِلِ
 وَالْوَحْشَةَ مِنَ الْعَاقِلِ سَيَانٍ فِي الْعَيْبِ وَوَحَدَّثَ عُشَّ الْعَاقِلِ
 أَقْلَ صُرَّامٍ مِنْ صِيحَّةِ الْجَاهِلِ وَوَحَدَّثَ طَرِيقَ الْعَاقِلِ أَوْعَ
 بِالصُّوَابِ مِنْ بَيْتِ الْجَاهِلِ وَوَحَدَّثَ الْقَامِلَ إِحْفَاطًا لِلْمَاسْتَكِمِ
 مِنَ الْجَاهِلِ لِلْمَاسْتَكِمِ وَقَالَ لِقَامَانُ لَابَنِهِ لَا تَعَاشِرَ الْأَحْمَقَ

وإن كان ذاك الجاهل وانظر إلى السيف ما احسن منظره وأبعث أشره
وقال علي رضي الله عنه بطعه الجاهل بعد حيلة الغافل وقال
صديق الجاهل في نفسه وقال آخر لا نال للغافل المديار حتى
شي من الاحق المقتل ه قال شاعر
عدوك ذو العقل خير من الصديق لك الواثق الاحمق
والست المشهود السائر

ولأن نجادى عما لا اختر له من أن تكون له صديق احق
وقيل الحق تسلب السلامة ونورث الندامة وقد ذموا من له أدب
بلا عقل وصفا غرائق حلا تالك هو ذوا أدب وإفـر
وعقل نافر ه قال شاعر
مهيك أخا الآداب أي بصيله تكون له أعلم وليس له عقل
ومن صفات الاحق وعلاماته

قيل ما اعدمك من الاحق فلا اعدمك منه لس الإلتفات
وسرعة الخواب ومن علاماته الثقة بكل جده وتناك
أن الجاهل يولع بحلوة العاجل غرما بالبعواقب ولا يعتبر
بالمواعظ ليس بحجة الاما صرة أن اصاب على غير قصد وان
اخطأ هو الذي لا يحسن به غيره لا يستوحش من الإساءة

ولا يفرح بالاجتنان ه وقالوا بيت خصال تعرف في الجاهل
الغضب من غير شيء والكلام في غير موضع والفطنة في غير موضع
ولا يعرف صدقة من عدوه وامشأ السر والنية بكل أحد
وقالوا غضب الجاهل في قوله وغضب الغافل في عمله والعاقل
إذا كلم بكلمة اسعها مثلاً والاحمق إذا كلم بكلمة اسعها خلفاً
الاحمق إذا حدث دهل وإذا كلم عجل وإذا جمل عا القبح فعل
وقال أبو يوسف اثبات الحجة على الجاهل سهل ولكن اقتراره ثا
صعب ه وقال وهب بن منبه كان يقال للاحمق إذا كلم فصحة حقه
وإذا سكت فصحة عيبه وإذا عمل أفسد وإذا ترك أضاع لا
علمه بعينه ولا علم غيره منعه ثودامه انها بكتته وسمى امراته
انها عذمتة وسمى حماره منه الواحد وماخذ حليسته منه الوحشة
وستدرك على الاحق أشياء قالوا من طالت قامته وصغرت
هامته واستدلت لحية كان حق عام من براه أن يقربه عن عقله
السلام ه ونقال في التوراه اللحية مخرجه من البداع من
افرد عليه طولها بل دماغه ومن قل دماغه بل عمله ومن
قل عقله فهو احمق ه وقالت اعرابية لقاص قصي عليها صغر
راسك فقد فهمك واستدلت لحيتك فتكويج عقلك

وَمَارَاتُ مَيْتَانِ قُضِيَ مِنْ جَيْشٍ غَيْرِك ۝ وَقَالَ مُسْلِمَةٌ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
لِجَلَسَائِهِ لَعَنُوا حَقَّ الرَّحْلِ ۚ أَرْبَعَهُ طُولَ الْحَيَّةِ وَشَاعَةً كُنَيْتِهِ
وَأَفْرَادَ شَهْوَتِهِ وَبَشْرَ خَائِهِ نَدَخَلَ عَلَيْهِ رَحْلٌ طَوِيلُ الْحَيَّةِ فَقَالَ
أَمَا هَذَا مَقْدَاتَا كَمْ تَوَاحِدَةٌ فَايْطَرُّوا ابْنُ هُوْمٍ مِنَ الثَّلَاثِ فَقِيلَ فَقَالَ
أَبُو الْيَاقُوتِ يَقِيلُ مَا بَشْرَ خَائِكَ فَقَالَ وَنَفَقَدَ الطَّرِيقَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا
أَرَى لِهَذِهِ سُلْ فَايَ الطَّعَامِ أَجِبَ إِلَيْكَ قَالَ الْجَلَجِييْنِ
فَقَالَ مُسْلِمَةٌ فِيهِ

مَا بَعْدَ كُنَيْتِهِ وَطُولَ الْحَيَّةِ وَبَشْرَ خَائِهِ شَكَرَ _____ لِمُعْتَبِرٍ
قَالَ الشَّعْبِيُّ خَطْبَ الْحَجَّاجِ يَوْمَ حُمَيْقَةٍ بِأَطَالِ مَقَامٍ إِلَيْهِ اعْرَافِي
وَقَالَ لَهُ إِنَّ الْوَقْتَ لَا يَسْتَظِرُّكَ وَإِنَّ الدَّيْلَ لَا يَعْدُزُّكَ فَاثَرَهُ مَحْبَسٍ
فَأَمَّا أَهْلُهُ لَسَفَعُونَ فِيهِ وَقَالُوا إِنَّهُ يُخْنَوْنَ فَقَالَ الْحَجَّاجُ إِنْ أَمَرَ
بِالْمُخْنَوْنَ حُلَّتْ سَبِيلُهُ فَاتَّوَعُّوهُ وَسَلُّوهُ ذَلِكَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَمُرُ
إِنَّ اللَّهَ أَسْلَأَنِي وَوَدَّعَا فَايَ فَبَلَغَ كَلَامَهُ الْحَجَّاجُ فَعُظِمَ فِي نَفْسِهِ
وَأُطْلِقَهُ ۝ وَقَالَ الْأَصْبَغِيُّ مَلِكُ لِفْلَامٍ مِنْ أَمَّا الْعَرَبُ أَسْرُلُ
إِنْ يَكُونُ لِلْأَمَايَةِ الْفِي وَابْتَاحَ حَقَّ بَالٍ لَا وَاللَّهِ مَلِكٌ وَلَمْ يَأَلِ
أَخَافُ أَنْ يَحْنُ عَلَاقَتِي حَنَانَةً مَتَدَهَتْ مِي وَسَقَى خُمُفِي ۝
وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ الْمَلِكَ فِي الْحَقِّ بِجَلِّ بْنِ خَيْمٍ وَبَزْعُمُونَ بِهِ قِيلَ

لَا يَأْتِي

لَهُ أَنْ لِكُلِّ قُرْسٍ حَوَادِ اسْمًا وَإِنْ فَرَسَكَ هَذَا سَابِقُ مَسْمِيهِ نَفَقَا عَيْنَهُ
وَقَالَ سَمِيئَةُ الْأَعْوَرُ وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ
رَمَيْتُنِي تَتَوَاعَجِلُ بِدَاءِ أَهْمِهِ وَهَلْ أَحَدٌ فِي النَّاسِ لِحَقٍّ مِنْ عَجَلِ
الْيَسْرِ أَوْ هُمْ غَارِعِينَ حَوَادِ فَسَارَتْ بِهِ الْأَمْثَالُ فِي النَّاسِ بِالْجَهْلِ
وَيَضْرِبُونَ الْمَثَلَ فِي الْحَقِّ بِهَيْبَةِ الْقَيْسِيِّ وَهُوَ رِدْسٌ مَرُورٍ
وَنُكْنَى أَبَا نَافِعٍ حُلِيَ عَنْهُ أَنَّهُ شَرْدَلُهُ يُعِيرُ فَقَالَ مَنْ خَابَ بِهِ فَلَهُ
بُعِيرَانِ يَقِيلُ لَهُ أَجْعَلْ ۚ يُعِيرُ بَعِيرَيْنِ فَقَالَ أَلَمْ لَا يَعْرِفُونَ بَرَحَةَ
الْبُوحْدَانِ ۝ وَدَرَّضَنِي قَوْمٌ بِالْجَهْلِ فَقَالُوا صَعَفَ الْعَمَلُ
أَمَّا نَ مِنَ الْغَمِّ وَقَالُوا مَا سُرَّ عَاقِلٌ قَطَ ۝ قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الْمَدَنِيُّ
ذُو الْعَقْلِ سَقَى فِي النِّعَمِ بِعَقْلِهِ وَأَخْوَا الْخِيَالُ فِي السَّقَاةِ نَعْمَ
وَقَالَ الْحَلِيمُ عَمْرُو الدُّنْيَا السُّرُورُ وَلَا سُرُورَ لِلْعُقْلَاءِ ۝
وَقَالَ الْمَغْدِرَةُ مِنْ شُعْبَةَ مَا الْعِشْرُ الْأَمِي الْقَابِلُ الْحَشْمَةُ ۝ وَقَالَ
تَكْرَمُ الْمُعْتَمِرُ إِذَا كَانَ الْعَقْلُ سَبْعَةَ أَحْزَارٍ أَجْتَنَحَ إِلَى خُبْرٍ
مِنْ جَهْلٍ لِقَدَمٍ عَلَى الْأُمُورِ فَإِنَّ الْعَاقِلَ إِذَا مَتَوَانِ مَرَقِبٍ
مَتَوَقَّفٌ بِمَجْهُوتٍ ۝ قَالَ النَّابِغَةُ الْمَعْدِي
وَلَا خَيْرَ ۚ حَلِيمٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ سَوَادٌ رُحْبِي يَجْهَوُهُ أَنْ يُكْدَرَا
وَقَالَ _____ آخِرُ

من راقب الناس لم يضر حاجته وفاز بالطيبات الفاتك الله
احد الاخرف قال

من راقب الناس مات غمًا وفاز باللذة الجسور
وقالوا الجاهل ينال اغراضه ويضر ما رايه ويضيع قلبه
ويجزي عنان هواه وهو يرى من اللوم سليمة من العيب
مفقور الزلات وقالوا الجاهل رخي الدرع خال البال
يغارب الهم حسن الظن لا يحطو خوف الموت بفكره ولا يحرق
الم الاسواق عما ذكره وقالوا الجهل مطية المراج والمسر
ومسرح المراج والفكاهة وخليف الهوى والبصا صالحة
في دمام من عهد اللوم والعتب واما من قوارض المذم
والشبه قال بعض الشعراء

وراث الهوم في صحبة العقل قد اوشى بانامراض عقلي
وقالوا لولم تكن من فضيلة العمل غير الاقدام وورود الحمام
ادها من الشجاعة والنسالة وسبب تحصيل المنابة والحالة
لكفاة قال ابو هلال العسكري سألني بعض الادباء اي الشعراء
اشد حقًا قلت الذي يقول

أيتة على ارض البلاد وحنتها ولولم اجد خلقا است على نفسي

أيتة فلا ادري من ايتية من اناستوى ما يقول الناس في نفسي
فان صدقوا اني من الابرار مثلهم فباني عيب عن ابي من الابرار

ذكر ما قيل في الكذب

قال الله عز وجل ولعل لكل افاك ايشم وقال انما يتك
الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكافرون
وقال الكاذبين لم عذاب اليم بما كانوا يكذبون
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والكذب فان الكذب
يهدى الى الفجور والفجور يهدي الى النار وقال صلى الله عليه
وسلم الكذب يحجب الامان وقال صلى الله عليه وسلم
ثلاث من كن فيه فهو منافق وان جلى وصام وزعم انه مسلم
من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اوتى خاف
وقال صلى الله عليه وسلم لا تحوز الكذب في عهد ولا هزل
وقال لا يكون المؤمن كذابًا وقالت الحكماء ليس لكاذب
مروءة وقالوا من عرف بالكذب لم يحسن صدقه وقال
عبد الله بن عمر خلف الموعد قلت اللقاء وقال بعض
الحكماء الصدق بخيك وان حقته والكذب مردك وان

أَسْتَه هـ قال عمرو بن العلاء القاري ساد عتبه من ربيعة
 وكان مملوكًا وساد أبو جهل وكان حدنا وساد أبو سفيان
 وكان بحالا وساد عامر بن الطفيل وكان غاهرا وساد كليب
 وأبل وكان ظلوما وساد عسنة وكان محمقا ولم تسد قط
 كذات يصلح السود ذم مع الفقر والحداثة والعهر والظلم
 والخبث ولم يصلح مع الكذب لأن الكذب مع الاحلاق كلها
 بالفساد هـ وقال يحيى بن خالد رأيت سريته حمرت زرع
 ولصرا ملح وصاحب فواجش راجع ولم اركد ان اراجع هـ
 ويقال الكذب مفتاح كل ليرة والخمر جتماع كل شر
 وقيل لا تأس من يكذب لك ان يكذب عليك هـ وسئل
 الكذب والنفاق والجسد اثافي الذل هـ وقال ابن عباس
 حنوق على الله ان لا يرفع للكاذب درجة ولا يثبت له محبة
 قال سلمان بن سعيد لو صحبت رجلا وقال لا شرط على الاشرط
 واحدا لعل له لا تكدي هـ وقال ابو جتيان التوحيدي
 الكذب شعاع خلق ومورد ريق وادب سيئ وعادة
 فاحشة وقلم من استرسل به الا الفة ومل من الفة الا الفة
 وقال غيره الكذب اوضع الدواب خطاة واحتمل المذمة

والمحطة واكثرها ذلا في الدنيا واكثرها خيرا في الآخرة
 ومن اعظم علامات النفاق واقوى الدلائل على ذنابه الاحلاق
 والاعراض لا تؤمن حامله على حال ولا صدق اذا قال
 وقيل لكل شيء راف والكذب افة النطق هـ وقال
 بعض الحكماء لو لم ادع الكذب تأثرت تركته تكثر ما هـ
 وقال ارسطاطاليس فصل الناطق على الآخر من النطق
 وزن النطق الصدق فاذا كان الناطق كاذبا فالآخر شر
 منه هـ وقال بعض الحكماء الولد تابعي ابيه والكذب ما هـ
 يدرى بقايله وان كان شرفا في اصليه ويذله وان كان غبرا
 في اهله هـ وقال الاحنف من سئلت انسان لا يهتم بالصدق
 والمروءة هـ وقال نوز جهمر الكاذب والمث سواه لان
 فضيلة النطق الصدق فاذا لم يوثق بكلامه بطلت حياته
 وقال معاوية يوما للاحنف انك كذب فقال والله ما لست
 مدعيت ان الكذب شئ هـ وقيل لا يجوز للرجل ان
 يكذب لصالح نفسه فما عجز الصدق عن اصلاحه كان الذنوب
 اول فساده هـ قال بعض الشعراء
 ما احسن الصدق والمعبوط قايله راحم الكذب عند الله والناس

وقالوا ايجذر مصاحبة الكذاب فان اضطررت اليها فلا
تصدق ولا تقبله انك لذبتك فينبقى عن مودته ولا تثقل
عن كذبه وقال هرمس اجتب مصاحبة الكذاب فانه
لست منه على شيء يحصل وانما انت معه على مثل السراب يلمع
ولا ينعكس وقيل الكذاب شر من النمام فان الكذاب يحتلو
عليك والنمام سفل عليك قال شاعر
ان النمام اعطى دونه خبري وليس حيلة في مقترى الكذب
وقال آخر في حيلة في من سفل الكذاب حيلة
من كان خلق ما يقول يحيلني فيه قليلة
ووصف اعراي كذبا فقال كذبه سفل عطاسه لا يمكنه
رده وقال بعض الاعراب محت من الكذاب المشيد كذبه
وانما هو نذل الناس على عيبه وسعرض للعقاب من ربه
فالانام له عادة والاحبار عنه متضاده ان قال حقا
لم يصدق وان اذ اخيرا لم يوفق وهو الحاني على نفسه
فعالة والذالك على صحته بما قاله فما صح من صدقه سب
الى غيره وما صح من كذب غيره نسب اليه ونقال
الكذب جماع النفاق وعاد مساوي الاخلاق عار

لازم وذلك دائم حيث صاحبه نفسه وهو امن وكشف
ستر الحسب عن لومه الكامن قال بعض الشعراء
لا يكذب المزال من مهاتمة او عان الشور او من حلة الورع
وقال الاصمعي مل لرحل معروف بالكذب
هل صدقت قال اخاف ان امولا لا فاصدو وافه الكذب
السيان قال شاعر
ومن افه الكذاب سيان كذبه وتلقاه اذا هي اذا كان كادبا
وقال علي بن النعمان شاعر السمة
يكذب اللدنة يوما سناها قريبا
كن ذكورا يا اباخي اذا انت كذوبا
وقال ابو تمام
يا اكثر الناس وعدا حشوه خلف والثر الناس قول لا حشوه كذب
وقال احمد بن محمد بن عبد ربه
صحيفة امنت ليت بها وعسى عنوانها راحة الراحي اذا يسنا
وعذلة هاجس في القلب قد برمت احشا صديري من طول ما هجسا
يراعة عري منها وميض سناحي مددت اليها الكف تقبسا
فصادفت حرا لوكت بصرته من لومه تعصا نوس لما انجسا

تأمل
البحر في
الملك كانه
نار

وَقَالَ أَخْرَجُوا

وَيَقُولُ قَوْلًا أَظْنِكُمْ قَادًا فَاجْتَنِبْ طَعْمَ الْمَلِكِ وَادْفَعْ
فَإِذَا أَحْسَنْتَ أَنَا وَابْتَغَيْتَ مَجْلِسَ قَالُوا مَسِيلَتُهُ وَهَذَا اسْعَبُ

ذِكْرُ مَا قِيلَ فِي الْغَدْرِ وَالْخِيَانَةِ

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا وَحَدَّنَا لَكُمْ مِنْ عَهْدٍ رَأَى وَحَدَّنَا لَكُمْ
لِفَاسِقِينَ وَمَا كَيْفَ يَكُونُ الْمُتَّقُونَ عَمْدًا لِلَّهِ مِنْ عَدُوِّهِ
وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ
لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ۝ وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ رَجُلٌ قَتَلَ وَحْتَهُ النَّارَ وَأَنْ كَانَ
الْمَعْتُولُ كَافِرًا وَغَنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ رَفَعَ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءً وَقِيلَ هَذِهِ عُدَّةُ فَلَانٍ ۝
وَقَالُوا مَنْ يَقْضِي عَهْدَهُ وَسَمِعَ رَفْدَهُ مَا خِيرَ عِنْدَهُ ۝ وَقَالُوا
الْغَالِبُ بِالْغَدْرِ يَفْلُحُ وَالنَّائِثُ لِلْعَهْدِ مَقْشُورٌ
وَقَالُوا مِنْ عِلَالَتِ الْبِفَاقِ يَقْضِي الْعَهْدَ وَالْمُشَاوِ ۝ وَمَالُوا
لَا عُدَّةَ فِي الْغَدْرِ وَالْعُدْرِ يَصْلُحُ ۝ الْمَوَاطِنُ وَلَا عُدَّةَ لِعَادِرٍ
وَلَا خَائِنٍ ۝ وَبِغَضِّ الْكُتُبِ الْمَنْزُولَةِ أَنْ مَا يَجْعَلُ عَقْوَتَهُ مِنْ

الدُّنُورِ

الذُّنُوبِ وَلَا تُؤَخَّرُ الْإِحْسَانُ يُكْفَرُ وَالذُّنُوبُ تُخْفَرُ وَالْمُنَافِقُ
أَخْلَقَ مِنْ رِضَى الْخِيَانَةِ شَيْئَةً أَنْ لَا يَرَى الْأَصْرَعَ حَوَادِثَ
مَا زَالَتِ الْأَرْضُ إِلَّا لِحَقِّ يَوْمِهَا أَيْدَا غَادِرٍ ذَنْبُهُ أَوْ نَائِثٍ
وَقَالُوا الْغَدْرُ ضَامِنُ الْعَشْرَةِ قَاطِعٌ لِيَدِ الْفَضْرِ ۝ وَتَقَالَ
مَنْ بَعْدَ عَلِيٍّ حَارَ ذَلِكَ عَلَى الْمَرْجَاهِ ۝ وَذَكَرَ أَنَّ عَسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يُطَارِدُ جَيْدَهُ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ وَاللَّهِ لَيْنٌ لَمْ
تَدْهَبْ عَنِّي لَأَخْرُجَنَّ عَلَيْكَ نَخَّةً أَطْعَمَكَ بِهَا قِطْعًا مَضَى عَسَى ۝
شَانِيهِ مِمَّا عَادَ فَرَأَى الْحَيَّةَ فِي جُودِ الدَّجَلِ مَحْشُورَةً فَقَالَ لَهَا
وَحَكِّ ابْنِ مَالِكٍ يَقُولِينَ قَالَتْ يَا رُوحَ اللَّهِ إِنَّهُ خَلَفَ لِي وَغَدَرَ
وَأَنْ سَمِعَ عُدَّةً أَفْتَلَّ لَهُ مِنْ سَمِيٍّ ۝

ذِكْرُ أَخْبَارِ أَهْلِ الْغَدْرِ وَغَدْرَاتِهِمْ الْمَشْهُورَةِ

أَخْرَجَ النَّاسَ فِي الْغَدْرِ الْأَسْعَثُ مِنْ قِيَسٍ مِنْ مَعْدِي كَرِبَ
وَقَدْ عُدَّتْ لَهُمْ عُدَرَاتٌ مِنْهَا عُدْرَتُ مَسْنٍ مِنْ مَعْدِي كَرِبَ
مَرَادٍ وَكَانَ سَهْمُ عَهْدِهِ أَنْ لَا يَفْرُوهُمْ إِلَى انْقِضَاءِ شَهْرِ رَجَبٍ
فَوَافَقَهُمْ فِي الْأَمْرِ كُنَّةً وَجَعَلَ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ وَيَقُولُ
أَمْسَتْ لَا أَنْزِلُ حَتَّى تَهْزَمُوا أَنَا ابْنُ مَعْدِي كَرِبَ فَاسْتَسْلَمُوا
فَارْسُ هَجَاوَرِشٍ مُضِيدٌ

مقتل ميس بن عدي كبر وارتد الاسع عن الاسلام ه
 وعذر الاسع بن الجارث بن كعب وكان قد غزاهم فاسروه
 فعذابته بما بيعد فاعطاهم بانه وثق عليه بما به لم يؤدها
 وحق الاسلام بهدم ما كان في الغاهليه ه وعذر محمد بن الاسع
 ابن ميس بن عدي بن عجيل بن اطيال وعذر ايضا ما اهل طرسا
 وكان عبيد الله بن زياد ولاء اياها فصالح اهلها على ان لا يدخلها
 ودخل عنهم ثم غاد اليهم غادرا فاحذوا عليه الشعب وقتلوا
 ابنه ايا بكره وعذر عبد الرحمن بن محمد بن الاسع بالحجاج
 لما ولاه خراسان وخرج عليه واذع بالخلافه وكان منهم
 من الوباع ما ذكره في التاريخ اخبار الحجاج ان شأ الله
 وكاتب الدائرة على عبد الرحمن ه وكلهم ورثوا العذر عن
 معدي كبر فانه عذر مهرة وكان منه ومنهم عهدا
 الى اجل بغزاهم ناقضا العهد وقتلوه وقتلوا بطنة وملكوه
 بالجصى ه وعذرت ابنه الضيزن بن معاوية ما سنا صاحب
 الجضر ودلت سائر على طريق مخرج مخرج ومثل اياها وبرو
 هم قتلها وقد ذكرنا ذلك في الخبر الاول في المثنائي ه
 ومن ذلك ما فعله العمان بن سيار وقد ذكرناه ايضا في خبر

بلغ مقابلة

بنا

بنا الخورثق ه ومن استهزأ بالعدر عمرو بن جزموز
 عذر بالذير من العوام ومثله نواذ السباع وذكر ذلك
 ان شأ الله في حرب الجمل ه ومن العذر الشنيع ما فعله
 عضل والقان روى انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعد اخذ رهط من عضل والقان فقالوا يا رسول الله ان شأنا
 اسلاما وخيرا فابعث معنا فرائض اصحابك فيفقهونا في الدين
 وتقربونا القرآن وتعلمونا سراع الاسلام فبعث معهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سبعة نفر وهم مرثد بن امرئ القيس
 وخالد بن النكير حلف بن عدي بن كعب وعاصم بن ثابت
 ابن الاصلح اخا بني عمرو بن عوف وخبيب بن عدي اخا
 بني حجاج بن كلفة بن عمرو بن عوف وريث الدثنه اخا
 بني ناصه بن عامر وعبد الله بن طارق ومنهم عبيد
 اخو عبد الله لامي واسر عليهم مرثد بن امرئ القيس
 عليهم عاصم اخو حواصم القوم حتى اذا كانوا على الجميع ما
 لهذا عذر واهم واستصرخوا عليهم هذلا فلم تزع القوم
 وهم في رحالهم الا الرجال في ادهم السوف فاحذوا
 اسياهم لتقابلوا القوم فقالوا انا وابد ما نريد منكم ولكننا

وفهم محمود بالسارعة وحلقة على سدا المحر

٤٤٢

نريد ان نصيب بكم شيئا من اهل مكة فاما مرثد وخاله
وعاصم وبغيث فقالوا والله ما قبل من مشرك عهدا ولا عقدا
مقاتلوا حتى قتلوا واما زيد وخبث وعبد الله فلا نوا ورغبوا
في الحياة واعطوا ابايدهم فاسروهم وخرخواهم الى مكة ليسعوم
بها حتى اذا كانوا بمر الظهران استزع عبد الله من طارق بن
القرانم اخذ سيفه واستأخر عن اليوم ومروء بالحجارة حتى قتلوه
وقدموا لخبث وزيد الى مكة فباعوهما فاستأج حبيبا محمدا بن
ابي اهاب المسمى خلف بن نوفل لعقبه من الحارث بن عمار بن بديل
لقتله بالحارث واما ريد بن الدثنه فابتاعه صفوان بن امية
لقتله باميه بن خلف وروى ان حبسا لما حصل عند شاب
الحارث استعار من اخذاهن موسى يستخذها فمراة المرأة
الاصبي لها يد ربح وخبث قد احلس الصبي على فخذة والموسى في
يد مصاحبة المرأة فقال حسب الحسين في قتله ان العذر
للس من شائنا فقالت المرأة ما رات بعد اسرا بطخرا من
خبث لعذارته وما منك من عمرة وان في يده وطفا من عنب
باكلة ان كان الارزق رزقة الله خبيبا ولما خرج بحسب
من الحرم لصلوة قال دروني اجلي ركعتين قال لولا ان

وفهم محمود بالسارعة وحلقة على سدا المحر

٤٤٣

يقال خزع لزدت وما ابالي على اي شئ كان نصري ه
وهذه القصة تذكرها ان شئ الله مما هو اسط من هذا
في السيرة النبوية في سيرة مرثد الى الرجيع ه
قيل اغار خيشمة بن مالك الجعفي على منى
القين فاستأق منهم ابلا فالحقوه لستيقدها منه لم يطعوا
فيه ثم ذكر مرثد كانت لبعضهم عنده مخلا عشا كان في يده رول
منصرقا فنادوه وقالوا ان المفازة ايامك ولا ما معك وقد
علت حبلانا فبرز لك الذمام والحباء منك فلما اطمأن
وسكن واستمكنوا منه عدوا به فقتلوه في ذلك
بقول عمره ابنته

عذر ثم من لو كان ساعة عذركم بكنيه مستوق الغرايرين فاضبت
اذا دم عنه بضرب كانه سهام المنايا كلهن صوايب
وتلاخي بنوا مقرؤن بن عمرو بن حارث وبنوا
جهم بن مرة بن حارث على ما لهم معلبتهم بنوا مقرؤن مطرب
علم وكان في جهم سحر له بجرته وسن لما راى طهورهم
قال ما نى مقرؤن بن حارث واحد فم سفانا هلموا الى
الصلح ولهم عهد الله تعالى ومثاقه ودمه اباينا ان لا

نهجكم ابدا ولا نراجكم في هذا الماء فاجابتم متواضعون
الى ذلك فلما اطمانوا دنا منهموا السلاح وعدوا عليهم بنوا حنيم
فقالوا منهم من لا عطي او لا راحة من اشرارهم ففى ذلك
يقول انوظفر الحارثى

هل لا غدرم بمقرون واسرته والبض صيلته والخرب يستعز
لما اطمانوا وشانوا في سيوفهم ثرم اليهم وغر الغدر مشتهر
غمر تمومهم بامان مؤكدة والورد من بعده للغادر الصذر
هذا ما قيل في الغدره **واما الخيانة**
فقد سبى الله تعالى عنها فقال يا ايها الذين امنوا لا تخونوا
الله والرسول وحقنوا اماناتكم وانتم تعلمون وروى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا ايمان لمن لا امانه
له ولا دين لمن لا عهد له وقيل من ضيع الامانه ورمى
بالخيانة فقد برئ من الديانة وقال حكيم لو علم بعض
الامانه ما في النكث والخيانة لفصر عنها عتانه وقالوا
من خان مان ومن خان هان ومن خان من الاجسان ه
قيل دخل شهر بن حوشب وهو من حلف القراء واصحاب
الحديث على معاوية ومن يديه خرايط بها مال قد جمعت

لنوضع ٢ سب المال ففقد على خريطه منها واخذها ومعاوية
ينظر اليه فلما رعبت الخرايط ففقد من عدها خريطة فاعلم
الحازن بذلك معاوية فقال هي سبوبة لك فلا تشال عن اخذها
ففيه يقول بعض الشعراء

لقد باع شهر دينة بخريطة فمن يمين القراء تعدك يا شهر
وقال المنصور لغافل بلغه عنه خيانه يا عدو الله وعدو
امير المؤمنين وعدو المسلمين اكلت مال الله وحتت حلفه الله
فقال يا امير المؤمنين نحن عيال الله وانت حلفه الله والمال
مال الله فمن ابن ناكل اذا صححك واطلقه وامران لا يولى
عملا بعدها وسبق رجل في مجلس انوشروان خاما من
ذهب وهو براه ففقدته الشرائى فقال والله لا يخرج احد
حتى يعس فقال له انوشروان لا سقرض لاحد فقد اخذه من
لا توده وراه من لا يمين عليه ه وحيلى ان بعض التجار
اودع عند فاضل بصرى النعمان ودبغه وغاث مدة فلما رجع
طالت بها فانكرها القاضى مشفع اليه برؤوسا بليده في
ردها فما زال الواه حتى قربها وادعى انها سرقت من حريره
فاستحلفه المودع محلف فقال امر الدويبة في ذلك

لَا يَصْدُقُ الْقَاضِي الْخَوُّونَ إِذَا دَعَى عَدَمَ الْوَدِيعَةِ مِنْ حَصِينِ الْمَوَدَعِ
 أَنْ قَالَ قَدْ ضَاعَتْ فَيَصْدُقُ بِهَا ضَاعَتْ وَلَكِنْ نَبَتْ لَوْ بَعِيَ
 أَوْ قَالَ وَدِيعَتُ فَيَصْدُقُ بِهَا وَدِيعَتُ وَلَكِنْ مِنْهُ أَحْسَنُ مَوْثِقٍ
 وَقَالَ ابْنُ الْحَجَّاجِ

وَأَدْعُوهُمْ إِلَى الْقَاضِي عَسَاهُمْ إِذَا وَفَّقَ إِلَيْهِمْ يُخْلِفُونِي
 وَاضِيعُ مَا تَكْرَهُ الْحَقُّ عِنْدِي إِذَا عَزَمَ الْعَرَمُ عَلَى الْيَمِينِ

ذِكْرُ مَا قِيلَ فِي الْكِبَرِ وَالْعُجْرِ

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّهُ لَا يَجِبُ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَقَالَ تَعَالَى فَاذْخُلُوا
 أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَيَسْ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ وَقَالَ
 الْيَسَّ ٢ جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُسْتَكْبِرِينَ وَقَالَ لِذَلِكَ يَطْعَمُ عَلَى
 كُلِّ لَبِيبٍ مُتَكَبِّرٍ جَارٍ وَقَالَ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِ الْمَذِينِ سَلْوَنَ
 ٢ الْأَرْضَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَنَاهِيكَ بِهَذَا زَجْرًا ٥ وَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ ٢ فُتُورٍ
 جَبَدٌ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ كِبَرٍ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَغَطَّمَ ٢
 بِنَفْسِهِ وَاحْتَالَ ٢ مَشِيئَتِهِ لَمْ يَلِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ
 وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ خَرَّ ثَوْبُهُ خِيَلًا لَمْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ

وَرَوَى ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ مَرَّ بِالسُّوقِ بِجِلِّ خُرْمَةٍ يَطْبُخُ مَسْلَةً
 الْيَسَّ قَدْ أَعْنَاكَ اللَّهُ عَنْ هَذَا قَالَ بَلَى وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَقْتَعَ بِهِ
 الْكِبَرُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
 مَنْ كَانَ ٢ وَلَبَدٌ مَسْقَالُ حَبِّهِ مِنْ كِبَرٍ ٥ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا وَحَدَاجِدٌ ٢ بِنَفْسِهِ كَبَرًا إِلَّا مِنْ مَهَانَةٍ يَحْدُهَا ٢
 بِنَفْسِهِ وَقَالُوا مَنْ قَلْبُهُ كَثُرَ عُجْبُهُ وَالْوَاغِبُ الْمَرْءُ
 بِنَفْسِهِ أَحَدُ خُشَادِ عَقْلِهِ ٥ قَالَ أَرَدْتُ أَنْ يَأْتِيَكَ مَا الْكِبَرُ
 الْأَفْضَلُ حَقُّ لَمْ يَذَرِ صَاحِبُهُ أَنْ يَضَعَهُ بِصِرْفِهِ إِلَى الْكِبَرِ ٥
 وَمِنْ كَلَامٍ لَأَبْنِ الْمَعْتَرِ لَمَّا عَرَفَ أَهْلَ الْقَصِيرِ خَالَهُمْ عِنْدَ
 أَهْلِ الْكَمَالِ اسْعَانُوا بِالْكِبَرِ لِيُعْطِيَ صَغِيرًا وَيَرْفَعَ حَقِيرًا
 وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ ٥ وَقَالَ — أَكْثَرُ مَنْ صَيَّفِي مِنْ أَجَابِ
 حِطَابٍ مِنْ دُنْيَاهُ فَاصْأَنُ ذَلِكَ إِلَى الْكِبَرِ وَتَرْفَعُ مَعْدَعِلُ أَنْ نَاكَ
 مَوْقُ مَا سَيَحْقُ وَمِنْ أَقَامَ عَلَى هَالِهِ مَعْدَعِلُ أَنْ نَاكَ مَا سَيَحْقُ
 وَمِنْ تَوَاضَعُ وَغَادَرَ الْكِبَرُ مَعْدَعِلُ أَنْ نَاكَ دُونَ مَا سَمِعُو ٥
 وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَجِبْتُ لِلْمُتَكَبِّرِ الَّذِي كَانَ بِالْأَسْرِ
 نُطْقَةً وَهُوَ غَدَّاحِيْفَهُ ٥ وَقِيلَ لَمْ تَرَ بَعْضَ أَوْلَادِ الْمُهَلَّبِ بِمَا لَمْ
 أَنْ دِينَارٍ وَهُوَ يَخْطُرُ فَقَالَ لَهُ بَابِي لَوْ خَفِطَتْ بَعْضُ هَذِهِ الْحَنَاءِ

ألم تكن أحسن بك من هذه الشهرة التي قد شهرت بها نفسك
 فقال له الفتى أو ما تعرفين أنا قال بلى والله أعرفك بعرفة جيدة
 أولك نطفة مدرة وأخرتك حيفة قدرة وانت من ذلك حامل
 عذره فارخى الفتى رذيله وكف ما كان يفعله وطاطا رأسه
 ومضى مسترسلاً وقال الواقدي دخل الفصل من يحيى زاب
 نوم على أبيه وهو مختبر مشيته فقال له يحيى يا أبا عبد الله
 إن البخل والجهل مع التواضع أرسى بالرجل من الكبر مع السجود
 والعلم فيا لها حسنة غطت على عيبين عظيمين وتألهاسية
 غطت على حسنتين كبيرتين أو ما أليه بالجلوس وقال
 أحيطة يا عبد الله فانه أدب ليس أخذناه عن العلماء ه
 ومن الكبر المستهجن ما روي أن وائل بن حجر أتى النبي صلى الله
 عليه وسلم فاطعته أرضاً وقال لمعاوية أعرض هذه الأرض
 عليه واكتبه له مخرج مع وائل هاجرة شائنة ومشي خلف
 ناقة وقال له أريدني عا عجزاً حلياً فقال لست من أريد
 الملول قال فاعطني بعلك قال ما بخل تمنعني يا ابن سفيان
 ولكن أكن أن يلع أقبال اليمن ألك لست نعاي ولكن أمش
 في ظل نائي محسبك بها مشرقاً وقيل إن وائلاً أدرك زمناً

معاوية ودخل عليه فاقعد معه على السرير وحديث ه
 والعرب جعل خدمة الأبرش المغانة في الكبر وروى
 أنه كان لا ينادم أحدًا ترفعوا وكراً ونقول إنما يناديني الفرقدان
 ومنه قول مشير وكنا لندما في خدمة جقيقة قيل إنما
 أراد الفرقدان لا كما ذلن الرواه أهمامالك وعقيل ه
 وقيل كان يؤثوابه من أفعج الناس كراً وروى أنه قال لأخلامي
 اسفني ما فقال لهم قال إنما نقول لكم من بقدر على أن تقول لا
 وامر بضره ه ودعا أكاراً فكلته فلما فرغ دعائماً بمحض
 استقذاراً المخاطبة ه قال عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
 ولا يحبنا أن نوثيا متكلماً فما خشى الأقوام شرم الكبر
 قال الجاحظ المذكور من الكبر من فرس سنوا محجروم
 وبنا أمية ومن العرب سنوا محجروم طاب وسوا زارة
 عذس ه وأما الأدايسه وكانوا لا يعدون الناس إلا عبيداً
 واسمهم إلا أرباباً ه والكبر في الأجناس الذليله أرسخ ولكن
 القلة والذلة ما عيان من طهر كبرهم ومن مدر من الموضع أدي
 قدرة طهر من كبره ما لا خفا به ولما أرا ذا كبر قطع على من رونه
 الأوهويذك لمن فوقه بعد ذلك وورنه ه قال أما

بنوا محزوم وسوا اميه وبنوا حعفر بن كلاب واختصاصهم بالبيت
فانهم اطرهم ما وجدوا لاسمهم من الفضيلة ولو كان في قوى
عقولهم فضل عن قوى دواعي الحبيبه بهم لكانوا كبنى هاشم وتواضعهم
وانصافهم من ذونهم هـ مال ابو الوليد الاعرابي
ولست بشيء اذ انت متبريا ولكنه خلقى اذ كنت معدما
وان الذي يعطى من المال ثروة اذا كان نذل الوالد بن تقطما
ومن المتكبر بن عثمان بن حمزة هـ حكى عنه انه دخل على
المهدي لما اسقربه للخلوش قام رجل كان المهدي قد اعد له
ليتهكم به فقال مظلوم يا امير المؤمنين قال من ظلمك قال عثمان
غصني صغتي وذل رضيعتي من حسن ضياع عثمان والشرها خراجا
فقال المهدي لعثمان قم فاحلس مع خصمك فقال يا امير المؤمنين
ما هو لي بخيم ان كانت الضعة له فليست نارعة فها وان كانت لي
بعد وهنتاله ولا اقوم من مجلس شرفي به امير المؤمنين لما انصرف
المجلس قال عثمان عن صفة الرجل وما كان لباسه وان كان موضع
جلوسه هـ وكان من بهيه انه اذا اخطأ تمر على خطايه تكبرا
عن الرجوع ويقول نقض وانرام في ساعة واحدة الخطاهون
منه هـ ومنهم من اهلكه الكبر واذله هـ كان

خالد بن عبدالله بن زيد بن اسد القسري امرا على العراق وبلغ من
هشام بن عبد الملك محلا رمتا فاستداس العجب واللبس وادناه
الى الفلكية وعذب حتى مات وذلك انه كان اذا ذكر هشام
عنده قال ابن الجهم فسمعها رجل من اهل الشام فقال له هشام
ان هذا البطر الاشتر الكافر لعنتك وبعه ابيك واخوتك يذكر
باسوا الذكر قال لعنه يقول الاجول بال لا ولكنه يقول
مالا يلقى به الشفتان قال لعنه يقول ابن الجهم فاستداس
الشامي فقال هشام وبلغني كل ذلك عنه خالد بن يقول والله ما
امان العراق ما شرفني مبلغ ذلك هشام ما فكتب اليه بلغني انه
يا ابن البصيرانه يقول ان امان العراق ما لا شرفك وانت رعي
بحيله القليله الذليله والله اني لا طن ان اول من يابك صيفي من
مس ويشد نك الى عنقك هـ قال خالد بن صفوان بن الاهتم
لم تزل افعال خالد حتى عزله هشام وعذبه وعل انه يزيد بن
خالد مرأت في رجله شريطا ودشده به الصبيان بحروته فدخلت
الى هشام يوما محدثة فاطلت فسفس وقال يا خالد كان احب
الى قريبا والذ عندي حديثا منك يعني خالد القسري قال
فانتهرتها ورحوت ان اسفع فتكون عند خالد ففعلت امير المؤمنين

مَا تَعْلَمُ مِنْ أَسْتِنَابِ الصَّبِيغَةِ وَقَدَادَتِهِ بِمَا فَرَطَ مِنْهُ مَعَالِ
هَيْهَاتَ أَنْ خَالِدًا أَوْحَفَ فَأَعْجَفَ وَأَذَلَّ فَأَمَلَّ وَأَفْرَطَ فِي
الْإِسَاءَةِ فَأَفْرَطْنَا فِي الْمَكَافَاهِ فَجَلَمَ الْأَدِيمَ وَتَغَلَّ الْجُرْحَ وَسَلَعَ
الشَّيْلَ الزُّبَا وَالْجَزَامَ الطَّيْسَ وَلَمْ يَسْقَ فِيهِ مَسْتَصِلِحٌ وَلَا
لِلصَّبِيغَةِ عِنْدَهُ مَوْضِعٌ عُدَّ الْحَدِيثُ هـ **ومهم**
مَنْ أَفْرَطَ بِهِ الْكِبْرُ إِلَى الْكُفْرِ هُكَيَّ أَنْ مَعْبُدِينَ زُرَّازَةً سَرَتْ
بِهِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى مَكَانٍ كَذَا فَقَالَ
لَهَا امْثُلِي تَكُونُ مِنْ عِبِيدِ اللَّهِ هـ وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ
طَبِيبَانِ قَالَا لَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ وَدَرَايَ مِنْهُ مَا أَحْبَبْتُ كَرَّ اللَّهُ
مِينَا مِثْلَكَ فَقَالَ لَقَدْ كَلَّمَنِي اللَّهُ شَطَطًا هـ وَمِنْ أَشْعَارِ
الْمُتَكَبِّرِينَ التِّيَامِينَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ

إِيَّتَهُ عَلَى جَنِّ الْبِلَادِ وَأَسْهَأَ الْآيَاتِ وَقَدْ قَدَسَتْ فِي الْحَقِّ
وَقَالَ آخَرُ

أَلْقَيْتُ لُظِي فَإِنْ أَحْرَقْتَنِي فَيَتَقَنَّ أَنْ لَسْتُ بِالْيَا قُوتِ
صَنَعَ النَّسِجِ كُلِّ مَنْ خَالَكَ لَكِنْ لَيْسَ دَاوُدُ فِيهِ كَالْعَنْكَبُوتِ
قَالَ ابْنُ خُبَّانٍ الْجَرَّانِي الْمَحْنِيقِي يَرُدُّ عَلَيْهِ
أَيُّهَا الْمَدْعَى الْخَارِدَعُ الْفَخْرُ لَذَا الْكِبْرِيَاءِ وَالْجَبْرُوتِ

نَسِجَ دَاوُدَ لَمْ يَغْدِلْ لِمَلَّةِ الْغَارِ وَكَانَ الْخَارُ لِلْعَنْكَبُوتِ
وَبَقَا السَّمِيدُ لِهَيْبِ النَّارِ مَرْبُوعٌ بِضَيْلَةِ الْيَا قُوتِ
وَكَذَاكَ النِّعَامُ يَلْقَى الْجَمْرَ وَمَا الْجَمْرُ لِلنِّعَامِ بِقُوتِ
وَمَا هِيَ بِأَهْلِ التَّكْبِيرِ قَوْلُ جَعْفَرَانَ مَحْوٍ أَسْعَدَ مِنْ مُسْلِمٍ مِنْ مَبْدِ
أَمْ سَعِيدٍ لَمْ وَلَدَيْهِ مَلُوتًا بِالْكَبْرِ وَالْبَيْتِ
لَسْنَا دَحِيتَ بِهِ هَكَذَا حِينَ خَرَيْتَ أَكَلْتِيهِ
وَمِنْ مِجِجِ الْحَمَاءِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ مَحْوٍ أَسْعَدَ مِنَ الْعَبَّاسِ الْعِدَادِي
إِنْ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَا جَعْفَرٌ يَنْذُرُكَ لِلنَّاكَةِ أَوْ رَاكَةِ
بِرَاهُ مِنْ تَيْبِهِ وَمِنْ خُجُوعِهِ كَانَهُ نَاكَ الَّذِي نَاكَ

ذِكْرُ مَا قِيلَ فِي الْجَرِصِ وَالطَّمْعِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَمْدَنْ عَيْنَكَ إِلَى
مَا مَعْنَاهُ أَرْوَاحًا مِنْهُمْ زَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَمْ تَسْتَهْمُ فِيهِ وَرَزُو
رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَتَقَى هـ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُ
مِنْ الشَّقَاءِ عَدَمُهَا الْجَرِصُ وَالْأَمَلُ هـ وَقَالَ مَا ذِي بَازٍ خَائِعَانٍ
أَرْسَلَا فِي غَنَمٍ فَاسْتَدَاهَا أَشَدَّ مِنْ جَرِصٍ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ هـ وَقَالَ
لَشَيْبِ ابْنِ أَدَمَ وَتَشَبَّ مِنْهُ اسْتَانُ الْجَرِصِ عَلَى الْمَالِ وَالْجَرِصُ غِيَا

العبد هـ وقال اياكم والطمع فانه الفقر الجاحز هـ ومن
 كلام علي بن ابي طالب رضي الله عنه الطمع مورد غير مصدر
 وصا من غير وفي وكلمة عظيمة قدر الشيء المنافس فيه عظمة
 الرزق لفقره والاماني يعني البصائر اذ يرى نفسه من استشعر
 الطمع واستولت عليه الاماني هـ وقال بعضهم الجريص
 ينقص من قدر الانسان ولا يزيد رزقه هـ وقال منته
 ان الجريص استعجل الذلة قبل اذ رآه البغي هـ وميل لا
 راحة للجريص ولا غنى لذى طمع هـ وقيل ان كعبا القمي عبد الله
 ابن سلام فقال له يا ابن سلام من ارباب العلم قال الذين يعملون به
 قال فيما اذهب العلم من قلوب العلماء بعد اذ علموه ووعوه
 قال الطمع وشرة النفس وطلب الحوائج الى الناس هـ
 قال الاصمعي سمعا عرابيا يقول عمت للجريص المستكر المسفل
 لكثير ما في يده المستكر لعل ما في يده غير حتى طلب الفضل
 بذهاب الاصل فركب مغاوير الترابي ولجج البحار مغرورا
 نفسه للممات وماله للافات فاطرا الى من سلم غير معتبر
 عن عديم هـ قال سديد الحكيم المقتني
 رايت السخي النفس ياتي به رزقه هنيا ولا تعطى على الجور حاشع

وكل جريص لنجا وذرقة وكم من مؤفي رزقه وهو وادع
 وقالوا مضارع الالباب تحت طلال الطمع وثقال الجري عبد
 ما طمع والعبد جري ما تقع هـ وقالوا اخرج الطمع من قلبك تجل
 القيد من رحلك هـ وقال عمر بن مالك الجباري
 الجريص للنفس فقر والعنوع غنى والقوت ان صنعت بالقوت تجزيها
 والنفس لو ان ما في الارض حين لها ما كان ان هي لم تنفع بكافيتها
 وقال ابن هرمة

وفي الياس عن بعض المطامع راحة وبارب خسر اذ ركت المطامع
 وقال هرمة بن خشرم

وبعض رجاء المرء ما ليس نايلا غنا وبعض الياس اعنى واروخ
 وقال مكنف معاوية اليميني

ثوى المرء نامل ما لا يري ومن دون ذلك ريب الاجل
 وكم اسير قد اناه الرخاء ودى طمع قد لواه الامل
 وقال اخر

طعت فيما وعدتك المني وليس بها وعدت مطمع
 ونعت بالباطل من قولها وليس حقا كلما سمع
 وانما وعدتها بارق كل حين خلت تلمع

وَيَضْرِبُ الْمَثَلُ فِي الطَّعَنِ بِالشَّعْبِ قِيلَ لَهُ مَا بَلَغَ مِنْ طَعْنِكَ فَقَالَ
لِلْقَائِلِ لَهُ لَمْ تَقُلْ هَذَا إِلَّا وَفِي نَفْسِكَ خَيْرٌ بَصْنَعِي بِهِ وَقِيلَ لَهُ
لَمْ تَمُتْ شَرِيفٌ قَطُّ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَّا اسْتَعْدَى شَعْبٌ عَلَى وَصِيهِ
أَوْ وَارِثِهِ وَقَالَ لَهُ أَجْلَفُ أَنْ لَمْ يُوصِ لِمَنْ قَبْلَ مَوْتِهِ وَوَقَفَ
عَلَى رَجُلٍ لَعَلَّ طَبَقًا مِنَ الْخِزْرَانِ فَقَالَ لَهُ وَسَعَةٌ قَلِيلًا قَالَ
الْخِزْرَانُ إِنِّي كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَهُ قَالَ لَا وَلَكِنْ زُبَا شَتْرِيهِ
بَعْضُ الْأَشْرَافِ مَهْدِي إِلَى فِيهِ شَيْئًا وَبَسَّالَهُ سَالِمٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ
إِنْ عَمَرَ عَنْ طَبْعِهِ قَالَ فَلْتُ لَصِيْبَانِ مَرَّةً أَذْهَبُوا هَذَا سَالِمٌ
قَدْ مَحَ مَتَّ صَدَقَهُ عَمَرَ حَتَّى يَطْعَمَكُمْ مَرَّةً فَلَمَّا احْضَرُوا طَبَقًا
كَثِيرًا فَلَمْ يَعْدُوَتْ فِي أَيْرِهِمْ وَقِيلَ لَهُ مَا ذَا بَلَغَ مِنْ طَبْعِكَ
قَالَ أَرَى دُخَانًا جَارِيًّا فَاتُّرِدُّ عَلَيْهِ وَقِيلَ لَهُ أَيْضًا مَا بَلَغَ
مِنْ طَبْعِكَ قَالَ مَا رَأَيْتُ عَرُوسًا بِالْمَدِينَةِ تُزَفُّ إِلَّا لِسْتِ سَيِّ
وَرَسْمِ شَتَّةٍ طَبْعًا أَنْ تُزَفُّ إِلَيَّ وَقِيلَ لَهُ هَلْ رَأَيْتَ اطْمَعُ مِنْكَ
قَالَ نَعَمْ كَلْبًا مَجْنُونًا سَعَى فَرَسُجَيْنِ وَأَنَا مَضَعُ كَنْدَرًا وَلَقَدْ
حَسَدْتُهُ عَلَى ذَلِكَ وَمَلَّ لَهُ هَلْ رَأَيْتَ اطْمَعُ مِنْكَ قَالَ نَعَمْ خَرَجْتُ
إِلَى الشَّامِ مَعَ رَفِيقٍ لَمْ نَزَلْنَا سِوَا بَعْضِ الدَّيَّانَةِ قَتَلَانِيَا مَلَكْتُ أَيْرِ
هَذَا الرَّاهِبِ فِي حِرَامِ الْكَاذِبِ لَمْ يَشْعُرْ إِلَّا بِالرَّاهِبِ قَدْ طَلَعَ عَلَيْنَا

بَلَغَ مُقَابَلَةً

وَدَاعَطَ وَهُوَ يَقُولُ أَيْكُنَا الْكَاذِبَ ٥

ذِكْرُ مَا قِيلَ فِي الْوَعْدِ وَالْمُظَلِّ

رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْعِدَّةُ دَبْنٌ
وَقَالَ بَعْضُ الْقُرَشِيِّينَ مَنْ خَافَ الْكَذِبَ أَمِلَ مِنَ الْمَوَاعِيدِ
وَقِيلَ أَمْرَانِ لَا تَسْلَمَانِ مِنَ الْكَذِبِ كَثْرَةُ الْمَوَاعِيدِ
وَشِدَّةُ الْأَعْتِدَارِ وَقَالُوا خَلَفَ الْوَعْدُ خُلُقَ الْوَعْدِ
وَقَالَ الْمَلِكُ لِبَنِيهِ بَابِي إِذَا عَدَّ اعْلِمُوا الرَّحْلَ أَوْ رَاحَ مُسَلِّمًا
فَكَفَى ذَلِكَ نِقَاصِيَا قَالَ الشَّاعِرُ
أَرْوَحُ لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَاعْتَدِي بِحُسْنِكَ بِالتَّسْلِيمِ مِنْ بَقَا ضِيَا
كُنِي بِطَلَابِ الْمُرَادِ مَا لَا يَنَالُهُ عَنَاءٌ وَمَا لَا يَأْسُ الْمَصْرَحَ نَاهِيَا
وَقِيلَ الْوَعْدُ إِذَا لَمْ يَشْفَعْهُ إِجَارُ حَقِيقَةٍ كَانَ كَلْفُ طَرِ
لَا مَعْنَى لَهُ وَحَسْبُ لَارُوحَ فِيهِ وَقَالُوا الْخَلْفُ الْأَمُّ مِنَ الْخَلِ
لَا نَهْ مِنْ لَمْ يَفْعَلِ الْمَعْرُوفَ لَوْ نَهْ دَمُ اللَّوْمِ وَدَمُ الْخَلْفِ وَدَمُ الْحَجَرِ
قَالَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ

وَعَدْتُ فَالذِّنْتَ الْمَوَاعِيدَ حَاهِدًا وَأَقْلَعْتُ أَمْلَاحَ الْجَهَامِ بِلا وَبَلِ
وَأَجْرَرْتُ لِي خَبَلًا طَرِبَ لَا سَعْتُهُ وَلَمْ أَدِرْ أِنْ الْيَأْسِ مِنْ طَرَفِ الْعِلِّ

وَقَالَ ابْنُ قَتَامٍ

وَمَا يَنْفَعُ مَنْ قَدِمَاتٍ بِالْأَمْسِ صَادًا إِذَا تَأَسَّاهُ الْيَوْمَ طَالَ انْتِمَارُهَا
وَمَا الْعَرُوبُ بِالشَّيْءِ إِلَّا خَلَّةٌ تَسْلِيَتْ عَنْهَا حِينَ شَطَمَ رَأْسُهَا
وَالْعَرُوبُ تَضْرِبُ الْمَثَلَ بِمَوَاعِيدِ عَرُوبٍ وَكَانَ رَجُلًا مِنْ
الْعَبَالِقِ وَلَهُ فِي ذَلِكَ حِكَايَا قَدْ مَنَّا أَنَّهُ إِذَا أَخْلَسَ
مَسْأَلَهُ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ عَرُوبٌ إِذَا أَطْلَعْتَ هَذِهِ الْعَلَّةَ فَلَا
طَلْعَ لَهَا فَلَمَّا أَطْلَعَتْ أَمَّا الرَّجُلُ لِلْعِدَّةِ فَقَالَ دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ لَهَا
فَلَمَّا أَلِمَتْ أَمَّا فَقَالَ دَعَهَا حَتَّى يَصِيرَ زَهْوًا فَلَمَّا أَرَهَتْ قَالَ دَعَهَا
حَتَّى يَصِيرَ رُطْبًا فَلَمَّا أَرَطَتْ قَالَ دَعَهَا حَتَّى يَصِيرَ مَرًّا فَلَمَّا أَمْتَرَتْ عَمَدَ
الْبَهَاءِ عَرُوبٌ فَجَدَّهَا وَلَمْ يُعْطِ إِخَاهُ مِنْهَا شَيْئًا وَفِيهِ يَقُولُ الْأَسْجَعِيُّ
وَعَدَتْ وَكَانَ الْخَلْفُ مِنْكَ سَجِيدهُ مَوَاعِيدِ عَرُوبٍ إِخَاهُ بِشَرِّ
وَقَالَ لَعَنَ زُهَيْرٌ ابْنَ سُلَيْمٍ

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عَرُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْبَاطِلُ
وَقَالَ السُّكَيْتُ لِلْمُهْدِيِّ مَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ كَانَ الْوَعْدُ سُنْرًا
بِالْإِهْمَالِ وَالسُّكُونِ لَشَكَرْتُ الْقُلُوبَ بِالصَّبْرِ وَلَطَرْتُ
إِلَى صِلِ الْعَوْنِ مَا لَوْ هَامَ فَقَالَ الْمُهْدِيُّ هَذَا حِرَاءُ الْبَغْرِيطِ
فِيهَا تَكْسِبُ الْأَجْرَ وَتَدْخِرُ الشُّكْرَ وَتَرْقُصُ بِحَاجَتِهِ هـ

وَقَالَ أَعْرَابِي الْغَدْرُ لِلْجَيْلِ أَحْسَنُ مِنَ الْمَطْلِ الطَّوِيلِ
فَإِنْ لَدَدْتَ الْإِبْتِمَامَ فَالْحُجَّ وَأَنْ تَعْدَرْتَ الْحَاجَةَ فَافْصَحْ هـ وَقَالَ
بَعْضُ كُرَمَاءِ الْعَرَبِ لَا تَمُوتْ عَطَشًا اجْبِ إِلَى مَنْ أَنْخَلَفَ مَوْعِدًا
وَقَالُوا مَنْ وَعَدَ فَاخْلَفَ لَزِمَتْهُ ثَلَاثُ مَذْمَاتٍ دَمُ اللُّومِ وَدَمُ
الْخُلْفِ وَدَمُ الْكَذِبِ هـ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

وَلَا خَيْرَ وَعْدٍ إِذَا كَانَ كَادِبًا وَلَا خَيْرَ قَوْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِعْلًا
فَإِنْ جَمَعَ الْأَفَاتِ وَالْخُلْ شَرُّهَا وَمَشَرُّ مِنَ الْخُلِّ الْمَوَاعِيدُ وَالْمَطْلُ
قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ فَلَنْ لَوْ مَوَاعِيدُ عَوَاقِبِهَا الْمَطْلُ وَثَمَارُهَا
لِالْخُلْفِ وَبِحُصُولِهَا الْيَأْسُ هـ وَقَالَ آخَرُ فَلَنْ لَوْ وَعْدٌ مُطْمَعٍ
وَمَطْلٌ مُوسِسٌ وَاسْتَمْنَعُ مِنْهُ أَبَدًا مِنْ يَأْسٍ وَطَمَعٍ وَلَا يَبْدُلُ مَبْرُوحٍ وَلَا
مَنْعَ صَبْرٍ هـ وَقَالَ الْبَغَالِيُّ أَوْلَى مَنْ خَلَفَ الْمَوَاعِيدَ وَلَمْ تَفِ
بَشَيْءٍ مِنْهَا أَسْعِيلُ بْنُ صَيْحٍ كَاتِبَ الرُّشَيْدِ وَمَا كَانَ الرُّؤُوسَاءُ
بِعَرَفُونَ قَبْلَهُ الْمَوَاعِيدَ الْكَادِبَةَ هـ

ذِكْرُ مَا قِيلَ فِي الْعَيْ وَالْحَيَرِ

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ مِنْ شَيْءٍ فِي الْحَلِيهِ وَهُوَ فِي الْحِصَامِ غَرَّ
مِينٍ وَقَالَ تَعَالَى أَحْبَارًا عَنِ فِرْعَوْنَ عِنْدَ امْتِحَانِهِ عَلَى مَوَاقِفِهِ

بالبيان ام انا ختم من هذا الذي هو تهيئ ولا كاد بين ه
 قال اهل المفسر ان موسى عليه السلام لما سمع هذا القول قال
 رَبِّ اسْرَحْ لِي صَدْرِي وَسِرْ لِي أَمْرِي واجعل عقدة من لساني سهلاً
 قَوْلِي الْاِيه فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى ه
 وَقِيلَ لِحَدِّ الْعِي مَعْنَى تَصْيِيرُ حَوِيهِ لِفَطْحِ طَوِيل ه وَقَالَ التَّم
 اِنْ صَعِيَ هَوَانُكُمْ فَوْقَ مَا يَنْتَضِيهِ حَاجَتُكُمْ ه وَقَالُوا الْعَقَرُ
 النَّاظِقُ اعْنَى مِنَ الْعَنَى الشَّاكَّة ه وَقَالَ لَسْرَى الصَّمْتُ خَيْرٌ مِنْ
 عَنِ الْكَلَامِ ه وَقَالُوا فَفَضَّلَ الْإِنْسَانُ عِلْمًا مَعْدَاهُ مِنَ الْحَتَوَاتِ
 بِالْبَيَانِ فَاذَا طُقَّ وَلَمْ يَفْصَحْ عَادَ تَهِيئًا وَقَالُوا الْجِي دَاءُ
 دَوَاهُ الْخَرَسِ ه وَمِنْ عِلَامَاتِ الْعِي الْإِسْتِغْنَاءُ وَهِيَ أَنْ تَرَى
 الْمُخَاطَبَ إِذَا كَلَّمَ لِسَانَهُ عِنْدَ مُقَاطَعِ كَلَامِهِ يَقُولُ لِلْمُخَاطَبِ
 اسْمِعْ مِنِّي أَوْ سَمِعْتُ لِي وَافْهَمْ عَنِّي وَاشْأَهْ ذَلِكَ ه وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
 قَوْلِي كَذَا اعْنَى بِهِ كَذَا وَلَا يَرُدُّ الْمَفْسِيرُ وَلَكِنَّهُ يُعِيدُ كَلَامَهُ بِصَنْعَةٍ
 أُخْرَى تَكُونُ غَيْرَ مَرَّةٍ الْأَوَّلِ لِفَهْمِ عَنَّة ه **وَمِنْ**
 عُيُوبِ اللِّسَانِ التَّمَتُّهُ وَالْفَافَاةُ وَالْعَقْلُ وَالْجَبَسَةُ
 وَاللَّقْفُ وَالرُّتَّةُ وَالْعَصْبَةُ وَالطَّمْطَمَةُ وَاللَّكْنَةُ
 وَالْعَنَّةُ وَاللُّغَّةُ ه **وَالْمَتَّةُ** قَالَ الْأَصْبَغِيُّ إِذَا تَعَنَّعَ فِي التَّأْ

فَهْوَمَتَامٌ وَأَذَا تَرَدَّدَ فِي الْفَافَاةِ فَافَاةٌ قَالَ الدَّاجِرُ
 لَسْرَى فَاةٌ وَلَا مَتَامٌ وَلَا كَثِيرُ الْهَجَرِ فِي الْكَلَامِ
وَالْعَقْلَةُ التَّوَادُّ اللِّسَانِ عِنْدَ الْكَلَامِ **وَالْجَبَسَةُ**
 نَعْدُ الرَّائِطُ وَلَمْ يَلْغُ حَدَّ الْفَافَاةِ وَلَا الْمَتَامِ وَيُقَالُ إِذَا تَعَنَّعَ
 أَوَّلُ الْكَلَامِ فَأَذَا مَرَفِيهِ انْقَطَعَتْ **وَاللَّقْفُ** إِذَا خَالَ
 بَعْضُ الْكَلَامِ فِي بَعْضٍ ه قَالَ الدَّاجِرُ

كَانَ فِيهِ لَفْقًا إِذَا نَطَقَ مِنْ طَوْلِ الْحَيْسِ وَهُمْ وَأَرْقُ
وَالرُّتَّةُ أَفْصَالُ بَعْضِ الْكَلَامِ سَعِي دُونَ فَادَةٍ **وَالْعَصْبَةُ**
 أَنْ تَسْمَعَ الصَّوْتَ وَلَا تَسْمَعُ لِكَ تَقْطِيعِ الْحُرُوفِ وَلَا تَفْهَمُ مَعْنَاهُ
وَالطَّمْطَمَةُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ شَبِيهًا بِكَلَامِ الْعَجْمِ وَهِيَ
 خَبِيرَةٌ وَقَالُوا هِيَ إِذَا لُطِّطَ بِالتَّأْ لَاهِمًا مِنْ مَحْرَجٍ وَاحِدٍ
 يَقُولُ السُّلْتَانُ وَالشَّيْخَانِ وَاشْبَاهُ ذَلِكَ قِيلَ وَكَانَتْ فِي
 لِسَانِ دِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ وَكَانَ خَطِيبًا شَاعِرًا كَاتِبًا **وَاللَّكْنَةُ**
 إِذَا خَالَ بَعْضُ حُرُوفِ الْعَرَبِ فِي حُرُوفِ الْعَجْمِ وَاسْتَرْكَ مِنْهَا اللَّغَةُ
 التُّرْكِيَّةُ وَالْبَنْطِيَّةُ وَهِيَ إِذَا لُطِّطَ بِهَا وَأَقْلَابُ الْعَيْنِ هَزَّةٌ
 وَكَانَتْ فِي لِسَانِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَصَبِيحَةَ الدُّوْنِ صَاحِبِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ إِنَّ بَنِي لَزَامِي قَالَ لَهْ

انها الامير اجدوا لنا هتار وهش برذاهدو الناحار وحش
 فلم يفهم زياد عنه وقال ذلك ما ذا نقول قال اجدوا لنا اير
 برند غير يقال زياد ارجعنا للاول فهو خير **والغنة**
 ان يشرب الصوت للجيشوم **والحنه** صرت منها **والترخيم**
 حذف بعض الكلمة لعذر النطق بها **واللتحة** انداك
 ستة حروف بغيرها وهي الهزة والذاء والسين والفاء
 والكاف واللام فالتى تعرض للهززة اندالها عينا
 فاذا اراد ان يقول انت قال عنت وهي مستعملة في لسان البدور
 واما التى تعرض في الذاء فهي ستة احرف منهم من جعلها
 عينا معجمة مقول غمغ يرند عمر وهي غالبة على لسان اهل دمشق
 واذا اجمعت الراء والغين كلمة كقولهم رغيغ قالوا غريف
 وفغرت بما فرغت فيبدلون كل حرف بالآخر مثل وكاس
 لسان محمد بن شبيب الخارجي وواصل ابن عطاء المعتزلى
 وكان لاقتدار على الكلام وعزانه مادته منه محبب المطر
 بها وفيه يقول الشاعر من امات
 ويجعل البرق حيا في تصرفه وحائب الذاء حتى اجتال للشعر
 ولم ينطق مطرا والقول يجعله فعاد بالغيث اشفا قاي من المطر

وسهم من جعلها عينا معجمة مقول ارزو از عوى وهي
 لسان عوام اهل دمشق **وسهم** من جعلها ياء مقول
 عمر عني **وسهم** من بدلها بالطاء احب الطاء **وسهم**
 من بدلها همزة فاذا اراد ان يقول رانت قال ايت ه
واما التي تعرض للسين فانهم يبدلون ثاء مقول بشم الله
 ويثره الله اذا اراد بسم الله ويسره الله واشباه ذلك
 وهي مستعملة في الحواري والعلمان قال الشاعر
 واهيف كالهلال شكوث وجدى اليه لجسده واطلت شي
 وفلت له قدك النفس صلي تجزى الثواب فقال شي
واما التي تعرض للقف فان صاحبها جعل القاف طاء
 فاذا اراد ان يقول قال وفلت بطق بقال وطلت وهي
 بنطيه وكانت لسان ابي مسلم صاحب الدعوة وعبد الله
 ابن زياد **وسهم** من جعلها كافا مقول كال وكلت
 قال شاعر في حاريه

اكثر ما سمع منها في السحر بكبرها الاش وتاييت الذكر
 والسوة السواء في ذكر القمر
 معنى انها تقول كمر وهي جمع كمره والكمه حشفة الذكر

وَأَمَّا الَّتِي تَعْرُضُ لِلْكَافِ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا مِنْهُ مَقُولَ
 الْفَوَاحِشِ مِنْ بَدَلِهَا يَأْتِي فَقَوْلُكَ تَانِ إِذَا ارَادَ كَانَهُ
وَأَمَّا الَّتِي تَعْرُضُ فِي الْأَلَامِ مِنْهُمْ مَنْ يَبْدُلُهَا يَأْتِي فَقَوْلُكَ
 اعْتَبَيْتُ عَنْيَ اعْتَلْتُ وَقَوْلُكَ جَمَلُ جَبِي وَإِذَا اقْتَسَمَ بِاللَّهِ
 يَقُولُ وَيَا **وَمِنْهُمْ** مَنْ يَبْدُلُ الْخَاءَ الْمَجْمُوعَةَ حَاءً مَهْمَلَةً يَقُولُ
 خَوْجُ جَوْجٍ وَسَجِسْتُ فِي الْغُلَّتَانِ وَالْحَوَارِي **وَمِنْهُمْ**
 مَنْ يَبْدُلُ الْجِيمَ ضَادًّا إِذَا اجْتَمَعَ لِاحِدٍ فِي كَلِمَةٍ جِيمٌ وَضَادٌّ
 مِثْلُ ضَجَرٍ وَنَضِجٍ قَالَ جَضَرٌ وَنَجَضَ هـ
 كَمَلُ الْجُزْءِ الثَّلَاثُ مِنْ كِتَابِ نَهَايَةِ الْأَرْبِ
 فِي فُنُونِ الْأَدَبِ

عَلَيْهِ مَوْلَاهُ وَقَدْ رَجَمَهُ ربه أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ
 ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الدَّامِ الْبَكْرِيُّ التَّيْمِيُّ الْقُرَشِيُّ الْمَعْرُوفُ
 بِالنُّوَيْرِيِّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ

وَوَاقِقُ الْفَرَاعِ مِنْ كِتَابَتِهِ فِي نَوَامِيسِ الْمُبَارَكِ
 لِأَمْرِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ مِنْ صَفَرِ عَامِ أَسْوَ عَشْرِينَ وَسَعْمَاةَ
 سَلَوُا نِسَاءَ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ الرَّابِعِ
 الْبَابُ الثَّلَاثُ مِنَ الْقِسْمِ الثَّلَاثِ مِنَ الْفَرْعِ الثَّانِي

فِي الْمَجُونِ وَالنَّوَادِرِ وَالْفُكَاهَاتِ وَالْمَلِيحِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَلَّى وَسَلَّمَ
 تَسْلِيمًا كَثِيرًا

وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

بِدَقِّ قَلَمِهِ وَقَرَأَهُ

لعمري هذا هو الذي
نظروا عليه

٩ رجب ١٢٨١